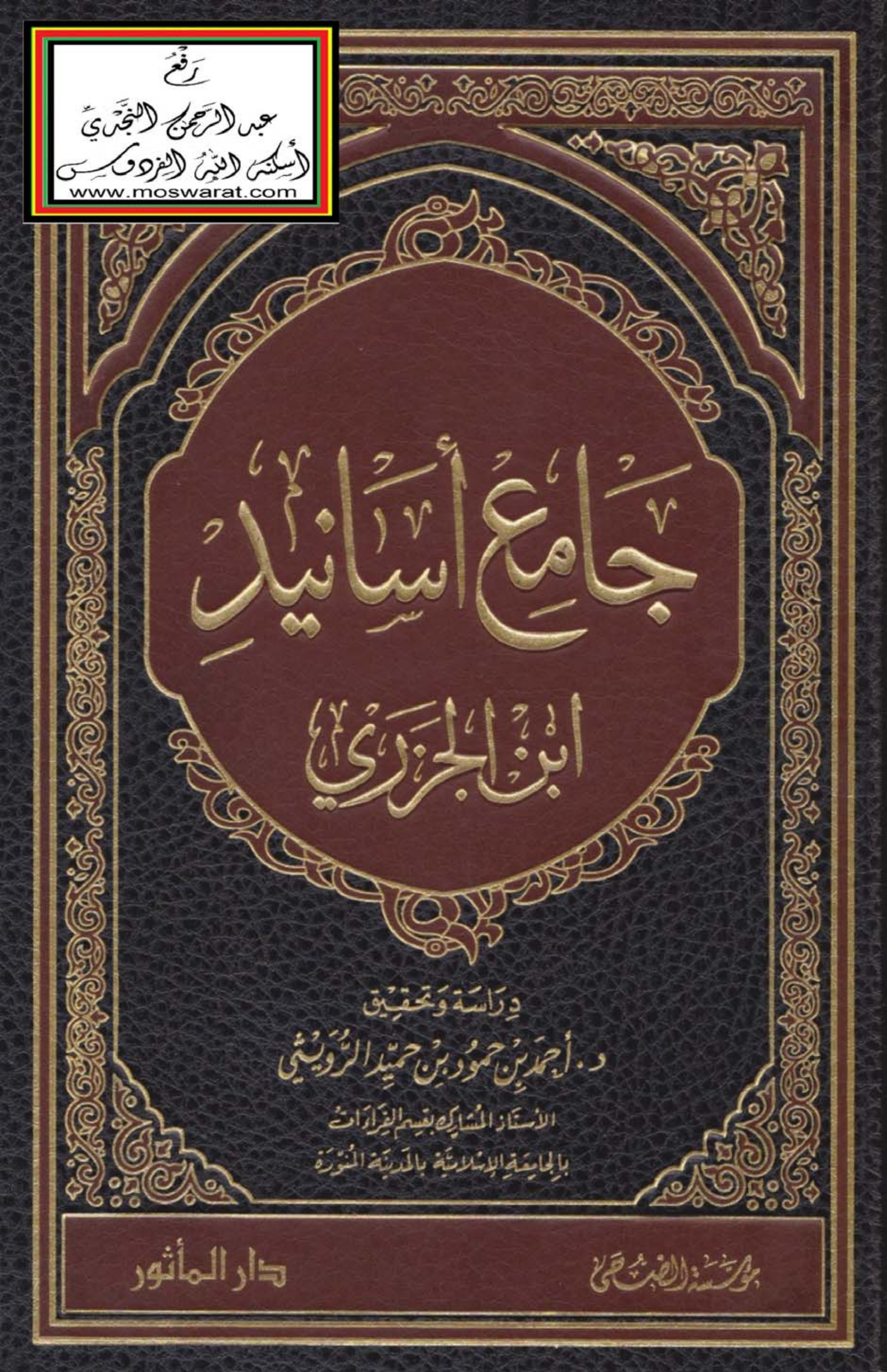

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
جامع أسانيد
ابن الجزري
دراسة وتحقيق
د. أحمد بن حمود بن حميد الرويثي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
مؤسسة الضحى
دار المأثور

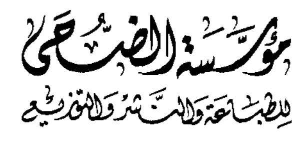
جامع أسانيد

ابن الجزري


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



بيروت - لبنان
تلفاكس: ٠٠٩٦١١٧٠٢٩١٢
جـــوال: ٠٠٩٦١٣٩٤٣٤٦١
البريد الالكتروني: al-duha_pub@cyberia.net.lb



دار المأثور للطباعة والنشر والتوزيع

المدينة المنورة: أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية - هاتف: ٠١٤٨٤٥٣٨٠٠
الريـــــاض: ص ب: ٢٤٠٦٣٥ - الرمز البريدي ١١٣٢٢ جوال: ٠٥٥٨٨٣٥٠٥٦
هاتف: ٠١١٤٢٥٣٨٨٣ - فاكس: ٠١١٤٢٧٧٣٧٩

جامع أسانيد

ابن الجزري رحمه الله

دراسة وتحقيق
د. أحمد بن حمود بن حميّد الرّويثي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة

مؤسسة الضحى
دار المأثور





إهـــــداء

أهدي دراستي وتحقيقي لهذا الكتاب إلى سبب الوصل بيني وبين المؤلف:

شيخي العالم الكبير، المُسْنِد الشهير، المقرئ المحقِّق، الأستاذ المدقِّق زين المشايخ:

فضيلة الشيخ: محمد تميم بن مصطفى عاصم الزعبي حفظه الله تعالى ونفع به ومدَّ في أثره.





جامعة الأزهر
كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

سعادة الدكتور / أحمد بن حمود الرويثي

الأستاذ المساعد في قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،، وبعد

* * فتفيد الكلية فضيلتكم بأن البحث العلمي المرسل منكم بعنوان

دراسة كتاب

جامع أسانيد ابن الجزري في القراءات

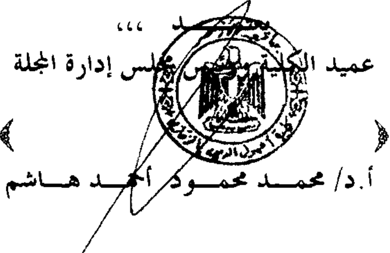
* قد تم عرضه على اللجنة العلمية التي تقوم بتحكيم الأبحاث العلمية التي يتم نشرها في حولية الكلية وأفادت اللجنة المحكمة بأن البحث المذكور صالح للنشر في حولية الكلية العدد ﴿ الرابع والعشرون ﴾

تحت رقم ايداع ٦٣٢٥ لسنة ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م.

**وسوف يتم إرسال النسخ إلى فضيلتكم فور نشرها.

* *وأسرة المجلة تتمنى لكم دوام التوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



عميد الكلية ورئيس مجلس إدارة المجلة

﴿ أ.د/ محمد محمود أحمد هاشم ﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد البشر وأزكى البريات، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الممات.

أما بعد:

فهذا كتاب جامع أسانيد الإمام ابن الجزري الذي أَلَّفه بياناً لأهمية الإسناد وطلب العلو فيه، والرحلة إليه، وتحقيقاً لطلب أحد تلاميذه الذي التمس منه كتابةَ أسانيده بالقراءات، فأسعفه بهذه الأوراق، وأخبره بشيوخه الذين أخذ عنهم القرآن العظيم أو شيئاً من القراءات.

وقد منَّ الله عليَّ بالاطلاع على النسخة الفريدة لكتاب جامع الأسانيد من أكثر من ثلاثين سنةً، وكتبتُ في هامشه كثيراً من الملاحظات، وقد كان بودِّي إخراجه إلا أني أرجأتُ ذلك لعلي أحصل على نسخة أخرى تُصلح سقم ما اعترى هذه النسخة من تقديم وتأخير وحذف وإسقاط، وإلى الآن لم يتيسر ذلك، فقام أخونا الدكتور أحمد بن حمود الرويثي بخدمة الكتاب على أحسن الوجوه وأكملها بأجود وأحكم مما كنتُ سأفعله، لأن الدكتور أحمد عالم مدقق، ومحقق متمرِّس، وقليلٌ من يعرفه، فقد خبرتُه أكثر من خمس عشرة سنة فوجدتُ ما قلتُه هنا صحيحاً، ولا أزكي على الله أحد.

وقد أهدى إليَّ الدكتور أحمد بن حمود الرويثي في العام الماضي ١٤٣٤هـ هذا الكتاب بعد أن أتم دراسته وتحقيقه، فاطلعتُ عليه فألفيتُه بذل فيه جهداً واضحاً، واعتنى بتصحيح نص الكتاب، وضبط ألفاظ، وترجمة الأعلام، وتخريج الأحاديث، وترتيب ما وقع في الأصل المخطوط من تقديم

وتأخير، والإشارة إلى ما وقع فيه من سقط، والتصحيح للمواضع التي وقع فيها تصحيفٌ أو تحريفٌ أو تكرارٌ من الناسخ، إلى غير ذلك من التعليقات المفيدة والفوائد الفريدة.

هذا وقد كان المفترض أن يطبع الكتاب العام الماضي ١٤٣٤هـ، حيث تم دفعه إلى أحد المنسِّقين ليقوم بالتنسيق النهائي تمهيداً لطباعته، ولكن حال دون خروجه ما يعتري الكتب من مشكلات الطباعة وتأخير المنسقين، مما يلزم منه تكرار المراجعة.

فأسأل الله أن يبارك فيه ويضفي عليه ثوب القبول، وينفع به من قرأه أو اطلع عليه، إنه قريبٌ مجيبٌ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً مزيداً.

خادم القرآن الكريم
محمد تميم الزعبي
المدينة المنورة





الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد:

فإن أشرف العلوم كتابُ الله ﷻ وما والاه. وإن من ألصق العلوم بالكتاب العزيز علمَ القراءات وأسانيدها، لا سيما قراءات الأئمة القراء العشرة المتواترة، التي تلقَّتها الأمة جِيلاً بعد جيلٍ عن الأئمة الجهابذة الأعلام الذين ألَّفوا الكتب في جمع تلك القراءات، وقرؤوا وأقرؤوا بمضمونها، فأخذها عنهم من بعدهم روايةً وتلاوةً، روايةً لنص الكتاب وتلاوةً للقرآن بما تضمَّنه من قراءات، إلى أن جاء فارس ميدانه، وإمام زمانه، الإمام أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهير بابن الجزري(١)، فألَّف كتباً كثيرةً محررَّةً في القراءات وعلومها، من تلك الكتب: كتاب جامع أسانيد ابن الجزري في القراءات، ذكر فيه أسانيده في القراءات وشيوخه الذين أخذ عنهم القرآن والقراءات أو شيئاً منها وغير ذلك مما سيُذكر في هذه الدراسةِ(٢) التي رأيتُ الكتابَ جديراً بها.

---

(١) المتوفى سنة ٨٣٣هـ، وترجمته متوفرة في عدة مراجع، منها: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧)، وكتاب شيخ القراء الإمام ابن الجزري للدكتور محمد مطيع الحافظ.

(٢) نُشرت هذه الدراسة في بحث علمي محكم في مجلة كلية الدعوة وأصول الدين بالزقازيق التابعة لجامعة الأزهر في العدد (الرابع والعشرين) لسنة ١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م. وقد أثبتُّ الدراسة هنا كما هي مع تأخير الخاتمة، ودمج الفهارس مع فهارس قسم التحقيق.

خطة الدراسة:

قسمت الدراسة إلى مقدمة وسبعة مباحث:

المقدمة وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والخطة والمنهج.

المبحث الأول: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: توثيق نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه وتأريخ ذلك.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: موضوع الكتاب.

المطلب الثاني: سبب تأليفه.

المطلب الثالث: تأريخ تأليفه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: القراء الذين ترجم لهم المؤلف في كتابه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: شيوخ المؤلف في القرآن والقراءات.

المطلب الثاني: شيوخ القراءات الذين لقيهم المؤلف ولم يأخذ عنهم.

المبحث الخامس: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث السادس: القيمة العلمية للكتاب.

المبحث السابع: وصف النسخة الخطية الفريدة للكتاب ونماذج منها.

الخاتمة وفيها أبرز النتائج[1].

---

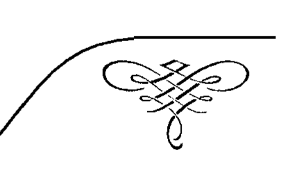
(١) أخَّرتُ الخاتمة في آخر الكتاب بعد الانتهاء من تحقيق نص الكتاب.

المنهج المتبع في الدراسة:

تبعت في دراسة المخطوط: المنهج التحليلي الوصفي، حيث قرأتُ المخطوط من أوله إلى آخره قراءةً فاحصة مراراً، وقمتُ ـ بتوفيق الله ـ بوصف محتوياته، وتحليلها، واستخلاص النتائج منه على وفق الخطة المذكورة.







المبحث الأول

عنوان الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف

المطلب الأول

عنوان الكتاب

ورد الكتاب بعنوان: **جامع الأسانيد في القراءات**[١]. كما ورد بعنوان آخر قريب منه وهو: **جامع أسانيد ابن الجزري في القراءات**[٢].

يُلاحظ اتفاق التسميتين على لفظ «جامع» و«أسانيد».

وتزيد التسمية الأخرى تخصيص الأسانيد بابن الجزري، وهذا أَدَقُّ من إطلاق الأسانيد في التسمية الأولى، فإن قولنا: «جامع الأسانيد في القراءات» مُطْلَقٌ لا يُفهم منه تقييدُ الأسانيد بابن الجزري، بخلاف التسمية الأخرى فهي تفيد بأن الأسانيد التي يجمعها هذا الكتاب هي أسانيد الإمام ابن الجزري في القراءات خصوصاً.

إضافةً إلى أن هذه التسمية مأخوذة من آخر المخطوط حيث ورد فيه «هذا جامع أسانيد شيخي وأبي وأستاذي وقرة إسنادي ـ وأنا المغترف من لجج بحار آثاره، المستضئ بتَلَجْلُجِ أنواره، ـ أبي الخير محمد ابن الجزري جزاه الله في

---

(١) انظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/٤٠٦)، وشيخ القراء الإمام ابن الجزري ص(٢٧).

(٢) انظر: فهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية ص(١٠٩ ـ ١١٠) وذُكر فيه أن العنوان أُخذ من خط ابن المؤلف في آخر المخطوط.

الدارين خير»[١].

وهو كما يظهر ليس من كلام المؤلف، بل من كلام أحد أبنائه.

ولا يمكن القطع بأن المؤلف سمى كتابه «جامع الأسانيد» أو نحو ذلك؛ لأنه لم ينص عليه في مقدمته، ولا في مؤلفاته الأخرى المتأخرة عنه في التأليف ـ فيما اطلعتُ عليه ـ.

المطلب الثاني

توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف

في الكتاب دلائل قوية وبراهين جلية تنادي بصحة نسبته إلى الإمام ابن الجزري، منها:

○ ما ورد في أول الكتاب: «يقول الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن الجزري»[٢] وهو مطابق لاسم الإمام ابن الجزري حيث إن اسمه محمد واسم أبيه محمد واسم جده محمد، وخُتم نسبه بابن الجزري.

○ قوله: «فشرعْتُ في تأليف كتاب نشر القراءات العشر، ونظمتُه في أرجوزة سميتُها بطيبة النشر، وحفظها جماعةٌ كثيرةٌ، وقرأ عَلَيَّ بمضمونها خَلْقٌ»[٣]. وكتاب النشر وطيبة النشر من أشهر مؤلفات ابن الجزري التي لا يختلف في نسبتها إليه اثنان.

○ وكذا قوله: «حسبما تضمنه كتابي نشر القراءات العشر، ومختصرُه التقريب، ومنظومتي الأرجوزة المسماة طيِّبَة النشر، وما دخل في ذلك من كتب القراءات، المطَوَّلات والمختصرات، مما عُيِّنَ وسُمِّي في كتاب النشر،

(١) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٧٣/ب].
(٢) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة (١).
(٣) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٨/ب].

وغيرها»[١] حيث زاد هنا مختصر النشر المسمى التقريب، وهو من أشهر مؤلفات ابن الجزري كذلك.

○ قوله: «وذلك بعد أن قرأ عليَّ جميع الأرجوزة الطَّيِّبَة، ومقدمة التجويد»[٢]. زاد هنا مقدمة التجويد المعروفة بالمقدمة الجزرية.

○ ما ورد في آخر المخطوط «هذا جامع أسانيد شيخي وأبي وأستاذي... أبي الخير محمد ابن الجزري»[٣]. فأبو الخير كنية الإمام ابن الجزري مؤلِّف النشر.

ومع كفاية هذه الأدلة في إثبات نسبة الكتاب إلى الإمام ابن الجزري فإنه قد ورد كذلك في فهارس المكتبات وفي الكتب التي عُنيت بترجمته وذكر مؤلفاته[٤].

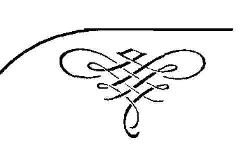
---

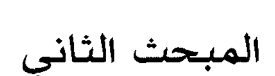
(١) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٢١/أ].

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٢٠/أ].

(٣) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٧٣/ب].

(٤) انظر: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (١/٤٠٦)، وفهرس كتب القراءات القرآنية في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في الجامعة الإسلامية ص(١٠٩ ـ ١١٠)، وكتاب شيخ القراء الإمام ابن الجزري ص(٢٧).

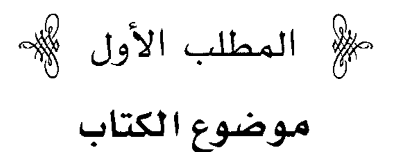




المبحث الثاني

موضوع الكتاب، وسبب تأليفه، وتأريخ ذلك

وفيه ثلاثة مطالب



المطلب الأول

موضوع الكتاب

قد يُفهم من عنوان كتاب «جامع أسانيد ابن الجزري في القراءات» أنه مقتصرٌ على أسانيد المؤلف فحسب، وليس كذلك، فقد قدَّم له المؤلف أولاً بمقدمة في فضل الإسناد، وطلب العلو فيه، والرحلة إليه، واستشهد على ذلك بأحاديث وآثار يروي معظمها بأسانيدها إلى من أخرجها، واستطرد فذكر جانباً مهماً من سيرته ومولده وحياته ورحلاته وغير ذلك.

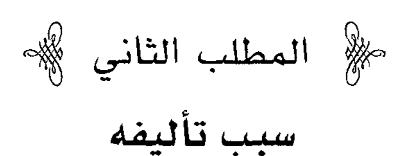
ثم سرد أسماء شيوخه في القرآن والقراءات إجمالاً وعددهم ستة وأربعون شيخاً، ثم ذكر أن أحد تلاميذه سأله أن يكتب له أسانيده في القراءات، فأسعفه بهذه الأوراق، فترجم لكل شيخٍ من الشيوخ المذكورين، ذاكراً ما قرأه على ذلك الشيخ أو رواه عنه، ثم يورد أسانيد ذلك الشيخ إلى مؤلفي كتب القراءات التي قرأ بها عليهم، ثم يُحيل إلى أسانيدهم في كتبهم غالباً.

والكتاب في هذا الجانب ـ أعني ترجمة الشيوخ الذين أخذ عنهم المؤلف ـ شبيهٌ بكتب المشيخات، «وهي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم أو أجازوه وإن لم يلقهم»[١].

(١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السُّنَّة المشرَّفة ص(١٤٠).

ثم استطرد المؤلف فذكر جملةً من شيوخ القراءات الذين لقيهم، ولم يأخذ عنهم، وترجم لكلِ واحدٍ منهم، وعددهم اثنان وعشرون شيخاً.

ثم ختم الكتاب بذكر أسماء بعض أصحابه الذين شاركوه في الأخذ عن شيوخه، مكتفياً بذكر أسمائهم دون تفصيل تراجمهم.



المطلب الثاني

سبب تأليفه

لتأليف الكتاب سببان، نص المؤلف على الأول منهما في مقدمة الكتاب، وعلى الآخر في أثناء الكتاب.

فالسبب الأول: هو إنكارُ بعضِ المنتمين إلى العلم أهميةَ الإسناد في القرآن والحديث، قال المؤلف في مقدمة كتابه: «فقد بلغني عمن لا تحقيق عنده من المنتمين إلى العلم، والمنتسبين إلى النُّهى والحِلم، أن الإسناد لا يُحتاج إليه في القرآن والحديث، ولا حاصِلَ تحته لمتصدِّي الإقراء والتحديث؛ لأن القرآن محفوظٌ في الصدور، مكتوبٌ في المصاحف، وكذلك الحديث في كُتُبِه يَعْلَمُه كل واقفٍ عليه وعاكف. وهذه كلمةٌ ظاهرها حقٌ أُريدَ بها باطلٌ»[1] إلى أن قال: «وكان التُمِسَ مني أن أُبيِّنَ فسادَ هذا القول القبيح، وأُعيِّنَ الحقَّ فيه على المنهج السديد والقول الصحيح، فقلتُ: هو أحقرُ مِنْ أن يُذْكَر، وأدْحَضُ من أن يُعارَضَ أو يُعْرَض. إذ سبيلُ العاقل الإعراضُ عن هذيان الأباطيل.

فليس يصح في الأذهان شيءٌ إذا احتاج النهارُ إلى الدليلِ

حتى بلغني ذلك عن بعض من يُشار إليه، ويُعوَّل في بعض الأمور عليه، فوجب عليَّ بيانُ ذلك حتماً؛ لئلا أدخل في وعيد قوله ﷺ: «**من كتم علماً**»...»[2].

(١) انظر: جامع الأسانيد ورقة (١).
(٢) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة (٢).

هذا هو الباعث الأول على تأليف الكتاب.

وأما السبب الثاني: فهو أن أحد تلاميذ المؤلف ـ وهو جمال الدين محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الدين الهروي ـ بعد أن قرأ عليه القراءات العشر؛ سأله أن يكتب له أسانيده في القراءات، وفي ذلك يقول المؤلف: «والتمس مني كتابة أسانيدي بالقراءات، فأسعفته بهذه الأوراق، وأخبرته بمن أخذت عنه القرآن العظيم أو شيئاً من القراءات»(١).

ولعل ابن الجزري بدأ بتأليف هذا الكتاب رداً على ما بلغه من إنكار بعض المنتمين إلى العلم لأهمية الأسانيد في القرآن والحديث، ثم نشط لإتمامه عندما سأله تلميذه أن يكتب له أسانيده في القراءات ـ والله أعلم ـ.

ومما يناسب هذا المبحث قول المؤلف في آخر كتابه: «وهنا انتهى ما قصدتُ كتابته فيما رغبتُ مِنْ ذِكْرِ أسانيدي بالقراءات، ليكونَ تَمَسُّكاً لمن قرأ القراءات عليَّ، ولِيعلمَ الواقفُ عليه قَدْرَ هذا العِلْمِ، وكيف ينبغي السعيُ في أَخْذِه وطَلَبِه»(٢).

المطلب الثالث

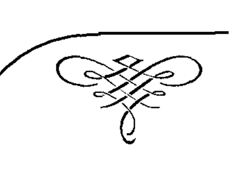
تأريخ تأليفه

الكتاب من أواخر ما ألف ابن الجزري، فقد ورد فيه قول المؤلف عن تلميذه جمال الدين الهروي: «وصحبني إلى جزيرة هُرْمُوز، ونحن جميعاً قاصدون الحج، فقرأ عليَّ جميع كتاب النشر وغير ذلك، وحج في سنة إحدى عشرة، ففاز بأداء فريضة الإسلام، وزيارة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام»، فهذا يدل على أن تأليف الكتاب كان بعد سنة ٨١١هـ.

بل ترجم المؤلف فيه لبعض الأعلام الذين تأخرت وفاتهم عن ٨١١هـ،

(١) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٢١/ب].
(٢) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٧٣/ب].

وهو كريم الدين الكازروني الذي ذكر المؤلف في هذا الكتاب أنه توفي سنة ٨١٤هـ، ولكن ذكر في غاية النهاية أنه توفي سنة ٨١٦هـ، فيكون تأليف هذا الكتاب بعد تاريخ ٨١٦هـ على الأرجح ـ والله أعلم ـ.



المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه

من خلال استقراء الكتاب نجد أن الإمام ابن الجزري اتبع المنهج التالي:

- ذكر في أول الكتاب سبب تأليفه.
- ساق المؤلف بأسانيده أقوالَ الأئمة في بيان فضل الإسناد وأنه خصيصة لهذه الأمة.
- كما ساق بأسانيده بعضَ الآثار الواردة في فضل سماع الحديث والرحلة في طلب العلم.
- ذكر بعضَ من رحل في طلب العلم من القراء وغيرهم.
- ذكر المؤلف رحلاته في طلب علو الإسناد من الأئمة الثقات في القراءات وغيرها.
- سرد أسماء شيوخه الذين أخذ عنهم شيئاً من علوم القراءة، وبلغ عددهم ستة وأربعين شيخاً، ثم قال: «وسيأتي ذكر أسانيدهم وما أخذته عنهم من علوم القراءة»[(١)].
- فصَّل تراجم شيوخه في القراءة بادئاً بوالده حيث قال: «فأما الشيخ الأول وهو والدي رحمه الله تعالى»[(٢)]. ثم ذكر بقية شيوخه بالتفصيل إلى الشيخ السادس والأربعين.

---

(١) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٦/أ].

(٢) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة (٢١).

• رتَّب شيوخه ترتيباً زمنياً حسب تلقِّيه عنهم، فبدأ بوالده وهو أول شيخ له، ثم ثنى بالشيخ أبي الحسن القدسي الذي أتم عليه حفظ القرآن، ثم بالشيوخ الذي قرأ عليهم بعد ذلك في دمشق ثم بالشيوخ الذي رحل إليهم، وختم بآخر الشيوخ الذين قرأ عليهم وهو الشيخ عبد الوهاب القروي وبآخر شيخ لقيه وأجازه وهو الشيخ محمد بن عرفة التونسي.

• في ترجمة كل شيخ يذكر ما قرأه على ذلك الشيخ أو رواه عنه.

• ثم يذكر شيوخ شيخه إجمالاً، ثم تفصيلاً، فيقول مثلاً: «فأما الشيخ الأول ـ وهو الرَقِّي ـ؛ فقال شيخُنا ابن اللبَّان: قرأتُ عليه القرآن العظيم أربعَ خَتَمَاتٍ...»(١)، ثم يذكر شيوخ هذا الشيخ وما قرأ عليهم، وهكذا.

• يسوق الأسانيد في تراجم شيوخه إلى مؤلفي كتب القراءات المشهورة، ثم يكتفي بالإحالة إلى تلك الكتب؛ كقوله: «وزاد ابن البَيَّاز فقال: قرأتُ القراءاتِ على الإمام أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي بأسانيده في كتاب «التبصرة» من تأليفه، وعلى الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن الخزرجي بأسانيده في كتابه «القاصد». ثم رحل إلى مصر فسَمِعَ الحروف من أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطرَسُوسي بأسانيده في كتابه «المجتبى»...»(٢)، وقد يستطرد فيذكر بعض الأسانيد كما ذكر أسانيد أبي أحمد السامَرِّي مع أنه صرَّح بأنها مذكورة في كتاب «الاكتفاء»(٣).

• يستطرد المؤلف أحياناً فيذكر ما قرأ به على بعض شيوخه من كتب الحديث وغيرها، مثل قوله: «وسمعتُ عليه جملةً من الأحاديث بقراءة الحافظ زين الدين المذكور، وبقراءة صاحبه الإمام نور الدين علي الهيثمي من «النسائي الصغير» و«صحيح ابن حبان» وغير ذلك، وأجاز لي جميعَ ما يجوز

(١) انظر: جامع الأسانيد: ورقة [٣٥/ب].
(٢) انظر: جامع الأسانيد: ورقة [٢٦/ب].
(٣) انظر: جامع الأسانيد: ورقة [٦١/ب] في ترجمة الشيخ الثالث والأربعين.

له روايته»[١].

• يختم ترجمة الشيخ بالوفاة، ولكنه يقول في بعض المواضع: «فيما أحسب»، مما يفيد أن المؤلف يعتمد في ذلك على حفظه، وبهذا يُعلم ترجيحُ ما ذكره من الوفيات في غاية النهاية على ما ذكره في هذا الكتاب، والله أعلم.

• استعمل المؤلف اختصارات المحدِّثين مثل: (أنا) بمعنى أخبرنا، و(ثنا) بمعنى حدثنا، و(ح) بمعنى تحويل الإسناد.

• التفنن في ذكر أسماء رجال الإسناد، ففي أحد الأسانيد يذكر الراوي باسمه واسم أبيه، وفي إسناد آخر ينسبه إلى جده، أو يقتصر على كنيته أو على لقبه، مما قد يوهم اختلاف الإسنادين مع أنهما إسنادٌ واحدٌ!، ولهذا محملٌ حسنٌ، وهو تنشيط ذهن القارئ، وزيادة معرفته بأسماء الرجال وكناهم وألقابهم سواء اجتمعت أو اقتُصر على بعضها. مثال ذلك: قول المؤلف: «أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن مَزِيد قراءةً مني عليه بالجامع المرجاني ظَاهِرَ دمشق من المِزَّة، عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد: (أنا) الإمام أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي إجازةً إن لم يكن سماعاً: (أنا) أبو الحسن محمد بن أحمد ابن توبة الأسدي المقرئ سماعاً: (أنا) أبو محمد عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن هِزَارْمَرْد الصَرِيفيني الخطيب: (أنا) أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكَتَّاني، (أنا) الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي...»[٢].

ثم ساق هذا الإسناد مرةً أخرى فقال: «وقرأتُ على ابنِ أَمِيْلَهْ شيخِنا: أخبَرَكَ الإمامُ فخرُ الدين علي ابن البخاري مشافهةً عن أبي اليُمْن اللُّغَوي: (أنا) أبو الحسن الأسدي: (أنا) عبد الله بن محمد الخطيب: (أنا) عمر بن إبراهيم: (أنا) أبو بكر التميمي...»[٣].

---

(١) انظر: جامع الأسانيد: ورقة [٤٧/ب] في ترجمة الشيخ الخامس والعشرين.

(٢) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٥/أ]، [٥/ب].

(٣) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٦/أ].

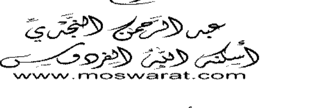
• ذكر المؤلف عدداً ممن رحل من الأئمة لطلب الحديث والقراءات، وراعى في ذِكْرهم الترتيب الزمني إلى أن انتهى إلى ذكر بعض شيوخه، ثم قال: «وأُمَمٌ سواهم، اقتصرتُ منهم على من حضرني الآن من المشهورين»[١].

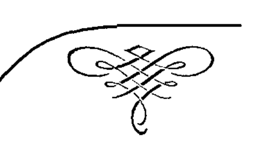
• ختم الكتاب بذكر جماعةٍ ممن رآهم أو اجتمع بهم من مشايخ القراء المتصدرين للإقراء ممن لم يأخذ عنهم، ولم يجيزوه.

• كثيراً ما يقول المؤلف في تاريخ وفيات المترجمين: فيما أحسب، ونحو ذلك، مع أنه حددها في غاية النهاية، مما يفيدنا أن المؤلف كتب بعض مادة الكتاب اعتماداً على حفظه ـ والله أعلم ـ.

هذه أبرز ملامح المنهج الذي سار عليه مؤلف الكتاب رحمه الله.

(١) انظر: جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٢/ب].





المبحث الرابع

القراء الذين ترجم لهم المؤلف في كتابه

وفيه مطلبان

المطلب الأول



شيوخ المؤلف في القرآن والقراءات

ترجم المؤلف في كتابه لستة وأربعين شيخاً من شيوخه الذين أخذ عنهم القرآن والقراءات أو شيئاً من ذلك، حيث قال رحمه الله: «وجملةُ مَنْ لقيته مِمَّن أخذتُ عنه القرآن والقراءات أو شيئاً منها وحروفَ الاختلاف نَيِّفٌ وأربعون نفساً»[١].

ثم سرد أسماءهم إجمالاً[٢] قبل أن يترجم لكل شيخ منهم على الترتيب.

وهاك أسماءهم كما رتبهم المؤلف:

١ ـ محمد بن محمد بن علي ابن الجزري «والد المؤلف»[٣].

٢ ـ علي بن عبد الرحمٰن أبو الحسن القدسي[٤].

٣ ـ الحسن بن عبد الله المقرئ السروجي[٥].

٤ ـ عبد الوهاب بن يوسف ابن السَلَّار (أمين الدين)[٦].

---

(١) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٤/أ].

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري: من ورقة [١٤/أ] إلى [١٦/أ].

(٣) لم يترجم له المؤلف في غاية النهاية.

(٤) لم يترجم له المؤلف في غاية النهاية.

(٥) وُلد قبل ٧٠٠هـ، وتوفي في رمضان سنة ٧٦٤هـ. انظر غاية النهاية (١/٢١٩).

(٦) ولد سنة ٦٩٨هـ، وتوفي سنة ٧٨٢هـ. انظر غاية النهاية (١/ ٤٨٣).

٥ ـ إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق الحموي[١].

٦ ـ أحمد بن رجب السلَّامي (شهاب الدين)[٢].

٧ ـ أحمد بن إبراهيم الطحَّان (شهاب الدين)[٣].

٨ ـ محمد بن أحمد ابن اللبَّان (أبو المعالي) شيخ مشايخ الإقراء بالشام[٤].

٩ ـ محمد بن صالح بن إسماعيل المدني (شمس الدين) شيخ القراء بالمدينة[٥].

١٠ ـ أبو بكر بن أَيْدُغْدِي الشمسي الشهير بابن الجندي شيخ القراء بمصر[٦].

١١ ـ عبد الرحمٰن بن أحمد الشهير بابن البغدادي «تقي الدين»[٧].

١٢ ـ محمد بن عبد الرحمٰن الشهير بابن الصائغ «شمس الدين»[٨].

١٣ ـ محمد بن يوسف الحلبي «محب الدين»، ناظر الجيوش الإسلامية[٩].

١٤ ـ الحسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي «بدر الدين»[١٠].

---

(١) توفي سنة ٧٧١هـ، وقيل ٧٧٣هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٨)، (١/ ٣٠).
(٢) توفي سنة ٧٧٥هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ٥٣)، إنباء الغمر (١/ ٤٢)، وجامع الأسانيد: ورقة (٣١).
(٣) ولد سنة ٧٠٢هـ، وتوفي سنة ٧٨٢هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٣)، جامع الأسانيد: ورقة (٣١).
(٤) ولد سنة ٧١٥هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٧٢)، إنباء الغمر (١/ ١٢٦)، الدرر الكامنة (٣/ ٤٣٠).
(٥) وُلد سنة ٧٠٣هـ، وتوفي سنة ٧٨٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٥٥)، والدرر الكامنة (٣/ ٤٥).
(٦) ولد سنة ٦٩٩هـ، توفي سنة ٧٦٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٨٠).
(٧) وُلد سنة ٧٠٢هـ، بمصر، وتُوفي سنة ٧٨١هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٦).
(٨) ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٦٤).
(٩) ولد سنة ٦٩٧هـ، وتوفي سنة ٧٧٨هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٨٤).
(١٠) توفي سنة ٧٧٢هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ٢٣١)، والدرر الكامنة (٢/ ١٤٥).

١٥ ـ أحمد بن الحسين الكَفْري الحنفي «شرف الدين» مُسْنِدُ القراء بدمشق(١).

١٦ ـ عبد الكريم بن عبد العزيز المغربي التونسي(٢).

١٧ ـ أحمد بن محمد بن الخضر الحنفي مفتي المسلمين بدمشق(٣).

١٨ ـ محمد بن أحمد بن جابر الهوَّاري المريِّي الضرير(٤).

١٩ ـ أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغَرْناطي(٥).

٢٠ ـ إسماعيل بن هانئ الغَرْناطي «سَرِيُّ الدين»(٦).

٢١ ـ محمد بن عبد الرحيم المسلَّاتي المالكي «جمال الدين»(٧).

٢٢ ـ أحمد بن إبراهيم بن محمود المعصراني(٨).

٢٣ ـ أبو بكر بن محمد الأعزازي الصالحي «صلاح الدين»(٩).

٢٤ ـ محمد بن رافع أبو المعالي السلَّامي «تقي الدين»(١٠).

٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي «بهاء الدين»(١١).

٢٦ ـ محمد بن محمود السيواسي الصوفي «شمس الدين»(١٢).

---

(١) ولد سنة ٦٩١هـ، وتوفي سنة ٧٧٦هـ بدمشق. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٨).

(٢) توفي سنة ٧٧٠هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٢).

(٣) ولد سنة ٧٠٦هـ، وتوفي سنة ٧٨٥هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١١٣).

(٤) توفي سنة ٧٨٠هـ، انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٠).

(٥) ولد سنة ٧٠٨هـ، وتوفي سنة ٧٧٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٥١).

(٦) ولد سنة ٧١٠هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ انظر: غاية النهاية (١/ ١٦٨).

(٧) ولد سنة ٧٠١هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٧١).

(٨) بقي إلى سنة ٧٨٤هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ٣٥).

(٩) توفي سنة ٧٨٤هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ١٨٤).

(١٠) ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٤هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٥٥).

(١١) ولد سنة ٦٩٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٧هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٥١).

(١٢) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية في ترجمة شيخه الديواني (١/ ٥٨٠)، ولم يفرده بترجمة في الغاية.

٢٧ ـ عبد الرحمٰن بن الحسين الشهير بابن الْمُعَمَّر الواسطي الشافعي[١].

٢٨ ـ أبو بكر بن عبد الله ابن المحب الصامت المقدسي «شمس الدين»[٢].

٢٩ ـ محمد بن أحمد أبو الفتح العسقلاني المصري «شمس الدين»[٣].

٣٠ ـ أحمد بن محمد بن بيبرس الكاتب المجوِّد القاهري «شهاب الدين»[٤].

٣١ ـ محمد بن محمد الغُمَاري، «شمس الدين» إمام العربية بالديار المصرية[٥].

٣٢ ـ محمد بن عبد الله الصفوي[٦].

٣٣ ـ أحمد بن علي العُنَّابي المغربي المقرئ «شهاب الدين» شيخ العربية بدمشق[٧].

٣٤ ـ محمد بن محمد بن الجزري «نصير الدين»[٨].

٣٥ ـ محمد بن علي بن نصر الله ابن النحاس الأنصاري «كمال الدين»[٩].

٣٦ ـ إبراهيم بن أحمد الإسكندري الدمشقي «برهان الدين»[١٠].

٣٧ ـ عمر بن الحسن بن مَزِيد المراغي المِزِّي[١١].

---

(١) ولد سنة ٧١١هـ، وتوفي سنة ٧٧٥هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٢).

(٢) ولد سنة ٧١٢هـ، وتوفي سنة ٧٨٩هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٧٤).

(٣) ولد سنة ٧٠٤هـ، وتوفي سنة ٧٩٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٨٢).

(٤) ولد سنة بضع وعشرين وسبعمائة، وتوفي سنة ٧٩٧هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٨).

(٥) ولد سنة ٧٢٠هـ، وتوفي سنة ٨٠٢هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٤).

(٦) ولد سنة ٦٩٤هـ، بدمشق، وتوفي سنة ٧٦٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٩١).

(٧) توفي سنة ٧٧٦هـ، انظر: غاية النهاية (١/ ١٢٨).

(٨) توفي سنة ٧٧٨هـ، انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٣٦).

(٩) ولد سنة ٧١٧هـ، وتوفي سنة ٧٩٤هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٥٥).

(١٠) ولد سنة ٦٩٤هـ، وتوفي سنة ٧٨٠هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥).

(١١) ولد سنة ٦٧٩هـ، وتوفي سنة ٧٧٨هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٠)، وضبط ابن الجزري (مَزِيد) بفتح الميم وكسر الزاي في كتابه العوالي (مخطوط): ورقة [١٣/أ].

٣٨ ـ أحمد بن محمد بن الحسين البنَّاء الفيروزآبادي الصالحي[١].

٣٩ ـ أحمد بن إسماعيل بن عمر الشهير بابن النجم المقدسي[٢].

٤٠ ـ أحمد بن الحسن السُوَيْداوي المصري[٣].

٤١ ـ إبراهيم بن أحمد ابن البعلبكي الشهير بالشامي «برهان الدين»[٤].

٤٢ ـ الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي[٥].

٤٣ ـ محمد بن محمد بن عمر الأنصاري المصري الشهير بالبِلْبِيسي[٦].

٤٤ ـ محمد الحنفي الشهير بابن قواليج «بدر الدين»[٧].

٤٥ ـ عبد الوهاب بن محمد القَرَوي الإسكندري. «محيي الدين»[٨]، قال المؤلف: «وهو آخر شيوخي الذين قرأتُ عليهم»[٩].

٤٦ ـ محمد بن عرفة التونسي خطيب تونس ومفتي الجماعة بها[١٠]. قال المؤلف: «وهو آخر شيوخي الذي لقيتُهم مِنْ تلك الديار»[١١].

وبعد أن سرد المؤلف أسماءهم على هذا النحو قال: «رحمهم الله تعالى، وجمع بيني وبينهم في دار كرامته، وسيأتي ذِكْرُ أسانيدهم وما أخذتُه عنهم من علوم القراءة»[١٢].

---

(١) ولد سنة ٦٧٠هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١١١).

(٢) ولد سنة ٦٨٢ هـ، وتوفي سنة ٧٧٣ هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٩).

(٣) ولد سنة ٧١٧هـ، وتوفي سنة ٨٠٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٧).

(٤) ولد سنة ٧٠٩هـ، وتوفي سنة ٨٠٠هـ. غاية النهاية (١/ ٧).

(٥) ولد سنة ٦٨٣هـ، وتوفي سنة ٧٧٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٧).

(٦) ولد سنة ٧٠٥هـ، وتوفي سنة ٧٩٢هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٥).

(٧) ولد سنة ٦٩٤هـ، وتوفي سنة ٧٧٨هـ، كما قال المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٣/أ]، ولم يترجم له في الغاية.

(٨) ولد سنة ٧٠٢، وتوفي سنة ٧٨٨هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٨٢).

(٩) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٦/أ].

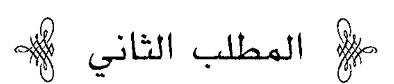
(١٠) ولد سنة ٧١٦هـ، وتوفي سنة ٨٠٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٣).

(١١) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٦/أ].

(١٢) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [١٦/أ].

ثم بعدما انتهى من الترجمة لكل واحدٍ قال: «فهؤلاء الذين أعلم أني أخذتُ عنهم القرآن العظيم أو شيئاً من رواياته، وأجازوني. ولم يَبْقَ ممن أستحضرُه إلا شيخاً واحداً، وهو الشيخ المعمَّر الـمُمَتَّع بالسمع والبصر أبو العباس أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن سَطِيح... قرأتُ عليه «الشاطبية» و«الرائية» بإجازته العامَّة من الكمال الضرير(١)، وسمعهما بقراءتي جماعةٌ من الطلبة، ثم سمعنا عليه جزء «القيام» للنووي بإجازته منه كذلك، ولكني غيرُ واثقٍ بذلك؛ فإن الرجل كان عامِّيّاً صِرْفاً، ولا ينبغي أن نَرْوِيَ شيئاً مِن القراءات أو كُتَبِها بمثل هذا الإسناد، والله أعلم»(٢).

هذا وقد فات المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ أن يترجم في جامع أسانيده للشيخ محمد بن موسى بن سليمان أبو عبد الله الأنصاري الشهير بابن الشِّيْرَجي(٣)، مع أنه ذكر في النشر أنه أخبره مشافهةً بكتاب «العنوان» بسندٍ عالٍ(٤).



المطلب الثاني

شيوخ القراءات الذين لقيهم المؤلف ولم يأخذ عنهم

قال المؤلف: «وأما الذين رأيتُهم من مشايخ القراء المتصدرين للإقراء مِمَّنْ لم آخذْ عنهم، ولا أجازني أحدٌ منهم؛ فجماعةٌ كثيرون»(٥).

ثم سرد أسماء اثنين وعشرين شيخاً ذكرهم على هذا الترتيب مع الترجمة لكل شيخ، وهم:

---

(١) علي بن شجاع بن سالم العباسي الهاشمي، صهر الشاطبي، توفي سنة ٦٦١هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٤٤).

(٢) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٦٥/ أ ـ ٦٥/ ب].

(٣) ولد سنة ٦٨٢هـ، وتوفي سنة ٧٧٠هـ. انظر: الدرر الكامنة (٦/ ٢١)، ولم يترجم له في غاية النهاية.

(٤) انظر: النشر (١/ ٦٥).

(٥) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٦٥/ ب].

١ ـ علي بن محمد الواسطي «علاء الدين»(١).

٢ ـ عُمَر الزَيْلَعي(٢).

٣ ـ يوسف الدارَقَزِّي البغدادي «علاء الدين»(٣).

٤ ـ محمد بن سليمان ابن الحِكْري المصري «شمس الدين»(٤).

٥ ـ عبد الله العجمي الضرير(٥).

٦ ـ علي بن محمد بن علي بن مثبت الخولاني الغَرْناطي «علاء الدين»(٦).

٧ ـ محمد بن محمد بن أبي بكر الشطي الصالحي «شمس الدين»(٧).

٨ ـ قاسم بن الحجازي الصالحي(٨).

٩ ـ نصر بن أبي بكر البابي الجَوخي «ناصر الدين»(٩).

١٠ ـ أحمد الغَزِّي المشهور بالفَلَاح «شهاب الدين» شيخ الإقراء بغَزَّة(١٠).

---

(١) توفي سنة ٧٦٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٨٠).

(٢) توفي سنة ٧٦٨هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٩٩).

(٣) توفي في حدود ٧٧٠هـ كما قال المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٦/أ]، ولم يترجم له في الغاية.

(٤) توفي سنة ٧٨٢هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٩٣)، ولم يترجم له في الغاية ولكن ذكره عرَضاً في بعض التراجم.

(٥) توفي سنة بضع وسبعين وسبعمائة. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٦٥).

(٦) توفي قبل ٧٧٠هـ كما قال المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٧/أ]، ولم يترجمه في الغاية، ولكن ذكره في ترجمة أبيه.

(٧) توفي بعد سنة ٧٧٠هـ كما قال المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٧/أ]، ولم يترجم له في غاية النهاية ولكن ذكره في ترجمة أبيه (٢/ ١٠٥).

(٨) كذا سماه المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٧/أ]، علماً بأنه ترجمه في غاية النهاية مرتين، وفي كلٍ منهما سمَّاه «أحمد بن محمد بن غازي» انظر: غاية النهاية (١/ ٩٤)، (١/ ١٢٧).

(٩) توفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٠).

(١٠) توفي بُعَيد سنة ٧٧٠هـ كما قال المؤلف في جامع أسانيده: ورقة [٦٧/ب]، ولم يترجم له في غاية النهاية، ولكن ذكره في ترجمة تلميذه إبراهيم بن زُقَّاعة. انظر: غاية النهاية (١/ ١٥).

١١ ـ يونس الغَزِّي شيخ الإقراء بالجامع الجاوُلي بمدينة غزة[١].

١٢ ـ محمد بن مسعود المالكي «صلاح الدين»[٢].

١٣ ـ محمد الآدمي، «شمس الدين» مقرئ حلب[٣].

١٤ ـ عمر بن أمين الدولة الحلبي «زين الدين»[٤].

١٥ ـ محمد بن أحمد التونسي المشهور بالقَبَاقِبي «شمس الدين»[٥].

١٦ ـ أحمد بن سعيد بن حُجُل القيسي[٦] اليمني «شهاب الدين»[٧].

١٧ ـ خليل بن عثمان المقرئ المعروف بابن المشبب شيخ الإقراء بالقرافة[٨].

١٨ ـ محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلوي الغرناطي[٩].

١٩ ـ عثمان بن عبد الرحمٰن الضرير «فخر الدين» إمام الجامع الأزهر[١٠].

٢٠ ـ يحيى الضرير المقرئ[١١].

٢١ ـ عثمان بن عمر بن أبي بكر الخوارزمي «فخر الدين»[١٢].

---

(١) توفي سنة ٧٧٨هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٤٠٧).

(٢) انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦٢) ولم يؤرخ فيها وفاته. وذكر في جامع أسانيده: ورقة [٦٨/أ] أنه توفي بُعَيد ٧٧٠هـ.

(٣) انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٠)، ولم يؤرخ فيها وفاته، وذكر في جامع أسانيده: ورقة [٦٨/ب] أنه توفي بعد ٧٧٤هـ.

(٤) توفي سنة ٧٧٧هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٨٨).

(٥) توفي سنة ٧٧٦هـ كما قال المؤلف في جامع أسانيده، ولم يترجم له في غاية النهاية، ولكن ذكره في ترجمة تلميذه أحمد بن صالح اللَّخْمي (١/ ٦١).

(٦) كذا كُتب وضُبط في الأصل، وقال في غاية النهاية: «بن كحْل ـ بسكون الحاء المهملة واللام ـ القلنسي».

(٧) توفي سنة ٧٧٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٧).

(٨) توفي سنة ٨٠١هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٦).

(٩) توفي سنة ٧٩٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٥٥).

(١٠) توفي سنة ٨٠٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٦).

(١١) توفي سنة ٧٧٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٧١).

(١٢) لم يؤرخ وفاته في جامع أسانيده، ولم يترجم له في غاية النهاية، ولكن ذكره في

٢٢ ـ فضل الله بن أحمد الكازْروني الشيرازي «كريم الدين»[١].

ثم قال المؤلف بعد أن انتهى من ترجمة هذا الشيخ: «وبه ختمتُ مَن اجتمعتُ به مِن علماء هذا الشأن سوى أصحابنا الذين قرؤوا على شيوخنا، مثل الشيخ المقرئ الـمُعَمَّر عمر بن بَلْبَان القَعْنَبي[٢]، والشيخ المقرئ العالم شهاب الدين أحمد بن علي البانْيَاسي[٣]، والشيخ المقرئ المحقق شهاب الدين أحمد بن ربيعة بن علوان المكتب[٤]، والشيخ زين الدين عمر بن شيخنا أبي المعالي ابن اللبَّان[٥]، والشيخ شمس الدين محمد بن مُسَلَّم الخرَّاط[٦]، وخلقٌ سواهم بمصر والشام وغيرهما»[٧].

= ترجمة شيخه عبد الله السبعة.

(١) توفي سنة ٨١٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٢).

(٢) توفي سنة ٧٧١هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٨٩)، وذكر فيها أنه (القيسي) بدلاً من (القعنبي).

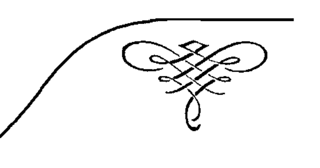
(٣) توفي في فتنة تيمورلنك سنة ٨٠٣هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٥٢) ولكن سمى أباه يوسف.

(٤) انظر: غاية النهاية (١/ ٥٣) ولم يذكر فيها وفاته، وذكر في الضوء اللامع (١/ ٣٠٠) أنه توفي سنة ٨٠٣هـ. (١/ ٣٠٠).

(٥) توفي سنة ٨٣٠هـ. انظر: الضوء اللامع (٦/ ١١٦).

(٦) توفي سنة ٧٧١هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦٣).

(٧) جامع أسانيد ابن الجزري: ورقة [٧٣/أ ـ ٧٣/ب].



المبحث الخامس

مصادر المؤلف والكتب التي ذكرها في كتابه

اشتمل الكتاب على عناوين كتب عديدة، جلُّها في القراءات والحديث، وهذه الكتب منها ما هو مصادر أفاد منها المؤلف، ومنها ما جرى ذِكْرُه في تراجم شيوخه مما قرأه عليهم المؤلف، أو قرأ به شيوخُه على شيوخهم.

أولاً: مصادر المؤلف:

رجع المؤلف في تأليف هذا الكتاب إلى عددٍ من كتب القراءات والحديث وخاصَّةً فيما يتعلق بالمقدمة التي تناول فيها فضل الإسناد، وطلب علوِّه، والرحلة إليه.

وسلك المؤلف في ذلك مسلكين:

المسلك الأول: التصريح، فيصرِّح بعنوان الكتاب أو اسم مؤلفه أو بهما معاً.

والمسلك الثاني: عدم التصريح بشيءٍ من ذلك، وإنما يسوق الحديث أو الأثر بإسناده مروراً بمؤلف ذلك الكتاب وانتهاءً بالنبي ﷺ أو قائل الأثر من الصحابة فمن بعدهم.

كما ساق بإسناده أحاديث من مسند الإمام أحمد وغيره، وآثاراً من كتاب السبعة لابن مجاهد وجامع البيان للداني.

وهذه قائمة بالمصادر التي رجع إليها المؤلف مرتبةً هجائياً:

١ ـ تفسير ابن مردويه.

٢ - جامع البيان للداني[١].
٣ - جزء ابن نظيف[٢].
٤ - حلية الأولياء لأبي نُعيم[٣].
٥ - السبعة لابن مجاهد[٤].
٦ - سنن ابن ماجه[٥].
٧ - سنن أبي داود[٦].
٨ - سنن الترمذي[٧].
٩ - شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي[٨].
١٠ - شعب الإيمان للبيهقي[٩]
١١ - صحيح مسلم[١٠].

(١) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني، توفي سنة ٤٤٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٣).
(٢) محمد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء، مسند الديار المصرية، مات سنة ٤٣١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٦).
(٣) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، حافظٌ كبير، توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥).
(٤) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي، أول من سبّع السبعة، توفي سنة ٣٢٤هـ. انظر: الغاية (١/ ١٣٩).
(٥) محمد بن يزيد القزويني الحافظ، توفي سنة ٢٧٣هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٠).
(٦) سليمان بن الأشعث السجستاني، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٦٩).
(٧) محمد بن عيسى بن سَورة أبو عيسى السلمي، توفي سنة ٢٧٩هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨٧).
(٨) أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، حافظ المشرق، توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء: (١٨/ ٢٧٠).
(٩) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، أحد الحفاظ، توفي سنة ٤٥٨هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٣٨).
(١٠) مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٥/ ١٢١).

١٢ ـ غاية الاختصار لأبي العلاء[١].

١٣ ـ الكامل للهذلي[٢].

١٤ ـ المستدرك للحاكم[٣].

١٥ ـ مسند أحمد بن حنبل[٤].

١٦ ـ المعجم الكبير للطبراني[٥].

١٧ ـ معرفة الصحابة لأبي نُعيم.

ثانياً: الكتب التي ذكرها في كتابه في تراجم الشيوخ:

١ ـ الاتضاح في القراءات الشواذ للأهوازي[٦].

٢ ـ الاختيار في القراءات العشر لسبط الخياط[٧].

٣ ـ الإرشاد لأبي الطيب ابن غلبون[٨].

---

(١) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمذاني العطَّار المقرئ، توفي سنة ٥٦٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٤).

(٢) يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهذلي، المقرئ، توفي سنة ٤٦٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٩٧).

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري، توفي سنة ٤٠٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢).

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، أحد الأئمة الأربعة المشهورين، توفي سنة ٢٤١هـ. انظر: السير (١٣/ ٥١٦).

(٥) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم اللخمي، إمامٌ حافظٌ، توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: السير (١٦/ ١١٩).

(٦) الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد أبو علي الأهوازي، المقرئ، توفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٢٠).

(٧) عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط، شيخ الإقراء ببغداد في عصره، توفي سنة ٥٤١هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٣٤).

(٨) عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الطيب الحلبي، المقرئ، توفي سنة ٣٨٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٧٠).

٤ ـ الإرشاد لأبي العز القلانسي[١].

٥ ـ الأطراف للمِزِّي[٢].

٦ ـ الإعلان للصفراوي[٣].

٧ ـ الإقناع لابن الباذش[٤].

٨ ـ الاكتفاء لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف[٥].

٩ ـ ألفية ابن معطي[٦].

١٠ ـ الإيجاز في السبعة لسبط الخياط.

١١ ـ البحر الأزخر لأبي القاسم ابن عيسى[٧].

١٢ ـ البداية في معالم الرواية للمؤلف.

١٣ ـ التبصرة لمكي[٨].

١٤ ـ التجريد لابن الفحام[٩].

---

(١) محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي، مقرئ العراق، توفي سنة ٥٢١هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٢٨).

(٢) يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف، أبو الحجاج الدمشقي، الحافظ، توفي سنة ٧٤٢هـ. انظر: الأعلام (٨/ ٢٣٦).

(٣) عبد الرحمٰن بن عبد المجيد بن إسماعيل أبو القاسم الإسكندري المقرئ، توفي سنة ٦٣٦هـ انظر: الغاية (١/ ٣٧٣).

(٤) أحمد بن علي بن أحمد أبو جعفر الأنصاري الغرناطي، المقرئ، توفي سنة ٥٤٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٧٣).

(٥) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي المقرئ، توفي سنة ٤٥٥هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦٤).

(٦) يحيى بن مُعْطي بن عبد النور المغربي النحوي، توفي سنة ٦٢٨هـ. انظر: بغية الوعاة (٢/ ٣٤٤).

(٧) عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الإسكندري المالكي المقرئ، توفي سنة ٦٢٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٦٠٩).

(٨) مكي بن أبي طالب أبو محمد القيسي الأندلسي، المقرئ، توفي سنة ٤٣٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٠٩).

(٩) عبد الرحمٰن بن عتيق بن خلف أبو القاسم الصقلي، المقرئ، توفي سنة ٥١٦هـ. انظر الغاية (١/ ٣٧٤).

١٥ ـ التذكار لابن شيطا[١].

١٦ ـ التذكرة لطاهر ابن غلبون[٢].

١٧ ـ التكملة المفيدة لحافظ القصيدة للقيجاطي[٣].

١٨ ـ تلخيص العبارات لابن بليمة[٤].

١٩ ـ التلخيص لأبي معشر[٥].

٢٠ ـ التمهيد لأبي علي المالكي[٦].

٢١ ـ التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات للزواوي[٧].

٢٢ ـ تهذيب الكمال للمزي.

٢٣ ـ التيسير للداني.

٢٤ ـ الجامع لابن فارس[٨].

٢٥ ـ جزء القيام للنووي[٩].

---

(١) عبد الواحد بن الحسين، ابن شِيطا البغدادي، المقرئ، توفي سنة ٤٥٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٧٣).

(٢) طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبون الحلبي، المقرئ، نزيل مصر، توفي سنة ٣٩٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٣٩).

(٣) علي بن عمر بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الأندلسي المقرئ، توفي سنة ٧٣٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٧).

(٤) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بَلِّيمة الهوَّاري المقرئ، توفي سنة ٥١٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٢١١).

(٥) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد الطبري المكي المقرئ، توفي سنة ٤٧٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٠١).

(٦) الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ، توفي سنة ٤٣٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٣٠).

(٧) عبد السلام بن علي بن عمر الزواوي المالكي المقرئ، توفي سنة ٦٨١هـ. انظر: الأعلام (٤/ ٦).

(٨) علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط البغدادي المقرئ، توفي سنة ٤٥٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٧٣).

(٩) يحيى بن شرف النووي، أحد الأئمة الصالحين العاملين، توفي سنة ٦٧٦هـ انظر: العبر (٥/ ٣١٢).

٢٦ - جمع الأصول في مشهور المنقول لأبي الحسن الديواني[١].

٢٧ - جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجَعْبَري[٢].

٢٨ - الحجج الواضحات في الرد على من طعن في قراءة حمزة الزيات لابن السلار.

٢٩ - حرز الأماني ووجه التهاني «الشاطبية» للشاطبي[٣].

٣٠ - حلية الأولياء لأبي نُعيم.

٣١ - خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث للجَعْبَري.

٣٢ - الخيِّرة في القراءات العشر لابن زريق الحداد[٤].

٣٣ - دُرُّ الأفكار لابن الكدِي[٥].

٣٤ - ذات الحلا في قراءة أبي عمرو بن العلا لشُعْلَة[٦].

٣٥ - ذيل تاريخ بغداد لابن رافع[٧].

٣٦ - روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لابن عبد المؤمن[٨].

---

(١) علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله الواسطي المقرئ، توفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٠).

(٢) إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرَبَعي الجَعْبَري، مقرئ محقق، توفي سنة ٧٣٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٢١).

(٣) القاسم بن فِيرُّهْ بن خلف أبو محمد الرعيني الأندلسي الضرير المقرئ، توفي سنة ٥٩٠هـ انظر: الغاية (٢/ ٢٠).

(٤) المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُريق الحدَّاد الواسطي، المقرئ، توفي سنة ٥٩٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤١).

(٥) إسماعيل بن علي بن سعدان ابن الكدِي ـ بتخفيف الدال ـ الواسطي المقرئ، توفي في حدود سنة ٦٩٠هـ انظر: الغاية (١/ ١٦٦، ١٦٧).

(٦) محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي المقرئ، توفي شاباً سنة ٦٥٦هـ في حادثة التتار. انظر: الغاية (٢/ ٨١).

(٧) محمد بن رافع السلَّامي، أحد شيوخ المؤلف، تقدمت ترجمته.

(٨) عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، مقرئ العراق في زمانه، توفي سنة ٧٤٠هـ انظر: الغاية (١/ ٤٢٩).

٣٧ ـ روضة التقرير في الخُلف بين الإرشاد والتيسير للديواني.

٣٨ ـ روضة الطرائف في رسم المصاحف للجَعْبَري.

٣٩ ـ الروضة لأبي علي المالكي.

٤٠ ـ السبعة لابن مجاهد.

٤١ ـ سنن النسائي[١].

٤٢ ـ شرح الشاطبية لابن جبارة[٢].

٤٣ ـ شرح الشاطبية لأبي شامة[٣].

٤٤ ـ شرح العقيلة لابن جبارة.

٤٥ ـ شرح ألفية ابن معطي.

٤٦ ـ الشِّرْعة في قراءات السبعة للجَعْبَري.

٤٧ ـ الشمس المنيرة في القراءات السبعة الشهيرة لسبط الخياط.

٤٨ ـ الشمعة في قراءات السبعة لشعلة.

٤٩ ـ صحيح ابن حبان[٤].

٥٠ ـ صحيح البخاري[٥].

٥١ ـ صحيح مسلم.

٥٢ ـ طيبة النشر للمؤلف.

---

(١) أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، حافظ محدِّث، توفي سنة ٣٠٣هـ. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٣٦).

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، المقرئ، توفي سنة ٧٢٨هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٢٢).

(٣) عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، إمامٌ مقرئ، توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٦٥).

(٤) محمد بن حِبَّان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُسْتي، الحافظ، توفي سنة ٣٥٤هـ. انظر: تذكرة الحفاظ: (٣/ ٨٩).

(٥) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجُعفي، الإمام الحافظ، توفي سنة ٢٥٦هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ١٠٤).

٥٣ ـ عقد اللآلي في القراءات السبع العوالي لأبي حيان[١].

٥٤ ـ عقود الجمان في تجويد القرآن للجَعْبَري.

٥٥ ـ عقيلة أتراب القصائد (الرائية) للشاطبي.

٥٦ ـ العنوان لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف.

٥٧ ـ عوالي ابن رافع للذهبي[٢].

٥٨ ـ غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار لأبي العلاء.

٥٩ ـ غريب الحديث لأبي عبيد[٣].

٦٠ ـ القاصد للخزرجي[٤].

٦١ ـ قصيدة الحُصْري[٥].

٦٢ ـ الكافي لابن شريح[٦].

٦٣ ـ كتاب سيبويه[٧].

٦٤ ـ الكفاية الكبرى لأبي العز.

٦٥ ـ الكفاية في القراءات الست لسبط الخياط.

---

(١) محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي، النحوي المقرئ، توفي سنة ٧٤٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٨٥).

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الإمام المحدث المؤرخ، توفي سنة ٧٤٨هـ. انظر: الأعلام (٥/ ٣٢٦).

(٣) القاسم بن سلّام الهروي الأزدي، الإمام المقرئ الحافظ، توفي سنة ٢٢٤هـ. انظر: الأعلام (٥/ ١٧٦).

(٤) عبد الرحمٰن بن الحسن بن سعيد أبو القاسم القرطبي، المقرئ توفي سنة ٤٤٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٦٧).

(٥) علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني، صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع، مقرئ أديب، توفي سنة ٤٨٨هـ على الصحيح. انظر: الغاية (١/ ٥٥١)، ومنح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية ص(٣١، ٥٣).

(٦) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الإشبيلي، المقرئ، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٥٣).

(٧) عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، إمام النحاة، توفي شاباً سنة ١٨٠هـ. انظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٥).

٦٦ ـ الكفاية لابن عبد المؤمن الواسطي.

٦٧ ـ كنز المعاني في شرح حرز الأماني للجَعْبَري.

٦٨ ـ الكنز لابن عبد المؤمن الواسطي.

٦٩ ـ المبهج لسبط الخياط.

٧٠ ـ المجتبى للطرَسوسي[١].

٧١ ـ مسالك الأبصار لابن فضل الله العُمَري[٢].

٧٢ ـ المستنير في القراءات العشر لأبي طاهر ابن سِوَار[٣].

٧٣ ـ المصابيح للبغوي[٤].

٧٤ ـ المصباح في القراءات العشر لأبي الكرم الشهرزوري[٥].

٧٥ ـ المطلوب في قراءة يعقوب لأبي حيان.

٧٦ ـ المعجم الكبير للطبراني.

٧٧ ـ معجم شيوخ ابن رافع.

٧٨ ـ المفتاح في القراءات العشر لابن خيرون[٦].

٧٩ ـ مفردة يعقوب لابن الفحام.

٨٠ ـ مفردة يعقوب للأهوازي.

---

(١) عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرَسوسي المقرئ، توفي سنة ٤٢٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٥٨).

(٢) أحمد بن يحيى بن فضل الله العُمَري القرشي الدمشقي، مؤرخ توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الأعلام (١/ ٢٦٨).

(٣) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار البغدادي المقرئ، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٨٦).

(٤) الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، فقيه محدث مفسر، توفي سنة ٥١٠هـ. انظر: الأعلام (٢/ ٢٥٩).

(٥) المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، إمام مقرئ، توفي سنة ٥٥٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٨).

(٦) محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون البغدادي، مقرئ توفي سنة ٥٣٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٩٢).

٨١ - مفردة يعقوب للداني.

٨٢ - المفيدة في القراءات العشر لابن الكيال[١].

٨٣ - مقدمة التجويد للمؤلف.

٨٤ - منظومة الرسعني في الظاءات[٢].

٨٥ - المنظومة اللامية في الثلاث لابن الجزري «المسماة الهداية».

٨٦ - موطأ مالك[٣].

٨٧ - نزهة البررة في قراءات العشرة للجَعْبَري.

٨٨ - نشر القراءات العشر للمؤلف.

٨٩ - نهج الدماثة في قراءات الثلاثة للجَعْبَري.

٩٠ - الهادي لابن سفيان[٤].

٩١ - الهداية للمهدوي[٥].

٩٢ - الوجيز للأهوازي.

ولا يمكن الجزم بأن مصادر المؤلف والكتب المذكورة في كتابه تقتصر على ما ذُكر؛ لأن النسخة الخطية الفريدة للكتاب قد وقع فيها سقطٌ كبيرٌ كما سيأتي في المبحث السابع.

---

(١) نصر الله بن علي بن منصور ابن الكيال الواسطي، إمام مقرئ، توفي سنة ٥٨٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٣٩).

(٢) عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، إمام محدث مقرئ، توفي سنة ٦٦١هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٨٤).

(٣) مالك بن أنس الأصبحي، إمام دار الهجرة، أحد الأئمة الأربعة، توفي سنة ١٧٩هـ. انظر: الأعلام (٥/ ٢٥٧).

(٤) محمد بن سفيان أبو عبد الله القيرواني المالكي، مقرئ حاذقٌ، توفي سنة ٤١٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٤٧).

(٥) أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي المقرئ، أستاذ مشهور، توفي بعد ٤٣٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٩٢).

المبحث السادس

القيمة العلمية للكتاب

كتاب جامع أسانيد ابن الجزري ذو قيمة علمية كبيرة؛ تتجلى في النقاط الآتية:

ـ الموضوعات التي عالجها، ومن أهمها: فضل طلب الإسناد، وأسانيد المؤلف في القراءات، وترجمة شيوخه وغيرهم من المقرئين.

ـ أنه من أواخر مؤلفات الإمام ابن الجزري، حيث ألَّفه بعد ٨١٦هـ، وقد زاد عمره عن خمسة وستين عاماً حصَّل فيها الكثير من العلوم والمعارف والروايات.

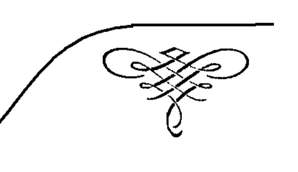
ـ يُعتبر الكتاب مرجعاً مهمّاً في سيرة المؤلف، حيث تطرَّق فيها إلى مولده ونشأته ورحلاته والأحداث التي عاصرها، والغزوات التي حضرها، والملوك والأمراء الذين قابلهم، والمدن التي مرَّ بها، والكتب التي قرأها، أو أقرأها من كتب القراءات وكتب الحديث وغير ذلك.

ـ يظهر جليّاً من الكتاب مهارة الصنعة الحديثية عند المؤلف من رواية الأحاديث والآثار بأسانيده، واستعمال مصطلحات المحدثين واختصاراتهم، ولا عجب في ذلك، فكما أنه إمام القراءات فهو من أئمة الحديث، فقد سمع كتب الحديث على شيوخه، وعقد مجالس لإقراء كتب الحديث في المدن التي ينزلها، وألَّف في الحديث وعلومه.

ـ اشتمل الكتاب على ذِكر أحداث تاريخية عاصرها المؤلف وذكر طرفاً منها، ومن أهم تلك الأحداث: المعركة التي خاضها السلطان بايزيد العثماني، وحضرها الإمام المقرئ المجاهد ابن الجزري الذي كان يحدث

السلطان ومن معه عن فضائل الجهاد وما أعده الله للمجاهدين، فكان النصر حليفاً للمسلمين مع أن عدد عدوِّهم لا يحصيه إلا الله كما قال المؤلف.

هذه إشارات إلى قيمة الكتاب العلمية، ولو أردتُ الاستقصاء لطال البحث عن حده.



المبحث السابع

وصف النسخة الخطية الفريدة للكتاب

يتوفر من كتاب جامع أسانيد ابن الجزري ـ فيما أعلم ـ نسخة خطية فريدة، ولم أجد من ذكر له نسخةً أخرى.

وهذه بيانات النسخة الفريدة:

محفوظة برقم ١١ في دار المثنوي في المكتبة السليمانية في استانبول، ومنها نسخة مصورة فيلمية في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية، وقد حصلتُ على نسخة من المصورة الفيلمية المحفوظة في الجامعة الإسلامية، ثم أكرمني الله بالحصول على صورة ملونة من النسخة الأصلية[١].

اسم الناسخ: مبارك بن عبد الله الهندي. وهو من تلاميذ المؤلف الإمام ابن الجزري، وصفه أحد شراح الشاطبية بقوله: «ومنهم الشيخ الأستاذ البارع مبارك بن عبد الله الهندي».

تاريخ النسخ: سنة ٨٤٢هـ حيث قال في آخره: «تمت الكتاب[٢]، بعون الملك الوهاب، في وقت العشاء الحادي والعشرين من رجب الـمُرَجّب، بسنة اثنتين وأربعين وثمانمائة من هجرة الرسول ﷺ، على يدي العبد الفقير إلى رحمة الملك الغني: مبارك بن عبد الله الهندي ـ غفر الله له ولوالديه ولأُستاذِيه ولجميع المسلمين».

عدد أوراق المخطوط: ٧٣ ورقة.

(١) تفضَّل بها الأخ الكريم الشيخ يوسف بن عايض الجابري فله جزيل الشكر والتقدير.

(٢) كذا في الأصل وهي بسبب العُجْمة، وصواب العبارة: «تمت كتابة الكتاب» أو «تم الكتاب».

عدد الأسطر: ١٥ سطراً في الصفحة الواحدة.

نوع الخط: مشرقي، فارسي.

لون الخط: كُتب غالب المخطوط بالمداد الأسود، وكُتب بعض الكلمات التي كالعناوين بالمداد الأحمر مثل: (أخبرنا)، (وأما شيخنا الثامن عشر).

وصف المخطوط:

كُتب في ورقة الغلاف: «وَقَفَ هذا الكتابَ السيِّدُ حافظ محمد مراد، شيخُ خانقاه مراد مُلا».

وكُتب في هامش بعض أوراق المخطوط عناوين للموضوعات، تُصدَّر غالباً بكلمة: (مطلب) ثم يُذكر موضوع الفقرة. مثل مطلب: (يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة، أو عالم أهل المدينة).

كما كُتب في هامش بعض الأوراق تصحيح لبعض الأخطاء، وإكمال لبعض مواضع السقط.

وفي أسفل الجانب الأول (أ) من كل ورقة كُتبت تعقيبة، وهي الكلمة التي يبدأ بها الجانب الآخر (ب) من الورقة.

وكُتب في آخر المخطوط بخطٍ مختلف قريبٍ من خط الثُّلُث: «هذا جامع أسانيد شيخي وأبي وأستاذي وقرة إسنادي ـ وأنا المغترف من لُجَجِ بحارِ آثارِه، المستضيء بتَلَجْلُجِ أنواره ـ أبي الخير محمد ابن الجزري جزاه الله في الدارين خَير» ويظهر أنه من كلام أحد أبناء المؤلف.

بعض الملحوظات على المخطوط:

ـ أصابت الرطوبة الجانب العلوي لبعض الأوراق، مما سبب صعوبة قراءة بعض الكلمات في النسخة المصورة العادية، ولكن لم يؤثر ذلك إطلاقاً في قراءة الكلمات من النسخة الملونة المصورة من الأصل على أسطوانة.

ـ وقع في كلمات عديدة من المخطوط تصحيفات، وأكاد أجزم بأنها من الناسخ، والسبب في أكثر ذلك أن خط الإمام ابن الجزري قليل الإعجام، فيجتهد الناسخ في نقط تلك الحروف التي أغفل نقطَها المؤلف، فيُصيب تارةً، ويُخطئ أخرى.

ـ وقع في المخطوط سَقْطٌ كبير، وتقديمٌ وتأخيرٌ، ومحل هذا السقط بالتحديد في التراجم التفصيلية لشيوخ المؤلف، حيث سقطت تراجم بأكملها، وأحياناً سقط بعضها، في حين سلمت كثيرٌ من التراجم من السقط، إضافة إلى سلامة سائر أوراق المخطوط في أوله وآخره.

وهذا بيان مواضع السقط والتقديم والتأخير:

أولاً: السقط الذي في المخطوط:

من أمعن النظر في مخطوط جامع أسانيد ابن الجزري؛ لا يشك في وقوع سقط كبيرٍ فيه، وذلك أن المؤلف سرد أسماء شيوخه البالغ عددهم ستة وأربعين شيخاً، ثم لما فصَّل تراجم أولئك الشيوخ، لم نجد تراجم كثير من الشيوخ، وإليك تفصيل ذلك.

أما الذين سقطت تراجمهم بأكملها فهم ثمانية عشر شيخاً:

١ ـ الشيخ التاسع محمد بن صالح بن إسماعيل المدني.

٢ ـ الشيخ العاشر: أبو بكر بن أَيْدُغْدِي الشمسي الشهير بابن الجندي.

٣ ـ الشيخ الحادي عشر: عبد الرحمٰن بن أحمد الشهير بابن البغدادي.

٤ ـ الشيخ الثاني عشر: محمد بن عبد الرحمٰن الشهير بابن الصائغ.

٥ ـ الشيخ الثالث عشر: محمد بن يوسف الحلبي.

٦ ـ الشيخ الرابع عشر: الحسن بن محمد بن صالح النابلسي.

٧ ـ الشيخ الخامس عشر: أحمد بن الحسين الكَفْري الحنفي.

٨ ـ الشيخ السادس عشر: عبد الكريم بن عبد العزيز المغربي التونسي.

٩ ـ الشيخ التاسع والعشرون: أبو الفتح محمد بن أحمد العسقلاني.

١٠ ـ الشيخ الثلاثون: أحمد بن محمد بن بيبرس الكاتب.

١١ ـ الشيخ الحادي والثلاثون: محمد بن محمد الغُمَاري.

١٢ ـ الشيخ الثاني والثلاثون: محمد بن عبد الله الصفوي.

١٣ ـ الشيخ الثالث والثلاثون: شهاب الدين أحمد بن علي العُنَّابي المغربي.

١٤ ـ الشيخ الرابع والثلاثون: نصير الدين محمد بن محمد بن الجزري.

١٥ ـ الشيخ الخامس والثلاثون: محمد بن علي ابن النحاس الأنصاري.

١٦ ـ الشيخ السادس والثلاثون: إبراهيم بن أحمد الإسكندري الدمشقي.

١٧ ـ الشيخ السابع والثلاثون: عمر بن الحسن بن مَزِيد المراغي المِزِّي.

١٨ ـ الشيخ الثامن والثلاثون: أحمد بن محمد بن الحسين البنَّاء الصالحي.

فهؤلاء ثمانية عشر شيخاً سقطت تراجمهم بأكملها من المخطوط.

وأما من سقطت بعض تراجمهم ـ ويختلف السقط قلةً وكثرةً ـ فهم أربعة شيوخ:

١ ـ الشيخ الثامن: محمد بن أحمد ابن اللبان. سقطت بعض أسانيده، وبقي كثيرٌ من ترجمته.

٢ ـ الشيخ السابع عشر: أحمد بن محمد بن الخضر الحنفي. سقط أول ترجمته.

٣ ـ الشيخ الثامن والعشرون: شمس الدين أبو بكر بن عبد الله ابن المحب المقدسي. سقطت ترجمته كلها إلا أولها.

٤ ـ الشيخ التاسع والثلاثون: أحمد بن إسماعيل بن عمر الشهير بابن النجم المقدسي سقط من أول ترجمته شيءٌ يسير.

فهؤلاء أربعة شيوخ سقطت بعض تراجمهم من المخطوط، إضافة إلى ثمانية عشر شيخاً سقطت تراجمهم بأكملها، فبقي أربعةٌ وعشرون شيخاً للمؤلف لم يسقط من تراجمهم شيء، إضافةً إلى تراجم اثنين وعشرين شيخاً من الشيوخ الذين لقيهم المؤلف ولم يأخذ عنهم شيئاً.

ثانياً: التقديم والتأخير الذي طرأ على المخطوط وسببه:

من طالع المخطوط ونظر فيه نظرة فاحصةً؛ تبين له التقديمُ والتأخير، وتَدَاخُلُ بعض التراجم والأسانيد، مع أن ترقيم الصفحات سليم، ومكتوب في نهاية كل صفحة الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية.

وإليك بيان ما طرأ عليه من التقديم والتأخير بعد استقراء المخطوط وقراءته كلمةً كلمةً:

- لم يطرأ على النسخة الخطية خللٌ من أولها إلى أن تنتهي الورقة ٤١/أ في أثناء أسانيد الشيخ الثامن للمؤلف.

- ثم تبدأ في الورقة ٤١/ب: وفيها تتمة ترجمة الشيخ السابع عشر للمؤلف.

- تستمر الأوراق بلا خلل إلى أن تنتهي الورقة ٤٩/أ في أول ترجمة الشيخ الثامن والعشرين.

- ثم تبدأ الورقة ٤٩/ب وفيها تتمة أسانيد الشيخ الثامن!.

- ثم تستمر الأوراق بلا خلل إلى أن تنتهي الورقة ٥٧/أ ولما تنتهِ أسانيد الشيخ الثامن.

- ثم تبدأ الورقة ٥٧/ب وفيها تتمة ترجمة الشيخ التاسع والثلاثين!

- بعد ذلك تستمر الأوراق على نسقٍ صحيح إلى نهاية الكتاب.

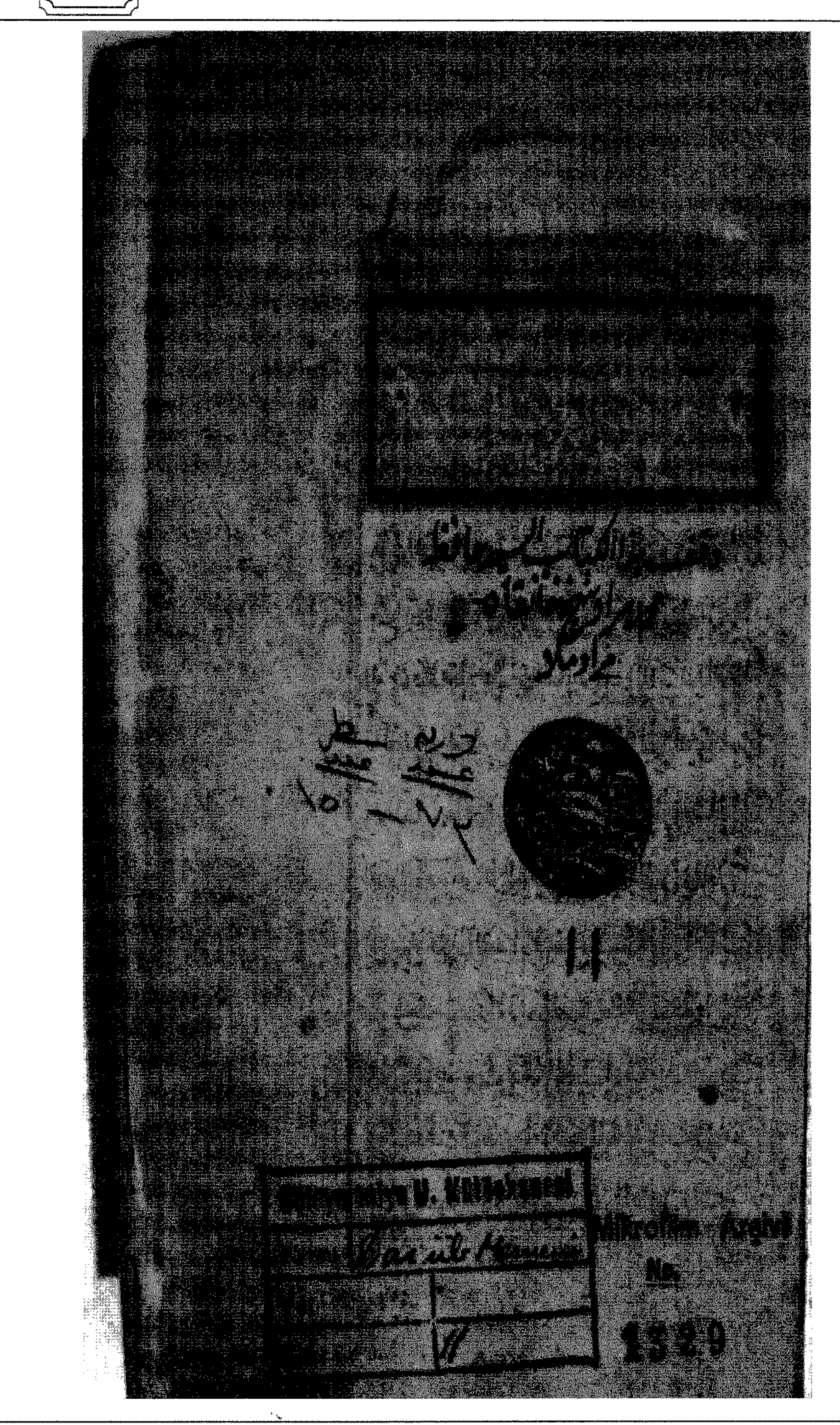
يُلاحظ أن التقديم والتأخير واقع بين صفحات المخطوط وليس في كلمات الصفحة الواحدة، فمن هنا أستنتج أن السبب في وقوع السقط والتداخل في المخطوط راجعٌ إلى أن الناسخَ نقله من مخطوطٍ تفرَّقت أوراقه،

ففُقِد بعضها، وما بقي من الأوراق جُمع بعضه إلى بعضٍ فوقع عندئذٍ تقديمٌ وتأخيرٌ بين بعض الأوراق، فنسخه الناسخ على تلك الحال التي هو عليها. والله أعلم.

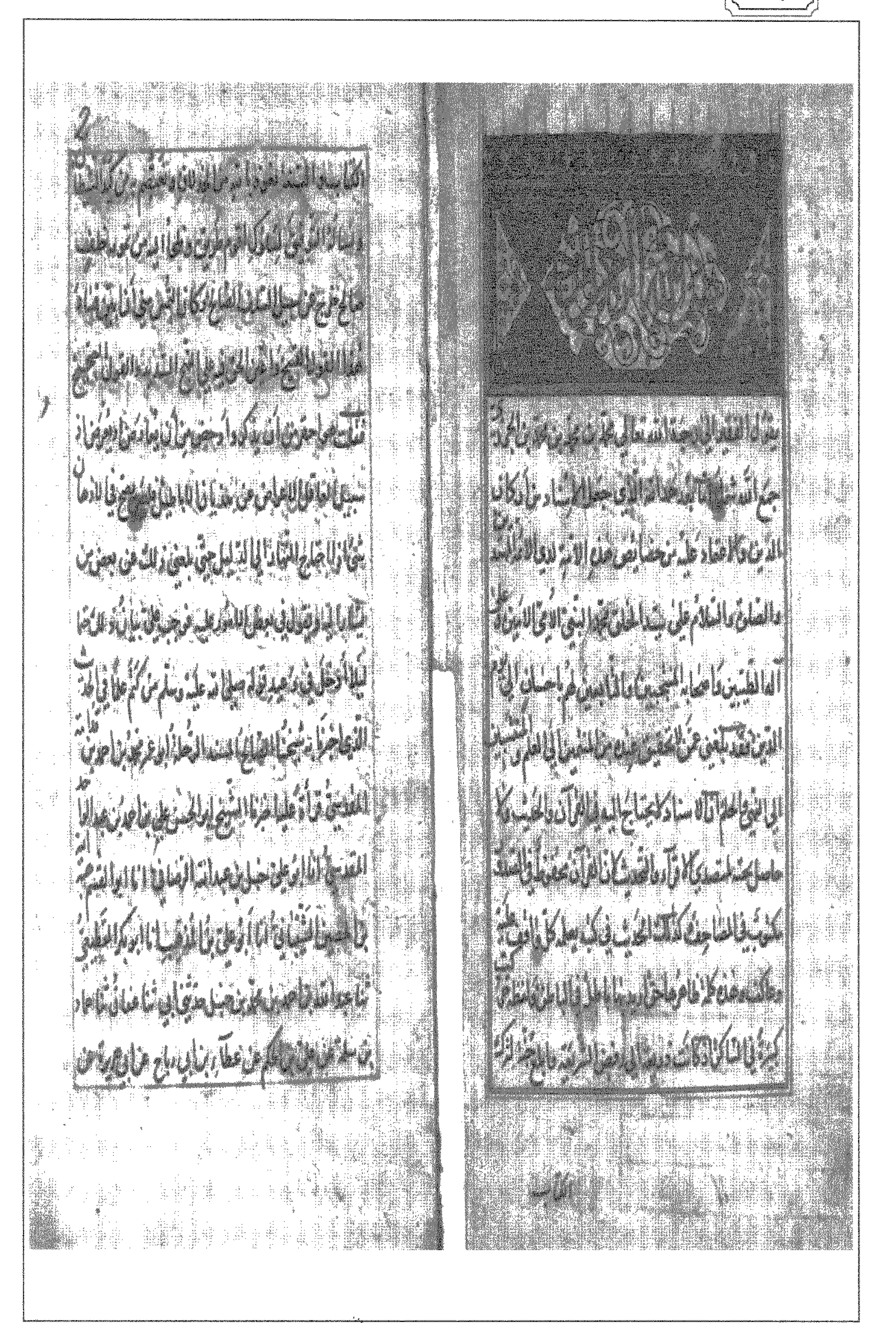




نماذج
من النسخة الخطية للكتاب

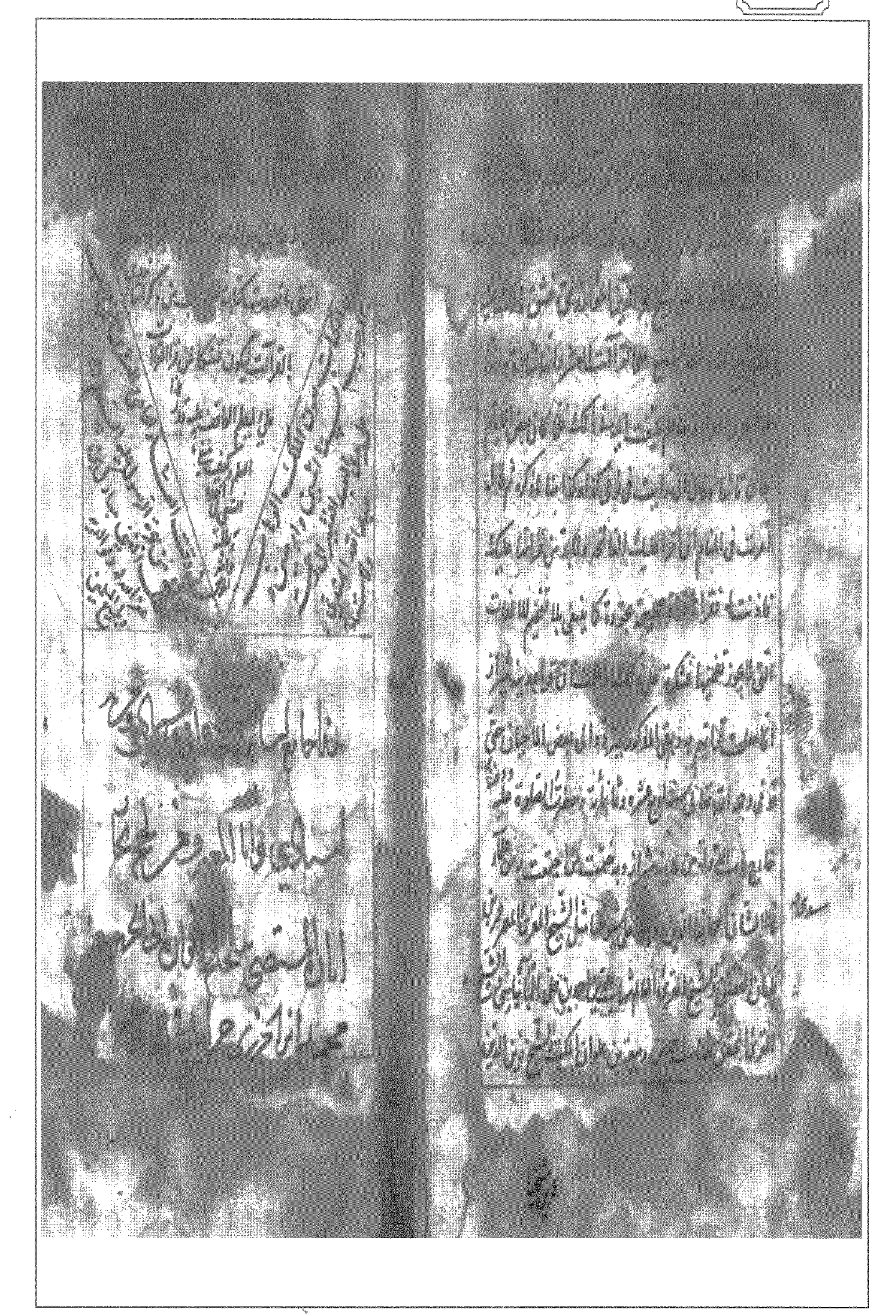


صورة ورقة الغلاف

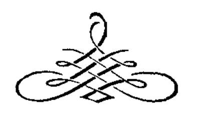


صورة الورقة الأولى من الكتاب

صورة الورقة الثانية من الكتاب



صورة الورقة الأخيرة من الكتاب



منهجي في تحقيق الكتاب

• قمتُ بكتابة نص المخطوط كاملاً وفق الإملاء الحديث في مستند وورد في أواخر سنة ١٤٣٠هـ معتمداً على نسخة مصورة غير ملوَّنة.

• قمتُ بمراجعة ما كتبته مرةً ثانيةً، ثم لما حصلتُ على نسخةٍ ملوَّنة بعد ذلك، قابلتُ بينها وبين ما كتبتُه سابقاً كلمةً كلمةً، وأصلحتُ عدداً من الكلمات التي لم تكن واضحةً نتيجة التصوير غير الملوَّن في صورة المخطوط السابقة، فكانت هذه هي المراجعة الثالثة، ثم راجعت الكتاب كاملاً للمرة الرابعة ثم راجعته للمرة الخامسة المراجعة النهائية قبل الطبع.

• جعلتُ أرقام أوراق المخطوط بين معقوفتين هكذا [٧أ]، وأشرتُ بحرف (أ) إلى الجانب الأيمن من ورقة المخطوط، وبحرف (ب) إلى الجانب الأيسر منها.

• أعدتُّ ترتيب أوراق المخطوط التي وقع فيها تقديم وتأخير حسبما سبق في وصف النسخة الخطية.

• أصلحتُ كثيراً من التصحيفات والأغلاط التي وقعت من الناسخ، وأثبتُّ الصواب في نص الكتاب، ما لم أتيقن أو يغلب على ظني أن تلك الأخطاء من المؤلف، ونبهتُ على جميع ذلك في الحاشية.

• جعلتُ اختصارات صيغ الرواية بين قوسين نحو: (أنا) بمعنى أخبرنا، و(ثنا) بمعنى حدثنا، و(ثني) بمعنى حدثني.

• ترجمتُ لغالب الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب إلا المشهورين مثل القراء العشرة ورواتهم العشرين، وكذلك إلا من تقدمت ترجمتهم في قسم الدراسة مثل شيوخ المؤلف.

• خرَّجتُ الأحاديث والآثار بعزوها إلى مصادرها وذكر درجة صحتها حسب الإمكان.

• علَّقْتُ على ما يحتاج إلى تعليق حسب استطاعتي.

• أضفتُ بعض الكلمات التي يستقيم بها الكلام في مواضع قليلة ـ ولعلها مما سقط سهواً من المؤلف أو الناسخ ـ، ووضعتها بين معقوفين.

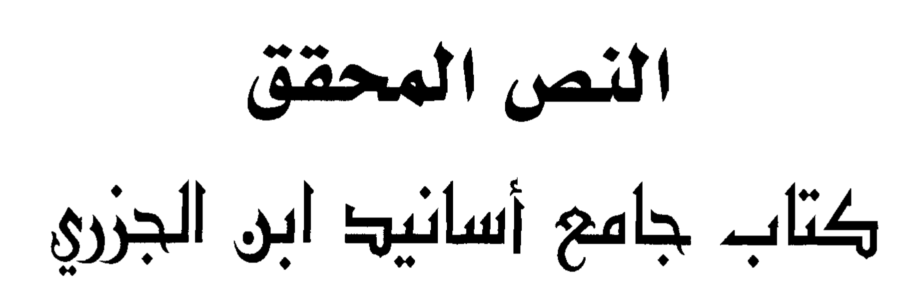
• نبَّهتُ في الحاشية على ما ذكره المؤلف هنا من أسماء الرواة وتواريخ وفياتهم مخالفاً لما في تراجمهم في غاية النهاية.

• ذكرتُ في الحاشية التعليقات المكتوبة في هوامش أوراق المخطوط، ما لم تكن تصحيحاً أو استداركاً لسقط في أصل الكتاب، فإني أَثْبَتُّه في الأصل ولم أُشر إلى ذلك.

• أضفتُ الصلاة على النبي ﷺ والترضي عن الصحابة ﵃ وإن لم تكن مذكورةً في بعض المواضع في الأصل؛ لأنها قد لا تُكتب اختصاراً من بعض المؤلفين أو النُسَّاخ، ويُكتفى بالتلفظ بها.

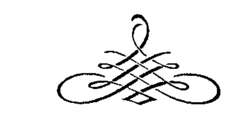
هذه أبرز النقاط التي سرتُ عليها في تحقيق الكتاب.





النص المحقق

كتاب جامع أسانيد ابن الجزري



بسم الله الرحمن الرحيم [١]

يقول الفقيرُ إلى رحمةِ الله تعالى محمد بن محمد بن محمد بن الجزري ـ جمع الله شَمْلَه ـ:

أما بعدَ: حَمْدِ اللهِ الذي جعل الإسنادَ من أركان الدين، والاعتمادَ عليه من خصائص هذه الأمة لدى الأئمة المهتدين، والصلاةِ والسلام على سيد الخلق محمد النبي الأمي الأمين، وعلى آله الطيبين، وأصحابه المنتجبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين؛ فقد بلغني عمن لا تحقيق عنده من المنتمين إلى العلم، والمنتسبين إلى النُّهى والحِلم، أن الإسناد لا يُحتاج إليه في القرآن والحديث، ولا حاصِلَ تحته لمتصدِّي الإقراء والتحديث؛ لأن القرآن محفوظٌ في الصدور، مكتوبٌ في المصاحف، وكذلك الحديث في كُتُبِه يَعْلَمُه كل واقفٍ عليه وعاكف.

وهذه كلمةٌ ظاهرها حقٌّ أُريدَ بها باطلٌ في الباطن، ولفظةٌ حرَّكَتْ كبيرةً في الساكن؛ إذْ كانت ذريعةً إلى رَفْضِ الشريعة، وأبلغَ جُنَّةٍ لترك [٢] الكتاب والسُّنَّة، نعوذ بالله من الخذلان، ونعتصم به من كيد الشيطان، ونسأله التوفيق لسلوك أَقْوَم طريق، ونلجأ إليه من تَمْويهِ خَلْفٍ [طالح](١)، خرج عن سبيل السلف الصالح.

وكان التُمِسَ مني أن أُبَيِّنَ فسادَ هذا القول القبيح، وأُعيِّنَ الحقَّ فيه على المنهج السديد والقول الصحيح، فقلتُ: هو أَحقرُ مِنْ أن يُذْكَر، وأدْحَضُ من أن يُعارَضَ أو يُعْرَض. إذ سبيلُ العاقل الإعراضُ عن هذيان الأباطيل.

(١) في الأصل: «صالح» والظاهر أنه تصحيف.

فليس يصح في الأذهان شيءٌ إذا احتاج النهارُ إلى الدليلِ

حتى بلغني ذلك عن بعض من يُشار إليه، ويُعوَّل[١] في بعض الأمور عليه، فوجب عليَّ بيانُ ذلك حتماً؛ لئلا أدخل في وعيد قوله ﷺ: **«من كتم علماً»**، في الحديث الذي أخبرنا به شيخُنا الصالح المُسْنِدُ الرُّحْلَةُ أبو عمر محمد بن أحمد ابن قُدامة المقدسي[٢] قراءةً عليه، أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي[٣]، (أنا) أبو علي حنبل بن عبد الله الرُّصَافي[٤]، (أنا) أبو القاسم هبة الله ابن الحُصَين الشيباني[٥]، (أنا) أبو علي

---

(١) في الأصل: «ويقول» وهو تصحيف ظاهر.

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، صلاح الدين أبو عبد الله، مُسنِدُ الدنيا، وُلد سنة ٦٨٤هـ، وسمع أكثر مسند الإمام أحمد على الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بابن البخاري، وعُمِّر دهراً طويلاً، وكان صبوراً على السماع محباً للحديث وأهله، توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٧٨٠هـ. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١/ ٣٤) والدرر الكامنة (٥/ ٣١).

(٣) علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي المقدسي الصالحي الحنبلي، فخر الدين، أبو الحسن، المعروف بابن البخاري، عالمٌ بالحديث، وُلد سنة ٥٩٥هـ، أجاز له ابن الجوزي وكثيرون، وسمع على حنبل الرصافي مسند الإمام أحمد، وحدَّث نحواً من ستين سنة، ببلاد كثيرة بدمشق ومصر وبغداد وغيرها، ووصفه الذهبي بمسند الدنيا، قال ابن تيمية: «ينشرح صدري إذا أدخلتُ ابن البخاري بيني وبين النبي ﷺ في حديث» توفي رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٦٩٠هـ. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (٢/ ١٧٨)، والأعلام (٤/ ٢٥٧).

(٤) حنبل بن عبد الله بن الفرج أبو علي الرُّصَافي الْمُكَبِّر بجامع المهدي بالرُّصافة، راوي مسند الإمام أحمد عن هبة الله بن الحصين، سمعه عليه في صباه في نيفٍ وعشرين مجلساً، وكان سماعه صحيحاً، وحدَّث بالموصل ودمشق وغيرهما من البلاد، ثم عاد إلى بغداد، وتوفي بالرصافة سنة ٦٠٤هـ رَحِمَهُ اللَّهُ. قال حنبل الرصافي: لما وُلدت مضى أبي إلى الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجيلي فقال له: قد وُلد لي ولد فما أسميه؟ قال سَمِّه حنبل، وإذا كَبِرَ سَمِّعْهُ مسند أحمد بن حنبل، قال: فسمَّاني كما أمره فلما كَبِرْتُ سَمَّعَني المسند، وكان هذا من بركة مشورة الشيخ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٢٥٩)، وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٣١).

(٥) أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين =

ابن المَذْهِب[(١)]، (أنا) أبو بكر القَطِيعي[(٢)]، (ثنا) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل[(٣)]، حدثني أبي، (ثنا) عَفَّان[(٤)]، (ثنا) حماد بن سلمة[(٥)]، عن علي بن الحكم[(٦)]، عن عطاء بن أبي رباح[(٧)] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن [٣أ] النبي ﷺ

= الشيباني، الهمذاني الأصل، البغدادي الكاتب، الشيخ الجليل، المسند الصدوق، مسند الآفاق، وُلد سنة ٤٣٢هـ، سمع على ابن المذهب وغيره، وتفرد برواية مسند الإمام أحمد، وتكاثر عليه الطلبة، توفي رحمه الله سنة ٥٢٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٣٦).

(١) الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي أبو علي الواعظ المعروف بابن المذهب، وُلد سنة ٣٥٥هـ، وسمع المسند لأحمد من أبي بكر القَطيعي، توفي رحمه الله سنة ٤٤٤هـ، وذكر السمعاني أن المَذْهِبِي ـ بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الهاء وفي آخرها الباء الموحدة ـ نسبةٌ إلى المَذْهِب، عُرِفَ به بعض أجداد: أبي علي الحسن بن علي ابن المذْهِب المذْهِبي التميمي. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٤٣)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٢٣٣). هذا وقد ضُبطت في الأصل: «المُذهِّب» بتشديد الهاء المكسورة.

(٢) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القَطِيعي، ثقة مشهور مُسْنِد، قرأ باختيار خلف على إدريس بن عبد الكريم عنه، وروى اختيار أحمد بن حنبل عن عبد الله بن أحمد عنه، كما روى المسند عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه، توفي رحمه الله سنة ٣٦٨هـ. والقَطِيعي نسبة إلى قَطِيعة الدقيق محلةٌ بأعلى غربي بغداد. انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٧٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٣)، والأنساب (٤/ ٥٢٨).

(٣) ابن الإمام أحمد، وُلد سنة ٢١٣هـ، قال ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحدٌ أروى عن أبيه منه؛ لأنه سمع منه المسند وهو ثلاثون ألفاً والتفسير وهو مائة وعشرون ألفاً سمع منه ثمانين ألفاً والباقي وجادة، وغير ذلك، توفي رحمه الله سنة ٢٩٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٥/ ١٢٥).

(٤) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفَّار أبو عثمان البصري، ثقةٌ ثبتٌ صاحب سُنَّة، روى عنه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، توفي رحمه الله سنة ٢٢٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٠٥).

(٥) حماد بن سلَمة بن دينار البصري، أبو سلَمة، قال عنه البيهقي: إمام من أئمة المسلمين، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي رحمه الله سنة ١٦٧هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١١) وسير أعلام النبلاء (٧/ ٤٤٤).

(٦) علي بن الحكم البُنَاني أبو الحكم البصري، محدِّثٌ ثقةٌ، روى عن أنس وميمون بن مهران وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، توفي رحمه الله سنة ١٣١هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٧٤).

(٧) عطاء بن أبي رباح أسلم أبو محمد القرشي مولاهم، الإمام شيخ الإسلام، مفتي =

أنه قال: «**مَنْ سُئل عن علمٍ فكتمه ألجمه الله يوم القيامة بِلِجامٍ من نارٍ**»(١).

وبهذا الإسناد قال أحمد: (ثنا) [محمد بن](٢) يزيد(٣)، (أنا) الحجَّاج(٤) عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**من كتم علماً يَعْلَمُه جاء يوم القيامة مُلْجَماً بلجامٍ من نار**»(٥) حديثٌ حسنٌ صحيح(٦)، رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه.

فرواه أبو داود(٧) عن موسى بن إسماعيل(٨) عن حماد بن سلمة.

ورواه الترمذي(٩) عن أحمد بن بديل اليامي(١٠) عن عبد الله بن

= الحرم، وُلد في خلافة عثمان رضي الله عنه، حدَّث عن عددٍ من الصحابة، وكان من أوعية العِلم، توفي رحمه الله سنة ١١٥هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٧٨).

(١) انظر: مسند الإمام أحمد (ط: الرسالة): (١٤/ ٢١٤) رقم (٨٥٣٣)، قال المحقق: إسناده صحيح، رجاله ثقاتٌ رجالُ الصحيح وانظر الحديث رقم (٧٥٧١).

(٢) ما بين المعقوفين زيادةٌ من المسند، ورواه الإمام أحمد في المسند عن يزيد إلى آخر الإسناد ولكن بلفظ: «من سُئل عن علمٍ يعلمه...» انظر: المسند (١٣/ ٣٢٥) رقم (٧٩٤٣).

(٣) محمد بن يزيد الكلاعي أبو سعيد الواسطي، مولى خولان، شامي الأصل، روى عنه أحمد، وقال: كان ثبتاً في الحديث، مات رحمه الله سنة ١٨٨هـ. تهذيب التهذيب (٩/ ٤٦٥).

(٤) الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي الكوفي، مفتي الكوفة مع الإمام أبي حنيفة وابن أبي ليلى، وُلد في حياة أنس وغيره من صغار الصحابة، صدوق مدلِّس، توفي رحمه الله سنة ١٤٥هـ. انظر: السِّيَر (٧/ ٦٨).

(٥) انظر: مسند الإمام أحمد (١٦/ ٢٩٣) رقم (١٠٤٨٧) قال المحقق: «حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لتدليس الحجاج ـ وهو ابن أرطاة ـ لكنه متابَعٌ»، وتكرر الحديث أيضاً في المسند (١٦/ ٣٥١) برقم (١٠٥٩٧)، وقال عنه المحقق: «هذا إسناد ضعيف لتدليس الحجاج بن أرطاة، لكنه متابَعٌ، فانظر ما سلف برقم (٧٥٧١)».

(٦) صحيح بالإسناد الأول، حسن لغيره بالإسناد الثاني.

(٧) انظر: سنن أبي داود (٣/ ٣٢١)، رقم (٣٦٥٨).

(٨) موسى بن إسماعيل المِنْقَري أبو سلمة التَّبُوذَكِي البصري، ثقةٌ كثير الحديث، توفي رحمه الله سنة ٢٢٣هـ، انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٦).

(٩) انظر: سنن الترمذي (٥/ ٣٠)، رقم (٢٦٤٩).

(١٠) أحمد بن بُديل بن قريش أبو جعفر اليامي، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام، روى =

نُمَير[١] ورواه ابن ماجَهْ[٢] عن أبي بكر ابن أبي شيبة[٣] عن أَسْوَد بن عامر[٤]، كلاهما[٥] عن [عمارة بن][٦] زَاذَان[٧] عن علي بن الحكم، فوقع لنا بَدَلاً في الرواية الأولى، وعالياً في الرواية الثانية، ولله الحمد.

وقال الترمذي: «حديثٌ حسن»[٨]، ورواه أيضاً الحاكم في كتابه المستدرَك وقال: «صحيحٌ»[٩].

وأخبرنا شيخُنا الإمامُ الحافظُ أبو المعالي محمدُ بنُ رافع بن أبي محمد السَّلّامي[١٠] رَحِمَهُ اللهُ فيما شافهني به غيرَ مَرَّةٍ، (أنا) الإمام الكبير أبو محمد عبد المؤمنِ بنُ خلف الدمياطي الحافظ[١١] إِذْناً وغَيرُهُ سماعاً، (أنا) الإمام أبو

= عن أبي بكر بن عياش حفص بن غياث ومحمد بن فضيل وطبقتهم، مات سنة ٢٥٨هـ. انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص(٤).

(١) عبد الله بن نُمَير الهَمْداني الخارفي، مولاهم من أهل الكوفة، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري وابن أبي خالد، مات سنة ١٩٩هـ. انظر: الثقات (٧/ ٦٠).

(٢) انظر: سنن ابن ماجه (١/ ٩٧)، حديث رقم (٢٦١).

(٣) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم العبسي مولاهم الكوفي، إمام ثقة مصنف، من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه، له كتاب: المصنف الشهير بمصنف ابن أبي شيبة، توفي سنة ٢٣٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٣).

(٤) الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد، المعروف بـ (شاذان)، روى عن شعبة وحماد وغيرهما، روى عنه أحمد بن حنبل وابنا أبي شيبة وابن المديني ووثّقه، مات سنة ٢٠٨هـ. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٩٧).

(٥) أي: عبد الله بن نمير وأسود بن عامر.

(٦) زيادة على الأصل من سنن أبي داود وابن ماجه.

(٧) عمارة بن زاذان الصيدلاني أبو سلمة البصري، روى عن علي بن الحكم ومكحول، وعنه عبد الله بن نمير، وثّقه أحمد، وقال الأثرم عنه يروي مناكير وقال الدارقطني ضعيف، قال أبو داود: حج تسعاً وخمسين حجة. انظر: خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص(٢٨٠).

(٨) سنن الترمذي (٥/ ٣٠).

(٩) المستدرك (١/ ١٨٢)، حديث رقم (٣٤٥).

(١٠) هو الشيخ الرابع والعشرون من مشايخ ابن الجزري المترجمين في هذا الكتاب.

(١١) أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي، إمام =

الفضل جعفر بن علي الهَمْداني[١]، (أنا) شيخُ الإسلام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ[٢]، (أنا) القاسم بن الفضل[٣]، (أنا) محمد بن الفضل بن نظيف[٤]، (أنا) أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي[٥]، [٣ب] (ثنا) بكر بن سهل الدمْياطي[٦]، (ثنا) موسى بن محمد[٧]، (ثنا) زيد بنُ

= حافظ، وُلد سنة ٦١٣هـ، ورحل في طلب الحديث إلى عدة بلدان، ومعجم شيوخه يبلغ ألفاً وثمانمائة شيخ، ترجمه تلميذه الذهبي وأثنى على علمه وخُلُقه ودينه وذكر أنه تلا القراءات السبع على الكمال الضرير، توفي سنة ٧٠٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٧٩).

(١) أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهَمْداني ـ بميم ساكنة بعدها دال مهملة الإسكندري المالكي، محدِّثٌ مقرئٌ، وُلد بالإسكندرية سنة ٥٤٦هـ، وتوفي بدمشق سنة ٦٣٦هـ، من مؤلفاته: مفردات في القراءات. انظر: معجم المؤلفين (١/ ٤٩٣) وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٤٦٠).

(٢) أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني، حافظٌ مكثرٌ من أهل أصبهان، وُلد سنة ٤٧٨هـ، ورحل في طلب الحديث، وعاش نحواً من مائة عام ممتعاً بسمعه وبصره إلى أن مات سنة ٥٧٦هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٧٦) والأعلام (١/ ٢١٥).

(٣) القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود أبو عبد الله الثقفي الأصبهاني، حافظ محدِّث، لم يحدِّثْ في وقته أوثق في الحديث منه وأكثر سماعاً وأعلى إسناداً توفي سنة ٤٨٩هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٤٣٠).

(٤) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفرَّاء، مسند الديار المصرية، وُلد سنة ٣٤١هـ، وسمع الحديث، وتفرد في الدنيا بعلو الإسناد، مات سنة ٤٣١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٧٦).

(٥) أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ثم المصري، محدِّثٌ وُلد سنة ٢٦٨هـ، وسمع مقدام بن داود الرعيني، وروح بن الفرج القطان، ويحيى بن عثمان، وطبقتهم، حدَّث عنه، شعيب بن المنهال، وابن نظيف، وآخرون، توفي بمصر سنة ٣٥٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٣).

(٦) بكر بن سهل الدمياطي أبو محمد مولى بني هاشم، حدَّث عن عبد الله بن يوسف وكاتب الليث وطائفة. حدّث عنه الطحاوي والطبراني وخَلْقٌ، توفي سنة ٢٨٩هـ عن نيفٍ وتسعين سنة. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٥).

(٧) موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي الدمياطي، كذَّبه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٢١٩).

مسوَّرٍ[١]، عن الزّهريّ[٢] عن ابن المسيّب[٣] عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسُول الله ﷺ: «**ما آتى الله عالماً عِلْماً إلا أَخَذَ عليه الميثاقَ أن لا يكتم**»[٤].

أخبرنا شيخُنا الإمام القاضي أبو العبّاس ابنُ الحسين الحنفيُّ[٥] رحمه الله فيما شافَهَني به عن أبي الفضلِ أحمدَ بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي[٦]، (أنا) أبو الحسن المؤيد بن محمد الطّوسي[٧] في كتابه، أخبرنا أبو عبد الله

---

(١) كذا ورد اسمه في القول المسدد ص(٣٣)، وأطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٦٧) وتبيين كذب المفتري ص(٣٢)، وورد باسم: يزيد بن المسور في العلل المتناهية (١/ ١٠٤).

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزُهْري القرشي، من بني زُهرة ابن كلاب، تابعي من أهل المدينة، وأحد كبار الفقهاء الحفاظ من التابعين، وُلد سنة ٥٨هـ، وتوفي سنة ١٢٤هـ. انظر: الثقات (٢/ ٢٥٣)، وتقريب التهذيب ص(٨٩٦).

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، اتفقوا على أن مراسيله أصح المراسيل، وقال ابن المديني: «لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه» مات بعد ٩٠هـ وقد ناهز الثمانين. انظر: تقريب التهذيب ص(٣٨٨).

(٤) أخرجه ابن نظيف في جزئه، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٤) رقم (١٤١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع برقم (١١٧٥٩) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٩/ ٣٩٧)، وذكره الحافظ ابن حجر في القول المسدد (١/ ٣٣) وقال: «موسى بن محمد بن عطاء البلقاوي متهم، لكن له شاهد بإسناد صالح من حديث ابن مسعود ﷺ رُوِّيناه في كتاب فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف لأبي نعيم الحافظ».

(٥) أحمد بن الحسين بن العباس بن فزارة الكَفْري الحنفي، قاضي القضاة بدمشق وشيخ قرائها، وُلد سنة ٦٩١هـ، قرأ على أبيه وغيره، وروى القراءات إجازةً عن ابن عساكر. توفي سنة ٧٧٦هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٨). وهو الشيخ الخامس عشر من مشايخ ابن الجزري في هذا الكتاب، ولكن ترجمته سقطت مع ما سقط من المخطوط.

(٦) أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله، شرف الدين أبو الفضل ابن عساكر الدمشقي، ثقة مُسنِد صالح أصيل، حدَّث بحروف العشرة واختيار أبي حاتم من كتاب الغاية لابن مهران عن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي وغيره، روى عنه الذهبي وابن فزارة وابن أُمِيْلَهْ توفي سنة ٦٩٦هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٤٦).

(٧) المؤيد بن محمد بن علي بن حسن الطوسي ثم النيسابوري، إمامٌ مقرئٌ محدِّثٌ، =

محمد بن الفضل الصاعديُّ[١]، (أنا) أحمد بن منصور بن خلف[٢]، (أنا) أبو بكر محمدُ بنُ عبد الله بن محمد الجَوْزَقِيُّ[٣]، سمعتُ أبا العباسِ محمدَ بنَ عبد الرحمٰن الدَّغُولي[٤] يقول: سمعتُ محمدَ بنَ حاتمٍ المظفريَّ[٥] يقول:

= وُلد سنة ٥٢٤هـ، سمع صحيح البخاري وصحيح مسلم والموطأ وغاية ابن مهران، ورُحل إليه من الأقطار، وعُمِّر إلى أن توفي سنة ٦١٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ١٠٤).

(١) أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد أبو عبد الله الصاعدي الفراوي نسبةً إلى (فَرَاوة) بُلَيدةٌ قرب خوارزم ـ الشافعي، عالم بالحديث والفقه، وُلد سنة ٤٤١هـ بنيسابور وتوفي بها سنة ٥٣٠هـ، كان يُعرف بفقيه الحرم، لإقامته مدةً في الحرمين، من تصانيفه: (مجالس) أملاها في الوعظ، أكثر من ألف مجلس. انظر: الأعلام (٦/ ٣٣٠).

(٢) أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف بن حمود المغربي الأصل النيسابوري، طاف به وبأخيه أبوهما الشيخ منصور على مشايخ عصره، فسمعا الكثير، وسمع منه الأئمة الكبار، ورُزق الرواية سنين، وعاش عيشاً نقياً. توفي سنة ٤٦٢هـ وقيل ٤٦٠هـ، وقال ابن عساكر: ٤٥٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ٩٤).

(٣) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيباني المعدل الجَوْزَقي ـ نسبةً إلى جَوْزَق قرية من قرى نيسابور ـ محدِّث نيسابور وصاحب الصحيح المخرج على صحيح مسلم، من مؤلفاته: كتاب المتفق والمفترق، وكتاب المتفق الكبير في ثلاثمائة جزء. توفي سنة ٣٨٨هـ وله اثنتان وثمانون سنة. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٤٦).

(٤) أبو العباس محمد بن عبد الرحمٰن بن محمد الدغولي ـ بفتح الدال وضم الغين المعجمة ـ السرخسي، أحد حفاظ الحديث، من مصنفاته: «معجم» في الحديث ورجاله، وكتاب «الآداب». وكان إمام وقته بخراسان، توفي سنة ٣٢٥هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص(٧٧)، والأنساب (٥/ ٣٥٩)، والأعلام (٦/ ١٩٠).

(٥) محمد بن حاتم بن المظفر كما في شرف أصحاب الحديث ص(٤٠)، لم أجد له ترجمة، ولكن من خلال ذكره في عدد من الأسانيد، نستخلص من ذلك أنه أبو الحسن محمد بن حاتم بن المظفر المروزي الكِنْدي، روى عن يحيى بن معين، وسليمان بن داود المنقري، وسليمان بن معبد، وعمرو بن محمد الناقد، وإبراهيم ابن المنذر الحزامي، روى عنه محمد بن عبد الرحمٰن الدغولي، وأحمد بن حاتم بن حماد السكجكثي البخاري، وعبد الله بن محمد بن يعقوب، وصالح بن آدم الكشاني وأبو عثمان البصري. انظر: شعب الإيمان (٤/ ٣٦١)، وفضائل القرآن للمستغفري (٢/ ٧٢٤)، والسنن الصغير للبيهقي (٣/ ٣٦)، ومعاني الأخبار للكلاباذي ص(٣٢٨)، ومعالم السنن (١/ ٢٣٠)، والأنساب للسمعاني (١/ ١١٨)، (٣/ ٢٥٦).

«إن الله أكرم هذه الأُمَّةَ وشَرَّفها وفَضَّلها بالإسناد، ليس لأحدٍ من الأمم كلها قديمهم وحديثهم إسنادٌ، إنما هو صُحُفٌ في أيديهم، وقد خلطوا بِكُتُبِهم أخبارَهم، وليس عندهم تَمْيِيزٌ [بين][1] ما نزل من التوراة والإنجيل مِمَّا[2] جاءهم به أنبياؤهم وبينَ ما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التي أخذوها عن غير الثقات»[3].

وأخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المِزِّي[4] شيخُنا ـ فيما أذن لي فيه

---

(١) في الأصل: «تميز ما نزل»، والتصحيح من كتاب الخطيب البغدادي الآتي.

(٢) في الأصل: «فما»، وهو تصحيف.

(٣) تتمته: «وهذه الأمة إنما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه، المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجهاً وأكثر حتى يهذبوه من الغلط والزلل، ويضبطوا حروفه ويعدُّوه عداً، فهذا من أعظم نعم الله تعالى على هذه الأمة، نَسْتَوْدِعُ الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه، ويمسكنا بطاعته، إنه ولي حميد». أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث ص(٤٠) فقال: «أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر بن علي الدينوري المقرئ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن عبد الرحمٰن الدغولي السرخسي يقول: سمعت محمد بن حاتم بن المظفر» فذكره.

(٤) في الأصل: «المزني» وهو تصحيف، وهو أبو حفص عمر بن الحسن بن مَزِيد بن أَمِيلَةْ المراغي المِزِّي الدمشقي الشهير بابن أَمِيلَةْ، وُلد سنة ٦٧٩هـ وتوفي سنة ٧٧٨هـ. قرأ عليه ابنُ الجزري بعض كتب القراءات، وسمع عليه أشياء، وكان صبوراً على الإسماع، ربما حدَّث اليوم الكامل بغير ضجر، وحدَّث بالكثير نحواً من خمسين سنة، وكان كثير التلاوة، تفرد بكثير من مروياته. وهو الشيخ السابع والثلاثون من مشايخ ابن الجزري المذكورين في هذا الكتاب، ولكن ترجمته سقطت مع ما سقط من المخطوط. انظر: ترجمته في: غاية النهاية (١/ ٥٩٠)، وإنباء الغمر (٣/ ٢١٦)، والدرر الكامنة (٣/ ٢٣٥). وجدُّه: (مَزِيد) «بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون ثالثه» كما في توضيح المشتبه (٨/ ١٢٢) وكما نص عليه ابن الجزري أيضاً في كتابه العوالي، وأَمِيلَةْ: «بفتح الهمزة وكسر الميم وإسكان الياء آخر الحروف، وباللام، اسمٌ أعجمي» قاله ابن الجزري في العوالي: و(١٣)، وهو أولى من قول الزَّبِيدي في تاج العروس: (كجُهَيْنَة)؛ يعني: أُمَيْلَة بضم أوله وفتح ثانيه.

غيرَ مَرَّةٍ ـ (أنا) أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي إجازةً إن لم يكن سماعاً، (أنا) أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي الحافظُ[١] [٤أ] في كتابه، (أنا) أبو بكر محمد بن عبد الباقي المعدّل[٢]، (أنا) أبو بكر الحافظ[٣]، (أنا) محمد بن عيسى بن عبد العزيز[٤]، (ثنا) صالح بن أحمد الحافظ[٥]، قال: سمعتُ أبا بكر محمد بن أحمد يقول: «بلغني أن الله ﷻ خَصَّ هذه الأُمَّة بثلاثةِ أشياء لم يُعْطِها أُمَّةً قبلها: الإسناد، والأنساب، والإعراب»[٦].

وأخبرنا أبو عمر محمد بن أحمدَ ابن قدامة مُشافهةً، عن علي بن

(١) أبو الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد البكري القرشي البغدادي، الشهير بابن الجوزي، إمام حافظ، علامةُ عصره في التاريخ والحديث وغير ذلك، كثير التصانيف. له نحو من ثلاثمائة مصنف، مولده ببغداد سنة ٥٠٨هـ، وبها توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر: الأعلام (٣/ ٣١٦).

(٢) محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، شيخٌ معمَّرٌ عالي الإسناد، وتفرد بسماع قطعة من كتب الخطيب البغدادي، قال السمعاني: كان أسندَ شيخ بقي على وجه الأرض وكانت إليه الرحلة من الأقطار، توفي ببغداد سنة ٥٣٥هـ، وكان مولده بها سنة ٤٤٢هـ، انظر: الأنساب (٥/ ٤٩٥)، ولسان الميزان (٥/ ٢٤١).

(٣) أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، وُلد سنة ٣٩٢هـ، أحد الحفاظ المؤرخين، كان فصيح اللهجة عارفاً بالأدب، يقول الشعر، ولوعاً بالمطالعة والتأليف، ولما مرض مرضه الأخير وقف كتبه، وفرق جميع ماله في وجوه البر وعلى أهل العلم والحديث، توفي سنة ٤٦٣هـ. انظر: الأعلام (١/ ١٧٢).

(٤) محمد بن عيسى بن عبد العزيز بن الصباح البزّاز، أبو منصور الهَمَذاني، الإمام المحدث، شيخ همذان، كان صدوقاً ثقة، متواضعاً رحيماً، يصلي آناء الليل والنهار، حج نيفاً وعشرين حجة، ووقف الضياع والحوانيت على الفقراء، وأنفق أموالاً لا تحصى على وجوه البر، توفي سنة ٤٣١هـ، وكان مولده سنة ٣٥٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٦٣).

(٥) صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد التميمي الهمَذاني، الحافظ، كان ركناً من أركان الحديث ثقةً حافظاً دَيِّناً وَرِعاً، لا يخاف في الله لومة لائم، مولده سنة ٣٠٣هـ، ومات سنة ٣٨٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥١٨).

(٦) أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (١/ ٤٠) فقال: أخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان، قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد يقول... فذكره، وفيه: «لم يعطها من قبلها».

أحمد بن عبد الواحد المقدسي: (أنا) أبو المكارم أحمد بن محمد الأصبهاني[١] في كتابه منها[٢]: (أنا) أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ[٣]: (أنا) أبو نُعيم الحافظ[٤]: (ثنا) محمد بن أحمد بن عبد الوهاب[٥]: (ثنا) الحسن بن هارون[٦]، (ثنا) داود بن رُشَيد[٧]، (ثنا) بَقِيَّة[٨] عن [عتبة] بن أبي

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله أبو المكارم اللبان الأصبهاني، حدَّث عن أبي علي الحداد بجميع مسند أبي داود الطيالسي، وبكتاب صفة الجنة لأبي نُعيم وغير ذلك، توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٨٠).

(٢) أي: مِنْ أصبهان.

(٣) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهرة أبو علي الحداد الأصبهاني المقرئ، وُلد سنة ٤١٩هـ، وحدَّث عن الحافظ أبي نعيم فأكثر عنه، حدّث عنه أبو العلاء العطار الهمذاني، وأبو طاهر السِّلَفي والسمعاني وقال عنه: «كان شيخاً عالماً ثقةً صدوقاً من أهل القرآن والعلم والدين، قرأ القرآن بروايات وعُمِّرَ العمر الطويل حتى حدث بالكثير، ورحل إليه الناس» توفي سنة ٥١٥هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٢٣٦).

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نُعَيم الأصبهاني، الحافظ الكبير محدث العصر، وُلد سنة ٣٣٦هـ، وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين، كما تفرد بالسماع من خَلْقٍ، ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلو أسانيده، من أشهر مؤلفاته حلية الأولياء، توفي سنة ٤٣٠هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٩٥).

(٥) محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير، إمام مقرئ محدِّث مؤلف، ولد سنة ٢٧٣هـ، أخذ القراءة عرْضاً عن محمد بن الحسن بن زياد الأشعري، وعلي بن أحمد المسكي صاحب الدوري، وأبي الحسن ابن شنبوذ، وأبي بكر النقاش، وغيرهم، أخذ القراءة عنه عرْضاً الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وأبو عمر محمد بن أحمد الخرقي وغيرهما. مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٣٥٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٦٩)، وتاريخ الإسلام (٢٦/ ١٢٣).

(٦) الحسن بن هارون بن سليمان الخراز، أحد الثقات، حدَّث عن أبي بكر وعثمان ابنَي أبي شيبة، وداود بن رشيد وغيرهم، وكان من المتورعين، حسن الحديث، مات رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ٢٩٢هـ. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان لأبي نعيم (٣/ ٣٠٨).

(٧) داود بن رُشَيد ـ بالتصغير ـ الهاشمي مولاهم أبو الفضل الخوارزمي، سكن بغداد، روى عن هشيم والوليد بن مسلم ومعمر بن سليمان وغيرهم، روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي، توفي سنة ٢٣٩هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٥٩).

(٨) بقية بن الوليد الكلاعي الحِمْيَري الحمصي، محدِّث الشام، حدَّث عن خلقٍ =

حكيم[١] عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة[٢] أنه جلس بالمدينة في مجلس الزهري، فجعل إسحاق يقول: «قال رسول الله ﷺ...»، «قال رسول الله ﷺ...»، فقال الزهري: «قاتلك الله يا ابنَ أبي فروة، ما أجرأكَ على الله!، أَسْنِدْ حديثَك. تحدثونَ بأحاديثَ ليس لها خُطُمٌ ولا أَزِمَّةٌ!»[٣].

أخبرنا الشيخُ الأصيلُ أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن أبي عمر المقدسي[٤] شِفاهاً[٥] عن أبي الحسن ابن البُخَاريِّ، [أخبرنا][٦] أبو سَعْدٍ الصَّفَّار[٧] في كتابه، أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي[٨]، (أنا)

= لا يحصون، حدث عنه الأوزاعي وشعبة وغيرهما، وكان ثقة في نفسه لكنه يدلس، قال النَّسائي: «إذا قال بقية: حدثنا وأخبرنا فهو ثقة، وإن قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يُدرى عمن أخذ» توفي سنة ١٩٧هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ٢١١).

(١) في الأصل: «عقبة» وهو تصحيف، والصواب عتبة بن أبي حكيم الهَمْداني ـ بسكون الميم ـ أبو العباس الأُرْدُنِّي ـ بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة، مع تشديد النون ـ، صدوقٌ يخطئ كثيراً، مات سنة ١٤٧هـ. انظر: تقريب التهذيب (٦٥٧)، والتهذيب (٧/ ٨٧).

(٢) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، أبو سليمان القرشي مولاهم، المدني، روى عن نافع والزهري وابن المنكدر، وهو متروك الحديث، قال الإمام أحمد: «لا تحل الرواية عندي عن إسحاق بن أبي فروة» مات سنة ١٤٤هـ، انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٢٧) وتقريب التهذيب (١٣٠).

(٣) أخرجه الحافظ أبو نُعَيم في حلية الأولياء (٣/ ٣٦٥)، والترمذي في العلل (٥/ ٧٥٤).

(٤) وهو الشيخ التاسع والثلاثون من شيوخ ابن الجزري المترجمين في هذا الكتاب، سقط من أول ترجمته شيء يسير من المخطوط.

(٥) مصدرٌ بمعنى المشافهة، وقد تقرر في علم الصرف أن مصدر الفعل الرباعي (فَاعَلَ) يأتي على وزن فِعَال ومُفاعَلَة، مثل جِدال ومجادَلة، وقِتَال ومُقَاتَلة.

(٦) ساقطٌ من الأصل، والسياق يقتضيه.

(٧) عبد الله بن عمر بن أحمد بن منصور الصفَّار النيسابوري الشافعي، مجد الدين أبو سعد، إمام عالم بالأصول، فقيه ثقة، وُلد سنة ٥٠٨هـ، كان من الأئمة العلماء الأثبات، توفي سنة ٦٠٠هـ. انظر سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٠٣).

(٨) محمد بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن القاسم الفارسي، ثم النيسابوري. شيخٌ ثقة جليلٌ مُسنِدٌ، وُلد سنة ٤٤٨هـ، وسمع السنن الكبرى من الإمام أبي بكر البيهقي، وسمع صحيح البخاري من العيار، روى عنه السمعاني وابن عساكر والفراوي =

أبو بكر البيهقي الحافظ[١]، [٤ب] قال: سمعتُ عبد الله ابن يوسف[٢] يقول: سمعتُ منصور بن محمد الجُنَابَذي[٣] يقول: سمعتُ محمد بن عبد الرحمٰن الفقيه[٤] يقول: سمعتُ الحسين بن الفرج[٥] يقول: سمعتُ عبدَ الصمدِ بنَ حسان[٦] يقول: سمعتُ سفيان الثوري[٧] يقول: «الإسنادُ سلاحُ المؤمن، فإذا لم يكن معك سلاحٌ فَبِمَ تقاتلُ؟!»[٨].

وبه[٩] قال البيهقي: (ثنا) أبو عبد الله الحافظ[١٠]، قال: سمعتُ أبا

= وطائفةٌ، توفي سنة ٥٣٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٩٣)، والتحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٢/ ٩١).

(١) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي ثم النيسابوري، إمام من أئمة الحديث، ولد سنة ٣٨٤هـ، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة ومكة وغيرهما، وبقي في نيسابور إلى أن مات بها سنة ٤٥٨هـ، صنف زهاء ألف جزء، منها: السنن الكبرى، والسنن الصغرى، ودلائل النبوة وغير ذلك. انظر: الأعلام (١/ ١١٦).

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية، أبو محمد الأردستاني الأصبهاني، نزيل نيسابور، إمامٌ محدثٌ، وُلد سنة ٣١٥هـ، وحج، وصحب شيخ الحرم أبا سعيد ابن الأعرابي، وأكثر عنه، وسمع بنيسابور من أبي بكر محمد بن الحسين القطان وغيره، حدَّث عنه: أبو بكر البيهقي فأكثر عنه، وغيره، توفي سنة ٤٠٩هـ عن أربع وتسعين سنة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٩)، وتاريخ الإسلام (٢٨/ ١٨٧).

(٣) نسبة إلى (جُنَابَذ) قرية بنواحي نيسابور. الأنساب (٣/ ٣٣٤)، ولم أجد له ترجمة.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمٰن الدَّغُولي تقدمت ترجمته.

(٥) الحسين بن الفرج الخياط، يكنى أبا علي، وأبا صالح، بغدادي، حدَّث بأصبهان، روى عن وكيع، وابن عيينة ومعن بن عيسى والوليد بن مسلم، قال أبو نُعيم: «وفيه ضعف». انظر: لسان الميزان (٣/ ٢٠٠) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

(٦) عبد الصمد بن حسان أبو يحيى الخراساني، أصله من مرو الروذ، يروي عن الثوري، روى عنه أبو قدامة، وغيره، مات سنة ٢١١هـ. انظر: الثقات (٨/ ٤١٥).

(٧) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، قال ابن حبان: «كان سفيان من سادات أهل زمانة فقهاً وورعاً وحفظاً وإتقاناً» مات سنة ١٦١هـ وله أربع وستون. انظر: تقريب التهذيب (٣٩٤)، والثقات (٦/ ٤٠٢).

(٨) انظر: شرف أصحاب الحديث (١/ ٤٢)، والكفاية في علوم الرواية (٧٥).

(٩) أي: وبالإسناد السابق إلى البيهقي.

(١٠) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي الطهماني أبو عبد الله الحاكم =

عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي[١] يقول: أخبرني عيسى بن عبد الله الأُمَوي[٢]، قال: سمعتُ الربيع بن سليمان[٣] يقول: سمعتُ الشافعيَّ[٤] يقول: سمعتُ سفيانَ بن عُيَينةَ[٥] يقول: حدثني الزهري يوماً بحديثٍ، فقلتُ: «هَاتِه بلا إسناد»، فقال الزهري: «أترقى السَطْحَ بلا سُلَّم؟!»[٦].

أخبرنا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين البَنَّاء[٧] إِذْناً،

= النيسابوري، المعروف بابن البَيِّع، الحافظ الكبير إمام المحدثين، صاحب التصانيف، وُلد سنة ٣٢١هـ، وطلب الحديث من الصغر باعتناء أبيه وخاله، ورحل في طلب الحديث، فسمع من ألفي شيخ أو نحو ذلك، من أشهر مؤلفاته: المستدرك. انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ١٦٢).

(١) كذا في الأصل!، مع أن محمد بن عبد الله بن محمد الضبي هو أبو عبد الله الحافظ المعروف بالحاكم المذكور آنفاً، والله أعلم.

(٢) لم أجد له ترجمة، ويحتمل أن يكون وقع في اسمه واسم أبيه تصحيف؛ لأن الأموي الذي روى عن الربيع بن سليمان وروى عنه الحاكم هو: محمد بن يعقوب الأموي الأصم، انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٢٣).

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي المصري، أبو محمد، صاحب الإمام الشافعي وراوي كتبه، وأول من أملى الحديث بجامع ابن طولون، وُلد سنة ١٧٤هـ، وتوفي سنة ٢٧٠هـ. انظر: الأعلام (٣/ ١٤).

(٤) الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المطَّلبي من ذرية المطلب بن عبد مناف، أحد الأئمة الأربعة الأعلام، من مؤلفاته: الأم، والرسالة. ولد سنة ١٥٠هـ وتوفي سنة ٢٠٤هـ رحمه الله تعالى. انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ١٠)، والأعلام (٦/ ٢٦).

(٥) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي، أبو محمد، محدث الحرم المكي، ولد بالكوفة سنة ١٠٧هـ، وسكن مكة وتوفي بها سنة ١٩٨هـ. كان حافظاً ثقةً، واسع العلم كبير القدر، قال الشافعي: «لولا مالك وسفيان لَذَهب عِلْمُ الحجاز» انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١٩٣)، والأعلام (٣/ ١٠٥).

(٦) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (١/ ٨٤)، وشرح علل الترمذي لابن رجب (١/ ١٦)، والكفاية في علوم الرواية (٧٣).

(٧) وهو الشيخ الثامن والثلاثون من شيوخ ابن الجزري المذكورين في هذا الكتاب، ولكن ترجمته سقطت مع ما سقط من المخطوط. هو أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين بن عمر أبو العباس الفِيرُوزآبادي الصالحي البنّاء، وُلد سنة ٦٧٠هـ، وتوفي سنة ٧٧١هـ. قرأ عليه ابن الجزري كتاب «الكفاية في القراءات الست»، و«المبهج» =

عن الفخر بن أحمد الحنبلي[١]، (أنا) عبد الله بن عمر[٢] في كتابه، (أنا) أبو نصر محمد بن محمود بن محمد الشجاعي[٣]، (أنا) محمد بن [عبد الملك] ابن الحسن المظفري[٤]، سمعتُ أبا محمد عبد العزيز بن أحمد الخلَّال[٥] قال: سمعتُ أبا بكر بن حمدان الغزال[٦]، يقول: سمعتُ

= و«التجريد»، وقال: «كان شيخاً صالحاً كثير التلاوة صحيح السماع». انظر: غاية النهاية (١/ ١١١)، والنشر (١/ ٧٦)، (١/ ٨٣)، (١/ ٨٥).

(١) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي المعروف بالفخر ابن البخاري، تقدمت ترجمته.

(٢) أبو سعد الصفار النيسابوري، تقدمت ترجمته.

(٣) أبو نصر محمد بن محمود بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن شجاع، شيخ فاضل جليل القدر، ورع كثير الصيام والتهجد، وكان يفتي ويناظر، وحدَّث بالكثير. سمع من أصحاب زاهر بن أحمد. مولده سنة ٤٥٢هـ بسرخس، ووفاته بها سنة ٥٣٤هـ. انظر: التحبير في المعجم الكبير للسمعاني (٢/ ٢٣٦).

(٤) في الأصل: «محمد بن عبد الله بن الحسن المظفري»، ولم أجد له ترجمة، ثم تبين لي أن اسم أبيه تصحف من (عبد الملك) إلى (عبد الله)، بدليل أن محمد بن طاهر المقدسي ساق هذا الأثر عن شيخه محمد بن عبد الملك فقال: «أخبرنا أبو منصور محمد بن عبد الملك السرخسي بها قال (أنا) عبد العزيز بن أحمد الخلال قال سمعت أبا بكر بن حمدان الغزال يقول سمعت أبا الموجه يقول سمعت عبدان بن جبلة يقول سمعت عبد الله بن المبارك. . .» فذكره، وأبو منصور محمد بن عبد الملك السرخسي هو نفسه المظفري، فهو أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فضلويه المظفري السرخسي المعروف برافوكه، من أهل سرخس، روى عن عبد العزيز بن أحمد الخلال وأبي سعيد أحمد بن محمد بن الفضل الفقيه، روى عنه البغوي، ومحمد بن طاهر المقدسي، وجماعة من شيوخ ابن عساكر، وغيرهم. انظر: معجم ابن عساكر (١/ ١٠٧، ١٥٦، ٣٥١، وغيرها)، والعلو والنزول للمقدسي (٤٣)، وتفسير البغوي (١/ ٤٥).

(٥) في الأصل: «الحلال» غير معجمة، والصواب بالمعجمة كما في سائر المراجع، فهو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الورَّاق الخلَّال المروزي، شيخ من أهل مرو، روى عن محمد بن يعقوب بن يوسف، وعبد الله بن محمد الكعبي النيسابوري، ومحمد بن أحمد المحبوبي، روى عنه محمد بن عبد الملك المظفري. انظر: معجم ابن عساكر (١/ ١٠٧، ٣٥١)، (٢/ ٩٠٨).

(٦) الظاهر أنه أبو بكر بن محمد بن أحمد بن حمدان المروزي، فهو من أهل هذه =

أبا المَوَجِّه[١] يقول: سمعتُ عبدان بن جَبَلَة[٢] يقول: سمعتُ عبد الله بن المبارك يقول: «الإسنادُ عندي من الدين، [٥أ] لولا الإسنادُ لقال مَنْ شاء ما شاء»[٣].

= الطبقة، وجدته في إسنادٍ للبيهقي بينه وبين عبد الله بن المبارك رجلان، قال البيهقي «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني أبو بكر [بن] محمد بن أحمد بن حمدان المروزي بمرو، حدثنا أبو سعيد مكي بن خالد بن الفضل السرخسي، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك» شعب الإيمان (٥/ ٣٥٥). وشيخ البيهقي أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم صاحب المستدرك، روى عن الشيخ المذكور في مواضع عديدة في مستدركه، فمرةً يقول: «حدثنا أبو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو» وأخرى يقول: «حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي» وهذا هو الصواب في اسمه، فقد يكون (أبو بكر) تصحيفاً عن (بكر) أو كنيةً أخرى له، قال الذهبي: توفي سنة ٣٤٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٥١). وذكره ابن ناصر الدين الدمشقي فقال: «أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان بن غالب بن طارق بن هلال الصيرفي المروزي الدُّخَمْسِيني، أَمَرَ لرجلٍ من أهل العلم بخمسين، فاستزاده، فقال: زده خمسين فلقب الدُّخَمْسِيني، سمع أبا قلابة الرقاشي وغيره، وعنه ابن منده، وابن عدي، وغيرهما، توفي ببخارا سنة ٣٤٨هـ» توضيح المشتبه: (٤/ ٢٧). وهناك ابن حمدان آخر غير هذا اسمه محمد بن أحمد بن حمدان يكنى أبا عمرو، وهو شيخ أبي نُعَيم الأصبهاني، وهناك أبو بكر ابن حمدان ثالث: هو القطيعي أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، يروي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وإنما نبهتُ عليهما هنا خوف الاشتباه بهذا الراوي.

(١) محمد بن عمرو الفزاري المروزي اللغوي الحافظ، محدث مرو. قال ابن الصلاح: «قَيَّده بكسر الجيم أبو سعد السمعاني بخطه في مواضع، وهو بَلَدِيُّه، ويقال بالفتح، قال: وهو محدث كبير، أديب كثير الحديث، صنف السنن والأحكام، رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، مات سنة ٢٨٢هـ. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٥)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٥ ـ ٦١٦)، والوافي بالوفيات (٤/ ٢٩٠)، وطبقات الحفاظ ص(٢٧٠).

(٢) عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي المروزي من أهل مرو، يقال له عبدان، روى عن شعبة وأبي حمزة وابن المبارك، روى عنه الإمام البخاري وأهل بلده، مات سنة ٢٢٠هـ وقيل ٢٢٢هـ. انظر: الثقات (٨/ ٣٥٢).

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث (١/ ٤١)، والعلو والنزول لمحمد بن طاهر المقدسي (٤٣)، والكفاية في علوم الرواية (٧٢).

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الكريم بن [الحسين][١] قراءةً عليه بمدينة بَعْلَبَك، أخبرتنا الشيخةُ أم محمد زينبُ ابنةُ عمر الكِنْدية[٢] سماعاً، (أنا) المؤيد بن محمد الطوسي في كتابه، (أنا) محمد بن الفضل[٣]، (أنا) عبد الغافر الفارسي[٤]، (أنا) محمد بن عيسى[٥]، (أنا) إبراهيم بن محمد الفقيه[٦]، أخبرنا أبو الحسين الحافظ[٧]، قال: قال محمد ـ يعني: شيخه

---

(١) تصحف في الأصل: «الحسين» إلى «الحسن»، وهو أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر ابن الحسين البعلبكي شهاب الدين أبو العباس، سمع على زينب بنت عمر الكندية صحيح مسلم عن المؤيد الطوسي إجازةً، وعلى القاضي تاج الدين عبد الخالق البعلبكي وشرف الدين اليونيني، وأجاز له أبو الفضل ابن عساكر، مات رحمه الله سنة ٧٧٧هـ ببعلبك، وبها وُلد سنة ٦٩٦هـ بيسير. انظر: ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد للفاسي (١/ ٣٣٨)، والدرر الكامنة (١/ ٢٠٦).

(٢) ترجمها الحافظ الذهبي في مشيخته ورقة (٥٠) فقال: هي زينب بنت عمر بن كندي بن سعد بن علي أم محمد الدمشقية الكندية، نزيلة بعلبك، شيخة صالحة جليلة كثيرة المعروف، حجت وبنت رباطاً، ووقفت على البر، روت الكثير بإجازة المؤيد الطوسي، وأبي روح، وزينب بنت الشعري. توفيت في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة ٦٩٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٨/ ٢١٢). وترجمها الفاسي في ذيل التقييد (٢/ ٣٧١) وذكر أنها توفيت عن نحو تسعين سنة.

(٣) الصاعدي الفراوي، تقدمت ترجمته.

(٤) عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد الفارسي النيسابوري، شيخٌ ثقةٌ معمرٌ صالحٌ، وُلد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، حدَّث عن الجلودي بصحيح مسلم، وحدث عن الخطابي وطائفة، توفي سنة ٤٨٤هـ بنيسابور. انظر: سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٩).

(٥) أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه بن منصور الجُلُودي، أحد العبَّاد الصالحين، روى صحيح مسلم عن إبراهيم بن محمد بن سفيان، توفي سنة ٣٦٨هـ وهو ابن ثمانين. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٠١).

(٦) إبراهيم بن محمد بن سفيان أبو إسحاق النيسابوري الفقيه، قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخ نيسابور: كان من أصحاب أيوب بن الحسين الزاهد، قال: وكان إبراهيم من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم بن الحجاج، توفي سنة ٣٠٨هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ١٨٦).

(٧) الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين الحافظ القُشيري النيسابوري صاحب الصحيح، وُلد سنة ٢٠٤هـ وتوفي رحمه الله سنة ٢٦١هـ. انظر: الأعلام (٧/ ٢٢١).

محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ ـ[١] قال: سمعتُ أبا إسحاق إبراهيم ابن [عيسى] الطالْقَاني[٢] يقول: قلتُ لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمٰن! الحديثُ الذي جاء «إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك، وتصوم لهما مع صيامك»، قال: فقال عبد الله: يا أبا إسحاق عمن هذا؟ قال: قلتُ له من حديث شهاب بن خراش[٣]، قال: ثقةٌ. عمن؟، قلتُ: عن الحجاج بن دينار[٤]، قال: ثقةٌ. عمن؟ قال: قلتُ قال رسول الله ﷺ. قال: يا أبا إسحاق، إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفاوزَ تنقطع فيها أعناق المطي، ولكن ليس في الصدقة اختلافٌ[٥].

---

(١) محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ ـ بضم القاف وبمعجمتين بعد الهاء الساكنة بينهما ألف ـ المروزي أبو جابر، روى عن النضر بن شميل وجعفر بن عون وآخرين، روى عنه مسلم وأبو عوانة الإسفرائيني، قال ابن أبي حاتم: كتب إلي وإلى أبي زرعة ببعض حديثه وهو صدوق ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال مات سنة اثنتين وستين ومائتين. انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٤٢).

(٢) تصحف في الأصل إلى: «إبراهيم بن عمر»، والصواب ما أُثبت كما في مقدمة صحيح مسلم. وهو إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البُنَاني مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نُسب إلى جده عيسى، راوٍ صدوق، روى عن ابن المبارك، أخرج له مسلم في مقدمة صحيحه، وأبو داود والترمذي. مات سنة ٢١٥هـ. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٨٩).

(٣) شهاب بن خِرَاش بن حوشب الشيباني الحوشبي أبو الصلت الواسطي، حسن الحديث، وثَّقه ابن المبارك وغيره، ذكره مسلم في مقدمة الصحيح، وروى له أبو داود. انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٢١).

(٤) حجاج بن دينار الأشجعي، وقيل السلمي مولاهم الواسطي، راوٍ ثقة من تابعي التابعين، وثقه ابن المبارك وغيره. وذكره مسلم في مقدمة صحيحه، وروى له أبو داود، والتِّرْمِذِيّ، والنَّسَائي في اليوم والليلة، وابن ماجه. انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٣٥).

(٥) أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٢). قال النووي: «معنى هذه الحكاية أنه لا يقبل الحديث إلا بإسناد صحيح، وقوله (مفاوز): جمع مفازة وهي الأرض القفر البعيدة عن العمارة وعن الماء التي يخاف الهلاك فيها... ثم إن هذه العبارة التي استعملها هنا استعارة حسنة وذلك لأن الحجاج بن دينار هذا من تابعي التابعين فأقل ما يمكن أن يكون بينه وبين النبي ﷺ اثنان: التابعي والصحابي، فلهذا قال: =

أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن بن مَزِيد[1] قراءةً مني عليه بالجامع المرجاني ظَاهِرَ دمشق من المِزَّة[2]، عن أبي الحسن علي بن [٥ب] أحمد بن عبد الواحد: (أنا) الإمام أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنْدي[3] إجازةً إن لم يكن سماعاً: (أنا) أبو الحسن محمد بن أحمد بن توبة الأسدي المقرئ[4] سماعاً: (أنا) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هِزَارْمَرْد الصَرِيفيني الخطيب[5]: (أنا) أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن

= (بينهما مفاوز)؛ أي: انقطاع كثير. وأما قوله: «ليس في الصدقة اختلاف» فمعناه أن هذا الحديث لا يحتج به ولكن من أراد بر والديه فليتصدق عنهما فإن الصدقة تصل إلى الميت وينتفع بها بلا خلاف بين المسلمين، وهذا هو الصواب». انظر: شرح النووي على مسلم (١/ ٨٩).

(١) المِزِّي المراغي الشهير بابن أَمِيْلَهْ، شيخ المؤلف، تقدمت ترجمته.

(٢) قرية من غوطة دمشق، مشهورة حسنة، عليها بساتين كثيرة، وقيَّدها الجمهور بكسر الميم، والزاي المشددة المفتوحة، وضم الميم منها أبو العباس أحمد بن المظفر النابلسي الحافظ، فيما وُجد بخطه، وكذلك ضمها أبو العباس محمد بن موسى بن سند اللخمي، وغيرهما، وقواه بعض الأئمة. انظر: توضيح المشتبه (٨/ ١٣١).

(٣) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن أبو اليُمْن الكندي البغدادي نزيل دمشق، ولد ببغداد سنة ٥٢٠هـ، وتلقن القراءات على سبط الخياط وله نحو من سبع سنين وهذا عجيبٌ، وأعجب من ذلك أنه قرأ القراءات العشر وهو ابن عشر وهذا لا يعرف لأحدٍ قبله، وأعجب من ذلك طول عمره وانفراده في الدنيا بعلو الإسناد في القراءات والحديث، فعاش بعد أن قرأ القراءات ثلاثاً وثمانين سنة إلى أن توفي بدمشق سنة ٦١٣هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٩٧).

(٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي العُكْبَري الشافعي، مقرئ حاذق فقيه، وُلد سنة ٤٥٥هـ، قرأ وسمع كتاب السبعة لابن مجاهد على أبي محمد الصريفيني، قال ابن الجزري: «سمع عليه كتاب السبعة لابن مجاهد أبو اليُمن الكندي، وانفرد بروايتها عنه، وقد قرأتُه على الشيخ عمر بن الحسن المراغي عن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا أبو اليمن إذناً وسماعاً وهذا في غاية العلو، مات بها في صفر سنة ٥٣٥هـ». انظر: غاية النهاية (٢/ ٨٤).

(٥) نسبةً إلى صَريفين بغداد وُلد سنة ٣٨٤هـ، وسمع كتاب ابن مجاهد من عمر بن إبراهيم الكتاني، سمعه منه محمد بن أحمد ابن توبة، مات سنة ٤٦٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٥٢) وذكر الخطيب البغدادي في ترجمة الخطيب الصريفيني أن والده يُعرف =

كثير الكَتَّاني[١]، (أنا) الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي[٢]: (ثنا) أحمد بن موسى بن سعيد[٣]، (ثنا) إبراهيم بن سعيد الجوهري[٤]، (ثنا) يحيى بن سعيد الأُموي[٥]، عن الأعمش[٦] عن

= بهزارمرد. انظر: تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٥). و(هزامرد) كلمة فارسية معناها ألف رجل. تاج العروس (٩/ ٣٤٥).

(١) البغدادي، مقرئ محدث ثقة، ولد سنة ٣٠٠هـ، وعرض على أبي بكر ابن مجاهد وسمع منه كتاب السبعة، وقرأ عليه قراءة عاصم، قال الداني قال الكتاني: سألت ابن مجاهد أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها فأبى عليَّ فقرأت قراءة ابن كثير على بكار عن ابن مجاهد عن قنبل. وطالت أيام الكتاني فكان من آخر من قرأ على ابن مجاهد توفي سنة ٣٩٠هـ عن تسعين سنة. انظر: غاية النهاية (١/ ٥٨٧).

(٢) الحافظ الأستاذ أبو بكر ابن مجاهد البغدادي، شيخ الصنعة، وأول من سبّع السبعة، وُلد سنة ٢٤٥هـ ببغداد، قرأ على أبي الزعراء عبد الرحمٰن بن عَبدوس عشرين ختمة، وقرأ على قنبل، وروى الحروف عن إسحاق الخزاعي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأبي ربيعة وغيرهم. قال ابن الجزري: «ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه». ألف في القراءات كتاب السبعة وكتاب المكيين وكتاب الجامع وكتاب قراءة نافع. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٣٩).

(٣) كذا في الأصل ومثله في جامع البيان للداني (١/ ١٣٢) من طريق ابن مجاهد. وجاء في كتاب السبعة المطبوع: «أحمد بن سعيد». ولم أجد له ترجمة سوى ما جاء في بعض الأسانيد من قول بكّار بن أحمد بن بكّار: «حدثنا أبو جعفر أحمد بن موسى بن سعيد إملاءً سنة ست وتسعين ومائتين» تاريخ دمشق (٣/ ٤٧)، والبداية والنهاية (٣/ ٣٦١). وفيه أنه يروي عن أبي جعفر محمد بن أبان.

(٤) أبو إسحاق البغدادي، إمام حافظ مجود، أصله من طبرستان، وُلد بعد ١٧٠هـ، وسمع من ابن عيينة ووكيع ويحيى بن سعيد ومن في طبقتهم، روى عنه الجماعة إلا البخاري، وخلقٌ كثير، توفي رحمه الله مرابطاً بالثغر. واختلف في تاريخ وفاته على أقوال، منها: ١٤٧هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٤٩).

(٥) هو يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي أبو أيوب الكوفي، روى عن الأعمش وابن جريج وهشام بن عروة وغيرهم، توفي سنة ١٩٤هـ عن ثمانين سنة. انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٧).

(٦) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الكاهلي الأسدي مولاهم الكوفي، إمام جليل مقرئ محدث ثقة، وُلد سنة ٦٠هـ، قرأ على إبراهيم النخعي وزر بن حبيش ويحيى بن وثاب وعاصم بن أبي النجود وغيرهم، قرأ عليه حمزة وابن أبي ليلى =

عاصم[١] عن زِرّ[٢] عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال لنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا القرآن كما عُلِّمْتُمْ»[٣].

رواه أبو عُبَيد القاسم بن سَلَّامٍ عن أبي النَضْر عن شيبان عن عاصم به، ولفظه: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأَ كلُّ رجلٍ منكم كما عُلِّمَ»[٤]، حديثٌ حسنٌ، رجاله ثقات. **ولهذا الحديث سببٌ:**

أخبرنا به شيخنا الصلاحُ بنُ أحمدَ الإمامُ[٥] قراءةً عليه: (أنا) علي ابن أحمد بن [عبد الواحد][٦]: (أنا) حنبل بن عبد الله: (أنا) هبة الله بن الحُصَين: (أنا) الحسن ابن محمد[٧]: (أنا) أبو بكر ابن مالك[٨]: (ثنا) عبد الله بن أحمد بن محمد: حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد[٩]، (ثنا) أبي:

= وزائدة بن قدامة وآخرون. توفي سنة ١٤٨هـ انظر: غاية النهاية (١/ ٣١٥).

(١) هو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود الأسدي مولاهم الكوفي، أحد القراء السبعة، قرأ على أبي عبد الرحمٰن السُلَمي وزرّ بن حبيش وسعد بن إياس، توفي سنة ١٢٧هـ. انظر معرفة القراء الكبار (١/ ٢٩٠)، وغاية النهاية (١/ ٣٤٨).

(٢) هو زر بن حُبيش بن حباشة الأسدي الكوفي، محدثٌ مقرئ من كبار التابعين، روى عن عمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم وغيرهم، روى عنه عاصم والنخعي وآخرون، توفي سنة ١٨٣هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٣/ ٢٧٧).

(٣) رواه ابن الجزري بإسناده إلى ابن مجاهد وهو في كتابه السبعة (٤٧)، وسيأتي من طريق عبد الله بن الإمام أحمد.

(٤) انظر: فضائل القرآن لأبي عُبيد ص(٣٥١)، وابن حبان (١٧٨٣)، وحسَّنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٩٦).

(٥) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم ابن قدامة المقدسي شيخ المؤلف، تقدمت ترجمته.

(٦) سقط من الأصل، وهو الفخر ابن البخاري، تقدمت ترجمته.

(٧) هو أبو علي ابن المذهب: الحسن بن علي بن محمد التميمي، ، نُسب إلى جده، تقدمت ترجمته.

(٨) هو أبو بكر القَطيعي الذي تقدمت ترجمته، نُسب إلى جد أبيه، فهو أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك.

(٩) هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو عثمان البغدادي، روى عن أبيه، وابن المبارك ووكيع، روى عنه أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، توفي سنة ٢٤٩هـ. انظر: تهذيب الكمال (١١/ ١٠٤).

[٦أ] (أنا) الأعمش عن عاصم عن زر بن حبيش قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: تَمَارَيْنا في سورةٍ من القرآن، [فقلنا]: خمسٌ وثلاثون آية، ستٌ وثلاثون آية، قال: فانطلقنا إلى رسول الله ﷺ فوجدنا علياً رضي الله عنه يناجيه، فقلنا: إنا اختلفنا في القراءة، فاحمرَّ وجهُ رسول الله ﷺ، فقال علي رضي الله عنه: «إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرؤوا كما عُلِّمتم»(١)، إسنادٌ صحيحٌ.

وقرأتُ على ابنِ أَمِيْلَهْ شيخِنا: أخبَرَكَ الإمامُ فخرُ الدين علي ابن البخاري مشافهةً عن أبي اليُمْن اللُّغَوي: (أنا) [أبو] الحسن الأسدي: (أنا) عبد الله بن محمد الخطيب: (أنا) عمر بن إبراهيم(٢): (أنا) أبو بكر التميمي(٣): (ثنا) يحيى بن محمد الحِنَّائي(٤): (ثنا) عبيدُ الله بن معاذ(٥): (ثنا) أبي(٦): (ثنا) ابنُ عون(٧) عن إبراهيم(٨)، قال: قال حذيفة رضي الله عنه:

(١) انظر: المسند للإمام أحمد (٢/ ٢٠٠)، وما بين المعقوفين تصحيح من المسند.
(٢) هو الكتاني تلميذ ابن مجاهد كما تقدم قريباً.
(٣) هو ابن مجاهد صاحب السبعة، وهذا الأثر في كتابه كما سيأتي تخريجه.
(٤) يحيى بن محمد بن البختري الحِنَّائي أبو زكريا البغدادي، يروي عن عبيد الله بن معاذ وآخرين، توفي في رمضان سنة ٢٩٩هـ ولم يطعن عليه في الحديث انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٩). وقد تصحف (الحنائي) في الأصل: إلى «الجباني» وفي السبعة إلى «الحبلي» وفي فضائل القرآن إلى «الجنابي» والصواب أنه الحنائي: بكسر الحاء المهملة وفتح النون المشددة وفي آخرها ياء، كما ضبطه السمعاني وقال: «هذه النسبة إلى بيع الحناء» وذكره ضمن من ينسب إليها. انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٧٦).
(٥) عبيد الله بن معاذ بن معاذ أبو عمرو العنبري التميمي البصري، حافظ ثقة، حدث عن أبيه ومعتمر بن سليمان ووكيع بن الجراح وطبقتهم، حدث عنه مسلم وأبو داود وآخرون، توفي سنة ٢٣٧هـ. انظر: السير (١١/ ٣٨٤). وفي الأصل: «عبد الله بن معاذ» وهو تصحيف.
(٦) معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو المثنى العنبري التميمي البصري، قاضي البصرة، ثبت في الحديث، روى عن ابن عون وشعبة، وُلد سنة ١١٩هـ، توفي سنة ١٩٦هـ. انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٦٥)، والأعلام (٧/ ٢٥٨).
(٧) هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم، شيخ أهل البصرة، من حفاظ الحديث. ما كان في العراق أعلم بالسُّنَّة منه. ثقة في كل شيء، يغزو ويركب الخيل، أخذ عنه الثوري ويحيى القطان وخلائق، قال ابن المبارك: «ما رأيت أفضل من ابن عون» توفي سنة ١٥١هـ. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ١٦٣)، والأعلام (٤/ ١١١).
(٨) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسْوَد أبو عمران النخعي المذحجي الكوفي، =

«اتقوا الله يا معشر القراء، وخذوا طريق من كان قبلكم، فواللهِ لئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً، ولئن تركتموه يميناً[١] وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً»[٢].

وحَدَّثَنا شيخنا الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد بن علي الدمشقي[٣]، عن ست الدار وجيهة بنت أحمد بن عبد الباري الصَّعِيدي[٤]، عن الأستاذ إبراهيم ابن وَثِيق[٥]، ....

= وُلد سنة ٤٦هـ، أحد أكابر التابعين صلاحاً وصدقَ روايةٍ وحفظاً للحديث، يروي عن ابن مسعود رضي الله عنه وغيره، كان إماماً مجتهداً له مذهب. ولما بلغ الشعبي موته قال: «والله ما ترك بعده مثله»، مات سنة ٩٦هـ مختفياً من الحَجَّاج. انظر: الأعلام (١/ ٨٠).

(١) في الأصل: «تليناً» وهو تصحيف ظاهر.

(٢) انظر السبعة لابن مجاهد (٤٦) وجامع البيان للداني (١/ ١٣٧)، ومصنف ابن أبي شيبة (١٣/ ٣٧٩)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ٢٩٢)، وفضائل القرآن للمستغفري (١/ ٣٧١)، وكنز العمال (١٠/ ٢٧٢).

وأخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٧٣٩) عن حذيفة بلفظ: «يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً فإن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً».

(٣) ابن اللبَّان، وهو الشيخ الثامن من مشايخ المؤلف المذكورين في هذا الكتاب.

(٤) كذا في الأصل، وفيه نظرٌ لأن ست الدار (ويقال لها أيضاً زين الدار) هي الوجيهة بنت علي بن يحيى الصعيدي، ذكرها ابن الجزري في ترجمة ابن وثيق فقال: «وحدثتْ عنه بالإجازة لبعض كتب القراءات زينُ الدار الوجيهة بنت علي بن يحيى الإسكندري» غاية النهاية (١/ ٢٤)، وذكرها في ترجمة أبيها: «علي بن يحيى ابن علي بن سلطان أبو الحسن الأنصاري الصَّعيدي ثم الإسكندري: محدث مقرئ، قرأ بالروايات على الصفراوي، وهو والد زين الدار الوجيهة». غاية النهاية (١/ ٥٨٤)، والوجيهية المذكورة هي سِبْطَةُ عبد الباري الصَّعيدي مؤلف مفردة يعقوب، فأمها هي بنت عبد الباري الصعيدي المذكور حيث قال ابن الجزري في ترجمته: «وروت عنه الوجيهية بنت علي بن يحيى سِبْطَتُه» غاية النهاية (١/ ٣٥٦) فيحتمل أن يكون المؤلف وقع له سهوٌ في نسبها، أو وقع من الناسخ تصحيف في العبارة، ولعل صوابها: «عن ست الدار وجيهة سبطة عبد الباري الصعيدي» والله أعلم.

(٥) إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمٰن بن وَثِيق الأندلسي الإشبيلي، إمام مشهور مجود محقق، وُلد سنة ٥٦٧هـ، قرأ على حبيب بن محمد سبط شريح وغيره، وروى التيسير سماعاً وغيره إجازةً عن ابن زرقون عن الخولاني عن الداني، وطاف البلاد =

عن أبي عبد الله ابن زَرْقُون[١] عن أحمد بن [٦ب] محمد الخولاني[٢]، عن أبي عمرو عثمان بن سعيد الحافظ[٣]: (ثنا) فارس بن أحمد[٤]، (ثنا) محمد بن الحسن الأنطاكي[٥]، (ثنا) إبراهيم بن عبد الرزاق[٦]: (ثنا) عثمان ابن

= وأقرأ بالشام والموصل ومصر، قرأ عليه العماد الموصلي، والتوزري، والمكين الأسمر، وروت عنه ست الدار الوجيهية بعض كتب القراءات بالإجازة ـ وهذا الإسناد منها ـ، توفي سنة ٦٥٤هـ بالإسكندرية. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٤).

(١) هو محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون أبو عبد الله الإشبيلي، مُسْنِد الأندلس، روى القراءات إجازةً عن أحمد بن محمد الخولاني، قرأ عليه عبد الرحمٰن بن عبد الله بن حوط الله، روى عنه التيسير إبراهيم بن وثيق سماعاً، مات سنة ٥٨٦هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٤٣)، وزَرْقُون بفتح الزاي وسكون الراء بعدها قاف مضمومة، لقب سعيد جد أبي محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون المذكور. انظر: توضيح المشتبه (٤/ ٢٩٠).

(٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عثمان أبو عبد الله الخولاني، روى القراءات بالإجازة عن الداني والطلمنكي، قرأ عليه ابن أخته شريح بن محمد، وروى عنه محمد بن سعيد بن زرقون بالإجازة، توفي سنة ٥٠٨هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٢١).

(٣) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني الأموي مولاهم القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ، شيخ مشايخ المقرئين، وُلد سنة ٣٧١هـ، قرأ على أبي الفتح فارس وابن غلبون والفارسي والخاقاني والنجاد وآخرين، وسمع الحديث من جماعة، وبرز فيه وفي أسماء رجاله، وفي القراءات علماً وعملاً، وفي الفقه والتفسير وسائر أنواع العلوم، وألّف كتباً نافعة في علوم عدة، من أشهرها في علم القراءات: كتاب التيسير وكتاب جامع البيان، توفي رحمه الله بدانية سنة ٤٤٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣).

(٤) فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي الضرير، نزيل مصر، الأستاذ الكبير الضابط الثقة، ولد بحمص سنة ٣٣٣هـ، قال الداني: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، كان حافظاً ضابطاً، حسن التأدية، فهماً بعلم صناعته، واتساع روايته، مع ظهور نسكه وفضله وصدق لهجته، توفي بمصر سنة ٤٠١هـ رحمه الله تعالى. انظر: غاية النهاية (٢/ ٥).

(٥) محمد بن الحسن بن علي أبو طاهر الأنطاكي، إمام مقرئ أخذ القراءة عن إبراهيم بن عبد الرزاق، أخذ عنه أبو الطيب ابن غلبون وفارس بن أحمد والداراني. توفي قبل سنة ٣٨٠هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١١٧).

(٦) إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي، إمام كبير مشهور، قرأ على أبيه =

خُرَّزاد[١]: (ثنا) عيسى بن مِينا قالون[٢]: (ثنا) عبد الرحمٰن بن أبي الزناد[٣]، عن أبيه[٤]، عن خارجة بن زيد بن ثابت[٥]، عن أبيه ﷺ قال: «القراءةُ سُنَّةٌ»، قال ابن خُرَّزاذ قلت لقالون: ما هذا؟، قال: يأخذها الآخِرُ عن الأول[٦].

= وعلى إسحاق الخزاعي وأبي ربيعة وغيرهم، قرأ عليه أبو الطيب ابن غلبون، وعثمان ابن خرزاذ، والمطوعي وغيرهم، توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١٦).

(١) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاذ أبو عمرو البصري، نزيل أنطاكية، مقرئ، روى عن ابن ذكوان وقالون، روى عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، توفي سنة ٢٨١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ١٤٨)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٣٧٨).

(٢) عيسى بن مينا بن وردان الزُّرَقي، مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه، روى عن الإمام نافع بن أبي نعيم المدني، وقيل: إنه كان ربيبه، وهو الذي لقَّبه قالون لجودة قراءته، وهي كلمة بلغة الروم تعني: جيد. توفي سنة ٢٢٠هـ، وله نيف وثمانون سنة. انظر معرفة القراء الكبار (١/ ١٥٥)، وغاية النهاية (١/ ٦١٥).

(٣) عبد الرحمٰن بن عبد الله بن ذكوان أبو محمد بن أبي الزناد المدني ثم البغدادي، أخذ القراءة عرْضاً عن أبي جعفر ثم روى عن نافع القراءة، روى عنه الحروف حجاج ابن محمد الأعور، مات سنة ١٦٤هـ ببغداد وله أربع وسبعون سنة. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٧٢).

(٤) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، من كبار محدثيهم وفقهائهم، وُلد سنة ٦٥هـ، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين في الحديث، وقال الليث: رأيت أبا الزناد وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه وعلم وشعر وصرف، وكان ثقةً في الحديث، عالماً بالعربية فصيحاً، توفي رحمه الله فجأةً سنة ١٣١هـ. انظر: الأعلام (٤/ ٨٥).

(٥) هو خارجة بن زيد بن ثابت أبو زيد الأنصاري، الفقيه الإمام بن الإمام، أحد الفقهاء السبعة الأعلام، وُلد سنة ٢٩هـ، حدَّث عن أبيه وعمه، وأسامة بن زيد وغيرهم، ولم يكن بالمكثر من التحديث، روى عنه ابنه سليمان وابن أخيه سعيد ابن سليمان، وأبو الزناد ـ وهو تلميذه في الفقه ـ وآخرون، توفي رحمه الله سنة ٩٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٣٧)، والأعلام (٢/ ٢٩٣).

(٦) انظر: جامع البيان للداني (١/ ١٤٠). قال السيوطي: أخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت ﷺ قال: القراءة سنة متبعة، قال البيهقي: أراد اتباع من قبلنا في الحروف سنة متبعة، لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو إمام ولا مخالفة القراءات التي هي مشهورة، وإن كان غير ذلك سائغاً في اللغة أو أظهر منها. انظر: الإتقان للسيوطي (١/ ٢٠٤).

وأخبرنا عمر بن الحسن[١]، عن علي بن أحمد[٢]: أنبأنا التاجُ بن الحسن البغدادي[٣]، (أنا) أبو الحسن المقرئ[٤]: (أنا) عبد الله بن أحمد الخطيب[٥]: (أنا) ابنُ كثير المقرئ[٦]، (أنا) أبو بكر [ابن] موسى[٧]: (ثنا) عبد الله بن سليمان[٨]، (ثنا) عمرو بن عثمان[٩]، (ثنا) إسماعيل بن عياش[١٠]، عن شعيب بن أبي حمزة[١١]، عن محمد بن

---

(١) ابن أَمِيْلَهْ المزي المراغي، تقدم.

(٢) الفخر ابن البخاري، المقدسي، تقدم.

(٣) زيد بن الحسن أبو اليُمْن الكِنْدي، تقدم. والبغداذي كذا في الأصل نسبة إلى بغداذ، وهي إحدى اللغات في بغداد. انظر: تاج العروس مادة: (بغدد).

(٤) ابن توبة الأسدي، تقدم.

(٥) ابن هِزَارْمَرْد الصريفيني، نُسب إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد الخطيب، تقدم.

(٦) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، تقدم.

(٧) ابن مجاهد، تقدمت ترجمته.

(٨) هو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر ابن أبي داود، ابن الإمام أبي داود صاحب السنن، إمامٌ مشهور، صاحب كتاب المصاحف وغيره، ثقة كبير مأمون وُلد سنة ٢٣٠هـ، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد، والحسن ابن الأبح، وأبي زيد عمر بن شبة، ويونس بن حبيب، روى عنه القراءة ابن مجاهد والنقاش وعبد الواحد بن عمر، وغيرهم، توفي سنة ٣١٦هـ. انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٤٦٤) وغاية النهاية (١/ ٤٢٠).

(٩) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير أبو حفص الحمصي القرشي مولاهم، ولد سنة بضع وستين ومائة، روى عن إسماعيل بن عياش، وابن عيينة، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، روى عنه أبو داود وابنه، والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ٢٥١هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٠٥).

(١٠) إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي أبو عتبة الحمصي، ثقة عدلٌ إمامٌ عالم بحديث الشام، إذا حدَّث عن أهل بلده فحديثه مستقيم، فإن حدث عن غيرهم من الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت، توفي رحمه الله سنة ١٨١هـ، ومولده سنة ١٠٢هـ. انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٠).

(١١) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار الأموي، مولاهم أبو بشر الحمصي، محدثٌ ثقةٌ، من أثبت الناس في الرواية عن الزهري، روى عن الزهري وأبي الزناد وابن المنكدر ونافع وهشام بن عروة وغيرهم. مات رحمه الله سنة ١٦٢هـ انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٠٧).

المنكدر[١] سمعته يقول: «قراءة القرآن سُنَّةٌ يأخذها الآخِرُ عن الأول»، قال[٢]: «وسمعتُ بعض أشياخنا يقول عن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز ﭬ مثلَ ذلك»[٣].

وأخبرنا الإمام الولي أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد المكي[٤] إِذْناً عن شيخه أبي عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَّوْزَري[٥]، عن إبراهيم بن محمد الإشبيلي، عن أبي عبد الله ابن زَرْقون، عن أحمد بن محمد الخولاني، عن عثمان بن سعيد الحافظ: [٧أ] (ثنا) عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد الشاهد[٦]: (ثنا) محمد بن حامد البغدادي[٧]: (ثنا) محمد بن الجهم[٨]: (ثنا)

---

(١) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي، أحد الأئمة الأعلام، من كبار التابعين، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات القراء. توفي سنة ١٣١هـ عن ست وسبعين سنة تقريباً. انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٧).

(٢) القائل هو شعيب بن أبي حمزة. انظر: جامع البيان (١/ ١٤٢).

(٣) أخرجه ابن مجاهد بسنده في كتاب السبعة ص(٥١).

(٤) هو الشيخ الخامس والعشرون من شيوخ المؤلف المترجمين في هذا الكتاب، واسمه عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي المكي، وقد وقع هنا قلب اسم أبيه باسم جده وقد يكون من الناسخ، ـ والله أعلم ـ.

(٥) هو عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر التوزري المالكي، نزيل مكة، ولد سنة ٦٣٠هـ، تلا بالسبع على إبراهيم ابن وثيق والكمال الضرير، وكان يقول: إنه قرأ البخاري ثلاثين مرة، وبلغت مشيخته نحو الألف، وحدَّث بالكثير وانقطع بمكة متعبداً، إلى أن مات سنة ٧١٣هـ. انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٢٦٢).

(٦) هو عبد الرحمٰن بن عمر بن محمد ابن النحاس، مسند الديار المصرية، مقرئ محدث فقيه، روى القراءة عن ابن ديزويه، وحدَّث عن محمد بن حامد وغيره، روى عنه الداني، وأحمد بن علي بن هاشم، توفي سنة ٤١٦هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٧٦)، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٣١٣).

(٧) هو محمد بن حامد بن الحارث البغدادي، أبو رجاء، مقرئ متصدر ثقة، مات سنة ٣٤٠هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٤)، وتاريخ بغداد (٢/ ٢٨٩).

(٨) هو محمد بن الجهم بن هارون البغدادي السِمَّري ـ بكسر السين المهملة وفتح الميم مشددة ـ شيخ كبير وإمام شهير، روى عن عائذ بن أبي عائذ وخلف البزار والهاشمي وغيرهم، توفي ببغداد سنة ٢٧٧هـ وله تسع وثمانون سنة. انظر: غاية النهاية (٢/ ١١٣)، وتاريخ بغداد (٢/ ١٦١).

خلف بن هشام[١]، عن الخَفَّاف[٢]، عن شعبة[٣]، عن الأعمش، عن أبي وائل[٤]، عن ابن مسعود رضي الله عنه: «إنما نقرؤها كما عُلِّمْناها»[٥].

وأخبرنا الحسن بن أحمد بن هِلال[٦]، عن أبي الفضل إبراهيم بن علي الواسطي[٧]: (أنا) عبد الوهاب بن علي ابن سُكَينة[٨] مشافهةً: (أنا) أبو العلاء

---

(١) هو خلف بن هشام بن ثعلب البزار البغدادي المقرئ، عاشر القراء العشرة، وُلد سنة ١٥٠هـ. روى قراءة حمزة عن سليم عن حمزة، وروى عن الكسائي، ويحيى بن آدم عن شعبة، وله اختيار في القراءة، توفي سنة ٢٢٩هـ مختفياً من الجهمية. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧٣)، وتاريخ بغداد (٨/ ٣٢٢).

(٢) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفّاف العجلي البصري ثم البغدادي، ثقة مشهور، قرأ على أبي عمرو بن العلاء، وإسماعيل بن مسلم عن ابن كثير وأبان عن عاصم، توفي سنة ٢٠٤هـ. انظر غاية النهاية (١/ ٤٧٩)، والثقات (٧/ ١٣٣).

(٣) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي البصري، إمام ثقةٌ ثبتُ، عالم بالحديث ورجاله، قال عنه الشافعي: «لولا شعبة ما عُرف الحديث بالعراق». توفي سنة ١٦٠هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٣٣٨).

(٤) هو شَقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي، ثقة من كبار التابعين، أدرك النبي ﷺ ولم يلقه، روى عن عمر وابن مسعود رضي الله عنهما، روى عنه الأعمش ومنصور، توفي رحمه الله سنة ١٠١هـ. انظر: الثقات (٤/ ٣٥٤).

(٥) انظر: جامع البيان للداني (١/ ١٣٨) وفيه أن ابن مسعود رضي الله عنه قرأ (هيتَ لك) فقال له أبو وائل: (هئتُ لك) فقال رضي الله عنه: «إنما نقرؤها كما عُلِّمناها». وانظر: تفسير الطبري (١٢/ ١٠٧) وفتح الباري (٨/ ٣٦٤).

(٦) هو الشيخ الثاني والأربعون من شيوخ المؤلف المترجمين في هذا الكتاب.

(٧) هو إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي، الإمام القدوة، شيخ الإسلام، وُلد سنة ٦٠٢هـ، وأجاز له أبو الفخر أسعد بن روح وابن سُكَينة وخلقٌ، ورحل في طلب الحديث، وأكثر من السماع وحدَّث بالظاهرية، وانتهى إليه علو الإسناد، وكان مهيباً في ذات الله، داعياً إلى السنن، له وقعٌ في القلوب ومهابة، وله أوراد وعبادات قلَّ من نهض بمثلها، مات رحمه الله سنة ٦٩٢هـ. انظر: معجم المحدثين للذهبي (١/ ٣٢).

(٨) هو عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد المعروف بابن سُكَينة وهي أم أبيه. وُلد سنة ٥١٩هـ، وسمع من أبيه وأبي القاسم هبة الله، وزاهر الشحامي وآخرين، وحدَّث بجامع الترمذي وصحيح مسلم، وكان ثقةً صالحاً صدوقاً صحيح السماع، حسن السمت، قرأ القرآن بالروايات على الشيخ أبي محمد عبد الله بن =

الحافظ[١]: (أنا) يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه الحافظ[٢]: (أنا) عمي أبو القاسم عبد الرحمٰن بن الإمام أبي عبد الله ابن مَنْدَه[٣]:

(أنا) الحسين بن محمد ابن فَنْجُوَيه[٤]، وأبو بكر محمد بن إبراهيم البَقَّار[٥] قالا: أخبرنا الحسين بن محمد بن حَبَش[٦]: حدثني أحمد بن عبيد الله

= علي، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٦٠٧هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٣٧٣).

(١) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الهمذاني العطار، أحد الحفاظ، ثقةٌ ديِّنٌ خيِّرٌ كبير القدر، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٥٦٩هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٦).

(٢) هو يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه أبو زكريا العَبْديّ الأصبهاني، إمامٌ حافظٌ محدث مقرئ، وُلد سنة ٤٣٤هـ، وتوفي سنة ٥١١هـ. انظر: السِّيَر (١٩/ ٣٩٥)، وغاية النهاية (٢/ ٣٧٤).

(٣) هو عبد الرحمٰن بن محمد بن إسحاق، ابن منده الأصبهاني أبو القاسم، حافظ مؤرخ، رحل في طلب العلم وكتب وصنف تصانيف كثيرة، وكان قدوة أهل السُّنَّة بأصبهان وشيخهم في وقته، شديداً على أهل البدع، مولده: سنة ٣٨٣هـ، ووفاته سنة ٤٧٠هـ. انظر: طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٣٩).

(٤) هو الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شعيب بن فَنْجُوَيه الثقفي الدينوري، إمام حافظ ذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وأثنى عليه. مات سنة ٤١٤هـ. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١/ ٢٤٧)، وتاج العروس (٦/ ١٦٣)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٠) وتصحف فيها (فنجويه) إلى (زنجويه).

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر الضرير الأصبهاني المعروف بالبَقَّار مقرئ نحوي، قرأ على أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب والحسين بن محمد بن حَبَش، مات رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٤٢٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٤٣)، وقد تصحف فيها (البَقَّار) إلى: (النقار)، والصواب بالباء الموحدة كما في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٤٤٤)، وتوضيح المشتبه (٩/ ١١٨)، وهو الموافق لما في مخطوط الأصل.

(٦) تصحف اسمه في الأصل: إلى «الحسن» والصواب ما أُثبت، فهو الحسين بن محمد ابن حَبَش بن حمدان أبو علي الدينوري، مقرئ ضابط، قرأ على موسى بن جرير الرقي وابن مجاهد وإبراهيم بن عبد الرزاق وغيرهم، قرأ عليه محمد بن إبراهيم البقار والحسين بن محمد بن الحسين، قال الداني: «متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان ثقة مأمون» توفي سنة ٣٧٣هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٥٠).

الدارمي[١]: حدثني أبو طالب ابن سوادة[٢]: (ثنا) عبد الله بن خُبَيق[٣]: حدثني أبو علي المقرئ الكوفي، عن حمزة الزيات[٤]، قال: قلتُ للأعمش: «إن أصحاب العربية قد خالفوك في حرفين»، قال: «يا زيات، إن الأعمش قرأ على يحيى بن وثاب، ويحيى بن وثاب قرأ على علقمة، وعلقمة قرأ على عبد الله، وعبد الله قرأ على النبي ﷺ»، ثم قال: «عندهم إسنادٌ مثل هذا؟!». ثم قال: «غلب الزيّاتون، غلب الزيّاتون».

أبو علي الكوفي هو عبد الله بن عبد الرحمٰن المقرئ، [٧ب] صَرَّح باسمه الحافظُ أبو عمرو الداني[٥].

وأخبرنا الرئيس أبو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الأنصاري[٦]

---

(١) هو أبو الطيب أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن صاحب الدارمي، محدث مقرئ، سكن إنطاكية روى عن محمد بن العباس بن بسام الرازي، وأحمد بن محمد السمرقندي، وغيرهم، روى عنه ابن حبش، وابن المقرئ وآخرون. انظر: الأسامي والكنى (٥/ ٢١٣)، ومعجم ابن المقرئ (١/ ٤٢٦). وقد تصحَّف في الأصل: اسم أبيه إلى «عبد الله»، والصواب «عبيد الله».

(٢) هو أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، محدث بغدادي قدم أصبهان، حدث عن أبي خيثمة وغيره، روى القراءة عن إبراهيم بن سعيد الزهراني، روى عنه القراءة أبو بكر ابن مجاهد، مات بطرسوس سنة ٢٨٥هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٦)، وطبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ١٤٩).

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن خُبَيق بن سابق الأنطاكي، أصله من الكوفة، ثم سكن أنطاكية، روى عن يوسف بن أسباط، وغيره. توفي سنة ٢٥٩هـ. انظر: صفة الصفوة (٤/ ٢٨٠)، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٥٧١).

(٤) هو أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي الزيات، مولى آل عكرمة بن ربعي، أحد القراء السبعة، ولد سنة ٨٠هـ، وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله، حافظاً للحديث. توفي سنة ١٥٦هـ. انظر معرفة القراء الكبار (١/ ١١١)، وغاية النهاية (١/ ٢٦١).

(٥) انظر: جامع البيان للداني (١/ ١٤٦)، قال محققه عن هذا الراوي: «لم أجده». وبحثتُ عنه فلم أجد له ترجمة.

(٦) الشهير بابن الشيرجي، وُلد سنة ٦٨٢هـ، سمع من ابن البخاري، وأجاز له جماعة، توفي سنة ٧٧٠هـ. انظر الدرر الكامنة (٦/ ٢١)، وهو شيخ المؤلف، لم يترجمه المؤلف هنا، مع أن هذا الشيخ أخبره مشافهةً بكتاب العنوان في القراءات السبع كما في النشر (١/ ٦٥).

فيما شافهني به عن الفخر علي بن أحمد: (أنا) أبو جعفر محمد بن أحمد الأصبهاني[١] في كتابه منها[٢] عن الحسن بن أحمد المقرئ: (أنا) أبو نُعيم الحافظ: (ثنا) أبو القاسم سليمان بن أحمد الحافظ[٣]: (ثنا) مُسَبِّح بن حاتم[٤]، (ثنا) عبد الجبار بن عبد الله[٥]، قال: جاء رجلٌ إلى أبي بكر بن عياش، فقال: رأيتُ رجلاً يقول: لم يكلم اللهُ موسى تكليماً، فقال: «ما قاله إلا كافر، قرأتُ على الأعمش، وقرأ الأعمش على يحيى ابن وثاب[٦]، وقرأ يحيى بن وثاب على أبي عبد الرحمٰن[٧]، وقرأ أبو عبد الرحمٰن على علي بن أبي طالب ﷺ، وقرأ عليٌ ﷺ على رسول الله ﷺ ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ

(١) هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الأصبهاني الصيدلاني، شيخٌ معمر مسند، وُلد سنة ٥٠٩هـ، سمع من فاطمة الجوزدانية معجم الطبراني بأكمله وهو ابن إحدى عشرة سنة، وسمع من آخرين، توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٣٠).

(٢) أي: مِنْ أصبهان.

(٣) هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، إمام حافظ ثقة محدث، له مؤلفات عديدة، أشهرها (المعاجم الثلاثة): المعجم الكبير، والأوسط، والصغير، توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ١١٩) وطبقات الحنابلة (٢/ ٤٩).

(٤) هو مسبِّح بن حاتم بن مسبِّح العُكْلِي البصري، ذكره الدارقطني فقال: «بصري أخباري حدث عنه جماعةٌ من شيوخنا»، وترجمه ابن الجزري في غاية النهاية فقال: «مسبح بن حاتم، روى اختيار أبي حاتم عنه، رواه عنه أبو بكر النقاش وهو معروف بالرواية»، روى عنه أبو بكر الإسماعيلي والطبراني وابن قانع وغيرهما، توفي سنة ٢٩٨هـ. انظر تاريخ الإسلام (٢٢/ ٣١٠)، والمؤتلف والمختلف (٤/ ٢٠٩٨)، وغاية النهاية (٢/ ٢٩٤).

(٥) هو عبد الجبار بن عبد الله البصري يروي عن المأمون، والنضر بن شميل، روى عنه مسبح بن حاتم هذا الأثر، وروى عنه أيضاً عن المأمون حديث «الحياء من الإيمان» المعجم الأوسط (٨/ ٢٧١)، ولم أجد له ترجمة.

(٦) أبو محمد الأسدي الكوفي، تابعي، ثقة كبير، أحد العبَّاد الأعلام، توفي سنة ١٠٣هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٨٠).

(٧) عبد الله بن حبيب السُلَمي، تابعي كوفي، مقرئ ضابط، قرأ على عثمان وعلي وزيد وأبي بن كعب وعبد الله مسعود ﷺ، وأقرأ دهراً طويلاً، توفي سنة ٧٤هـ، وقيل ٧٣هـ انظر: غاية النهاية (١/ ٤٣١).

﴿تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: ١٦٤]»[١]، رواه الحافظ أبو بكر ابن مردويه عن أحمد بن محمد بن سليمان المالكي، عن مسبِّح بن حاتم، فذكره[٢].

وأخبرنا أبو حفص المزِّي عن علي بن أحمد عن أبي اليُمن: (أنا) ابن توبة: (أنا) الصَّرِيفيني: (أنا) الكَتَّاني[٣]: (أنا) ابن مجاهد: حدثني أحمد بن محمد[٤]: (ثنا) أبو حاتم[٥] عن أبي زيد[٦] قال: قلتُ لأبي عمرو: أَكُلُّ ما اختَرتَهُ[٧] وقرأتَ به سمعتَه؟ قال: «لو لم أسمعه من الثقات؛ لم أقرأ به؛ لأن القراءة سُنَّةٌ»[٨].

---

(١) انظر: معجم الطبراني الأوسط (٨/ ٢٧١)، والدر المنثور (٥/ ١٣٩) وعزاه إلى الطبراني وابن مردويه. وقال الهيثمي: «عبد الجبار بن عبد الله لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (٧/ ٧٣).

(٢) ذكره ابن كثير في تفسيره فقال: «وقد قال الحافظ أبو بكر بن مردويه حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي... إلخ» انظر: تفسير ابن كثير ـ ط: دار طيبة ـ (٢/ ٤٧٤).

(٣) في الأصل: «الكتابي» وهو تصحيف.

(٤) أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني، روى عن أبي حاتم الرازي وغيره، توفي سنة ٣٣٣هـ. انظر: تاريخ أصبهان (١/ ١٥٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٣٨٣).

(٥) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي الحافظ الكبير، روى الحروف سماعاً عن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن أبي عمرو، وعن المفضل الضبي، وعن خلاد بن خالد، روى القراءة عنه إجازةً أبو بكر ابن مجاهد في كتابه ورواها عنه سماعاً عبد الله بن محمد القزويني والخضر بن الهيثم الطوسي، توفي سنة ٢٧٥هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٩٧).

(٦) سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد الأنصاري النحوي، ولد سنة ١٢٠هـ، روى القراءة عن أبي عمرو البصري، وعن المفضل عن عاصم، روى عنه خلف ابن هشام ومحمد بن يحيى القطعي وغيرهما، توفي سنة ٢١٥هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٠٥).

(٧) في الأصل: «كل ما أخبرته»، وكذا في جامع البيان المطبوع وهو تصحيف، والصواب ما أثبت.

(٨) لم أجده في كتاب السبعة (المطبوع)، ولهذا القول قصة رواها الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري البصري قال: حملتُ =

وحدثني [٨أ] أبو المعالي ابنُ اللبَّان عن أم محمد وجيهة عن إبراهيم ابن وَثيق عن ابن زَرْقُون عن أحمد بن محمد الخولاني عن الداني: أخبرنا الخاقاني[١]: (ثنا) محمد عبد الله[٢]: (ثنا) أبو بكر عبد الله بن أحمد[٣]: (ثنا) يوسف بن جعفر[٤]: (ثنا) أبو جعفر محمد بن محمد بن السَّرِيّ: (ثنا) سالم بن منصور، عن محمد بن الحسن (صاحب أبي حنيفة)[٥] أنه قال لمالك بن

= نفسي على أن أذهب إلى أبي عمرو بن العلاء، فصليتُ خلفه في رمضان، فرأيته يقرأ ليلةً بالإدغام، وليلةً بالإظهار، وليلةً بقراءة، وليلةً بأخرى، ومَرَّةً بهمزة، ومرَّةً بغير همزة، فقلتُ: أحببتُ أن أكتب قراءتك، فصليتُ خلفك فلم أضبط، فكيف أصنع؟ فقال: اجمع الحروف، ثم اعرضها علي، فجمعتُ ومضيتُ فقرأتُ عليه، فما قال لي فيه: «هذا اختياري»؛ أخذته. فقلت لأبي عمرو: أكل ما اخترته وقرأت به سمعته؟ قال: «لو لم أسمعه من الثقات لم أقرأ به؛ لأن القراءة سنة». انظر: جامع البيان (١/ ١٤٨)، وقراءة الإمام نافع عند المغاربة (١/ ٣٣٧).

(١) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني، أستاذ ضابط لرواية ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء وغيرهما، قرأ عليه الداني وعليه اعتمد في رواية ورش في التيسير وغيره، توفي سنة ٤٠٢هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٢٧١).

(٢) هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أشتة الأصبهاني، أستاذ كبير، وإمام شهير، ونحوي محقق ثقة، سكن مصر، قرأ على ابن مجاهد، والنقاش، ويوسف بن جعفر وغيرهم، قرأ عليه خلف بن إبراهيم وأبو الطيب ابن غلبون وآخرون. من مؤلفاته في القراءات: المحبر والمفيد، توفي سنة ٣٦٠هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٨٤).

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود الليثي المطرِّز، شيخ مقرئ حاذق إمام ثقة، روى القراءة عن إبراهيم بن علي الحداد ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وابن شنبوذ ويوسف بن جعفر النجار، روى عنه القراءة محمد بن عبد الله بن أشتة وغيره، توفي سنة ٣٥١هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٧).

(٤) هو أبو يعقوب يوسف بن جعفر بن عبد الله بن معروف النجار الأصبهاني، مقرئ ضابط، روى القراءة عن يحيى بن زكريا وبشر بن الجهم وآخرين، روى عنه أبو بكر عبد الله بن أحمد ابن المطرز، ومحمد بن جعفر المغازلي، بقي إلى بُعيد ٢٩٠هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٩٤).

(٥) هو محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني، الإمام الفقيه، صاحب الإمام أبي حنيفة، مات هو والكسائي في الري برفقة هارون الرشيد سنة ١٨٩هـ، فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو بالري. انظر تاريخ بغداد (٢/ ١٧٢).

أنس[١]: لِمَ قرأتم في ص: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ موقوفةَ الياء، وقرأتم في ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾: ﴿وَلِيَ﴾ منتصبة الياء؟! فقال: «يا أهل الكوفة لم يَبْقَ لكم من العلم إلا كيفَ ولِمَ!، القراءةُ سُنَّةٌ تؤخذ من أفواه الرجال، فكن متبعاً ولا تكن مبتدعاً»[٢].

أخبرنا أبو علي الحسنُ بن أحمد الدَّقَّاق فيما قُرِئ عليه وشافهني به، عن علي بن أحمد: (أنا) محمد بن أبي زيد الكراني[٣]: (أنا) محمود بن إسماعيل الصيرفي[٤]: (أنا) أبو الحسين أحمد بن محمد بن فاذشاه[٥]: (أنا) سليمان بن أحمد الحافظ: (ثنا) محمد بن أحمد بن يزيد القصَّاص[٦]، عن دينار بن عبد الله[٧] مولى أنس بن مالك، عن

(١) في هامش الأصل: (**مطلب**: قال محمد بن الحسن لمالك بن أنس: لم قرأتم في ص: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾).

(٢) انظر: جامع البيان للداني (١/ ١٤٩). ولم أجد ترجمة لمحمد بن محمد بن السري وشيخه سالم بن منصور.

(٣) هو محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني الأصبهاني الخباز، الشيخ المعمر الصدوق، مسند أصبهان، وُلد سنة ٤٩٧هـ وعاش مائة عام، سمع على محمود بن إسماعيل الصيرفي جميع المعجم الكبير للطبراني سوى ستة مواضع، وسمع على الحداد وفاطمة الجوزدانية أيضاً، توفي سنة ٥٩٧هـ. انظر: السير (٢١/ ٣٦٣)، وذيل التقييد للفاسي (١/ ١٢٦).

(٤) هو محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد أبو منصور الصيرفي الأصبهاني، حدَّث عن ابن فاذشاه بمعجم الطبراني، حدَّث عنه محمد بن أبي زيد الكراني وآخرون، وُلد سنة ٤٢١هـ، وتوفي سنة ٥١٤هـ. انظر: التقييد (١/ ٤٤٣).

(٥) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه الأصبهاني، سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني، وروى عنه المعجم الكبير كله، توفي سنة ٤٣٣هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥١٥).

(٦) محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب القصَّاص المقرئ البصري، شيخ الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، روى عنه الطبراني في الصغير والأوسط، قال محقق المعجم الصغير: «لم أجده». قلتُ: لعله محمد بن أحمد بن يزيد النرسي البغدادي الذي ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد وذكر أنه حدَّث عن أبي عمر الدوري المقرئ، وروى عنه الطبراني. انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٧٢).

(٧) هو دينار بن عبد الله أبو مكيس الحبشي كان يزعم أنه خادم أنس بن مالك، وحدَّث عن أنس ببغداد وبالأهواز، قال ابن عدي: دينار بن عبد الله كنيته أبو مكيس مولى =

أنس رضي الله عنه[١] قال: قال رسول الله ﷺ: **«طُوبى لِمَنْ رآني، ولِمَنْ رأى مَنْ رآني، ولِمَنْ رأى مَنْ رأى مَنْ رآني»**[٢].

وأَخْبَرَنَاه أيضاً أبو محمد عبد الرحمٰن بن علي [٨ب] [سعدٍ والله أعلم][٣].

وبه إلى أحمد بن عبد الله الحافظ[٤]: (ثنا) محمد بن أحمد بن حمدان[٥]: (ثنا) الحسن بن سفيان[٦]: (ثنا) عبد الرحمٰن بن إبراهيم (دُحَيم)[٧]: (ثنا) موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير بن الفاكِه[٨] قال: سمعتُ[٩] طلحةَ ابن خِراش[١٠] ابن عم جابر قال: سمعتُ جابر بن

= أنس بن مالك: منكر الحديث ضعيف ذاهب شبه المجهول، وقال الذهبي: حدَّث في حدود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه. انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٣٨١)، وميزان الاعتدال: (٢/ ٣٠).

(١) في هامش الأصل: (**مطلب**: قال عليه السلام: طوبى لمن رآني، ولمن رأى من رآني).

(٢) قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه من لم أعرفه». انظر: مجمع الزوائد (٩/ ٧٤٦)، والمعجم الصغير (٢/ ١٠٤)، والمعجم الأوسط (٦/ ١٧١) وفيه: «حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد بن حبيب المقرئ البصري. . .».

(٣) كذا في الأصل، ولا أستبعد وقوعَ تصحيف فيه أو سقط والله أعلم.

(٤) هو الحافظ أبو نُعَيم.

(٥) هو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان أبو عمرو الحيري النيسابوري، كان مقرئاً نحوياً محدثاً زاهداً، أقام فراش المسجد نيفاً وثلاثين سنة، مات سنة ٣٧٨هـ. انظر: بغية الوعاة (١/ ٢٢)، والتقييد (١/ ٥٠).

(٦) هو الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النَّسَوي، محدث خراسان في وقته، ومصنف المسند في الحديث، نسبته إلى نَسَا، وإليها يُنسب الإمام النَّسائي، مات سنة ٣٠٣هـ. انظر: السير (١٤/ ١٥٧)، والأعلام (٢/ ١٩٢).

(٧) هو عبد الرحمٰن بن إبراهيم بن عمرو الأموي مولاهم الدمشقي، الملقب دُحَيم، محدث الشام، كان على مذهب الأوزاعي، حدَّث عنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه، توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٠).

(٨) الأنصاري الحَرَامي ـ نسبةً إلى بني حرام ـ المدني، صدوق يخطئ، من الثامنة، انظر: التقريب (٩٧٧).

(٩) في الأصل: «وسمعت» بزيادة الواو.

(١٠) طلحة بن خِراش بن عبد الرحمٰن بن خِراش بن الصمة الأنصاري المدني، صدوق من الرابعة. انظر: التقريب (٦٤٣).

عبد الله رضي الله عنه يقول[١]: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: « **لا تمس[٢] النارُ مسلماً رآني، ولا مَنْ رأى مَنْ رآني**»، قال: «يا ابن أخي، وقد رأى جابرٌ رسولَ الله ﷺ وقد رأيتَني»[٣]. رواه الترمذي[٤] عن يحيى بن حبيب[٥]، عن موسى بن إبراهيم هذا، فوقع لنا بدلاً عالياً.

وقد رواه أيضاً عُقْبَةُ الجهني أبو عبد الرحمٰن رضي الله عنه عن النبي ﷺ[٦].

وأَخبرَنا شيخُنا الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الله الصامتُ[٧] مشافهةً، عن الإمام سليمان بن حمزة[٨]: (أنا) الإمام يحيى ابن مَنْدَه الحافظُ في كتابه: (أنا) الإمام أبو موسى ابن أبي بكر الحافظ[٩]: (أنا) الفقيه أبو

---

(١) في هامش الأصل: (مطلب: حديث «لا تمس النارُ مسلماً رآني، ولا من رأى...»).

(٢) في الأصل: «لا يمس» ولعله تصحيف من الناسخ.

(٣) أخرجه أبو نُعَيم في معرفة الصحابة (١/ ١٥).

(٤) انظر: سنن الترمذي (٥/ ٦٩٤) برقم (٣٨٥٨).

(٥) يحيى بن حبيب بن عربي البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، وقيل بعدها. انظر: التقريب (١٠٥١).

(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/ ٣٠٨) والكبير (١٧/ ٣٥٧) ولفظه: «لا يدخل النارَ مسلمٌ رآني، ولا رأى مَنْ رآني، ولا رأى مَنْ رأى مَنْ رآني»، ورواه عن الطبراني أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٤/ ٢١٥٨). قال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم» اهـ. وعقبة أبو عبد الرحمٰن ذكره الحافظ في الإصابة وقال: «جاء في حديث واهٍ» يشير إلى هذا الحديث. انظر: الإصابة (٥/ ٢٧٨).

(٧) هو محمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن المحب عبد الله أبو بكر الصالحي المقدسي، المعروف بالصامت، إمام حافظ محدِّث، ولد سنة ٧١٢هـ، اعتنى بالحديث تحديثاً وتأليفاً، وكان له حظٌّ من العبادة وقيام الليل، وكان كثير الانجماع والسكوت فلذا قيل له الصامت، توفي سنة ٧٨٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٧٤)، وإنباء الغمر (٢/ ٢٧٠). وهو الشيخ الثامن والعشرون من شيوخ المؤلف المترجمين في هذا الكتاب، وسقطت ترجمته من المخطوط إلا أولها.

(٨) هو سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر، تقي الدين، ابن قدامة المقدسي، فقيه حنبلي، مقدسي الأصل، دمشقي المولد والوفاة، كان مسند الشام في وقته، مولده سنة ٦٢٨هـ، ووفاته سنة ٧١٥هـ. انظر: الأعلام (٣/ ١٢٤).

(٩) هو محمد بن عمر بن أحمد بن عمر أبو موسى بن أبي بكر الحافظ الأصبهاني المديني، أحد الحفاظ المتقنين، وُلد بأصبهان سنة ٥٠١هـ، وسمع بها من جماعة، =

الطيب حبيب بن محمد الطهراني[١]: (أنا) أحمد بن محمد بن النعمان[٢]: (أنا) أبو بكر محمد بن [إبراهيم] بن علي[٣]: (ثنا) أبو عَروبة الحسين ابن أبي معشر[٤]: (ثنا) أبو الحسين الرُّهاوي[٥]: (ثنا) زيد بن الحُباب[٦]: حدثني عبد الله بن العلاء بن [٩أ] زَبْرٍ الدمشقي[٧]: حدثني عبد الله بن عامر[٨]، عن

= وكان من الحفاظ المتقنين، توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: التقييد (١/ ٨٦).

(١) أبو الطيب حبيب بن محمد بن أحمد بن محمد الطهراني، توفي في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٥١٠هـ. انظر: وفيات جماعة من المحدثين لأبي مسعود الحاجي الأصبهاني ص(٣٨).

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن النعمان بن المنذر أبو العباس الصائغ الأصبهاني، ثقة مأمون صالح، قليل الكلام، حدَّث عن أبي بكر بن المقرئ وغيره، توفي سنة ٤٤٩هـ وله ثمانون سنة. انظر: التقييد (١/ ١٧١).

(٣) في الأصل: «محمد بن أحمد»، وهو تصحيف والصواب: «محمد بن إبراهيم بن علي» بن عاصم بن زاذان أبو بكر ابن المقرئ الحافظ الأصبهاني، طاف البلاد، وسمع الكثير، وجمع مسند أبي حنيفة والفوائد ومعجم شيوخه وغير ذلك، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: التقييد (١/ ٢٧).

(٤) هو أبو عَروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود بن حماد السُلَمي الحرَّاني، الإمام الحافظ، محدِّث حَرَّان، كان عارفاً بالرجال وبالحديث، توفي سنة ٣١٨هـ وهو في عشر المائة. انظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٣٩). وفي الأصل: «عروية» وهو تصحيف من الناسخ.

(٥) هو أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة، أبو الحسين الرهاوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات بضيعةٍ له إلى جانب الرُّها سنة ٢٦١هـ. انظر: الثقات (٨/ ٣٥) والتقريب (٩٠).

(٦) هو زيد بن الحُباب ـ بضم المهملة وموحدتين ـ، أبو الحسين العُكْلي ـ بضم المهملة وسكون الكاف ـ، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٣٠هـ. انظر: التقريب (٣٥١).

(٧) هو عبد الله بن العلاء بن زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الموحدة ـ الربعي الدمشقي، ثقةٌ، من السابعة، أخرج له البخاري وأصحاب السنن، مات سنة ١٦٤هـ. انظر: التقريب (٥٣٣).

(٨) هو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي المقرئ أبو عمران، أحد القراء السبعة، تابعي ثقة، مات سنة ١١٨هـ وله سبع وتسعون سنة على الصحيح، أخرج له مسلم والترمذي. انظر: التقريب (٥١٧).

واثلة بن الأسقع رضي الله عنه[١] قال: قال النبي ﷺ: «**والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآني وصاحَبَني، [والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم مَن رأى مَن رآني وصاحَبَ مَنْ صاحَبَني]، والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رأى مَنْ رأى مَنْ رآني، وصاحَبَ مَنْ صاحَبَ مَنْ صاحَبَني**»[٢].

ورواه[٣] إبراهيم بن عبد الله بن العلاء[٤] عن أبيه[٥].

وبه إلى أبي موسى الحافظ[٦]: (ثنا) أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سعيد الخاني[٧] قَدِمَ علينا عن كتاب أبي الحسن علي بن شجاع الصوفي[٨]:

---

(١) في هامش الأصل: (**مطلب**: حديث «والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني»).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٤٠٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٥) وقال الهيثمي (١٠/ ٢٠): رواه الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح. وحسنه الحافظ في الفتح (٧/٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣/ ٨٦)، وما بين المعقوفين استدركتُه من المراجع المذكورة، وهو ساقطٌ في الأصل.

(٣) في الأصل: «رواه»، ولعل الأصح إثبات الواو قبلها.

(٤) هو إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي، روى عن أبيه وسعيد بن عبد العزيز، روى عنه أئمة، وقال النسائي ليس بثقة، وروى عنه البخاري في غير الصحيح، وذكره ابن أبي حاتم فلم يضعفه، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: لسان الميزان (١/ ٣٠١).

(٥) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/ ٤٥٣).

(٦) أي: وبإسناد ابن الجزري السابق إلى الحافظ أبي موسى المديني.

(٧) لم أتعرف عليه، وقد يكون وقع في اسمه ونسبه تصحيف. وفي الأنساب: «الخاني: بفتح الخاء المعجمة وفي آخرها النون: هذه النسبة إلى مدينة بنواحي أصبهان يقال لها خان لنجان». انظر: الأنساب للسمعاني (٢/ ٣١٤).

(٨) الْمَصْقَلي، ذكره السمعاني فقال: «المصقلي - بفتح الميم وسكون الصاد المهملة وفتح القاف -: هذه النسبة إلى الجد، وهو مصقلة بين هبيرة، والمشهور بهذه النسبة: أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد بن علي بن مسهر بن عبد العزيز بن سليل بن عبد الله بن زكير - وقيل زكريا - بن مصقلة بن هبيرة بن بشر بن يثربي ابن امرئ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن شيبان الشيباني المصقلي الصوفي، كان من مشاهير المحدثين، رحل إلى بغداد ومكة وخراسان وشيراز، توفي لعشر خلون من =

(أنا) أبو محمد الكسائي[١]: (أنا) أبو علي أحمد بن عثمان الجابري[٢]: (أنا) أحمد بن الحسين بن [مابهرام][٣]: (ثنا) أبو سفيان الغَنَوي[٤]: (ثنا) أحمد بن الحارث[٥]: (ثنا) بسام بن عبد الرحمٰن[٦]: سمعتُ أنس بن مالك رضي الله عنه يقول[٧]: قال رسول الله ﷺ: «**اللَّهُمَّ ارحم مَنْ رآني، ومَنْ رأى من رآني**»

= شهر ربيع الأول سنة ثلاث أو اثنتين وأربعين وأربع مئة». انظر: الأنساب (٥/ ٣١٤).

(١) هو عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد أبو محمد التميمي الكسائي، مقرئ ثقة، أحد شيوخ أصبهان، توفي سنة ٣٨٨هـ انظر: غاية النهاية (١/ ٣٩٦).

(٢) هو أحمد بن عثمان بن أحمد الجابري، من وَلَدِ أبي الشعثاء جابر بن زيد التابعي المشهور، ويقال له الأبْهري نسبة إلى أبهر أصبهان، كثير الحديث عن العراقيين والأصبهانيين، توفي سنة ٣٣٨هـ. انظر: الأنساب (١/ ٧٩)، وتوضيح المشتبه (٢/ ١٢٦).

(٣) في الأصل: «بن بهرام»، والتصحيح من معجم الطبراني الصغير (١/ ١٦٥)، والأنساب للسمعاني (١/ ٢٣٧) وهو: أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن مابهرام الإيذجي، من شيوخ الطبراني، سمعه منه بإيذج، وهي قرية من قرى سمرقند. انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٢٤١).

(٤) في الأصل: «العَنَزي» وهو تصحيف، والصواب الغَنَوي فهو الذي يروي عن أحمد بن الحارث الغساني، انظر: ضعفاء العقيلي (١/ ١٢٥)، قال ابن حبان: «قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي: كنيته أبو سفيان، من أهل الكوفة...، كان ممن يخطئ كثيراً ويأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الثقات عن الأثبات، فعُدل به عن مسلك العدول عند الاحتجاج». انظر: كتاب المجروحين لابن حبان: (٢/ ٢٢٠).

(٥) أحمد بن الحارث الغساني الغنوي البصري، قال عنه أبو حاتم الرازي: متروك الحديث، وقال البخاري: فيه نظر. انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٦٧)، والكامل لابن عدي (١/ ١٧٣).

(٦) هو بسام بن عبد الرحمٰن الصيرفي، كذا ذكره الحاكم لما خرج حديثه في المستدرك وقال: «هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه ولم يخرجاه». ولما سأله السجزي عنه قال: «كوفي ثقة عزيز الحديث» وذكره ابن حبان في جملة الثقات وقال: «يخطئ». انظر: الثقات (٦/ ١١٩) وسؤالات السجزي للحاكم (١٧٦)، وإكمال تهذيب الكمال للحافظ مغلطاي (٢/ ٣٧٨). وورد في بعض الكتب باسم: بسام ابن عبد الله الصيرفي.

ولما ذكره ابن حبان في (جملة الثقات) (٢): قال: يخطئ.

(٧) في هامش الأصل: (**مطلب**: حديث «اللَّهُمَّ ارحم من رآني، ومن رأى من رآني»).

حتى بلغ أربعاً[١].

وفي الباب عن ابن عباس وغيره.

والأحاديثُ في فضل مَن رأى النبي ﷺ، ومَنْ رأى مَنْ رآه، ومَنْ رأى مَنْ رأى مَنْ رآه كثيرٌ.

لا جَرَمَ توفرت الدواعي وتنافست الهِمَمُ في طلب الإسناد العالي، والحرصِ إلى القرب من النبي ﷺ في الحديث [٩ب] والقراءات وغير ذلك، لِيُسْمَعَ مِمَّنْ سَمِعَ من النبي ﷺ، ويُسْمَعَ مِمَّنْ سَمِعَ مَنْ سَمِعَ منه، كما أشار إليه النبي ﷺ في الحديث الذي **أخبرَنا** به شيخُنا الرُّحْلَةُ محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمامُ قراءةً عليه: (أنا) علي بن أحمد المقدسي: (أنا) أبو علي الرصافي: (أنا) أبو القاسم الشيباني: (أنا) أبو علي التميمي: (أنا) أبو بكر القَطِيعي: (ثنا) عبد الله ابن الإمام أحمد بن محمد: حدثني أبي: (ثنا) الأسود بن عامر: (ثنا) أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله[٢]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ رضي الله عنه[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «**تَسْمَعون ويُسْمَعُ منكم، ويُسْمَعُ مِنَ الذي يَسْمَعُ منكم، ويُسْمَعُ من الذين يَسْمَعون من الذين يَسْمعون منكم**»[٤].

هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، رواه أبو داود وسكت عليه[٥]، والحاكم في

(١) لم أجد من خَرَّجه بهذا الإسناد، وقد سبق بنحو هذا المعنى بالأسانيد المتقدمة.

(٢) هو عبد الله بن عبد الله أبو جعفر الرازي القرشي، مولى بني هاشم كان على قضاء الري، وأصله كوفي، صدوق من الرابعة. انظر: التقريب (٥١٩)، والثقات (٧/٧).

(٣) في هامش الأصل: (مطلب: حديث «تسمعون ويُسمع منكم، ويُسمع من الذي يسمع منكم»... إلخ).

(٤) مسند الإمام أحمد (٥/ ١٠٤) رقم (٢٩٤٥).

(٥) سنن أبي داود (٤/ ١٣٦) رقم (٣٦٦١)، وصححه الألباني في الصحيحة (١٧٨٤).
وقول المؤلف «وسكت عليه»، يشير إلى قول أبي داود: «وما كان في كتابي من حديث فيه وهنٌ شديدٌ فقد بَيَّنتُه، ومنه ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح» رسالة أبي داود إلى أهل مكة ص(٢٧).

صحيحه من طُرُقٍ، وقال: «صحيحٌ على شرط الشيخين وليس له علةٌ، ولم يُخرجاه، وفي الباب أيضاً عن عبد الله بن مسعود ﷺ، وثابت بن قيس بن شَمَّاس ﷺ، وفي حديث ثابت بن قيس ﷺ ذكر الطبقة الثالثة أيضاً»[١].

قلتُ: أخبرنا كذلك أبو علي الحسن بن هِلال عن أبي الحسن الحنبلي: [١٠أ] (أنا) القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد في كِتَابِه[٢]: (أنا) الحسن بن أحمد الحداد: (أنا) أبو نُعيم الحافظ: (ثنا) محمد ابن أحمد بن علي[٣]: (ثنا) أحمد بن [الهيثم] بن خالد[٤]: (ثنا) محمد بن عمران ابن أبي ليلى[٥]: (ثنا) أبي[٦]: (ثنا) ابنُ أبي ليلى[٧]، عن عيسى بن عبد الرحمٰن[٨]، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى[٩]، عن ثابت بن قيس ﷺ

(١) المستدرك للحاكم (١/ ٩٥).
(٢) في الأصل: كأنها «كفايه» أو «كنايه» هو تصحيف، والصواب ما أُثبت.
(٣) هو محمد بن أحمد بن علي بن مخلد بن أبان أبو عبد الله الجوهري المحتسب، يعرف بابن المحرم، كان أحد تلامذة محمد بن جرير الطبري، وُلد سنة ٢٦٤هـ، وتوفي سنة ٣٥٧هـ. انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣٢٠).
(٤) تصحف في الأصل: إلى «أحمد بن القاسم بن خالد»، والتصحيح من معرفة الصحابة لأبي نعيم. وهو: أحمد بن الهيثم بن خالد أبو جعفر البزاز العسكري من أهل سُرَّ مَن رأى، قال الدارقطني: كان ثقة، مات سنة ٢٨٠هـ. انظر: تاريخ بغداد (٥/ ١٩٢).
(٥) محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الكوفي، صدوقٌ من العاشرة، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر: التقريب (٨٨٥)، وتاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي (٤٨).
(٦) عمران بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الكوفي، مقبول من الثامنة، أخرج له الترمذي وابن ماجه. انظر: التقريب (٧٥٢).
(٧) محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الفقيه، قاضي الكوفة، صدوق سيء الحفظ جداً، روى عن أخيه عيسى، روى عنه ابنه عمران، توفي سنة ١٤٨هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٦٨)، والتقريب (٨٧١).
(٨) عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي، ثقةٌ من السادسة. انظر: التقريب (٧٦٨).
(٩) عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٣هـ. انظر: التقريب (٥٩٧).

عن النبي ﷺ فذكره[١].

وأخبرنا الحسنُ بن أحمد الدَقَّاق[٢] فيما قُرِئَ عليه وشافهني به: (أنا) علي بن أحمد إجازةً إن لم يكن سماعاً: أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفَارْفَانية[٣] في كتابِها: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجُوزدانية[٤]: (أنا) أبو بكر ابن ريذة[٥]: (أنا) أبو القاسم الحافظ: (ثنا) محمد بن عبد الله الحضرمي[٦]: (ثنا) محمد بن عمران بن أبي ليلى: حدثني أبي: حدثنا ابنُ أبي ليلى عن أخيه عيسى [عن] عبد الرحمٰن بن أبي ليلى[٧]، عن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَسْمعون ويُسْمَعُ منكم، ويُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ منكم»**[٨].

---

(١) أخرجه أبو نُعيم بهذا الإسناد في معرفة الصحابة (١/ ٤٦٦)، ولفظه: «تسمعون ويسمعون منكم، ويُسمع من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي بعد ذلك قومٌ سِمانٌ يحبون السِّمَن، يشهدون قبل أن يُستشهدوا».

(٢) هو الحسن بن أحمد بن هلال، وشيخه ابن البخاري، تقدمت ترجمتهما.

(٣) تصحف في الأصل: إلى «الفارفائنة» وتصحفت في كثير من الكتب إلى «الفارقانية»، والصواب ما أثبت بِفَاءَينِ نسبة إلى فارْفان ـ بسكون الراء كما قيَّدها المنذري، أو بكسرها كما قيَّدها ياقوت ـ: قرية من قرى أصبهان، وهي: عفيفة بنت أحمد بن عبد الله الفارفانية الأصبهانيه: فاضلة كانت لها شهرة في الحديث والفقه، سمعتْ من فاطمة الجوزدانية المعجم الكبير والصغير للطبراني وغير ذلك، قال المنذري: لها إجازات عالية من أهل أصبهان وبغداد، يقال: إن لها أكثر من خمسمائة شيخ. مولدها سنة ٥١٠هـ، ووفاتها سنة ٦٠٦هـ. انظر: الأعلام (٤/ ٢٣٩)، والتقييد (١/ ٥٠٠). وسير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٨٢).

(٤) فاطمة بنت عبد الله بن أحمد أم الخير الجُوزدانية: عالمة بالحديث، كان لها شأن رفيع بأصبهان، نعتها الذهبي بمسندة أصبهان، مولدها سنة ٤٣٤هـ ووفاتها سنة ٥٢٤هـ. انظر: الأعلام (٥/ ١٣١)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ٤٨).

(٥) هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاجر أبو بكر الأصبهاني المعروف بابن ريذة، حدَّث عن الطبراني بالمعجم الكبير والصغير، توفي سنة ٤٤٠هـ. انظر: التقييد (١/ ٧٢).

(٦) هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الحافظ، محدث الكوفة، لقبه مطين، توفي سنة ٢٩٧هـ. انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٦٠٧).

(٧) في الأصل: «عيسى بن عبد الرحمٰن» والتصحيح من معجم الطبراني وغيره.

(٨) المعجم الكبير للطبراني (٢/ ٧١)، والمعجم الأوسط (٦/ ١٩)، ومعجم الشيوخ =

وقد أشار النبي ﷺ إلى الرِّحْلة في طلب العلم في الحديث الذي **أخبرنا** به شيخُنا ابنُ هلال عن ابن عبد الواحد: (أنا) ابنُ أبي زيد: (أنا) محمود الصيرفي: (أنا): ابن فاذشاه [١٠ب] (أنا): سليمان بن أحمد الحافظ: (ثنا) معاذ بن المثنى[١] والحسن بن علي [الفسوي][٢]: قالا: حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس أبو مسلم المستملي[٣]: (ثنا) معن بن عيسى[٤]: حدثني زهير بن محمد أبو المنذر التميمي[٥]: (ثنا) عبد الله بن محمد[٦]، عن سعيد بن أبي هند[٧] عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه[٨] قال: قال رسول الله ﷺ: «**يخرجُ الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم، فلا يجدون عالماً أعلمَ من عالِمِ المدينة، أو عالِمِ أهل المدينة**»[٩].

= لابن عساكر (١/ ٢٦٢). وقال الهيثمي (١/ ١٣٧): «فيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس».

(١) معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، ثقة متقن، توفي سنة ٢٨٨هـ. انظر: السير (١٣/ ٥٢٧).

(٢) الحسن بن علي بن الوليد الفسوي الفارسي، توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٥)، وقد وقع في الأصل: «الفشولي» وهو تصحيف، والتصحيح من المعجم الكبير (١٨/ ٣٢٢).

(٣) ابن هاشم المستملي مولى أبي جعفر المنصور، توفي سنة ٢٢٤هـ. تاريخ بغداد (١٠/ ٢٥٦).

(٤) ابن يحيى بن دينار الأشجعي، ثقة ثبت، توفي سنة ١٩٨هـ. تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٣٦).

(٥) الخراساني، توفي سنة ١٦٢هـ. انظر: تهذيب الكمال: (٩/ ٤١٨).

(٦) ابن عقيل بن أبي طالب الهاشمي القرشي، توفي بعد ١٤٠هـ. انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٨٤).

(٧) الفزاري مولى سمرة بن جندب، تابعي ثقة، توفي سنة ١١٦هـ. انظر: تهذيب التهذيب (٤/ ٩٤).

(٨) في هامش الأصل: (**مطلب**: يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة، أو عالم أهل [المدينة]).

(٩) أخرجه الطبراني، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٤): فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين. وقال الدارقطني: لم يسمع سعيد من أبي موسى، فهو منقطع. وله شاهدٌ عند أحمد (٢/ ٢٩٩) والترمذي (٢٦٨٠) من =

وأخبرنا الحسن بن أحمد عن ابن البخاري: أخبرتنا عفيفةُ كتابةً: أخبرتنا الجوزدانيةُ: (أنا) محمد بن عبد الله التاجر[١]: (أنا) سليمان بن أحمد الحافظ: (ثنا) علي بن عبد العزيز[٢]: (ثنا) أبو الوليد الطيالسي[٣]: (ثنا) همَّام[٤]: (ثنا) القاسم بن عبد الواحد[٥]: (ثنا) عبد الله بن محمد بن عقيل أن جابر بن عبد الله ﵁ حدَّثه قال: بلغني عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ حديثٌ[٦] سمعه من رسول الله ﷺ ولم أسمَعْهُ منه، فخشيتُ أن يموتَ[٧] أو أموتَ قبل أن أسمعَه، فابْتَعْتُ بعيراً، فشددتُ عليه، ثم سرتُ عليه شهراً، حتى قدمتُ الشامَ، فأتيتُ عبدَ الله بنَ أُنَيس الأنصاري ﵁، فقمتُ فاستأذنتُ عليه فقلتُ: «جابر بن عبد الله»، فخرج إليَّ [١١أ] فعانقني وعانقته، قال: قلتُ: حديثاً[٨] بلغني أنك سمعتَه من رسول الله ﷺ في المظالم خشيتُ أن تموتَ أو أموتَ قبل أن أسمعَه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يحشرُ الله العبادَ ـ وأومأ بيده إلى الشام ـ عُرَاةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً**»، قال:

= حديث أبي هريرة مرفوعاً: «يوشك الناس أن يضربوا أكباد الإبل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة» وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٩١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي، وقال الألباني: «وهو كما قالا لولا عنعنة ابن جريج وأبي الزبير فإنهما مدلسان، وقد أعله أحمد بالوقف». انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٠/ ٣٨٣) رقم (٤٨٣٣)، وضعيف الجامع (٦٤٤٨).

(١) أبو بكر ابن ريذة، تقدمت ترجمته.
(٢) ابن المرزبان البغوي، نزيل مكة، صاحب أبي عُبيد القاسم بن سلَّام. انظر: التقييد (١/ ٤٠٨).
(٣) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، صاحب المسند، أحد الأعلام الحفَّاظ، مات سنة ٢٠٤هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٧).
(٤) ابن يحيى بن دينار العوذي البصري، مات سنة ١٦٣هـ. انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٠٢).
(٥) ابن أيمن المكي، مولى ابن أبي عمرة القرشي المخزومي. انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٩١).
(٦) في الأصل: «حديثا» والصواب ما أُثبت لأنه فاعل.
(٧) في الأصل: «نموت» والظاهر أنه من تصحيف الناسخ، والله أعلم.
(٨) منصوب بفعل تقديره: أطلب حديثاً.

قلتُ: ما بُهْماً؟ قال: «**ليس عليهم شيءٌ، فيناديهم منادٍ بصوتٍ يسمعُه مَنْ بَعُدَ كما يسمعُه مَنْ قَرُبَ: أنا الملك الديَّان، لا ينبغي لأحدٍ من أهل الجنة يدخل الجنةَ وأحدٌ من أهل النار يطلبُه بمظلمةٍ، ولا ينبغي لأحدٍ من أهل النار يدخل النارَ وأحدٌ من أهل الجنة يطلبه بمظلمةٍ حتى اللطمة**». قال: قلتُ: وكيف وإنما نأتي عُراةً غُرْلاً بُهْماً؟!، قال: «**الحسناتُ والسيئاتُ**»[(١)].

ولا يقال إنه رحل لِشَكِّهِ في رواية مَن رواه له عنه فأراد تحقيقه، فإنه لو لم يُصدِّق الراوي؛ لم يَرْحَلْ من أجل حديثه.

وكذا رحل عقبةُ بنُ [عامر][(٢)] إلى مسلمة بن مُخَلَّد ﵄ لحديثٍ سمعه معه من النبي ﷺ **كما أخبرنا** محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمامُ شيخُنا قراءةً عليه: (أنا) أبو الحسن ابن البخاري: (أنا) حنبل: (أنا) هبة الله: (أنا) الحسن بن علي: (أنا) أحمد بن جعفر: (ثنا) عبد الله بن أحمد بن [١١ب] حنبل: حدثني أبي: حدثني عبَّاد المهلبي[(٣)] عن ابن عون، عن مكحول[(٤)] أن عقبةَ بن عامر[(٥)] أتى[(٦)] مسلمةَ ابن مُخَلَّد[(٧)]، وكان بينه وبين البوَّاب شيءٌ، فسمعَ صوتَه فأذن له، فقال: إني لم آتك زائراً، ولكني جئتك لحاجةٍ، أتذكرُ يوم قال رسولُ الله ﷺ: «**من عَلِمَ مِنْ أخيه سيئةً**[(٨)] **فسترها؛ ستر الله عليه**

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥/ ٤٣١) رقم (١٦٠٤٢) وقال المحقق: إسناده حسن، وعلقه البخاري في صحيحه (١/ ١٧٣)، ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٣٥٥) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٣٣).

(٢) في الأصل: «عمرو» وهو سبق قلم، والصواب ما أُثبت كما سيذكره بعد قليل.

(٣) ابن عباد بن حبيب بن المهلب، توفي سنة ١٨١هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١).

(٤) أبو عبد الله ابن أبي مسلم الهذلي مولاهم الشامي، توفي ١١٣هـ. تذكرة الحفاظ (١/ ٨٢).

(٥) عقبة بن عامر الجهني الصحابي ﵁، توفي سنة ٥٨هـ. تذكرة الحفاظ (١/ ٣٥).

(٦) في الأصل: «أبي» وهو تصحيف.

(٧) ابن الصامت الخزرجي الأنصاري ﵁، والي مصر، توفي سنة ٦٢هـ، وأبوه مُخَلَّد بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام نص عليه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٦/ ٩٢).

(٨) في الأصل: «سئيته» وهو تصحيف.

يوم القيامة»[١].

ولا زال السلفُ الصالحُ ومَنْ بعدهم من الأئمة يرحلون في طلب الحديث والقراءات والعلم، ويرغبون في علو الإسناد، ويعتنون بذلك أتم عناية، ولا يَعُدُّون[٢] الكاملَ إلا مَنْ رَحَلَ إلى البلاد، وطاف الأرض في طلبِ الإسناد، كما فعل السُفْيانان[٣]، والحَمَّادان[٤]، والشيخان، وأصحابُ السُنَن، والإمام أحمدُ، وعبدُ بن حُميد[٥]، والدارِمي[٦]، والطبراني، وهُلَمَّ جَرّاً.

ورحل أبو عمرو بن العلاء من البصرة فقرأ على مجاهد بن جبر بمكة.

ورحل وَرْشٌ من مصر فقرأ على نافع بالمدينة.

ورحل أبو عُمَر الدوري إلى الحجاز والشام وغيرها فقرأ القراءاتِ كُلَّها[٧].

---

(١) تمامه: قال: «نعم» قال: «لهذا جئت» قال ابن أبي عدي في حديثه: «ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر»، أخرجه أحمد في المسند (٢٨/ ١٦٠)، والطبراني في الكبير (١٤/ ٣٧٦)، وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، فمكحول لم يلْقَ عقبة بن عامر ولا مسلمة بن مخلد، ولكن الحديث صحيح لغيره كما في صحيح الترغيب والترهيب للألباني (٢/ ٢٩١).

(٢) في الأصل: «ولا يعدمن» وهو تصحيف.

(٣) سفيان الثوري وسفيان بن عيينة.

(٤) حماد بن سلمة تقدمت ترجمته، وحماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم، الإمام الحافظ، شيخ العراق، توفي سنة ١٧٩هـ. انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٧).

(٥) ابن نصر الإمام الحافظ، اسمه عبد الحميد فخُفِّف، توفي سنة ٢٤٩هـ. تذكرة الحفاظ (٢/ ٨٩).

(٦) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، الإمام الحافظ، توفي سنة ٢٥٥هـ. تذكرة الحفاظ (٢/ ٩٠).

(٧) قال المؤلف في ترجمة الدوري: «قال الأهوازي: رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع، وقرأ أيضاً عليه وعلى أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة، وعلى الكسائي لنفسه ولأبي بكر عن عاصم، وحمزة بن القاسم عن أصحابه، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي». غاية النهاية (١/ ٢٥٥).

ورحل أبو الحسن ابن شَنَبُوذ[١] فحَصَّل من القراءات ما لم يُشاركه فيه أحدٌ مِنْ أهل زمانه.

ورحل أبو العباس المطَّوِّعي[٢] [إلى][٣] أكثر البلاد في طلب الإسناد، فكان أعلى أهل زمانه إسناداً.

ورحل أبو الفضل الخزاعي[٤] فحصَّل الروايات [١٢أ] الكثيرة، وجال في الأقطار، ولقي المشايخ[٥] الكبار.

وكذا الإمام أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني[٦] نزيل دمشق، وأبو الحسين الخَبَّازي[٧] شيخ نيسابور، وأبو الأصبغ عيسى بن سعيد الأندلسي[٨] شيخ الأندلس، وأبو عمر أحمد بن محمد الطَّلَمَنكي[٩] شيخُ قرطبة، والقاضي أبو العلاء الواسطي[١٠]، والأستاذ أبو علي الأهوازي، والحافظ أبو عمرو

---

(١) محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت البغدادي، توفي سنة ٣٢٨هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ٥٢).

(٢) الحسن بن سعيد بن جعفر، إمام عارف ثقة في القراءة، عُمِّرَ دهراً فانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي سنة ٣٧١هـ، وقد جاوز المائة. انظر: غاية النهاية (١/ ٢١٣، ٢١٥).

(٣) سقط من الأصل، وسياق الكلام يقتضيه.

(٤) محمد بن جعفر بن عبد الكريم، مؤلف كتاب المنتهى في الخمسة عشر يشتمل على مائتين وخمسين رواية. إمام حاذق مشهور، توفي سنة ٤٠٨هـ. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٠٩).

(٥) في الأصل: «المشائخ» بالهمز وهو تصحيف من الناسخ تكرر في عدة مواضع في المخطوط.

(٦) ابن أحمد بن الحسن، شيخ القراء بدمشق في وقته، صنف كتباً في القراءات، ورحل وجال في البلاد، توفي سنة ٣٩٣هـ. انظر: الغاية (١/ ١٠١).

(٧) علي بن محمد بن الحسن، شيخ قراء نيسابور، توفي سنة ٣٩٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٧٨).

(٨) القرطبي، كان يقرئ في مسجده بقرطبة وتوفي بها سنة ٣٩٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٦٠٨).

(٩) الإمام الحافظ نزيل قرطبة، رحل إلى المشرق، ورجع إلى الأندلس بعلم كثير، وكان أول من أدخل القراءات إليها، توفي سنة ٤٢٩هـ. انظر: الغاية (١/ ١٢٠).

(١٠) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب، نزيل بغداد، إمام محقق، رحل إلى الدينور فقرأ =

الداني، وأبو القاسم الخزرجي مُسْنِدُ الأندلس، والإمام شيخُ الإسلام أبو الفضل الرازي[١]، وأبو علي غلام الهَرَّاس[٢]، وأبو القاسم الهُذَلي الذي طاف الدنيا في طلب القراءات[٣]، وهو القائل: «جملةُ مَنْ لقيتُ في هذا العلم ثلاثمائة وخمسةٌ وستون شيخاً، مِنْ آخِر المغرب إلى باب فرغانة يميناً وشِمالاً، وجَبَلاً وبحراً، ولو علمتُ أحداً تَقَدَّم[٤] عليَّ في هذه الطريقة[٥] في جميع بلاد الإسلام لقَصَدتُه»[٦].

وأبو بكر المقدسي القطَّان[٧]، والحافظ الكبير أبو العلاء الهمذاني، والإمام أبو القاسم الشاطبي، والعلامة أبو الحسن السخاوي[٨]، والإمام علمُ الدين اللَّوْرَقي[٩]، ....

= على ابن حَبَش، وانتهت إليه رئاسة الإقراء في العراق، توفي سنة ٤٣١هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٩٩).

(١) عبد الرحمٰن بن أحمد بن الحسن العجلي، الإمام المقرئ، كان ثقة جوالاً إماماً في القراءات، طاف في البلاد إحدى وسبعين سنة، توفي سنة ٤٥٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٦١).

(٢) الحسن بن القاسم الواسطي، شيخ العراق، والجوال في الآفاق، رحل وقرأ الروايات على عدد من الشيوخ، ثم رجع فقرأ عليه أبو العز بجميع ذلك، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر الغاية (١/ ٤٢٩).

(٣) في هامش الأصل (**مطلب:** وهو القائل [جملة] من لقيت في هذا العلم ثلاثمائة وخمسةٌ وستون شيخاً من آخر المغرب. . .).

(٤) في معرفة القراء الكبار (يقدم)، وفي غاية النهاية: (تقدم)، ولم يُنقط الحرف الأول في الأصل فاحتمل أن يكون تاءً أو ياءً.

(٥) في معرفة القراء الكبار (الطريقة)، وفي غاية النهاية: (الطبقة).

(٦) انظر: معرفة القراء الكبار (٢٤٢) وغاية النهاية (٢/ ٤٠١)، وهو مما سقط من أول مخطوط الكامل.

(٧) أحمد بن الحسين بن أحمد، مقرئ حاذق، قرأ على الزيدي بحَرَّان، والأهوازي بدمشق، والكارزيني بمكة، وغيرهم، توفي سنة ٤٦٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٨).

(٨) علي بن محمد بن عبد الصمد عَلَمُ الدين، المقرئ النحوي اللغوي المفسر، شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٦٨).

(٩) القاسم بن أحمد بن الموفق بن جعفر المرسي الأندلسي، الإمام العالم المقرئ النحوي الأصولي، توفي سنة ٦٦١هـ انظر: الغاية (٢/ ١٥)، واللورقي نسبة إلى لورقة =

وأبو بكر بن أبي الدر المكيني[١]، والأستاذ يوسف بن جامع القُفْصي[٢]، والإمام موفق الدين الكَوَّاشي المفسر[٣]، والأستاذ الكبير محمد بن إسرائيل [١٢ب] القَصَّاع[٤]، وإبراهيم بن إسحاق الوزيري[٥]، والإمام الأستاذُ أبو حيان النحوي، ومحمد بن علي الورَّاق الموصلي[٦]، والشيخُ الإمامُ الأستاذُ أبو الحسن علي بن أبي محمد الديواني، والإمامُ الأستاذ نجم الدين عبد الله ابن عبد المؤمن الواسطي، والإمام الصالح أحمد بن محمد سبطُ السَّلَعُوس[٧]، وشيخُنا الإمام أبو بكر [ابن] الجندي، وشيخُنا الأستاذ أمينُ الدين عبد الوهاب ابن السَلَّار، وشيخُنا الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللَّبَّان.

= مدينة في الأندلس، وفي ضبطها وجهان: بضم اللام والواو وسكون الراء كما في الأنساب للسمعاني (٥/ ١١٤)، وبفتح اللام والواو وسكون الراء كما في اللباب للسيوطي (٣/ ١٣٥).

(١) أبو بكر بن أبي الدر المعروف بالرشيد المكيني، إمام حاذق مصدر ماهر، قرأ على السخاوي، ورحل لعلو الإسناد، توفي سنة ٦٧٣هـ بدمشق. انظر: الغاية (١/ ١٨١).

(٢) ـ بضم القاف وسكون الفاء ـ البغدادي، توفي سنة ٦٨٢هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٩٤).

(٣) أحمد بن يوسف بن حسن، الموصلي المفسِّر، عالم زاهد، توفي سنة ٦٨٠هـ. انظر: الغاية (١/ ١٥١). ونسبته إلى كواشة قرية قلعة بالموصل. الأعلام (١/ ٢٧٣).

(٤) محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي المعروف بالقصَّاع، أستاذ كبير، اعتنى بهذا العلم أتم عناية، وولي مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، وتوفي سنة ٦٧١هـ، وعمره خمس وثلاثون سنة. انظر: غاية النهاية (٢/ ١٠٠).

(٥) أبو إسحاق المصري، أستاذ ماهر، توفي قافلاً من الحج سنة ٦٨٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٩).

(٦) عُرف بابن الخروف الحنبلي، مقرئ محقق، وتصدر للإقراء زماناً بالموصل، ثم قدم دمشق، فولي مشيخة الإقراء بها، ثم عاد إلى الموصل وتوفي بها سنة ٧٢٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٠٦).

(٧) أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة ـ بحاء مهملة ـ المعروف بسبط السَّلَعُوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي، أستاذ ماهر ورع صالح، رحل وقرأ القراءات بمصر والخليل والقدس، ثم قدم دمشق وأقرأ بالجامع الأموي احتساباً، توفي سنة ٧٣٢هـ. انظر: الغاية (١/ ١٣٣). وقد ضُبط السلعوس في الأصل بفتح اللام، وفي غاية النهاية بخط المؤلف ضبطه بسكون اللام.

وأُمَمٌ سواهم، اقتصرتُ منهم على من حضرني الآن من المشهورين.

ولما نشأتُ(١) واشتغلتُ بهذا العلم الشريف، وقرأتُ القراءات على من علمتُه قَيِّماً به بدمشق المحروسة، فكنتُ أُنَقِّبُ وأتفحصُ(٢) عمن انتهت إليه رياسةُ القراءة في البلاد، وقرأ بالروايات الكثيرة، وهو فيها عالي الإسناد، وكان بالديار المصرية منهم جماعةٌ، فرغبتُ إلى والديَّ - يرحمهما الله - في سنة(٣) أن يأذنا لي في الرحلة إليهم، وتوسلتُ إليهما بكل طريقٍ، فحجَجْتُ صحبةَ والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة ثمان وستين وسبعمائة، **فقرأتُ** القراءاتِ بِمُضَمَّن الكافي على شيخ المدينة الشريفة(٤)، ونائبِ(٥) الخطابة والإمامة [١٣أ] بها الشيخِ الصالحِ أبي عبد الله محمد بن صالح، وكان قد انفرد برواية ذلك وتلاوته على الإمام العالم أبي عبد [الله](٦) القَصْري المقرئ آخر أصحاب ابن وَثِيق، فقرأتُ عليه كثيراً من القرآن العظيم بِمُضَمَّن الكافي تجاه حُجرة النبي ﷺ وعند رأسه الشريف، ولم يمنعني من إكمال الختمة إلا اشتغال(٧) شيخنا المذكور بغَلَبَة الحُجَّاج أيام الموسم.

ثم إني رحلتُ بعد عودي من الحج في سنة تسع وستين وسبعمائة، فدخلتُ مصر في أول شهر رمضان منها، فابتدأتُ بالشيخ الإمام الأستاذ أبي

---

(١) في هامش الأصل: **(مطلب حياة ابن الجزري)**.

(٢) في الأصل: «وانفحض» وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) كذا في الأصل فلم يبيِّن تلك السنة، ووضع فوق كلمة (سنة) رمزاً كأنه رأس فاء، والظاهر أن ذلك في حدود سنة ٧٦٨هـ. كما يحتمل أن تكون الكلمة (في سنة) تصحيفاً من الناسخ عن كلمة (تعالى) فتكون العبارة: (يرحمهما الله تعالى)، ويؤيده أن الناسخ جعل كلمة (في) تحت (سنة)، والله أعلم.

(٤) في الأصل: «الشريعة» وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: «وبانت» وهو تصحيف من الناسخ، والصواب ما أُثبت.

(٦) في الأصل: «أبي عبد القصري»، وإكمال السقط من غاية النهاية (٢/ ١٥٥). وهو محمد بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري الشداوي القصري المالكي، توفي سنة ٧٢٣هـ انظر: الغاية (٢/ ٤٧).

(٧) في الأصل: «الا شتغال» فسقطت الألف الأولى من كلمة «اشتغال».

بكر ابن الجندي، وكان هو المنفردَ بالقيام بهذا العلم وتحقيقه وكثرة الروايات، مع علو الإسناد وكثرة الشيوخ، **فقرأتُ** عليه بجميع ما قرأ به على شيوخه، وبِمُضَمَّن الكتب التي تلا بها حسبما أذكره، ثم مشى بي[١] إلى رفيقه في القراءة على الصائغ[٢] الإمام العالم تقي الدين: عبد الرحمٰن المشهور بابن البغداذي[٣]، ثم التمستُ منه واستأذنتُه[٤] في التلاوة على الشيخ الإمام العلامة شمس الدين محمد ابن الصائغ الحنفي، فأذن لي في ذلك، وبينا أنا أقرأ عليه في بعض ليالي شهر رمضان بالجامع [١٣ب] الأزهر من القاهرة، إذ مر علينا الشيخ شمس الدين المذكور، فقيل له: هذا ابن الصائغ مارٌّ، فقال: قم بنا إليه، فقام وأخذني[٥] معه، فلَحِقْناه بصحن المسجد، وعَرَّفه بي[٦]، وعَرَّفه أني رحلتُ في طلب هذا العلم [فاعتذر][٧] بكثرة اشتغاله بالدروس وغيرها، فبالغتُ في الدخول عليه حتى أَذِنَ كما سأذكره[٨] وشرعتُ على كلٍ من الشيخين بعد التماسي منهما التلاوة بأكثر من القراءات السبع، فلم يأذنا لي، وقالا: «يكفيك التلاوةُ بأكثر من ذلك على ابن الجندي؛ لأنه أستاذ هذا الشأن، ونحن لا نتفرغ لأكثر من ذلك».

ثم رجعتُ إلى دمشق في أول سنة سبعين وسبعمائة وفي قلبي الحَزَازةُ[٩]

---

(١) في الأصل: «به» وهو تصحيف.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد الخالق، الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، مسند عصره، وشيخ زمانه، توفي سنة ٧٢٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ٦٥).

(٣) كذا في الأصل نسبة إلى بغداذ، وهي إحدى اللغات في بغداد. انظر: تاج العروس: (بغدد).

(٤) هذا من الآداب التي تنبغي مراعاتها مع الشيوخ، ففيه توقيرٌ للشيخ السابق، واستشارةٌ له، وتطييبٌ لنفسه، كما أن فيه قطعاً لدسائس الشيطان بين أهل القرآن.

(٥) في الأصل: «فقا أوخذ بي» وهو تحريف.

(٦) في الأصل: «به» وهو تصحيف.

(٧) سقطت من الأصل، وسياق الكلام يقتضيها.

(٨) يعني: في ترجمته، ولكنها سقطت مع ما سقط من المخطوط.

(٩) في الأصل: «الخزازة» وهو تصحيف، قال في القاموس: «الحزازة: وجعٌ في القلب من غيظٍ ونحوه».

من عدم تلاوتي عليهما بأكثر من السبع، فاستأذنتُ وَالدَيَّ في العود إلى الديار المصرية فلم يسمحا بفراقي، وتذكَّرا ما قَاسَياه في غَيبتي تلك الكَرَّة.

وَلَمَّا رأيا تَحَرُّقي لذلك قالا: «ولا بد أن نكون معك»، فتوجها بي في ربيع الأول سنة إحدى وسبعين، أو قبل ذلك، وكانت رحلةً مباركةً، سمعتُ فيها كثيراً من الحديث على مَنْ بقي من الـمُسْنِدين ذلك الوقت، ولازمتُ فيها الإمامَ العلامةَ الكبيرَ شيخَ الفقهاء والأصوليين [١٤أ] جمال الدين أبا محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي[١] ـ رحمه الله تعالى ـ.

ورجعتُ وإنَّ[٢] في نفسي أن أتوجه إلى اليمن لآخذ عن شيخها الإمام المقرئ أبي الحسن علي ابن شَدَّاد[٣]، فلم أَقدِرْ على ذلك.

ثم بلغني أن ابن الشيخ علي الديواني في قيد الحياة بواسط، وكان قد قرأ على والده بجميع ما قرأ به من الصحيح والشاذ، وهو آخِرُ مَن انفرد في الدنيا بذلك، فامتنع والدَاي من إذنهما لي في ذلك، فكتبتُ استدعاءً بالاستجازة منه، ومن شيوخ بغداذ[٤] الـمُسْنِدين والعلماء المقَدَّمِين كَرَّاتٍ، ولم يتيسر لي لُقِيُّ المذكور؛ لأنه كان بواسط، فصَمَّمْتُ[٥] على الرحلة بنفسي، وتمادت بي الأحوال[٦]، وشغلني كثرةُ مَنْ ينتابني للقراءةِ والأخذِ عني وأنا ابنُ تسعَ عشرةَ سنةً ونحوها، ومات المذكور.

ولُقِيُّ المشايخ قَسْمٌ قَسَمَه الله تعالى لمن يشاء من الخلق كما قسم الرزق.

---

(١) جمال الدين، الفقيه الأصولي النحوي، توفي سنة ٧٧٢هـ انظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٥٤).

(٢) في الأصل: «وأنا» ولعل الأقرب ما أثبت؛ لأنه لو أراد «وأنا» لاكتفى بقوله: «وفي نفسي».

(٣) علي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن شداد الزَّبِيدي، شيخ القراء ببلاد اليمن في وقت ابن الجزري، توفي سنة ٧٧١هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٢٨).

(٤) كذا في الأصل، وهي إحدى اللغات في (بغداد) كما تقدم، وكما سيأتي في عددٍ من المواضع.

(٥) في الأصل: «صممتُ» ولعل الأصح ما أُثبت.

(٦) في الأصل: «الأحول» فسقطت الألف الوسطى.

وجملةُ مَنْ لقيته مِمَّن[1] أخذتُ عنه القرآن والقراءات أو شيئاً منها وحروفَ الاختلاف نَيِّفٌ وأربعون نفساً.

١ ـ أولهم والدي الشهيد المرحوم أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن الجزري.

٢ ـ والشيخ الصالح المقرئ أبو الحسن علي بن عبد الرحمٰن [١٤ب] القدسي.

٣ ـ والشيخ العالم الزاهد الناسك الولي الحسن بن عبد الله المقرئ السروجي.

٤ ـ ثم الشيخ الإمام العالم العلامة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف ابن السَلَّار الشافعي شيخ القراء بدمشق المحروسة.

٥ ـ والشيخ العالم المجود أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الحموي.

٦ ـ والشيخ الإمام العالم الصالح الولي المقرئ شهاب الدين أحمد بن رجب السلامي.

٧ ـ والشيخ الإمام شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن إبراهيم الطحَّان.

٨ ـ والشيخ الإمام العالم الأستاذ أبو المعالي محمد بن أحمد بن اللبَّان شيخ مشايخ الإقراء بالشام المحروس.

٩ ـ والشيخ الإمام العالم الخطيب الصالح شمس الدين محمد بن صالح بن إسماعيل المدني شيخ القراء بالمدينة الشريفة، ونائب[2] الخطابة والإمامة بها.

١٠ ـ والشيخ الإمام العالم الأستاذ سيف الدين أبو بكر بن أَيْدُغْدِي الشمسي الشهير بابن الجُنْدي الحنفي شيخ مشايخ الإقراء بالديار المصرية.

---

(١) في الأصل «فمن» وهو تصحيف من الناسخ.

(٢) في الأصل: «وثابت» وهو تصحيف، قال ابن حجر في ترجمته: («وناب في الخطابة بالمدينة» إنباء الغمر ١/ ٢٨٥).

١١ ـ والشيخ الإمام العالم الكبير تقي الدين عبد الرحمٰن بن أحمد الشهير بابن البغدادي الشافعي شيخ القراء بها[١].

١٢ ـ والشيخ الإمام العالم العلامة، شيخ عصره، وفريد دهره، شمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن الشهير بابن الصائغ شيخ [١٥أ] القراء، وإمام العربية بمصر.

١٣ ـ والشيخ الإمام العلامة القاضي محب الدين محمد بن يوسف الحلبي ناظر الجيوش الإسلامية.

١٤ ـ والشيخ الإمام العلامة بدر الدين الحسن بن صالح النابلسي الحنبلي مفتي المسلمين بالديار المصرية.

١٥ ـ والشيخ الإمام العالم الولي قاضي القضاة شرف الدين أحمد بن الحسين الكَفْري الحنفي مُسْنِدُ القراء بدمشق.

١٦ ـ والشيخ الصالح العالم المقرئ أبو محمد عبد الكريم بن عبد القادر[٢] المغربي التونسي.

١٧ ـ والشيخ الإمام العالم العلامة شهاب الدين أحمد ابن الخضر الحنفي مفتي المسلمين بدمشق.

١٨، ١٩ ـ والشيخ الإمام العالم العلامة الأديب المقرئ النحوي أبو عبد الله محمد بن أحمد الهَوَّاري المريِّيّ الضرير، وصاحِبُه الإمام العالم الكبير المقرئ المحدث أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيني الغَرْناطي، شيخا حلب المحروسة.

٢٠ ـ والقاضي الإمام العلامة سَرِيُّ الدين إسماعيل بن هانئ الغَرْناطي قاضي المالكية بحماة ثم بدمشق.

٢١ ـ والشيخ الإمام العالم قاضي القضاة جمال الدين محمد بن

---

(١) أي: بالديار المصرية.

(٢) كذا في الأصل، والصواب «بن عبد العزيز» كما في غاية النهاية (١/ ٤٠٢).

أحمد[١] المسلَّاتي المالكي.

٢٢ ـ والشيخ العالم المقرئ الصالح أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن محمود المعصراني.

٢٣ ـ والشيخ الإمام المقرئ صلاح الدين أبو بكر بن محمد الأعزازي الصالحي.

٢٤ ـ والشيخ الإمام الحافظ الكبير تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع [١٥ب] السلَّامي.

٢٥ ـ والحافظ الزاهد الولي المقرئ المحدث بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل المكي.

٢٦ ـ والشيخ العالم الصالح شمس الدين محمد بن محمود السيواسي الصوفي.

٢٧ ـ والشيخ الإمام العالم الكامل أبو محمد عبد الرحمٰن بن الحسين بن عبد الله الشهير بابن الـمُعَمَّر الواسطي الشافعي.

٢٨ ـ والشيخ الإمام الحافظ الزاهد شمس الدين أبو بكر بن عبد الله ابن المحب المقدسي.

٢٩ ـ والشيخ الإمام مُسْنِد القراء شمس الدين أبو الفتح محمد بن أحمد العسقلاني المصري.

٣٠ ـ والشيخ الإمام المقرئ شهاب الدين أحمد بن بَيْبرس[٢] الكاتب المجوِّد القاهري.

٣١ ـ والشيخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن[٣]... الغُماري

---

(١) كذا في الأصل، والصواب «بن عبد الرحيم» كما في ترجمته في الغاية وغيرها.

(٢) في الأصل: «بيرس» والتصحيح من غاية النهاية.

(٣) بياض في الأصل. وهو: محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق أبو عبد الله الغماري النحوي (٧٢٠ ـ ٨٠٢هـ)، قرأ عليه المؤلف «عقد اللآلي» لأبي حيان. انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٤).

[إمام][1] العربية بالديار المصرية.

٣٢ ـ والشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفوي.

٣٣ ـ والشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين أحمد بن علي العُنَّابي المغربي شيخ العربية بدمشق.

٣٤ ـ والشيخ الإمام العالم المدرِّس نصير الدين محمد بن محمد بن الجزري.

٣٥ ـ والشيخ المسند الأصيل كمال الدين محمد بن علي بن نصر الله، ابن النحاس الأنصاري.

٣٦ ـ والشيخ العالم الصالح الأصيل برهانُ الدين إبراهيمُ بن أحمد الإسكندري الدمشقي.

٣٧ ـ والشيخ المقرئ الصالح المسند رُحْلَةُ زمانِه أبو حفص عمر بن الحسن بن مَزِيد[2] المراغي المِزِّي.

٣٨ ـ والشيخ الصالح أبو العباس أحمد بن محمد بن [١٦أ] الحسين البنَّاء الفيروزآبادي الصالحي الشهير بِـ(زَغْلِش).

٣٩ ـ والشيخ العالم الأصيل نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن عمر الشهير بابن النجم المقدسي.

٤٠ ـ والشيخ الصالح المعدَّل أبو العباس أحمد بن الحسن السُوَيْداوي المصري.

٤١ ـ والشيخ الإمام الصالح المقرئ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن البعلبكي الشهير بالشامي[3].

٤٢ ـ والشيخ الصالح أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي.

---

(١) ساقط من الأصل، والسياق يقتضيه.

(٢) كذا ضبطها المؤلف في كتابه العوالي، وقد تقدم التنبيه عليه في قسم الدراسة.

(٣) في الأصل: «بالشافي» وهو تصحيف من الناسخ.

٤٣ ـ والشيخ العالم الصالح صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد ابن عمر الأنصاري المصري الشهير بالبِلْبِيسي.

٤٤ ـ [والشيخ الإمام العالم بدر الدين محمد الحنفي الشهير بابن قواليج][١].

٤٥ ـ والشيخ الإمام الصالح المسند محيي الدين عبد الوهاب بن محمد القَرَوي الإسكندري ـ وهو آخر شيوخي الذين قرأتُ عليهم ـ.

٤٦ ـ والشيخ الإمام العالم العلامة الكبير أبو عبد الله محمد بن عرفة التونسي خطيب تونس ومفتي الجماعة بها ـ وهو آخر شيوخي الذي لقيتُهم مِنْ تلك الديار ـ.

رحمهم الله تعالى، وجمع بيني وبينهم في دار كرامته.

وسيأتي ذكر أسانيدهم وما أخذتُه عنهم من علوم القراءة.

وهؤلاء سوى الشيوخ الذين لاقيتُهم وذاكرتُهم في هذا العلم بمصر والشام والروم وما وراء النهر وخراسان وغيرها.

وجلستُ للإقراء في حياة شيوخي وبإذنهم لي في ذلك [١٦ب] تحت قبة النسر من الجامع الأموي في سنة سبعين وسبعمائة[٢].

ولا زال الناس بعد ذلك يرحلون إلي من المغرب[٣] والأندلس واليمن والهند والرُّوم وبلاد العَجَم حتى قَدَّر اللهُ تعالى ما قَدَّر من توجهي إلى بلاد الروم فراراً مما كنت أتوقعه من الفتن، ومن غير ذلك[٤].

---

(١) سقط من الأصل، وهو الشيخ الرابع والأربعون من المترجمين في هذا الكتاب كما سيأتي.

(٢) وعُمُر المؤلف آنذاك تسع عشرة سنة أو نحوها.

(٣) في الأصل: «الغرب» ولعل الأصح ما أُثبت والله أعلم.

(٤) في الغاية: «ثم دخلَ الرُّومَ لما ناله من الظلم مِن أخذِ ماله بالديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة فنزل بمدينة برصة دار الملك العادل المجاهد بايزيد بن عثمان» غاية النهاية (٢/ ٢٤٩). وانظر أيضاً: الضوء اللامع (٩/ ٢٥٦).

فخرجتُ من الديار المصرية في يوم السبت غرة جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة، وتوجهتُ إلى ثغر الإسكندرية المحروس، فأقمتُ بها أياماً حتى تيسَّر الركوبُ في البحر، فرَكِبْتُه في أول رجب من السنة المذكورة، وسَلَّمَ الله تعالى، فخرجتُ منه في الخامس من الشهر المذكور بثغر أنطاكية المحروس.

ومِن الاتفاق الغريب أني بِتُّ تلك الليلة بالثغر المذكور، فلما أصبحتُ إذا بالقاضي وجماعة القراء قد أتوني، ومعهم الشيخ الإمام شيخ القراءات أمين الدين محمد التبريزي[١]، وهو كان من المبرِّزين[٢] في هذا العلم، وكانت له شهرةٌ بالرُّوم، فقالوا: إن الرجل قدم اليوم في الصباح ونزل عند القاضي، فسأله أين تريد؟ قال: الديار المصرية لأقرأ القراءات على ابن الجزري، فإني سمعتُ أنه الآن بها، فقال: إن ابن الجزري قد وصل أمسِ إلى[٣] هنا، واجتمعنا به البارحة، فلم يُصَدِّق بذاك [١٧أ] حتى جاء قُرَّاء البلدة فأخبروه بذلك بالتحقيق، فكاد أن يغلبه الغَشْيُ من السرور، وقال: لا أقعد حتى تتوجهوا بي إليه، فجاؤوا جميعاً، ولازمني أيَّامَ[٤] كنتُ بأنطاكية فقرأ علي جملةً من القرآن العظيم بالقراءات العشر حتى أجزتُه، وخرج لتوديعي، وتوجه من هناك إلى مُلْكِ قرمان للعَود إلى بلاده، فأمسكه السلطان علاء الدين بن قرمان عنده[٥] بمدينة قونية[٦]، وتوجهتُ إلى مدينة بُرْصَةَ[٧] دارِ

---

(١) في ترجمة المؤلف في غاية النهاية (٢/ ٢٤٩): «وممن قرأ عليه جمعاً للعشرة ولم يُكْمل ولده أبو الفتح محمد، و. . .، والشيخ أمين الدين محمد بن التبريزي شيخ مدينة لارندة».

(٢) في الأصل: «المتبرزين» ولعل الناسخ توهَّم الشَّدَّة التي على الراء نقطتين.

(٣) في الأصل: «أي» ولعل الصواب ما أُثبت، والله أعلم.

(٤) في الأصل: «أياما» فلعل الناسخ كان يُملى عليه المخطوط فتوهم الفتحة ألفاً فكتبها كذلك.

(٥) في الأصل: «عبده» وهو تصحيف من الناسخ.

(٦) مدينة في وسط تركيا، كانت قاعدة السلاجقة، وبعد أن تغلب عليهم المغول والأرمن حكمها آل قرمان، ثم آلت إلى آل عثمان.

(٧) ويقال بورصة، وهي مدينة تقع قرب بحر مرمرة، كانت عاصمة الدولة العثمانية قبل مدينة أدرنه، ثم انتقلت العاصمة منها إلى القسطنطينية بعد فتحها سنة ٨٥٦هـ. انظر: تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية لابن كثير (٣٦٢).

مُلْكِ أعدلِ أهل زمانه من الملوك، وكان بها خطيبُها وشيخُها، والذي انتهى إليه علم القراءات ببلاد الروم: الخطيب عبد المؤمن المشهور[١]، وكان مِن أصحابي الذين رحلوا إليَّ، وقرأ عليَّ جميعَ القرآن العظيم بالقراءات العشر في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة، وكان مُبرِّزاً في هذا العلم، مقدَّماً فيه مع الدين والصلاح والتورُّع، قرأ عليه ببلاد الروم خَلْقٌ، وانتفع به في هذا العلم جماعةٌ، وقرأ عليه بالقراءات العشر كثيرون، فاجتمعتُ بالسلطان الذي سار بعدله الركبان: بايزيد بن الملك المجاهد مراد بن الملك الغازي أُرْخان بن عثمان[٢]، وكان سمع بي قبل ذلك، وهاداني بالمماليك والجواري مما فتح الله عليه من فتوح طوائف الإفلاق[٣] فبالغ في [١٧ب] الإنعام والإحسان، والتمس مني الإقامة بدار مُلْكِه، ورتَّبَ فوق الكفاية، فقلتُ: إني لم أَجِئْ إلا لأحضر الغَزَاةَ، وينتفعَ بي مَن ينتفع مِمَّنْ لا يقدر على الرحلة إليَّ، وأعود. فقال: إني قد جهَّزتُ العساكر لغزو مدينة القسطنطينية وحصارها، وأنا ألحقهم، فإن تصبرْ لتكون[٤] معي، فقلتُ: «بل أسبقك»، فأمر بتجهيزي لذلك على أحسن الوجوه

(١) ترجم المؤلفُ تلميذَه الوفي في الغاية فقال: «مؤمن بن علي بن محمد بن أجمعين بن محمد الرومي الفلكاباذي الخطيب، شيخ الروم وخطيبها، فاضل محقق صيت من أهل الدين والخير، قدم دمشق فقرأ عليّ القراءات بمضمن الشاطبية والتيسير ومنظومتي في الثلاثة وقصيدتي التذكار في رواية أبان العطار سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وحقق وحصل ورجع إلى الروم. . . ، ولما قدر الله أني دخلت الروم سنة ثمان وتسعين وسبعمائة نزلتُ عنده ولم يألُ جهداً في إكرامي، فلما توجهتُ إلى غزاة القسطنطينية ثم إلى غزاة الأنكروس ورجعتُ؛ توجه هو إلى القسطنطينية، فلاقاني بثغر نيكابولي، فأدركته الوفاةُ دون البلد بيوم، فتوفي ببلد أنجكاز من رومية، وحُمل إلى برصة فحضرتُ جنازته وصليتُ عليه وحضرتُ دفنه في ثالث صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة». غاية النهاية (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥).

(٢) كان ملكاً خَيِّراً، يحب العلم والعلماء، ويكرم أهل القرآن. انظر: إنباء الغمر (٢/ ٢٢٥).

(٣) كُتب في هامش الأصل: «طائفة من الكفار» وهو تفسيرٌ لقوله: «طوائف الإفلاق»، و«الإفلاق» اسمٌ أُطلق في العهد العثماني على منطقة جغرافية وتاريخية في رومانيا، ويقال لها بالتركية: إفلاق، وبالرومانية: فالاشيا.

(٤) في الأصل: «ليكون» وهو تصحيف من الناسخ.

وأتمها، وتوجهتُ في شوال من السنة[١] فنازلنا مدينة الغلطة[٢]، وهي مِن أَخَصِّ بلاد الكفار مجاورةً لمدينة القسطنطينية، فأقمتُ بها أياماً حتى قدم السلطان بايزيد فأقام بها أياماً، فبلغه قصدُ الكفار لبلاده ومجيئُهم بمن معهم من الجيوش، وكانوا قد جمعوا جمعاً لم يُسمعْ بمثله في هذه الأعصار[٣]، فبادر بالتوجه إليهم قبل أن يحطموا على مملكته[٤]، وبلغني ذلك فتبعتُه وأدركتُه قبل الوقعة بيومين أو ثلاثة، وكان الكفار قد قطعوا نهر طونة[٥] ـ وهو نهرٌ كبيرٌ ـ في نحو أَلْفَي سفينة عمدوا[٦] بها في أيام.

وهذا النهر هو آخر حدود مملكته التي فتحها من وراء البحر الرومي بنحو شهر.

فأدركناهم على مدينة نيكابولي[٧]، وهم قد اجتهدوا في حصارها، ولم يبقَ إلا أخذها، وهذه المدينة مما فتحه قبل ذلك بنحو ثلاث سنين، وأنزل بها جماعةً [١٨أ] مِنْ عسكره المسلمين.

فلما بلغهم مجيء السلطان إليهم ركبوا [إليه][٨] بقَضِّهم وبقَضِيضِهم[٩] ليأخذوه قبل وصوله إليهم.

---

(١) أي: من تلك السنة، ويحتمل أن تكون كلمة (تلك) قبلها سقطت سهواً، والله أعلم.

(٢) ويقال لها: مدينة غلطة، وهي تقع شمال القسطنطينية (استانبول).

(٣) وسبب اجتماعهم على حربه أن (سجسمون) ملك المجر لما رأى الفتوحات الإسلامية العثمانية بلغت بلاد البلغار؛ خشي على مملكته، فاستنجد بملوك أوروبا وساعده البابا وأعلن الحرب الدينية فاجتمعوا من أنحاء متفرقة من أوروبا. انظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية (١٤٠).

(٤) يلقب السلطان بايزيد (يلدرم) ومعناه الصاعقة؛ نظراً لحركته السريعة بجيوشه وتَنَقُّلِه بين عدة جهات بمنتهى السرعة!.

(٥) وهو اسمٌ لنهر الدانوب الذي ينبع من ألمانيا ويصب في البحر الأسود.

(٦) كذا في الأصل: ومعناها قصدوا، ويحتمل أن تكون تصحَّفت عن (عبروا)، والله أعلم.

(٧) وتسمى أيضاً (نيكوبلي) و(نيكوبوليس) وتقع اليوم في دولة بلغاريا. وسميت المعركة باسم هذه المدينة.

(٨) في الأصل: «عليه» ولعله تصحيف من الناسخ، والله أعلم.

(٩) في الأصل: «وتعضيضهم» وهو تصحيف من الناسخ.

ولما وصلوا كنتُ معه أُحدِّثه في فضائل الجهاد وما أعدَّ الله للمجاهدين ولِمَن استُشهد منهم، ولِمَنْ صبر.

فقيل له: هؤلاء قد جاؤوا ولم يبق إلا اللقاء.

وكان قد سأل عن عددهم، وأرسل إليهم ليحققوا أمرهم، فأقلُّ[1] ما قيل: إن عدتهم مائتا ألف فارس، وأكثر ما قيل: أربعمائة ألف، والصحيحُ أنه لا يعلم عددَهم إلا الله تعالى، لكن الذي شاهدتُ أنا أنَّ الطليعة التي كانت مقدَّمهم ثلاثون ألفاً من الفرنج الجنوية[2] الذين يُقال إنهم أشجعُ طوائف الكفار، وصح عندي أنه أمسك منهم اثني عشر ملكاً من ملوكهم، وكانت في يوم الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين[3]، فشاهدتُ ملحمةً عظيمةً لم يكن مثلها في هذه الأعصار[4].

والعجبُ أن ابن عثمان المذكور كان قد أرسل إلى عساكره ليحضر من سائر بلاده، وإلى جماعةِ أولاده ليحضروا بعساكرهم، فلم يصلْ سوى ولدٍ واحدٍ قبل الوقعة بيوم، ولم يكن معه سوى نحو اثني عشر ألفاً من فارسٍ وراجل.

والقصدُ أن [١٨ب] العدو المخذول انكسر في ساعة واحدة، ولم يكن منهم [مخبرٌ][5] سوى أن سلطانهم الكبير وهو ملك[6] الأنكروس[7] هرب في

---

(١) في الأصل: «فأوّل» وهو تصحيف، والصواب: «فأقل» بدليل قوله بعدُ: (وأكثر).

(٢) كُتب في هامش الأصل: (أي طائفة) قلتُ: وهذه الطائفة تُنسب إلى جِنْوَة وهي مدينة في إيطاليا على البحر المتوسط في الجهة المحاذية لفرنسا، قامت فيها إمارة مستقلة في ذلك الوقت.

(٣) يعني: ثمان وتسعين وسبعمائة، وذكر صاحب كتاب تاريخ الدولة العلية العثمانية أن وقعة نيكوبلي كانت في ٢٣ ذي القعدة ٧٩٨هـ. وما قاله المؤلف أصح في نظري لأنه شاهد عِيان.

(٤) يُعتبر ما ذكره المؤلف هنا عن المعركة من أوثق وأهم ما كُتب عنها؛ كيف وكاتب هذه المعلومات التاريخية عالمٌ كبيرٌ ثقةٌ حضر تلك الغزوة فكتب عن مشاهدة لا عن نقل.

(٥) لم أتبين حقيقة هذه الكلمة، ولكن ترجح عندي ما أثبته، والمعنى لم ينجُ منهم من يخبر الخبر.

(٦) في الأصل: «ملوك» والأصح ما أُثبت.

(٧) كُتب تحته في الأصل: «طائفة» انتهى. و(الأنكروس): كلمة كانت تُطلق على بلاد =

نحو خمسين نفساً، وبادر فركب في سفينة كانت على حافة النهر المذكور، وأُمسكَ مَنْ سَلِمَ مِن القتل أسيراً، فأمر ابنُ عثمان بقتل الجميع، ولم يترك منهم إلا مَنْ كان صبياً قد ناهز الاحتلام.

ومِنْ أغْربِ ما رأيتُ في هذه الغَزَاة[1] أن ابن عثمان المذكور أمر لي من الأسرى بخمسةٍ فكانوا معي حتى رجعتُ إلى بُرْصَة دارِ مُلْكِه، ولم يكن واحدٌ منهم يعرف لغة الآخر؛ لأن كُلّاً منهم مِن بلادٍ غير بلاد الآخرين، وطائفةٍ غير طائفتهم.

ولما قدَّر الله بالرجوع، ولم يُمكنِّي من العَود إلى بلادي، فشرعْتُ في تأليف كتاب «نشر القراءات العشر» ونَظْمِهِ في أرجوزة سميتُها بـ«طيبة النشر»[2]، وحفظها جماعةٌ كثيرةٌ، وقرأ عليَّ بمضمونها خَلْقٌ[3].

وأمرَ السلطانُ أولادَه الثلاثة الصغار ـ وهم سلطان محمد، ومصطفى وموسى ـ أن يُلازموني للاشتغال، فكانوا يأتون إليَّ كل يومٍ إلى منزلي، حتى تَعَلَّمَ[4] منهم أمير مصطفى وأمير موسى العربيةَ والنحوَ وكثيراً من الفقه، وشيئاً من العلوم الدينية، وصاروا [١٩أ] يتكلمون بالعربي أحسن من أولاد العرب وأصحّ.

وبقيتُ في تلك الديار نحو سبعِ سنين حتى كانت الطامَّةُ وصول الأمير

= هنغاريا أو المجر. انظر: معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي تأليف محمد أحمد دهمان ـ دار الفكر المعاصر ـ بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ. والمقصود بملك الأنكروس هنا هو ملك المجر المسمى (سجسمون) وهو الداعي الأول إلى هذه الحرب.

(١) في الأصل: «القرآت» وهو تحريف، والصواب ما أُثبت، والله أعلم.

(٢) قال المؤلف في آخر الطيبة:

وها هنا تم نظام الطيبَهْ ... ألفيةً سعيدةً مهذبَهْ
بالرُّوم من شعبان وَسْطَ سنةِ ... تسع وتسعين وسبعمائةِ

(٣) ومن هنا يتبين ما جعله الله من التواتر لهذه المنظومة وما تضمنته من القراءات، واستمر ذلك إلى يومنا هذا ـ بحمد الله ـ، وإلى أن يشاء الله تعالى.

(٤) في الأصل: «يعلم» وهو تصحيف من الناسخ.

تيمور كُورْكان[١] وكان ما قدَّره اللهُ تعالى مِنْ كَسْرِ بايزيد بن عثمان المذكور، وأخذه في القبضة، وكان قد بلغه أني دخلتُ إلى هذه الديار، وأنا عند ابن عثمان، فسأل عني عَقِيب الوقعة من بايزيد المذكور حال وصوله إليه، فقال: هو في بُرْصة، ففي الوقت أرسل مَنْ أخذني إليه على غايةٍ من الإجلال والتعظيم، وبقيتُ معه نحو سنةٍ، وهو في زيادة اعتقادٍ وإكرام، وإحسانٍ وإنعام، حتى التمس مني أن أكون عنده في مملكته ليؤخذ عني كتابُ الله وسُنَّةُ رسوله ﷺ، وحلف بالله مَرَّات، وكرَّرَ القول في غيبتي وحضوري كَرَّات؛ أي[٢]: منذ سمعتُ به أتوقع الاجتماع به ليُظهر هذين العِلمين الشريفين في بلادي، وأفتخر به على سائر ملوك عصري، أو كما قال.

فجهزني على أحسن الوجوه وأكملها[٣]، وأمر بإقامتي بمدينة كَشْ التي كانت عنده أفخر البلاد وأفضلها؛ لأنها [١٩ب] مسقطُ رأسه، ومحلُّ أُنْسِه وإيناسِه، وكان قد بنى بها مدرسةً عظيمةً تُجاوز الوصف، ولم يُرتِّبْ بها مدرِّساً مدة سنين، وذَكَرَ أنه منذ سمع باسمي أعدَّها لي، فبَقِيتُ بالمدينة المذكورة يشتغلون عليَّ بالعلوم الشرعية، وجمعتُ ما كتبتُه على كتاب المصابيح حتى قَدِمَ الأميرُ المذكورُ، ودخل مدينة كَشْ، وأمرني[٤] أن أكون معه بمدينة سمرقند، فبَقِيتُ عنده حتى توجه إلى ناحية خِطَا[٥] فرجعتُ إلى كَشْ، وتوفي هو في مدينة أُتْرار[٦] في سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة.

---

(١) لما استولى تيمورلنك على ما وراء النهر، وفاق الأقران؛ تزوج بنات الملوك، فزادوه في ألقابه (كوركان) ومعناه بلغة المغول: (الخَتَن)، والختن: هو زوج البنت. انظر: (خطط الشام ٢/ ١٥٦).

(٢) كذا في الأصل، ويحتمل أنها «أني» ثم تصحفت إلى «أي»، والله أعلم.

(٣) في الأصل: «الوجود وأكلها» والصواب ما أُثبت.

(٤) في الأصل: «أمري» والصواب ما أُثبت.

(٥) بلاد الخِطَا بكسر الخاء المعجم وطاء مهمل كما ضبطه ابن بطوطة في رحلته (٤/ ١٥١).

(٦) في الأصل: «أنزار» وهو تصحيف. والصواب ما أُثبت كما في معجم البلدان (١/ ٢١٨).

ولما استقر ولدُ ولدِه خليل سلطان بن الأمير الكبير ميران شاه في الْمُلْك بعده؛ لم أزل به حتى أذن لي في العَود، فخرجتُ من سمرقند في السابع من ذي الحجة سنة سبع[١]، فلما وصلتُ إلى بلدة قرشي ـ وهي نَسَف، ويقال لها أيضاً نخشب ـ وهي ثلاثة أيام عن سمرقند ـ؛ وصل إليَّ رسولُ خليل سُلْطان وردَّني إلى سمرقند؛ لأن بعض أمراء دولته عَيَّره[٢] بذلك ونَدَّمَهُ، وقال: رجلٌ مشهور في الآفاق غَرِمَ عليه جَدُّك وَزْنَه من[٣] الذهب حتى جاء به إلى هذه البلاد، وتأذن له بالذهاب!.

فلما رجعتُ وقعتْ أمورٌ خاف على نَفْسه منها، فقيل له: [٢٠أ] هذه بخطيئةِ[٤] رَدِّ فُلانٍ، وخُوِّفَ من ذلك، فخاف وأَذِنَ لي في التوجُّهِ أيضاً، فتوجهتُ من طريق مدينة بُخارى فوقفني أهلُها بها أياماً للأخذ عني، وخرجتُ منها ووصلتُ آمو وفِرَبْر[٥] فقطعتُ نهر جَيْحُون في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثمان، وكنتُ نذرتُ أن أصوم اليوم الذي أقطع فيه النهر من كل سنةٍ، وأنا إلى الآن أصومه.

ووصلتُ مدينة هراة في السابعَ عشرَ من صفر، وكان سلطانها الكبير شاه رُخ سلطان ـ نَصَرَ الله به الدينَ ـ قد خرج في معسكره على نحو فَرْسَخٍ منها، فاجتمعتُ به بمُخَيَّمِه المذكور، وكان مجلساً آهلاً بالعلماء، حافلاً[٦] بالفضلاء، وأعيان الدولة من الأمراء، فالتمس مني الإقامة عنده ليبني[٧] لي مدرسةً بدار مُلْكِه هراة، وبالغ في الإكرام والاحترام، ثم سألني العلماءُ منهم

(١) وثمانمائة.

(٢) في الأصل: «غيره»، وهو تصحيف من الناسخ.

(٣) في الأصل: «مني»، والصواب ما أُثبت.

(٤) في الأصل: «بخطيته»، فلعل الناسخ توهَّم الهمزة نقطتي التاء، والله أعلم.

(٥) في الأصل: «امو وفرتر» وهو تصحيف، والصواب ما أُثبت، وهما مدينتان على نهر جيحون إحداهما شرقي النهر وهي فِرَبْر، والأخرى غربي النهر وهي آمُل التي يقول لها العجم آمُو اختصاراً. انظر: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٦/١).

(٦) في الأصل: «خاملا» أو «خاصلا»، والصواب ما أُثبت.

(٧) في الأصل: «لتيني» وهو تصحيف من الناسخ.

والفضلاءُ ـ نفع الله تعالى بهم ـ سماعَ (صحيح الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري) ـ رحمه الله ورضي عنه ـ، وقراءةَ كتاب «المصابيح» للإمام محيي السُّنَّة البغوي ـ رحمه الله تعالى ـ؛ فاستخرتُ الله تعالى في ذلك، وجلستُ لهم بالجامع الأعظم بمدينة هراة المحروسة حتى سمعوا مني جميع الصحيح، ثم قرؤوا عليَّ جميع كتاب «المصابيح» بمنزلي [٢٠ب] خارجَ البلدةِ، بعد قراءتهم عليَّ جميعَ «البداية في معالم الرواية» الجامع لأنواع علوم الحديث من تأليفي.

وظهرَ لي منهم غايةُ الكمال، ونهايةُ الاستعداد مع حسن الإنصاف، وجميل الأوصاف.

قومٌ لهم مِن كل علمٍ مشربٌ ... وجلالُهم وكمالُهم مشهورُ

وجمالهم فاق الورى ولصدرهم ... مِنْ فَيْضِهِ للعالمين صُدُورُ[(١)]

أبقاهم[(٢)] الله خير البقاء، وجزاهم أفضل الجزاء.

وكان مِنْ أجملِهم وأفضلِهم وأجمعِهم لأنواع العلوم، وأكملهم وأحسنهم سمتاً، وآصَلِهِم وأقْومِهم هَدْياً، وأورعهم وأكرمهم نفساً، وأبرعهم وأجودهم فهماً، وأصدقهم وأجهدهم حرصاً، وأحذقهم وأزكاهم ذاتاً[(٣)]، وأتقاهم[(٤)] وأعلاهم همةً وأولاهم:

المولى الشيخُ الإمامُ العالمُ العلَّامةُ، والمفيد المجيد، المحقق المدقق، المجوِّد المرتِّل، الأفضل البارع، المتقن الأكمل، شرفُ الأئمة[(٥)]، بهاءُ

(١) ذكرهما البريهي مادحاً الزَّبيدي الناشري «شارح الدرة»، ولكن قال في الشطر الأخير: «من فيض علم العالمين صدورُ». انظر: طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي (١/ ١١٤).

(٢) في الأصل: «أبناهم» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «ذلتا» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: «وأنفاهم» وهو تصحيف والصواب «أتقاهم» أو «أنقاهم».

(٥) هذا ما ترجح لدي؛ لأنها كُتبت (الأمة) ولكن قبل الميم سنة صغيرة كأنها ياء.

المِلَّة، أوحد المقرئين[١]، مفتي المسلمين، صفوة المدرسين، خير[٢] المتصدرين، نخبة[٣] العلماء المحققين، جمال الدُّنْيا والدِّين، أبو بكر[٤] محمدُ بنُ الشيخِ الإمامِ العلَّامةِ المرحومِ مفتي المسلمين افتخار الدين محمد بن شمس الدين محمد بن أبي بكر محمد بن الحسين الغُوري[٥] الهروي الحنفي ـ أبقاه الله تعالى لنشر علوم الإسلام، وأحياه لإحياء معالم الكتاب [٢١أ] والسُّنَّة في الأنام على ممر الأيام ـ.

فلازَمَني بهراة المحروسة مدة الإقامة، وكاد أن لا يفارقني الليل والنهار بلا ملل ولا سآمة، وبادر إلى كتابة نشر القراءات العشر من تأليفي، وطَفِقَ لا يترك شيئاً يراه من جَمْعي وتصنيفي، ثم صَحِبَني في الطريق، حتى قرأ عليَّ القرآن العظيم بالتجويد والتحقيق، فخَتَمَ عليَّ كتابَ الله المجيد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، ختمةً كاملةً جامعةً لحروف القراء العشرة أئمة الأمصار المشهورين، مِنْ طُرُق رواتهم العشرين، حسبما تضمنه كتابي نشر القراءات العشر، ومختصرُه التقريب، ومنظومتي الأرجوزة المسماة طيِّبَة النشر، وما دخل في ذلك من كتب القراءات، المطَوَّلات والمختصرات، مما عُيِّنَ وسُمِّي في كتاب النشر، وغيرها، وأتقن[٦] خَتْمَه عَلَيّ هذه الختمة المباركة في ١٦[٧] من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانمائة ببلدةِ تُون المعمورة، وكَتبتُ له ثَمَّ الإجازة، على سبيل الوَجازة،

---

(١) في الأصل: «المقربين» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: «غير» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «تحية» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: «أبي بكر» ولعله من الناسخ، والصواب: «أبو بكر» لأنه مرفوع.

(٥) نسبة إلى الغور ـ بضم الغين المعجمة وآخرها راء مهملة ـ وهي بلاد في الجبال قريبة من هراة بخراسان. انظر: الأنساب للسمعاني (١٠/ ٩١، ٩٢).

(٦) كذا في الأصل ولها معنى صحيح، مع احتمال أن تكون الكلمة: «وأتم» ثم تصحَّفت.

(٧) . هكذا كُتب في الأصل رقماً، ورقم ٦ كُتب بالفارسية كأنه رأس عين من الأعلى إلى الأسفل.

وذلك بعد أن قرأ عليَّ جميعَ «الأرجوزة الطَّيِّبَة»، و«مقدمة التجويد»، وسَمِعَ مني جميعَ «صحيح الإمام حافظ الإسلام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري»، وسمع جميع كتاب «المصابيح» للإمام محيي السنة البغوي، قراءةً وبحثاً وشرحاً وتحقيقاً، وكتابي «البداية» في علوم [٢٠ب] الحديث، وغير ذلك من الأحاديث وغيرها.

ثم إنه رحل إليَّ بعد ذلك، فوصل إليَّ في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وثمانمائة، وأنا بمدينة شِيراز المحروسة، فقرأ عليَّ أيضاً القراءات العشر جَمْعاً في جماعة، وأفرد عليَّ قراءات الأئمة الثلاثة الذين [هم](١) أبو جعفر ويعقوب وخلف، في ثلاث ختمات، ثم بعد ذلك أفرد عليَّ قراءة عاصم، وصحبني إلى جزيرة هُرْمُوز(٢)، ونحن جميعاً قاصدون الحج، فقرأ عليَّ جميع كتاب النشر وغير ذلك، وحج في سنة إحدى عشرة، ففاز بأداء فريضة الإسلام، وزيارة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، ولقي المشايخ والمسنِدين، ورجع بعلم كثير، وفضلٍ كبير، فأقام عندي وجاورني نِعْمَ المجاوَرَة، وصاهرني وكنتُ المغتبط(٣) بهذه المصاهَرة، وأخذ عني ما لا أحصيه الآن فأجاد، ونبهني(٤) على مواضع في النشر وغيره فأحسن وأفاد، ولم يزَلْ عندي كذلك حتى فارقني، وما أشدَّ ألَمَ الفراق!، والتمس مني كتابةَ أسانيدي بالقراءات فأسعفْتُهُ بهذه الأوراق، وأخبرتُه بمن أخذتُ عنه القرآن العظيم، أو شيئاً من القراءات، ممن تقدَّم ذِكْري لهم.

فأما الشيخ الأول ـ وهو والدي رحمه الله تعالى، وجزاه عني خير الجزاء، وجمع بيني وبينه [٢٢أ] في دار البقاء ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآنَ العظيمَ مرَّاتٍ، وسَمِعَ مِن لفظي الرواياتِ كَرَّاتٍ.

---

(١) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه.
(٢) ويقال لها أيضاً هُرْمُز وتقع في الخليج بين عُمان وفارس. انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٠٢).
(٣) من الاغتباط وهو الفرح بالنعمة، وفي الأصل: «المغبط» ولعل الصواب ما أُثبت.
(٤) في الأصل: «ونيهني» وهو تصحيف.

أخبرني أنه وُلد في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وحجَّ سنةَ أربعين، ثم حجَّ سنة ثمان وأربعين، وقال لي: «شربتُ ماء زمزم لأَنْ يرزقني الله ولداً ذكراً يكون من أهل القرآن، ورجعتُ في سنة تسعٍ، وتزوجتُ بوالدتك سنة خمسين فوُلِدتَّ لي في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان الْمُعَظَّم، سنة إحدى وخمسين، عَقِيبَ صلاة التراويح»[(١)].

وأخبرني أنه قرأ القرآن على شيخه الصالح العالم الولي أبي علي الحسن بن عبد الله السروجي المقرئ، بحقِّ قراءته القرآنَ العظيمَ على الشيخ الإمام شيخ القراء شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الرَّقِّي[(٢)]، وسيأتي إسناده[(٣)].

وسَمِعَ الحديثَ مِنْ جماعةٍ، منهم خالُ والدِه أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الخبَّاز الأنصاري[(٤)].

وتوفي ـ رحمه الله تعالى ـ يوم الأربعاء عَقِيبَ صلاة العصر، السابع من ذي الحجة، سنة خمسٍ وثمانين وسبعمائة، شهيداً بِبَيْسانَةَ[(٥)] مِنْ قَرْيةِ الـمَنِيحَة[(٦)] من الغُوطة، ودُفن يومَ الخميس بتربةٍ خارج الباب الصغير، بقرب جامع جَرّاح، ظاهرَ دمشق المحروسة، [٢٢ب] عند والدِه وجدِّه ـ رحمهم الله تعالى ـ، وكان من عباد الله الصالحين، يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة.

وأما الشيخ الثاني ـ وهو أبو الحسن القُدْسي ـ[(٧)]؛ فهو الذي تلقَّيتُ مِن

---

(١) فهذا يدل على أن المؤلف وُلد ولأبيه ستة وعشرون سنة وستة أشهر تقريباً، خلافاً لما حكاه السخاوي ومن تبعه أن والده مكث أربعين سنةً لا يولد له ثم حج فشرب ماء زمزم بنية ولدٍ عالم. انظر: الضوء اللامع (٩/ ٢٥٥).

(٢) الحنفي، شيخ القراء في دمشق، توفي سنة ٧٤٢هـ. انظر: الغاية (٢/ ٧٥).

(٣) في ترجمة الشيخ الثامن.

(٤) الدمشقي، محدِّث مُسنِدٌ، توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٩٨).

(٥) كذا كُتبت وضُبِطَت بالشكل في الأصل.

(٦) من قرى دمشق بالغوطة. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٣/ ١٣٢٦).

(٧) لم يذكره في غاية النهاية، ولعل السبب اشتغاله بتعليم الصبيان القرآن الكريم عن رواية القراءات وإقرائها بالأسانيد، والله أعلم.

لَفْظِه أكثرَ القرآن العظيم[١]، وختمتُ عليه ختمةَ القرآن في سنة اثنين وستين[٢]، وقرأتُ عليه القرآن العظيم خَتَمَاتٍ لا أُحصيها، وكان قد رحل إلى واسط فأدرك جماعةً من أصحاب ابنَيْ غَزَال، وغيرهم، قرأ عليهم، وأحسبُ أنه قرأ على الشيخ الإمام شيخ القراء بواسط أبي الحسن علي بن أبي سعدٍ الديواني، وسيأتي إسناده[٣].

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في سنة أربعٍ وستين وسبعمائة بين العِيدَين، عن قريبٍ من سبعين سنة.

وأما الشيخ الثالث ـ وهو الولي الصالح أبو علي الحسن بن عبد الله السروجي، وهو شيخ والدي المذكور ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآنَ العظيم بقراءة أبي عمرو بن العلاء[٤] من روايتيه الدوري والسوسي، وحفظتُ منه إلى أثناء[٥] باب الإدغام الكبير من الشاطبية.

وهو الذي عَرَّفني الرموز، وبَيَّن لي المصطلح، ولازمني بإذن والدي نحو ثلاث سنين.

وتوفي في شهر رمضان سنة أربع وستين وسبعمائة، وكان عبداً صالحاً

---

(١) أي: سَمِعَ من لفظ هذا الشيخ أكثر القرآن العظيم، وهذا يدل على أن المؤلف حفظ القرآن الكريم عند هذا الشيخ، وأنه كان يُلَقِّنُه القرآن إلى أن أتم حفظه على يديه، وهذه فائدة نفيسة من فوائد هذا الكتاب القيِّم.

(٢) سنة اثنين وستين وسبعمائة؛ أي: وعمره إحدى عشرة سنة، خلافاً لما في غاية النهاية (٢/ ٢٤٧) «وحفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس»، والمذكور في هذا الكتاب أوثق لأمرين أنه من قول المؤلف نفسه بلا شك، بخلاف ما في غاية النهاية فيحتمل أن يكون من ترجمة غيره له بعد وفاته، والأمر الثاني أنه ذكر هنا شيخه الذي ختم عليه ختمة القرآن.

(٣) في ترجمة الشيخ السادس والعشرين وهو الشيخ محمد بن محمود السيواسي تلميذ الديواني.

(٤) في هذا إشارة إلى أن القراءة السائدة في ذلك العصر هي قراءة أبي عمرو بن العلاء البصري، كما قرر ذلك شيخنا العلامة محمد تميم الزعبي في تحقيقه للمقدمة.

(٥) في الأصل: «أبناء» وهو تصحيف.

[٢٣أ] من أولياء الله تعالى، كثيرَ التلاوة، أظنُّ أنه كان يقرأ كل يوم ختمةً!.

وأخبرني أنه قرأ القرآنَ العظيم ختمةً كاملةً بقراءة أبي عمرو من روايتيه الدوري والسوسي[١] ـ حسبما تضمنه كتابا التيسير والشاطبية ـ على الشيخ الإمام المقرئ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرَقِّي الحنفي، المتصدر للإقراء بدار الحديث الأشرفية، وأراني خَطَّه[٢] بالإجازة بذلك، وسيأتي إسناده في ذكر الشيخ الثامن.

وأما الشيخ الرابع ـ وهو الشيخ الإمام العالم الكبير: أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن بيرم بن بهرام بن محمود بن السلَّار[٣] الشافعي ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآنَ العظيمَ ختمةً بقراءة أبي عمرو بن العلاء من روايتيه بمضَمَّن الشاطبية والتيسير، ابتدأتُها في شوال سنة خمس وستين، وختمتُها في سنة ست.

ثم قرأتُ عليه ختمةً كاملة بقراءة أبي عمرو بن العلاء وحمزة الزيات، ابتدأتُ بها في سنة ست، وختمتُها في سنة سبع.

ثم شرعتُ عليه في ختمةٍ تاليةٍ[٤] جمعتُ فيها بين قراءة نافع وابن كثير، ابتدأتُ بها في سنة سبعٍ، ووصلتُ فيها إلى أواخر التوبة.

[٢٣ب] وقرأتُ عليه جميع (حرز الأماني) تصحيحاً وحفظاً في دروس[٥]، وسمعتُها عليه[٦] في مجلسٍ واحد مرَّات، وسمعتُ عليه سائر القراءات إفراداً وجمعاً، ولازمتُه سنين كثيرةً، واستفدتُ منه في أنواع

---

(١) في الأصل كُتب فوق كلمة «الدوري» «حه» وكذلك فوق كلمة «السوسي»، والظاهر أنها «ختمة» ثم تصحَّفت. والمقصود أنه قرأ ختمة برواية الدوري وختمة برواية السوسي، والله أعلم.

(٢) في الأصل: «خط» ولعل الصواب: «خطه» والله أعلم.

(٣) في الأصل: «السلام» وهو تصحيف.

(٤) كذا في الأصل، وهي الختمة الثالثة، ويحتمل أن «تالية» تصحيفٌ من «ثالثة».

(٥) أي: قرأ كل درس نظراً، ثم حفظه فقرأه غيباً عند شيخه.

(٦) يعني: بقراءة غيره من التلاميذ على الشيخ.

العلوم[١].

وكان رجلاً خَيِّراً صالحاً عالماً جامعاً لأنواعٍ من العلوم.

وُلد سنة ثمان وتسعين وستمائة بمحلة السلاليين داخل دمشق، وقرأ القراءات السبع على الشيخ الإمام العالم المقرئ: مُجِير الدين[٢] أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن غازي البياني[٣]، وقرأ عليه «الشاطبية» بمنزله بدمشق المحروسة سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

ثم رحل إلى الديار المصرية فقرأ السبع بمُضَمَّن «العنوان» و«التيسير» و«الشاطبية» على الشيخ الإمام العالم مُسْنِدِ القراء في زمانه: تقي الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي، الشهير بالصائغ، وعَرَضَ عليه «الشاطبية» في سابع صفر سنة أربع [وعشرين][٤] وسبعمائة.

ثم قدم دمشق فقرأ بها أيضاً القراءات السبع على الشيخ الإمام العالم الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيباني الحراني الحنبلي[٥]. وقال لي رَحِمَهُ اللهُ: أردتُ أن أختم به شيوخي [٢٤أ] لصلاحه.

ورحل بعد ذلك إلى بغداد فسمع الحديث بها، واستجازهم لنفسه ولولده يوسف.

---

(١) قال المؤلف في ترجمة ابن السلار في الغاية: «وهو أول شيخ انتفعتُ به ولازمتُه وصححتُ عليه الشاطبية دروساً وعرْضاً، وتلوت عليه ختمة بقراءة أبي عمرو فأجازني وأنا مراهق دون البلوغ بكثير، وختمتُ بقراءة حمزة، وقصدتُ الجمع عليه فمنعني لسوء الوسائط، فقرأت عليه لنافع وابن كثير جمعاً إلى أواخر سورة الرعد، ورأيتُ الأمر يطول عليّ فانقطعت عنه لذلك وغيره». غاية النهاية (١/ ٤٨٣).

(٢) في الأصل: «محب الدين» والصواب: «مجير الدين» كما سيأتي قريباً، وكما في ترجمته في غاية النهاية، وتأكدتُ من مخطوط غاية النهاية بخط ابن الجزري أيضاً.

(٣) الأبار الوكيل، مقرئ عارف فاضل، توفي سنة ٧٢٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٧٣).

(٤) في الأصل: «وستين» وهو سبق قلم؛ والصواب ما أثبت كما في غاية النهاية (١/ ٤٨٣)، علماً بأن الصائغ توفي سنة ٧٢٥هـ.

(٥) مقرئ خيِّر صالح ثقة، توفي سنة ٧٢٥هـ، وجمع عليه ابن السلار القراءات إلى سورة المؤمنون فمات الشيخ قبل أن يكمل الختمة. انظر: غاية النهاية (١/ ١٠٧).

وأخبرنا أنه سمع الصحيح من الحجّار[١]، وسمع أيضاً من أيوب ابن نعمة الكحّال[٢]، وزينب بنت الكمال[٣]، وجماعةٍ.

وكتبَ وصَنَّفَ، وكان له نظمٌ حسنٌ، وتدقيقٌ في القراءات، وألَّف كتاباً حسناً سماه: «الحجج الواضحات في الرد على من طعن في قراءة حمزة الزيات».

وولي مشيخة الإقراء الكبرى بالمدرسة العادلية، ثم مشيخة الإقراء بالتربة الأشرفية، ثم مشيخة شيوخ الإقراء بتربة أم الصالح بعد شيخنا ابن اللبَّان.

وعُمِّرَ حتى ألحقَ الصغارَ بالكبار. وانفرد بعلو الإسناد بالشام، فكان آخر من قرأ بها على التقي الصائغ.

وسَمِعَ ابناي[٤] محمدٌ[٥] وأحمدُ[٦] منه جميعَ الشاطبية، وسَمِعَ الأولُ منهما منه بعضَ القرآن بالقراءات السبع.

ولم يزل يقرئ حتى توفي في شعبان سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة[٧]

---

(١) في الأصل: «الحجاز» وهو تصحيف، والصواب ما أثبت وهو أحمد بن أبي طالب ابن أبي النعم نعمة بن حسن الصالحي، مُسنِد الدنيا، بدأ بسماع الحديث سنة ٦٣٠هـ وتوفي سنة ٧٣٠هـ فبين سماعه وإسماعه مائة سنة!. انظر: الدرر الكامنة (١/ ١٦٥) وغاية النهاية (١/ ٦٤).

(٢) في الأصل: «الكحان» وهو تصحيف. وهو أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة المقدسي النابلسي توفي سنة ٧٣٠هـ عن نحو تسعين سنة. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٨٣).

(٣) زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد، المقدسية الصالحية، أم عبد الله مُسنِدةُ الدنيا، توفيت سنة ٧٤٠هـ ولها أربع وتسعون سنة. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٦٦).

(٤) في الأصل: «ابياني» وهو تصحيف.

(٥) أبو الفتح ابن المؤلف، توفي بالطاعون في مصر سنة ٨١٤هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٥١).

(٦) أبو بكر ابن المؤلف، شارح المقدمة والطيبة وغير ذلك انظر: الغاية (١/ ١٢٩).

(٧) وقال في الغاية: سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة كما في ترجمته في غاية النهاية (١/ ٤٨٣).

بدمشق المحروسة، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأُمَوي، ودُفِنَ إلى جانب شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية بمقابر الصوفية، وشَيَّعه[١] خلقٌ كثير ـ رحمه الله تعالى وجزاه عنا كل خير ـ.

فأما الشيخ مُجير الدين شيخ شيخنا[٢]؛ فأخبرني [٢٤ب] شيخُنا الشيخُ أمينُ الدين المشارُ إليه أنه قرأ عليه القرآن العظيم بالقراءات السبع في عدة ختمات إفراداً وجمعاً، آخرها في شهور[٣] سنة ثمان عشرة وسبعمائة[٤]، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعمائة، وقد نَيَّفَ على السبعين، وكان مقرئاً عارفاً محققاً.

وأخبره أنه قرأ القرآن العظيم مُفْرِداً وجامعاً في عدة ختمات على الشيخ الإمام العلامة الصالح الزاهد الوَرِع زين الدين أبي محمد عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس الزواوي المالكي[٥]، وعرضَ عليه الشاطبية،

---

(١) في الأصل: «وشعبه» وهو تصحيف.

(٢) انظر أسانيده في كتاب طبقات القراء السبعة لابن السلار (١٧٤ ـ ٢٠٥).

(٣) في الأصل: «مشهور» وهو تصحيف.

(٤) قال ابن السلار: «وأما الشيخ مجير الدين ـ رحمه الله تعالى ـ فإني قرأتُ عليه القرآن الكريم إفراداً وجمعاً بدمشق المحروسة بمسجد السلالين المعلق في سنة ثمان عشرة وسبعمائة، قـرأتُ ختمـة كاملة لابن كثير جمعتُ فيها بين رواية البـزي وقنبل عنه، وختمةً جمعتُ فيها بين قالون وورش عن نافع، ثم ختمةً جمعتُ فيها بين هشام وابن ذكوان عن ابن عامر، ثم ختمةً جمعتُ فيها بين الدوري والسوسي عن أبي عمرو، ثم ختمة جمعتُ فيها بين أبي بكر وحفص عن عاصم، ثم ختمة جمعتُ فيها بين الدوري وأبي الحارث عن الكسائي، ثم ختمةً جمعتُ فيها بين خلف وخلاد عن حمزة، ثم بعد ذلك ختمة جمعتُ فيها بين مذاهب الأئمة السبعة المذكورين ﵃ وذلك بما تضمنه كتاب التيسير لأبي عمرو الداني وحرز الأماني للإمام الشاطبي». طبقات ابن السلار (١٧٤، ١٧٥).

(٥) قال ابن السلار: «قال الشيـخ مجير الدين: تلوت عليه [يعني: الزواوي] حرف نافع بن أبي نُعيم المدني ﵁ في ختمتين، أفردتُ لورش ختمة، ولقالون، ثم قرأتُ برواية ابن كثير من طريقي البزي وقنبل في ختمة واحدة، ثم قرأتُ ختمة رابعة لابن عامر من طريقي هشام وابن ذكوان، ثم قرأتُ للكسائي من طريق أبي الحارث وأبي حفص الدوري، ثم ختمة سادسة لحمزة بن حبيب الزيات من طريقي خلف وخلاد، =

وسمع منه كتابه المسمى بـ«التنبيهات على معرفة ما يخفى من الوقوفات»، وسمعتُ أنا هذا الكتاب على شيخنا أمين الدين المذكور بسماعه من شيخه مجير الدين المذكور.

وقرأ الشيخ زين الدين الزواوي القراءات السبع بِمُضَمَّن الشاطبية والتيسير على الشيخ الإمام العلامة عَلَم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، وعرضَ عليه الشاطبية، وقرأ السخاوي على الشاطبي وغيره كما سيأتي[١].

وقرأ الشيخ زين الدين الزواوي أيضاً على الشيخ [٢٥أ] الإمام العالم الفقيه المقرئ المتبحر[٢] في هذا العلم أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد اللَّخْمي الإسكندري بها عند مَقْدَمِه من الغرب في سنة ست عشرة وستمائة، وأخبره أنه قرأ القراءات بطُرُقِ أبي عمرو الداني على الشيخ الإمام المقرئ أبي الطيب[٣] عبد المنعم بن أبي بكر يحيى ابن الخُلُوف الغَرْناطي[٤]، وقرأ أبو الطيب على أبيه أبي بكر يحيى[٥] بذلك، وقرأ والدُه على الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن المفرج بن إبراهيم البَطَلْيوسي[٦] وأبي

= ثم قرأتُ ختمة لأبي عمرو بن العلاء البصري من طريقي الدوري والسوسي من أول القرآن العظيم إلى قوله ﷻ: ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾ ثم انتقل إلى رحمة الله، إنا لله وإنا إليه راجعون! فرحم الله تلك الروح الزكية، وجعلها في الجنان راضية مرضية!» طبقات ابن السلار (١٧٥).

(١) بعده بياضٌ في الأصل بمقدار كلمتين.

(٢) في الأصل: «المنبحر» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «عبد الطيب» وهو تصحيف.

(٤) عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف الغرناطي، إمام في القراءة، قيِّمٌ بها مجوِّدٌ، توفي سنة ٥٨٦هـ انظر: الغاية (١/ ٤٧١).

(٥) إمام حاذق، تصدى للإقراء بجامع غرناطة، توفي سنة ٥٤١هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٦٩).

(٦) مقرئ متصدر مشهور، أخذ عن الداني ومكي والمهدوي وغيرهم، توفي سنة ٤٩٤هـ بالمدينة، و(البَطَليوسي) كذا ضُبط في الأصل بفتح الباء والطاء، واللام ساكنةٌ كما في اللباب (١/ ١٦٠).

إسحاق إبراهيم بن علي نزيل الإسكندرية[١]، وهو آخر من تلا على الداني، وقرأ[٢] على كلاهما[٣] عن أبي عمرو الداني، وإسناد الداني في كُتُبِه: التيسيرِ وغيرِه.

ولأبي القاسم ابن عيسى شيوخٌ كثيرةٌ، وطُرُقٌ عديدة ذكرها في كتابه الذي سماه «البحر الأزخر» المشتمل على سبعة آلاف رواية وطريق من الصحيح والشاذ. وقد تكلموا فيه لذلك. وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وعشرين وستمائة بثغر الإسكندرية ـ رحمه الله تعالى.

وأما الشيخ تقي الدين الصائغ شيخُ شيخِنا أمين الدين فستأتي[٤] أسانيده في الشيخ العاشر [٢٥ب] والحادي عشر والثاني عشر من شيوخي ـ إن شاء الله تعالى ـ[٥].

وأما الشيخ شهاب الدين الحَرَّاني؛ فإنه قرأ القراءات على المشايخ الخمسة، وهم: الإمام أبو محمد عبد السلام الزواوي، والشيخ الإمام شيخ القراء جمال الدين إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة الفاضلي الدمشقي[٦]، والشيخ الإمام الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن حاتم بن شدّاد الإسكندري[٧]، والشيخ الإمام المقرئ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن

(١) ترجمه المؤلف في غاية النهاية (١/ ٢١) باختصار بنحو ما ذكره هنا.

(٢) يعني: يحيى بن الخلوف على القول بأن (على) بعدها ليست زيادة من النُسَّاخ. وإن قيل بزيادتها ـ وهو الأظهر ـ؛ ففاعل (قرأ): (كلاهما)؛ أي: كلا الشيخين.

(٣) كذا في الأصل، والمشهور من قواعد اللغة: «على كليهما». والظاهر أن «على» زيادة من الناسخ سهواً، فتكون العبارة: «وقرأ كلاهما على الداني»، والله أعلم.

(٤) في الأصل: «فسيأتي» ولعله من الناسخ فإن خط ابن الجزري قليل النقط.

(٥) وهم من الشيوخ الذين سقطت تراجمهم مع ما سقط من المخطوط. ولمعرفة أسانيد الشيخ تقي الدين الصائغ انظر: كتاب طبقات القراء لابن السلار: (٤٧) وما بعدها حيث ذكر قراءته على الكمال ابن فارس التميمي، والكمال الضرير صهر الشاطبي، وابن ناشرة بأسانيدهم.

(٦) إمام حاذق، ولي مشيخة القراء، توفي سنة ٦٩٢هـ. انظر: الغاية (١/ ١٤).

(٧) ثم الدمشقي، إمام حاذق فقيه، توفي سنة ٧٠٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٢).

المظفر المصري الوزيري، والشيخ الإمام العلامة خطيب الخطباء عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور الفاروثي[١]، ـ رحمهم الله ـ.

فأما الزواوي فقد تقدم إسناده آنفاً.

وأما الفاضلي؛ فإنه قرأ القراءات السبع وعَرَضَ الشاطبية على الإمام العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس السخاوي نزيل دمشق، وشيخُ مشايخ الإقراء بها، ولَزِمَه ثمانية أعوام، وجمع عليه سبع ختمات للسبعة، وحمل عنه الكثير من التفسير[٢] والأداء والحديث وغير ذلك.

وقرأ السخاوي [٢٦أ] على المشايخ الأربعة، وهم الإمام العلامة العلم ولي الله أبو القاسم قاسم بن فِيْرُّهْ بن خلف بن أحمد الشاطبي الضرير، وأبو الجود غياث بن فارس بن مكي اللَّخْمي المصري[٣] المقرئ النحوي العَرُوضي الضرير، وأبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي[٤]، والعلامة أبو اليُمْن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكِنْدي.

فأما أبو القاسم الشاطبي؛ فإن السخاوي قرأ عليه بِمُضَمَّن قصيدته اللامية المسماة «حرز الأماني ووجه التهاني» ختماتٍ، وعرضَها عليه مِنْ حِفْظه غيرَ مَرَّةٍ، ولازَمَه كثيراً، وسمع عليه «صحيح مسلم» وغيره.

وقرأ الشاطبيُّ القراءاتِ[٥] بِبَلَدِه شاطبة، وأتقنها على الإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أبي العاص النَّفْزي[٦] ثم رحل إلى بَلَنْسِية فقرأ بها

---

(١) الواسطي، إمام علامة، خطيب دمشق، توفي سنة ٦٩٤هـ. انظر الغاية (١/ ٣٤).

(٢) في الأصل: «الفقير»، ولعل الأصح: «التفسير»، ويحتمل أن تكون «الفقه».

(٣) إمام كامل، أستاذ ثقة، انتهت إليه مشيخة الإقراء، توفي سنة ٦٠٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤).

(٤) مقرئ ناقل، مفسر فقيه، توفي سنة ٥٩٩هـ بالقاهرة. انظر: الغاية (٢/ ٢٨٦).

(٥) في الأصل: «والقراءات» بزيادة واو، وهو سبق قلم.

(٦) إمام مقرئ مجود محقق كامل، توفي سنة بضع وخمسين وخمسمائة. انظر: الغاية =

القراءات وعرض «التيسير» مِنْ حِفْظِه على الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن هُذَيل[(١)].

فأما ابنُ أبي العاص؛ فقرأ القراءات وجوَّدها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المعروف بابن غلام الفَرَس الداني المقرئ النحوي[(٢)].

وقرأ ابنُ غلام الفَرَس القراءاتِ على الأئمة: أبي داود سليمان بن نجاح الأُمَوي مولاهم[(٣)]، [٢٦ب] وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد اللواتي المعروف بابن البَيَّاز[(٤)]، و[علي بن][(٥)] عبد الرحمٰن بن أحمد عُرف بابن الدُّوشْ الشاطبي[(٦)]، وأبي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شَفِيع[(٧)]، وغيرهم.

وقرأ الثلاثةُ [الأوَّلون][(٨)] على الإمام الحافظ الكبير أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني بأسانيده المعروفة.

وزاد ابن البَيَّاز فقال: قرأتُ القراءاتِ على الإمام أبي محمد مكي ابن

= (٢/ ٢٠٤). وقد تصحف (النفزي) في الأصل إلى: «البغوي».

(١) البلَنسي، إمام زاهد ثقة عالم، توفي سنة ٥٦٤هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤).

(٢) والفَرَس لقبُ إنسانٍ تاجر من أهل دانية، وهو أستاذ سعيد المذكور. توفي ابن غلام الفَرَس سنة ٥٤٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٢١).

(٣) إمام الإقراء بالأندلس، أجلُّ أصحاب الداني، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٣١٦).

(٤) شيخ الأندلس، إمام كبير، قرأ على الداني وغيره، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٦٤).

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، والصواب إثباته كما في ترجمته في غاية النهاية، علماً بأن الذهبي وهم في اسمه فقلبه فقال: «عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد»، والصواب: «علي بن عبد الرحمٰن بن أحمد». انظر: غاية النهاية (١/ ٥٤٨).

(٦) أستاذ ماهر ثقة كبير، من أصحاب الداني، توفي سنة ٤٩٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٤٨)

(٧) أبو الحسن الأندلسي، مقرئ حاذق مجوِّد، توفي سنة ٥١٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٩٤).

(٨) في الأصل: «الأول و»، ولعل الأصح ما أُثبت، والله أعلم.

أبي طالب القيسي بأسانيده في كتاب «التبصرة» من تأليفه، وعلى الأستاذ أبي القاسم عبد الرحمٰن بن الحسن الخزرجي بأسانيده في كتابه «القاصد». ثم رحل إلى مصر فسَمِعَ الحروف من أبي القاسم عبد الجبار ابن أحمد الطرَسُوسي بأسانيده في كتابه «المجتبى».

وأما شيخه الرابع[١] ـ وهو أبو الحسن ابن شفيع ـ؛ فإنه قرأ القراءات على أبي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الأنصاري المرسي[٢] أستاذِ أهل الأندلس.

وقرأ ابنُ سهل على الأئمة الكبار الستة[٣]:

١ - أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطَلَمَنكي الحافظ الكبير بأسانيد شيوخه المعروفين، وهم: أبو الحسن عليُّ بنُ محمد الأنطاكي[٤]، وعمرُ ابنُ عراك[٥]، وأبو بكر محمد بن [علي][٦] الأُذفوي[٧]، ومحمد ابن الحسين ابن النعمان[٨] [٢٧أ] صاحبُ أبي الفتح ابنِ بُدْهُن[٩] وغيره.

---

(١) الشيخ الرابع لابن غلام الفَرَس.

(٢) مقرئ الأندلس، إمام مقرئ محقق، توفي سنة ٤٨٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٢١).

(٣) في الأصل: «السنة» وهو تصحيف، ثم إن عدد المذكورين هنا سبعة، وذكر في الغاية تسعةً فقال: «قرأ على أبي عمر الطلمنكي، ومكي القيسي، وأبي عمرو الداني، وعبد الجبار الطرسوسي بمصر، وخلف بن غصن الطائي، وعبد الباقي بن فارس، وعبد الرحمٰن بن الحسن، ومحمد بن سليمان الأبي صاحب أبي أحمد السامَرِّي، ومحمد بن سفيان صاحب كتاب الهادي، وهؤلاء شيوخٌ ما نعلم أحداً جمع بينهم سواه». غاية النهاية (١/ ٤٢٢).

(٤) ابن إسماعيل التميمي، نزيل الأندلس، وشيخها، توفي سنة ٣٧٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٦٤).

(٥) عمر بن محمد بن عراك المصري، قيِّمٌ بقراءة ورش، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر الغاية (١/ ٥٩٧).

(٦) في الأصل: «عمر» ولعله تصحيف من الناسخ والله أعلم، والصواب ما أُثبت.

(٧) المصري، أستاذ نحوي مقرئ مفسر، توفي سنة ٣٨٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٩٨).

(٨) محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن النعمان أبو عبد الله القرشي الفهري القروي مقرئ مجود صالح، توفي بقرطبة سنة ٣٧٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٣٢).

(٩) أحمد بن عبد العزيز بن موسى بن عيسى الخوارزمي ثم البغدادي نزيل مصر، أحذق أصحاب ابن مجاهد، توفي سنة ٣٥٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٦٨).

٢ ـ ومكيٍّ بن أبي طالب القيسي بأسانيده في كتابه «التبصرة».

٣ ـ وعبدِ الجبار الطَرَسُوسي بأسانيده في كتابه.

٤ ـ وأبي سعيد خلف بن غصن الطائي[١] صاحب أبي الطيب ابن غَلْبون بأسانيده في «الإرشاد».

٥ ـ وأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني بأسانيده في كتابه «الهادي».

٦ ـ وأبي عمرو الداني بأسانيده في كتابه «التيسير» وغيره.

٧ ـ وأبي عبد الله محمد بن سليمان الأُبِّي[٢].

وقرأ الأُبِّي على الأستاذ أبي أحمد عبد الله بن الحسين السامَرِّي[٣] بأسانيده المعروفة[٤] في «التيسير» و«جامع البيان» للداني، وفي «الاكتفاء»[٥] لصاحب «العنوان»[٦]، وفي «المجتبى» للطَرَسُوسي.

وأما أبو الحسن ابن هُذيل شيخ الشاطبي؛ فإنه قرأ على الإمام أبي داود المتقدم القراءاتِ السبعَ وغيرها، وقرأ هو على الداني بأسانيده في «التيسير» وغيره.

---

(١) أبو سعيد القرطبي، توفي سنة ٤١٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٧٢).

(٢) ابن محمود الأُبي الأندلسي إمام مقرئ، دخل الأندلس سنة ٤٢٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٤٩). قال ياقوت: «أُبَّة بضم أوله وتشديد ثانيه والهاء اسم مدينة بإفريقية بينها وبين القيروان ثلاثة أيام» معجم البلدان (١/ ٨٥). وقد كتب في الأصل: «الآبي» بالمد، والصواب ما أُثبت.

(٣) عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامَرِّي البغدادي، نزيل مصر، مسند القراء في زمانه، قرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما توفي سنة ٣٨٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٤١٥).

(٤) وسيذكر المؤلف أسانيد أبي أحمد السامَرِّي أيضاً في ترجمة الشيخ الثالث والأربعين.

(٥) في الأصل: «المكتفا» وهو تصحيف.

(٦) كلاهما لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، ألَّف كتاب الاكتفاء في القراءات السبع وذكر فيه أسانيده، ثم اختصره في كتاب العنوان بدون ذكر الأسانيد.

وأما أبو الجود والغزنوي والكِنْدي الباقون من شيوخ السخاوي فستأتي أسانيدهم عند العاشر والحادي عشر والثاني عشر من شيوخي[١].

وأما الشيخ الثالث من شيوخ الحَرَّاني شيخِ شيخِنا ـ وهو الخطيب برهان الدين الإسكندري ـ؛ فإن الحَرَّاني قرأ القراءاتِ السبعَ عليه [٢٧ب] بمُضَمَّن الشاطبية والتيسير وطريقَ الحُلْواني[٢] عن قالون.

وقرأ هو القراءات المذكورة على المشايخ الثلاثة: الشيخ زين الدين عبد السلام الزواوي، والشيخ الإمام شيخ الإقراء شمس الدين أبي الفتح محمد بن علي بن موسى الأنصاري الدمشقي[٣]، والشيخ الإمام العلامة أبي محمد القاسم بن أحمد بن أبي السداد الموفق المرسي اللَّوْرْقي في الأندلس.

فأما الزواوي فتقدم إسناده.

وأما أبو الفتح؛ فقرأ القراءات على السخاوي، وتقدم إسناد السخاوي آنِفاً.

وأما أبو محمد اللَّوْرْقي؛ فسيأتي إسناده في إسناد شيخنا الخامس عشر[٤].

---

(١) وتراجمهم ضمن ما سقط من المخطوط. وانظر أسانيد الكِنْدي في ص(٥٣) وأسانيد أبي الجود في ص(٥٧) من كتاب طبقات القراء السبعة لابن السلار. وأما الغزنوي فذكره المؤلف في النشر: (١/ ٩١) في إسناد تلاوته بمضَمَّن كتاب المصباح على شيوخه الثلاثة المصريين.

(٢) أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفار أبو الحسن الحُلْواني، إمام كبير متقن ضابط، قرأ على قالون وهشام وغيرهما، وهو من أضبط الناس لروايتهما، توفي بعد سنة ٢٥٠هـ. انظر: الغاية (١/ ١٤٩).

(٣) أَجَلُّ أصحاب السخاوي، وولي مشيخة الإقراء، توفي سنة ٧٥٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢١١).

(٤) وهو ضمن ما سقط من المخطوط، وسأذكر إسناده في الحاشية عند ذكر الشيخ الحسين بن سليمان بن فزارة الكَفري الحنفي في ترجمة الشيخ الثامن للمؤلف وهو ابن اللبان. وانظر أيضاً إسناد اللورقي في طبقات القراء السبعة لابن السلار ص(٢٠٧).

وأما الشيخ الرابع من شيوخ الحرَّاني شيخِ شيخِنا ـ وهو الشيخ أبو إسحاق الوزيري ـ؛ فقال الحرَّاني: قرأتُ عليه القرآن كله من أوله إلى آخره ختماتٍ متعددة بدمشق: ختمةً لنافع وراوِيَيْه، وختمةً لابن كثير وراوييه، وختمةً لأبي عمرو[١] وراوييه، وختمةً لابن عامر وراوييه، وختمةً لحمزة وراوييه، وختمةً للكسائي وراوييه، وختمةً لأبي بكر شعبة، وختمةً لحفص، كلاهما عن عاصم، وختمةً برواية يعقوب الحضرمي، وذلك بما اشتمل عليه «التيسير» للداني، و«حرز الأماني» للشاطبي، و«التذكرة» لطاهر ابن غلبون، و«العنوان» لأبي [٢٨أ] الطاهر، ثم قرأتُ عليه ختمةً عاشرةً مستوعبةً للقراءات الثمان المذكورة، ولقراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع، وخلف في اختياره، وسليمان الأعمش، فاشتملت تلاوتي هذه الختمة على جميع ما في الكتب المذكورة، وعلى «الروضة» لأبي علي المالكي، وكتاب «التمهيد» له، وعلى كتاب «الوجيز» للأهوازي، وكتاب «التجريد» لابن الفحام، وكتاب «التلخيص» لأبي معشر الطبري، «وللإيجاز» لأبي محمد سبط الخياط، «وللإرشاد» لأبي العز القلانسي، وقرأتُ عليه كتابَ «التيسير»، ثم سمعتُه منه، وكتابَ «التذكرة» لابن غَلْبون، و«المبهج» لسبط الخياط، و«العنوان» لأبي الطاهر، وسمعتُه مِن لَفْظِه ـ وكان يحفظه ـ، وسمعتُ مِن لَفْظِه كتابَ «الروضة» بِتَمامِه، وسمعتُ منه غير ذلك من كتب الحديث والقراءات.

وقرأتُ[٢] عليه الشاطبيةَ مِنْ حفظي في مجلس واحد، ولَزِمْتُه عدة سنين، وانتفعتُ به.

وأخبرني[٣] أنه قرأ القرآن بالقراءات على المشايخ الخمسة: الشيخ كمال الدين العباسي الضرير، والشيخ علم الدين القاسم اللَّوْرْقي، والشيخ كمال الدين ابن فارس[٤]، والشيخ عماد الدين علي بن موسى بن يوسف

(١) في الأصل: «عُمر» وهو خطأ.
(٢) لا يزال الكلام للحراني؛ أي: قرأ الحراني على الوزيري.
(٣) القائل الحراني، والذي أخبره هو شيخه الوزيري.
(٤) إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل التميمي الإسكندري ثم الدمشقي، قرأ بكل ما قرأ به =

الدَّهَّان[١]، والشيخ [٢٨ب] أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد العزيز التجيبي الشاطبي المعروف بالفَصَّال[٢].

أما الشيخ كمال الدين الضرير؛ فقال الوزيري: قرأتُ عليه القرآن ختمةً جمعاً للسبعة، ثم ختمةً ثانيةً[٣] بطُرُق «الروضة» و«التمهيد» كلاهما من تأليف أبي علي المالكي، وبـ«التذكرة» لابن غلبون، وبـ«التجريد» لابن الفحام، و«التلخيص» لأبي معشر الطبري، و«التيسير» للداني، وقرأتُ عليه «العنوان» مِنْ حِفْظي.

ثم قرأتُ عليه ختمةً ثالثةً لأبي عمرو من روايتيه، وختمةً رابعةً لابن كثير، وختمةً خامسةً لنافع، وختمةً سادسةً لابن عامر، وختمةً سابعةً لعاصم، وختمةً ثامنةً لحمزة، وختمةً تاسعةً للكسائي بِرُواتِهِم[٤] وطُرُقِهم، وذلك بما في «التيسير» و«العنوان»، و«الكافي» لابن شُريح.

ثم قرأتُ عليه بعد ذلك ختمةً ليعقوب على ما أفرده الأهوازي وابن الفحام.

قلتُ: وسيأتي إسنادُ الكمال الضرير في أسانيد[٥] شيوخي الثلاثة: العاشر والحادي عشر والثاني عشر[٦].

وأما علم الدين اللَّوْرْقي؛ فقال الوزيريُّ: قرأتُ عليه القرآن كله بقراءات الأئمة السبعة وبقراءة يعقوب، وبما تضمنه كتاب «المبهج» لسبط الخياط،

= الكندي عليه، وكان آخر من قرأ عليه، فرحل إليه الناس، توفي سنة ٦٧٦هـ انظر: الغاية (١/ ٦).

(١) أبو الحسن السعدي المصري، إمام مقرئ ثقة، توفي سنة ٦٦٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٢).

(٢) نزيل الصعيد، مقرئ حاذق. انظر: الغاية (٢/ ٢٤١). ولم يذكر وفاته.

(٣) في الأصل: «ثابتة» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: «بروايتهم» ولعله تصحيف، والمثبت هو الذي يقتضيه السياق.

(٥) في الأصل: «إسنادي» وهو تقديم وتأخير للدال والياء، والصواب ما أثبت.

(٦) وهو ضمن ما سقط من المخطوط. ولمعرفة أسانيد كمال الدين العباسي الضرير انظر: طبقات القراء السبعة لابن السلار من ص(١١١) وما بعدها.

وكتاب «العنوان»، وبـ«الإرشاد» للقلانسي، [٢٩أ] و«التيسير».

قلتُ: وسيأتي إسناد اللَّوَرْقي في أسانيد شيخي الخامس عشر(١).

وأما الشيخ كمال الدين ابن فارس؛ فقال الوزيري: قرأتُ عليه القرآن كله بدمشق سنة تسع وخمسين وستمائة ختمةً واحدةً بِمُضَمَّن «المبهج» وكتاب «السبعة» لابن مجاهد، و«المستنير» لابن سِوَار، و«الجامع» لابن فارس، و«الإرشاد» للقلانسي.

وقرأتُ عليه ختمةً ثانيةً(٢) بذلك جميعه حسبما تَضَمَّنَتْه(٣) الكتبُ المذكورة، وبكتاب «الاختيار في القراءات العشر»، و«الإيجاز في السبعة»، و«الكفاية في القراءات الست»، و«التَّذْكار» لابن شِيطا، و«المفتاح» لابن خيرون، وبغير ذلك من الكتب.

قلتُ: وسيأتي إسناد ابن فارس في أسانيد شيوخي العاشر والحادي عشر والثاني عشر(٤).

وأما الشيخ عماد الدين الدهَّان؛ فقال الوزيري: قرأتُ عليه عدةَ ختمات، فمن ذلك لأبي عمرٍو ثلاث ختمات، ولابن كثير ختمة رابعة، ولورش ختمة خامسة، وختمة سادسة لقالون وورش، وختمة سابعة لابن عامر، وختمة ثامنة لعاصم، وختمة تاسعة لحمزة، وختمة عاشرة للكسائي.

وعَرَضْتُ عليه «العنوان» في مجلس واحد سنة [٢٩ب] أربعين وستمائة، وسمعتُ مِنْ لفظه كتاب «التلخيص» لأبي معشر، وأخبرني أنه قرأ القرآن العظيم بالروايات على جماعةٍ بمصر من أصحاب أبي الجود.

---

(١) وهو ضمن ما سقط من المخطوط، وسأذكره في حواشي ترجمة الشيخ الثامن عند ذكر الشيخ ابن فزارة. وانظر أيضاً إسناد اللورقي في طبقات القراء السبعة لابن السلار ص(٢٠٧).

(٢) في الأصل: «ثابتة» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «ختما بضمنته» وهو تصحيف، والسياق يقتضي ما أثبت.

(٤) انظر أسانيد الكمال ابن فارس في طبقات القراء السبعة لابن السلار ص(٥٦).

قلتُ: وسيأتي إسناد [أبي] الجود في إسناد شيوخي الثلاثة المذكورين(١).

قال: وقد قرأ الدهَّان أيضاً القرآن العظيم بالإسكندرية على الإمام أبي القاسم الصَّفْراوي من أول القرآن إلى آخر سورة الأعراف بما تضمنه «التلخيص» و«التجريد» و«التيسير» وغير ذلك.

وإسناد الصفراوي مذكور في كتابه «الإعلان»(٢).

وقرأ أيضاً الدهَّانُ على الإمام أبي الفضل جعفر بن علي بن هبة الله ابن جعفر بن يحيى بن مُنير الهَمْداني المالكي(٣)، فقال الدَّهانُ شيخُ الوزيري: قرأتُ عليه ختمةً بِمُضَمَّن «التجريد» لابن الفحام، و«مفردة يعقوب» له أيضاً، وبِمُضَمَّن «تلخيص» الطبري، و«تلخيص العبارات» لابن بَلِّيمة في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

وسمع عليه «التجريد»، و«التلخيص».

وقرأ الهَمْدانيُّ القراءاتِ على عبد الرحمٰن بن خلف الله القرشي(٤)، وسيأتي إسناده في إسناد شيخنا الثامن ـ إن شاء الله ـ.

وأما الشيخ [٣٠أ] أبو عبد الله الفصَّال؛ فقال الوزيري: رحلتُ إليه إلى الصعيد، وقرأتُ عليه في سنة ثمان وخمسين وستمائة «التيسير» للداني، و«التبصرة» لمكي، و«الكافي» لابن شُريح، و«الإرشاد» للقلانسي، وتَلَوْتُ عليه القرآنَ بِمُضَمَّن الكتب المذكورة.

---

(١) وهم الشيخ العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وهذا من ضمن ما سقط من المخطوط. ولمعرفة إسناد أبي الجود انظر: طبقات القراء السبعة لابن السلار ص(٥٧) وما بعدها.

(٢) في الأصل: «الإعلال»، وهو تصحيف. قلتُ: ليته ذكر أسانيد الصفراوي هنا!، فإن النسخة الخطية الفريدة من كتاب الإعلان للصفراوي مبتورة من أولها، وسقطت أسانيده ضمن ما سقط من الكتاب.

(٣) الإسكندري، إمام مقرئٌ خيِّر ثقة، توفي بدمشق سنة ٦٣٦هـ. انظر: الغاية (١/١٩٣).

(٤) ابن محمد بن عطية، الإسكندري المالكي، توفي قريباً من ٥٧٢هـ. انظر: الغاية (١/٣٩٧).

قال[١]: فأخبرنا بـ«التيسير» أبو عبد الله[٢] محمد بن أحمد بن مسعود الشاطبي[٣] المعروف بابن صاحب الصلاة سماعاً وتلاوةً.

قال[٤]: وأخبرني به أيضاً عن أبي علي الحسن بن عبد العزيز البَلَنْسِي[٥]، كلاهما عن ابن هُذيل عن أبي داود عن الداني كما تقدم.

قال: وأخبرني بـ«التبصرة» تلاوةً عن أبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الملك الكناني[٦] الضرير بشاطبة[٧]، قال: قرأتُ بذلك على أبي بكر يحيى بن أحمد بن يحيى الخزاعي[٨] عن أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن غلام الفَرَس عن ابن البَيَّاز عن مؤلفه مكي.

وأما «الكافي» فقال[٩]: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر الأُوَيْسيُّ[١٠] الصفَّار، وتلوتُ عليه من القرآن أحزاباً، أنبأنا به أبو الحسن [نَجَبَةُ][١١] بن يحيى بن خلف الإشبيلي[١٢] تلاوةً وقراءةً، قال: قرأتُ على أبي

---

(١) أي: الفَصَّال.
(٢) في الأصل: زيادة «بن» بعد الكنية، والصواب حذفها.
(٣) الأزدي، مقرئ متصدر، مات سنة ٦٢٥هـ بِبَلَنْسِيَة. انظر: الغاية (٢/ ٨٨).
(٤) أي: الفَصَّال.
(٥) التجيبي الأندلسي القَشتلْيوني، توفي بتونس بعد سنة ٦٣٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٢١٦).
(٦) يُعرف بابن الأحدب، إمام محقق، توفي سنة ٦٣٦هـ أو ٦٣٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٤٢)، والتكملة لكتاب الصلة (١/ ٣٥٢).
(٧) في الأصل: «شاطبية»، وهو تصحيف.
(٨) المعروف بابن سيدبونة ـ بضم الموحدة ـ لم يفرده المؤلف بترجمة في الغاية ولكن ذكره في ترجمة ابن الأحدب (٢/ ٢٤٢)، وكذلك ذكره الأبَّار في ترجمة أبيه في التكملة (١/ ٥٢)، وترجمه الذهبي ضمن وفيات سنة ٥٧٨هـ في تاريخ الإسلام (١٢/ ٦٢٣).
(٩) أي: أبو عبد الله الفَصَّال (شيخ الوزيري).
(١٠) كذا كُتبت وضُبطت بالشكل في الأصل. ويحتمل أن يكون تصحيفاً ففي جميع المصادر التي اطلعت عليها: (الأوسي الأنصاري) توفي سنة ٦٣٩هـ. انظر: معرفة القراء (١/ ٣٤٧)، وغاية النهاية (٢/ ١٨٢)، والتكملة (٢/ ١٤٣)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٣٠٠)، والأعلام (٦/ ٢٣٢).
(١١) في الأصل: «محمد» ولعله تصحيفٌ من الناسخ، والصواب ما أثبت كما في ترجمته وفي توضيح المشتبه أيضاً (٢/ ٣٦).
(١٢) الرعيني، مقرئ كامل مصدر، توفي سنة ٥٩١هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٣٤).

[٣٠ب] الحسن شريح بن محمد بن شريح[١] عن أبيه المصنِّف[٢] قراءةً وتلاوةً.

قال الوزيري: وأما كتاب «الإرشاد» لأبي العز؛ فأخبرني به شيخُنا الفصَّال أنه تلا به بدمشق على الشيخ تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن بن باسويه[٣] الواسطي[٤]، وقرأ هو بِمُضَمَّن الإرشاد وغيره على أبي الحسن علي ابن المظفر الخطيب[٥]، وأبي بكر الباقلاني[٦]، وقرأ كلاهما على أبي العز المؤلِّف بأسانيده في «الإرشاد» وغيره.

قلتُ: **وأما الشيخ الخامس ـ وهو الشيخ المقرئ المجوِّد إبراهيم الحمويُّ ـ**؛ فإني قرأت عليه جمعاً بالقراءات السبع بمُضَمَّنِ «التيسير» و«الشاطبية» بمكتبه بالعقيبة[٧] الكبيرة ظاهر دمشق في شهور سنة سبعٍ وستين وسبعمائة، وهو عَرَّفني[٨] التجويد وحقَّقَه لي.

ولم يكن في شيوخي أعرفُ منه بالتجويد ولا بالتلفظ به[٩].

---

(١) الرعيني الإشبيلي، إمام مقرئ أستاذ أديب محدِّث، توفي سنة ٥٣٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٢٤).

(٢) في الأصل: «الصيف» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «باسويط» وهو تصحيف.

(٤) أبو الحسن، إمام مقرئ ثقة، سكن دمشق، توفي سنة ٦٣٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٦٢).

(٥) علي بن عباس بن أحمد بن مظفر، خطيب شافيا، أستاذ ماهر ناقل معمر مشهور، وطال عمره واشتهر اسمه، مات في حدود ٥٩٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٤٧).

(٦) عبد الله بن منصور بن عمران الواسطي، توفي سنة ٥٩٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٦٠).

(٧) كانت تسمى قديماً الأوزاع، قال ابن العماد: «والأوزاع قرية بدمشق اتصل بها العمران وهي المحلة التي تسمى الآن بالعقيبة» شذرات الذهب (١/ ٢٤٢).

(٨) كذا في الأصل، ومعناه واضح، وإن كنت لا أستبعد سقوط كلمة «الذي» قبلها، والله أعلم.

(٩) لم يذكر المؤلف هنا وفاته، وذكرها في غاية النهاية فقال في موضع: توفي سنة ٧٧٣هـ، وقال في آخر: سنة ٧٧١هـ، حيث ترجمه مرتين فقال «إبراهيم بن عبد الله الحموي المؤدب شيخنا أبو إسحاق، قرأ بحماة على العماد إسماعيل النحوي، وقدم دمشق فجلس بمسجد بالعقيبة يعلم الصبيان وكان مجوداً حاذقاً، قرأت عليه جمعاً للسبعة ومنه تعلمت التجويد وأخذته، توفي سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة فيما أحسب =

وأخبرني أنه قرأ القراءات على شيخه ومعلمه المقرئ المجوِّد عماد الدين إسماعيل بن عبد الله الحموي المعروف بالمراداني[١] النحوي بمدينة حماة المحروسة.

وأخبرني أنه قرأ بالروايات على شيخه الإمام المقرئ المجوِّد جمال الدين إسماعيل بن محمد بن إسماعيل النحوي المعروف بابن [٣١أ] الفُقَّاعي الحموي[٢] شارح نونية السخاوي في التجويد، وذلك بمدينة حماة، وقرأ هو القرآن بالروايات على الشيخ الإمام سديد الدين أبي القاسم خضر بن عبد الرحمٰن بن خضر المقرئ الحموي[٣] المتصدر بمدينة حماة المحروسة. وقرأ هو القرآن العظيم بالروايات بِمُضَمَّن «التيسير» و«الشاطبية» على الإمام العلامة أبي الحسن السخاوي، وعرضَ عليه «الشاطبية» ونُونِيَّتَه في التجويد، وتقدم إسناد السخاوي.

وأما الشيخ السادس ـ وهو الإمام المقرئ شهاب الدين أحمد بن

= ولم أر في شيوخي أعلم منه بدقائق التجويد» الغاية (١/ ١٨). وقال في الترجمة الثانية: «إبراهيم الحموي المقرئ المؤدِّب شيخنا، قرأ السبع على الشيخ إسماعيل بن محمد الفقاعي بحماة، ونزل دمشق فسكن بالجسر الأبيض، وأدَّب الصغار بمكتب بالعقيبة ظاهر دمشق فأخمل نفسه بذلك، ترددتُ إليه كثيراً ومنه استفدت علم التجويد ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لساني بالتحقيق، وقرأت عليه جمعاً للسبعة إلى قوله تعالى «واذكروا الله»، ولم تر عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه، ولا أصح تلفظاً وتحريراً، توفي أواخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة رحمه الله وجزاه عني أفضل الجزاء». الغاية (١/ ٣٠).

(١) أو «المراواني» غير واضحة في الأصل، ولم أجد ترجمة لإسماعيل بن عبد الله النحوي الحموي المذكور، بل لم أجد شيخاً لإبراهيم الحموي قرأ عليه القراءات سوى إسماعيل بن محمد النحوي الحموي المعروف بابن الفقّاعي كما سيذكره المؤلف، ولم يذكر تتمة إسناد إسماعيل بن عبد الله، لذا يترجح عندي أن إسماعيل المذكور هنا هو إسماعيل بن محمد الآتي ولكن وقع فيه خلطٌ ـ مع احتمال أن يكون من الناسخ ـ والله أعلم.

(٢) عالم بالقراءات والعربية، توفي سنة ٧١٥هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦٧).

(٣) شيخ حماة، عُمِّر دهراً، وتوفي سنة ٦٨١هـ، وقد جاوز التسعين. انظر: الغاية (١/ ٢٧٠).

رجب ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآن العظيم بقراءة عاصم وغيره، وسمعتُ عليه «الشاطبية»، وعرضتُ عليه منظومة الشيخ الإمام أبي محمد عبد الرزاق بن رِزْقِ [الله] الرَسْعَني في الظاءات مِنْ حِفْظي، وقرأتُ عليه كثيراً من كتب القراءات سِيَّما تواليف الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي الحنبلي المعروف بِشُعْلَة مما في القراءات وغيرها، مثل: «الشَمْعة في قراءات السبعة»، و«ذات الحَلا في قراءة أبي عمرو بن العَلا».

ولازمتُه مدةً، وسمعتُ عليه القراءاتِ السبعَ جمعاً وإفراداً. وكان عبداً صالحاً خَيِّراً منقطعاً عن الخلق، يتَقَوَّتُ مِنْ بَيع الحِبال، ولا يترددُ [٣١ب] إلى أحدٍ، وهو والد صاحبنا الإمام[1] العلامة الحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمٰن الحنبلي[2].

توفي شيخُنا المذكور سنة بضعٍ وسبعين وسبعمائة[3].

وأخبرني شيخُنا المذكور أنه قرأ القراءات السبع إفراداً وجمعاً على شيخه الإمام شيخ القراء بالعراق نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن ابن وجيه[4] الواسطي، مؤلف «الكنز»، وناظم [مختصره][5] «الكفاية»، وغير ذلك. وسيأتي إسناده في الشيخ الثامن من شيوخنا ـ إن شاء الله تعالى ـ[6].

---

(١) في الأصل: «الإمامة» وهو خطأ من الناسخ.

(٢) المعروف بالحافظ ابن رجب الحنبلي، توفي سنة ٧٩٥هـ. انظر: الأعلام (٣/ ٢٩٥).

(٣) قال المؤلف في غاية النهاية (١/ ٥٣): «توفي ليلة الأربعاء ثاني ربيع الآخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق».

(٤) في الأصل: «وحبه» وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: «مختصرها» والصواب ما أُثبت لأن الكفاية مختصر الكنز.

(٦) وهو مما سقط من المخطوط، وأسانيد شيخه مذكورة في أول كتابه الكنز. وقال المؤلف في ترجمة التقي الصائغ: «أخبرني شيخنا أحمد بن رجب البغدادي، قال: أخبرني شيخُنا النجم ابن مؤمن قال: قرأتُ القراءاتِ على الصائغ بعدة كتب في سبعة عشر يوماً» غاية النهاية (٢/ ٦٧).

وروى لنا شيخنا المذكور «الشاطبيةَ» عن الإمام قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن سعد الله بن جماعة[١] إجازةً كتبها إليه من مصر المحروسة، بسماعِهِ من قارئ مُصْحَف الذهب[٢] بِسماعِه من الناظم.

وأخبرني بمنظومة الرسعني في الظاءات عن الشيخ صفي الدين [. . .][٣] البغدادي سماعاً عن الناظم.

وأخبرني بما قرأتُه عليه من تآليف شُعلة عن الشيخ [. . .][٤] إجازةً عن الشيخ الإمام تقي الدين علي بن عبد العزيز بن محمد الإِرْبِلي[٥] بسماعه من الناظم، وهو تلميذه[٦].

وأما الشيخ السابع ـ وهو الشيخ شهاب الدين ابن الطحَّان المقرئ ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآن العظيم جمعاً بين قراءتَي ابن عامر وعاصم[٧]، ولازمتُه مدةً، واستأذنتُه في الجمع عليه بالقراءات العشر فامتنع [٣٢أ] عليَّ، وقال: لو

---

(١) محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني توفي سنة ٧٣٣هـ. انظر: الأعلام (٥/ ٢٩٧).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الأنصاري المصري، يُعرف أيضاً بابن الأزرق وبابن فارَ اللَّبَنُ، بقي إلى سنة ٦٧٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٥٢).

(٣) بياض في الأصل بمقدار كلمتين. وصفي الدين هو: عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي توفي سنة ٧٣٩هـ، ومولده قبل وفاة الرسعني بثلاث سنين فكأن روايته عنه إجازة، والله أعلم. انظر: الأعلام (٤/ ١٧٠).

(٤) بياض في الأصل، وكذا في النشر عند إسناد كتاب الشمعة لشعلة. ولكن قال في غاية النهاية في ترجمة شعله: «قرأتُ كثيراً مِن نظمه على شيخنا أحمد بن رجب البغدادي عن شيخه علي بن عبد العزيز الأربلي عنه». الغاية (٢/ ٨١)، فلم يذكر واسطة بين ابن رجب والإربلي، ومثله في صلة الخلف بموصول السلف للروداني ص(٢٨١).

(٥) نزيل بغداد، إمام بارع مقرئ كامل، توفي سنة ٦٨٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٠). والإِرْبِلي بكسر الهمزة والباء بينهما راء ساكنة نسبةٌ إلى إربل قرية قرب الموصل. انظر: اللباب (١/ ٣٩).

(٦) شعلة تلميذ تقي الدين، قرأ عليه القراءات، ثم قرأ الشيخ تقي الدين الإربلي على تلميذه شعله بعض مؤلفاته.

(٧) قال المؤلف في غاية النهاية (١/ ٣٣): «قرأتُ عليه نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي».

كنتُ آذَنُ لأحدٍ في الجمع لأَذِنْتُ لك، ثم إني تَلطَّفْتُ[١] به، وأخذتُه بالحيلة، فأَذِنَ لي فقرأتُ عليه الفاتحة ومن أول البقرة شيئاً جمعاً بالقراءات العشر، وأجازني، وكتب لي خَطَّهُ بذلك، ولم يُعْرَفْ أنه كتب لغيري[٢]، وكان رجلاً عالماً بالقراءات والتجويد، اجتهد في تحصيل هذا العلم مِنْ صِغَرِه حتى صار يُشار إليه في [معرفته][٣]، وممن قرأ عليه مِن شيوخنا الأستاذ الكبير أبو المعالي ابن اللبَّان الآتي ذكره[٤].

وأخذتُ عن شيخنا المذكور أيضاً كتاب «الوجيز» للأهوازي قراءةً مني عليه[٥].

وأخبرني الشيخ شهاب الدين المذكور أنه قرأ القرآن على جماعةٍ[٦] من الشيوخ:

أولهم: الإمام الأستاذ الصالح شيخ القراء شهاب الدين أبو العباس

---

(١) في الأصل: «يلفطت» وهو تصحيف.

(٢) في غاية النهاية (١/ ٣٣): «ثم جمعت عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة».

(٣) في الأصل غير واضحة كأنها: «شويـيـيـه»، ولعل الصواب ما أُثبت، والله أعلم.

(٤) لم يذكر المؤلف هنا تاريخ وفاة شيخه ابن الطحان، وذكرها في ترجمته في غاية النهاية (١/ ٣٣) فقال: «توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة» وقال قبل ذلك «ولد سنة اثنتين وسبعمائة».

(٥) لم يذكر هنا تتمة إسناده بكتاب الوجيز إلى الأهوازي، وذكره في النشر (١/ ٨٠) فقال: «أخبرني به الإمام الصالح شيخ القراء أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن داود ابن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل بن الشيرازي بدمشق المحروسة قال: أخبرنا جدي أبو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة قال: أخبرنا أبو البركات الخضر بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبدٍ سماعاً عليه بدمشق المحروسة قال: أخبرنا أبو الوحش سبيع بن المسلم بن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعاً عليه قال: أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوةً بدمشق المحروسة، وهذا سند صحيح في غاية العلو تسلسل لنا إلى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق إلى المؤلف».

(٦) في الأصل ضَبطها الناسخ هكذا: «عليّ جماعةٌ» وهو خلاف الصواب.

أحمدُ بنُ محمد بن نحلة النابلسي الدمشقي المعروف بِسِبْطِ السَّلَعُوس[١]، قرأ عليه القراءات السبع إفراداً وجمعاً، وحفظ منه «الشاطبية»، و«الرائية»، وبلغني أنه قرأ عليه القرآن كله بقراءة أبي عمرو من روايتيه في يوم وليلة، وأنه قال: «هل رأيتَ أحداً قرأ مثلي؟» فقال له الشيخ: «لا تقل هكذا، قل: هل[٢] صَبَرَ شيخٌ على ذلك مثلي؟!» أو كما قال.

فسألتُ شيخَنا ابن الطحَّان عن ذلك فأقرَّ به[٣].

وثاني شيوخ [٣٢ب] **شيخِنا المذكور**: الشيخ الإمام العالم الأستاذ الكبير بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بَصْخَان[٤] شيخ مشايخ الإقراء بدمشق المحروسة، قرأ عليه القراءات جمعاً، وعَرَضَ عليه «الشاطبيةَ»، ولازمَهُ كثيراً.

وثالثهم: الشيخ الإمام الأستاذ شيخ العراق نجم الدين عبد الله ابن عبد المؤمن الواسطي، قرأ عليه القراءات العشر في ختمةٍ كاملةٍ بمُضَمَّن كتابه «الكنز» ومنظومته «الكفاية»، ورأيتُ خطَّه له بذلك.

ورابعهم: الشيخ الإمام حافظ الإسلام ومؤرخ الشام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الذهبي[٥]، قرأ عليه القرآن العظيم

---

(١) أحمد بن محمد بن يحيى بن نَحْلة ـ بحاء مهملة ـ المعروف بسبط السَّلَعُوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي، مولده سنة ٦٧٨هـ، توفي سنة ٧٣٢هـ. غاية النهاية (١/ ١٣٣).

(٢) في الأصل: «مثل» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «فأقدبه» لكن بلا نقط! فأشكلتْ عليَّ، ثم فتح اللهُ بالصواب، والحمد لله.

(٤) الدمشقي، الإمام المجود، وُلد سنة ٦٦٨هـ، وتوفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٥٧). و(بَصْخان) بموحدة وسكون المهملة، بعدها خاء معجمة. انظر: الدرر الكامنة (٣/ ٣٩٨)، وكذا قال صاحب الوافي بالوفيات، ونص على فتح الباء. انظر الوافي بالوفيات (٢/ ١١٢).

(٥) توفي سنة ٧٤٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ٧١). وقد تصحف «قيماز» في الأصل: إلى «قيمان».

بالقراءات السبع وأجازه[١]، وكتب له خَطَّه بذلك. ولم أعلم أحداً قرأ عليه القراءات سِواه.

وأما سِبْطُ السَّلَعُوس؛ فإنه قرأ القراءات على الشيخ الإمام الزاهد المقرئ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله البَالِسي[٢]، والشيخ الإمام الأستاذ بدر الدين محمد بن أحمد بن بَصْخان، ثم رحل[٣] إلى مصر، فأخذ في طريقه القراءات من الإمام العلامة شهاب الدين أحمد ابن جُبارة الحنبلي بالقدس الشريف، والشيخ الإمام العلامة الكبير برهان الدين إبراهيم بن عمر الجَعْبَري[٤]، ودخل مصر فقرأ بها القراءات [٣٣أ] الاثني عشر بِعِدَّةِ كتبٍ في أربع ختمات على الشيخ الإمام مُسندِ[٥] القراء تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، والشيخ الإمام العلامة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن حيان المقرئ، ورجع إلى دمشق فقرأ القراءات العشر على الإمام نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي شيخ شيخِنا المذكور، وسيأتي إسناده في ترجمة شيخنا الثامن.

وجلس[٦] للإقراء ونفع[٧] الناس حتى اخترمته مَنِيَّتُه فتوفي بها في رجب سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة[٨].

---

(١) قال المؤلف في الغاية (٢/ ٧١): «ولم أعلم أحداً قرأ عليه القراءاتِ كاملاً، بل شيخُنا الشهاب أحمد بن إبراهيم المنبجي الطحان قرأ عليه القرآنَ جميعه بقراءة أبي عمرو، والبقرةَ جمعاً».

(٢) إمام مقرئ توفي سنة ٧١٣هـ. و(ظاهر) بالظاء المعجمة كما نص عليه في الغاية (٢/ ٦٤).

(٣) في الأصل: «رجل» وهو تصحيف ظاهر.

(٤) قرأ عليه في بلدة الخَلِيل كما في غاية النهاية (١/ ١٣٣).

(٥) في الأصل: «سند»، ولعل الأصح ما أُثبت، والله أعلم.

(٦) أي: ابن الطحان (الشيخ السابع) من مشايخ المؤلف.

(٧) في الأصل: «يبفع» لم تنقط إلا الفاء، ولعل الصواب ما أُثبت.

(٨) في ترجمة ابن الطحان في غاية النهاية: «توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة».

فأما ابن ظاهر البالسي؛ فإنه قرأ القراءات السبع على شيخه الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري[(١)]، ولازمَه كثيراً، وسيأتي إسناده في الشيخ السابع والثلاثين[(٢)].

وأما الشيخ بدر الدين ابن بَصْخان شيخ سبط السَّلَعُوس، وشيخ شيخنا المذكور فسيأتي إسناده في الشيخ الثامن[(٣)].

وأما الجَعْبَري فسيأتي إسناده في الشيخ العاشر والحادي عشر والثاني عشر[(٤)].

وأما أبو حيان فسيأتي إسناده في الشيخ الثامن ـ إن شاء الله تعالى ـ.

وأما الشيخ الثاني من شيوخ شيخنا ابن الطحان ـ وهو الشيخ الإمام الأستاذ[(٥)] المتقن المحقق الكامل شيخ الإتقان والتجويد، والمعوَّل عليه في عصره في صحة تلاوة القرآن [٣٣ب] المجيد، بدر الدين ابن بَصْخان ـ؛ فإنه أخذ القراءات عن خمسةٍ من الشيوخ:

الشيخ الإمام شيخ القراء رضي الدين جعفر بن القاسم بن جعفر ابن دَبُوقا[(٦)]، والشيخ الإمام جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضلي، والشيخ الإمام

(١) خطيب دمشق، قرأ على السخاوي، توفي سنة ٧٠٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٣).

(٢) وهو مما سقط من المخطوط. قال المؤلف في ترجمته: «قرأ لنافع وعاصم وابن كثير على السخاوي. . .، وسمع عليه الشاطبية والتيسير، ثم قرأ القراءات على أبي الفتح محمد بن علي الأنصاري وقرأ جميع شرح أبي شامة عليه». غاية النهاية (١/ ٣٣).

(٣) كذا قال، ولكنه سيذكره هنا في الشيخ السابع، وأحال إليه أيضاً في موضع لاحق فقال: «وتقدم إسناد ابن بصخان في الشيخ السابع».

(٤) وهو مما سقط من المخطوط، قال المؤلف في ترجمته في الغاية: «وقرأ للسبعة على أبي الحسن علي الوجوهي صاحب الفخر الموصلي، وللعشرة على المنتجب حسين ابن حسن التكريتي صاحب ابن كدي بكتاب در الأفكار، ومن ثَمَّ لم تقع له بالتلاوة عن كلٍ من العشر إلا روايةٌ واحدةٌ، وروى القراءات بالإجازة عن الشريف الداعي، وروى الشاطبية بالإجازة عن عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجزري». غاية النهاية (١/ ٢١).

(٥) في الأصل: «الإسناد» وهو تصحيف.

(٦) الدمشقي، مقرئ كاتب، توفي سنة ٦٩١هـ. انظر: الغاية (١/ ١٩٤).

شيخ الإقراء شمس الدين محمد بن عبد العزيز بن صدقة الدمياطي[١]، والشيخ الإمام العلامة شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري، والشيخ الإمام المقرئ البارع برهان الدين إبراهيم بن فلاح الإسكندري.

فأما ابن دبوقا: فإن ابن بَصْخان (شيخ شيخنا) قرأ عليه القرآن بقراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع[٢]، وقرأ هو القرآن بالقراءات السبع على السخاوي، وتقدم إسناده.

وقرأ[٣] أيضاً على الرشيد بن أبي الدر، وسيأتي إسناده في الشيخ الثامن.

وأما الفاضلي؛ فقرأ عليه ابنُ بَصْخان القرآن العظيم ختمةً لابن عامر، ثم جَمَعَ القراءات عليه في ختمة، فتوفي الشيخ قبل إتمامها[٤].

وتقدم أن الفاضلي قرأ على السخاوي بالقراءات السبع.

وأما الدمياطي فإن ابن بصخان قرأ عليه القرآن العظيم ختمةً كاملةً بالقراءات السبع جمعاً بِمُضَمَّن «الشاطبية» و«التيسير»[٥]، وقرأ هو القراءات

---

(١) الدمشقي المعروف بابن الدمياطي، مقرئ ثقة، توفي سنة ٦٩٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٧٣).

(٢) «قال [ابن بصخان]: وأما ابن دبوقا فقرأتُ عليه القرآن كله ختماتٍ كثيرة بقراءة نافع من طريقيه، وابن كثير من طريقيه وأبي عمرو من طريقيه، وقراءة هشام من طريق الحلواني عنه، وعاق عن إكمال القراءات موتُه رحمه الله تعالى، وعرضتُ عليه الشاطبية من حفظي في مجلس، وأخبرني أنه قرأ القراءات السبع بطرقها وروايا‌تها بالشاطبية والتيسير على العلامة أبي الحسن السخاوي، وأنه عرض عليه الشاطبية أيضاً من حفظه في مجلس واحد عن ناظمها غير مرة». طبقات القراء السبعة لابن السلار (٢٠٧).

(٣) يعني: ابن دبوقا.

(٤) قال ابن بصخان «وأما الفاضلي فقرأتُ عليه ختمة بقراءة عبد الله بن عامر من رواية هشام طريق الحلواني، وابن ذكوان طريق الأخفش، وقرأتُ عليه بعض القرآن بمذاهب السبعة المذكورين، وعاق عن إكمال الختمة بالقراءات السبع موتُه رَحِمَهُ اللهُ» طبقات ابن السلار (٢٠٦).

(٥) انظر: طبقات ابن السلار (٢٠٦).

السبع كذلك على الشيخ الإمام أبي الحسن السخاوي، وعرضَ عليه «الشاطبية»، وسمع منه «التيسير»، واختص به، وسمع منه [٣٤أ] كثيراً، وتقدم إسناد السخاوي.

وأما الشيخ شرف الدين الفزاري فإن ابن بَصْخان شيخ شيخنا قرأ عليه القرآن العظيم بقراءة عاصم(١)، ولازمَهُ، وقرأ شرح السخاوي، وشرح أبي شامة، وسيأتي إسناده في الشيخ السابع والثلاثين.

وأما الشيخ برهان الدين الإسكندري فإن ابن بَصْخان قرأ عليه القراءات السبع جمعاً بِمُضَمَّن الكتابَين(٢)، وتقدم إسناده(٣).

وأما الشيخ الثامن من شيوخي ـ وهو الشيخ الإمام الأستاذ المحقق أبو المعالي محمد بن اللبَّان ـ؛ فإني قرأتُ عليه القرآن العظيم ختمةً كاملةً جمعاً بالقراءات السبع بِمُضَمَّن عشرة(٤) كُتُبٍ بِطُرُقِها ورواياتها ووجوهها ومراتب مدودها في شهور سنة ثمان وستين وسبعمائة.

ولما عزمتُ على الحج استأذنتُه في أن يجلس لي شهرَ رمضان لأكملَ

---

(١) قال ابن بصخان: «أما الفزاري فقرأتُ عليه ختمةً بقراءة عاصم بن أبي النَّجود الكوفي من روايتيه: أبي بكر بن عياش طريق يحيى بن آدم، وحفص بن سليمان الغاضري طريق عُبيد بن الصبّاح عنه» طبقات ابن السلار (٢٠٦).

(٢) قال ابن بصخان: «وأما برهان الدين الإسكندري فقرأتُ عليه سبع ختمات، لكل إمام ختمة، وقرأتُ عليه السبع جمعاً مرتين، قرأتُ عليه في الأولى بِمُضَمَّن الكتابين (الشاطبية والتيسير) بالمدود الخمسة، وفي الثانية اقتصرت على مدتين: طولى لورش وحمزة، ووسطى لمن بقي». طبقات ابن السلار (٢٠٧).

(٣) كُتب في هامش الأصل: «وأما الذهبي». ثم لم يبيِّن هنا إسناده. وذكر المؤلف شيوخ الذهبي في ترجمته في غاية النهاية فقال: «عني بالقراءات من صغره فقرأ على الفاضلي، فمات قبل أن يُكمل الجمع عليه، فقرأ ختمة بالجمع على العلم طلحة الدمياطي، ورحل إلى بعلبك فقرأ جمعاً على الموفق النصيبي، ورحل إلى الإسكندرية فقرأ على سحنون وعلى يحيى بن الصواف بعض القراءات، وهما آخر من بقي من أصحاب الصفراوي، وقرأ كثيراً من كتب القراءات في السبع والعشر». غاية النهاية (٢/ ٧١).

(٤) في الأصل: «عشر»، ولعله من النُساخ، والصواب: «عشرة» لأن المعدود مذكر.

عليه الختمةَ، وكنتُ قد وصلتُ إلى أواخر سورة طه، فلم يأذن. فقلتُ: إني أقدر على ذلك. فقال: أنت تقدر، لكن أنا لا أقدر، أسمعتَ؟!.

فحججتُ تلك السنة ورجعتُ فأكملتُ عليه الختمةَ في سنة تسع وستين، ثم شرعتُ عليه في ختمةٍ أخرى بالقراءات العشر، جمعتُ فيها كل ما ذَكر لي[(١)] أنه رواه من الكتب والقراءات، وسمعتُ من لفظه عدةَ كتبٍ في القراءات، وقرأتُ عليه أيضاً كثيراً من كتب القراءات، وسمع بقراءتي أيضاً [٣٤ب] كتاب «الكفاية في القراءات الست» لسبط الخياط على الشيخ التاسع والثلاثين[(٢)] الآتي ذِكْرُه.

وكان آيةً في الاستحضار، أعجوبةً في تحقيق الطُرُق وتحريرها، ذا قدرةٍ على إفراد الطُرُق وعدم تركيب الأوجُه، لا يكاد يُفَوِّتُ القارئُ عليه وجهاً من الأوجُه، فلعله لو يحلف حالفٌ أن القارئ عليه لا يفوته وجهٌ لا يحنث، ولو يحلف أن من لم يقرأ[(٣)] عليه لا يكون قد قرأ القراءات لم يحنث[(٤)].

وكان مع ذلك صبوراً حَمولاً[(٥)]، لا يمل من الإقراء، حَسَنَ التلاوة، تصدَّر للإقراء من حين قراءته على الشيوخ، واستمر[(٦)] على ذلك نحوَ أربعين سنة حتى توفي ليلة الجمعة سنة ست وسبعين وسبعمائة، وصُلي عليه يوم الجمعة عَقِيبَ صلاة الجمعة بالجامع الأُموي، ودُفن خارج باب الفراديس، وقد زاد على ستين سنةً ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأخبرني أنه قرأ القرآن العظيم على جماعةٍ من الشيوخ، وأخذ حروفه

---

(١) في الأصل: «ذكرني» وهو تصحيف.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: «على الشيخ الثامن والثلاثين» وهو أحمد بن محمد بن الحسين البناء كما في النشر (١/ ٨٥)، وقد سقطت ترجمته مع ما سقط من الكتاب.

(٣) في الأصل: «مريم يقرأه» ولعل الصواب ما أُثبت.

(٤) لعل المؤلف يقصد ـ والله أعلم ـ أنه ما من شيخ إلا يفوته عند سماع الختمة بعض الأوجه ـ وإن قلَّت ـ، يتركها القارئ سهواً ولا ينبهه عليها الشيخ.

(٥) كذا في الأصل، ولعل معناها كثير التحمل، والله أعلم.

(٦) في الأصل: «واشتهر» ولعله تصحيف، والصواب ما أُثبت.

عن آخرين، منهم: الشيخ الإمام العالم شيخ القراء مفتي المسلمين شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغني الرقِّي الحنفي الأعرج، والشيخ الإمام الأوحد شيخ الإقراء شهاب الدين أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة سبط السَّلَعُوس، والشيخ الإمام [٣٥أ] العالم الكامل صدر القراء والمدرسين عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن داود الكردي الشافعي[١]، والشيخ الإمام العالم العلامة شيخ العلماء الأعلام قدوة أئمة الإسلام أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي الشافعي، والشيخ الإمام الفاضل العدل المقرئ شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السَرَّاج الكاتب المجوِّد[٢]، والشيخ الإمام الحافظ العالم عمدة المحدثين قطب الدين أبو محمد عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي ثم المصري[٣]، والشيخ الإمام العالم شيخ الإقراء والتجويد بالديار المصرية برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الحِكْري[٤]، والشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ العراق نجم الدين عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي، والشيخ الإمام المحدث المقرئ بركة المشايخ أبو عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم بن أحمد بن حسان القيسي الوادي آشي[٥]، والشيخ الإمام العالم شيخ مشايخ الإقراء بدر الدين محمد بن أحمد بن بَصْخان الشافعي، والشيخ الإمام العلامة فقيه المشايخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن جُبَارة [٣٥ب] الحنبلي المقدسي، والشيخ الإمام العالم العلامة ذو الفنون صاحب التصانيف وبركة المسلمين برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرَبَعي الجَعْبَري، والشيخ الإمام[٦]

---

(١) البكاري، إمام مقرئ كامل، توفي سنة ٧٤٣هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦٠).

(٢) أبو عبد الله المصري، انتهت إليه الرئاسة في تجويد الكتابة وإسناد القراءات في الديار المصرية، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٥٦).

(٣) شيخ مصر، توفي سنة ٧٣٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٠٢) وكُنْيته فيها أبو علي.

(٤) ابن علي بن يحيى القرشي، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر الغاية (١/ ١٧).

(٥) إمام مقرئ محدث رحال مشهور، توفي سنة ٧٤٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٠٦).

(٦) في الأصل: «الإسلام» وهو تصحيف واضح.

شمس الدين محمد بن إبراهيم الزنجيلي[١]، والشيخ الإمام الصالح الـمُسْنِدُ الـمُعَمَّر أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد المرادي الشهير بالعشَّاب[٢]، والشيخ الإمام ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن الحسن[٣] بن وجيه الدين أبي بكر بن عبد المنعم بن مبادر[٤] الإسكندري، وأم محمد زين الدار وجيهة بنت علي بن يحيى بن علي الصعيدي، والشيخ الإمام العلامة قاضي قضاة المسلمين بقية السلف وعمدة الخلف بدر الدين محمد بن الشيخ الإمام برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي.

فأما الشيخ الأول ـ وهو الرَقِّي ـ؛ فقال شيخُنا ابن اللبَّان: قرأتُ عليه القرآن العظيم أربعَ خَتَمَاتٍ، الأولى: قرأتُها بمُضَمَّن «التيسير» و«الشاطبية» مضافاً إلى ذلك رواية الحُلْواني عن قالون، وابن عبد الرزاق[٥] عن قنبل.

الثانية: قرأتُها عليه برواية ورشٍ مِنْ طُرُقِ أبي بكر ابن عبد الرحيم الأصفهاني[٦].

---

(١) الحنفي الدمشقي، ولي المشيخة الكبرى بالعادلية، توفي سنة ٧٤٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤٩).

(٢) القرطبي، إمام كامل مقرئ، توفي سنة ٧٣٦هـ. انظر: الغاية (١/ ١٠٠).

(٣) كذا في الأصل، وترجمه الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٥/ ١٤٢) فقال: «محمد بن أبي بكر بن عبد المنعم بن ظافر بن مبادر اللخمي ناصر الدين الدمنهوري ثم الفاقوسي ثم الإسكندراني ولد سنة ٦١١هـ... ومات في ذي الحجة سنة ٧١٨هـ». ومثله ابن رافع في الوفيات (١٤).

(٤) في الأصل: «منادر» وهو تصحيف.

(٥) في الأصل: «وأبو عبد الرزاق» وهو تصحيف، والصواب ابن عبد الرزاق، وهو إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق العجلي الأنطاكي، توفي سنة ٣٣٩هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦).

(٦) ويقال الأصبهاني بالباء كلاهما صحيح، واسمه محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم ابن شبيب الأسدي، صاحب رواية ورش عند العراقيين، توفي سنة ٢٩٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٦٩).

الثالثة: قرأتُها عليه بروايتَي المفضَّل[١] وأبان[٢] عن عاصم بِطُرُقها المذكورة في كتاب «الكفاية» لأبي العز [٣٦أ] القلانسي.

الرابعة: قرأتُها عليه بجميع ما حواه كتاب «الإرشاد» لأبي العز، وكتاب «الخيِّرة»[٣] لابن زُرَيق الحداد، وكتاب «المفيدة»[٤] لابن الكيال، وكتاب «الكفاية في الست» لسبط الخياط، وذلك كله في مدةٍ آخِرُها شهرُ رمضان المعظم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بدار الحديث الأشرفية ـ رحم الله واقفها ـ داخل دمشق المحروسة.

وأخبرني أنه قرأ القرآن العظيم من أوله إلى آخره بالقراءات السبع والعشر على الشيخ الإمام العالم العامل الكامل الأَوْجَهُ خطيب خطباء المسلمين عز الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم الرباني أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن الفرج [بن][٥] أحمد بن شابور الفاروثي الواسطي، وعلى الشيخ الإمام العالم المحقق شيخ القراء والأدباء جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة العسقلاني الفاضلي الشافعي، وعلى الشيخ الإمام المقرئ العالم الخطيب برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم بن شداد بن مقلد بن غنائم الجُذامي[٦] الإسكندري، وعلى الشيخ الإمام

---

(١) المفضل بن محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي أخباري، قال المؤلف في ترجمته: «تلوتُ بروايته القرآن من كتابي المستنير لابن سوار والكفاية لأبي العز وغيرهما مع شذوذ فيها، ومات سنة ثمان وستين ومائة». الغاية (٢/ ٣٠٧).

(٢) أبان بن يزيد العطار النحوي، انظر: الغاية (١/ ٤)، وهناك أبان آخر قرأ على عاصم هو أبان بن تغلب، لكن المقصود هنا هو العطار؛ لأنه هو الذي في كفاية أبي العز القلانسي.

(٣) منظومة في القراءات العشر اختصر فيها كتاب الإرشاد. انظر: الغاية (٢/ ٤١).
ومنه نسخة مخطوطة في (خزانة الروضة الحيدرية ـ النجف) كُتبت سنة ٦٠٩هـ. انظر: الفهرس الشامل ص(٩٠).

(٤) في القراءات العشر.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: «الحراني» وهو تصحيف، والتصحيح من غاية النهاية والدرر الكامنة.

العالم شيخ القراء شهاب الدين أبي بكر[١] محمد بن عبد الخالق بن [٣٦ب] عثمان بن مزهر الأنصاري الشافعي[٢]، وعلى الشيخ الإمام العالم المقرئ القدوة جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن غالي بن شاور الحِمْيَري البدوي الشافعي[٣].

أما الفاروثي فقال الرَّقِّي شيخُ شيخنا: قرأتُ عليه القرآن كلَّه ختمةً كاملةً بمُضَمَّن «الكفاية في القراءات العشر» و«الإرشاد في العشر» أيضاً، وكلاهما من تأليف شيخ العراق أبي العز القلانسي، وبمُضَمَّن كتاب «الخيِّرة في القراءات العشر» للإمام أبي الفتح المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، وبِمُضَمَّن كتاب «المفيدة» في القراءات العشر للإمام أبي الفتح نصر الله بن علي بن منصور الكيال الواسطي، وكتب لي خَطَّه بذلك، وسمعتُ عليه كثيراً من كتب الحديث والقراءات.

وأخبرني أنه قرأ القرآن كذلك على أبي عبد الله الحسين بن [أبي] الحسن بن ثابت الطيبي الضرير المقرئ[٤]، وقرأ هو بـ«الإرشاد» و«الكفاية» وسمعهما[٥] على شيخ وقته الإمام صَدْر الدين أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة ابن الباقلاني، قال: قرأتهما وتَلَوْتُ بما فيهما على مصنِّفهما الإمام أبي العز القلانسي.

وأما كتاب [٣٧أ] «المفيدة» فقال الشيخ عز الدين الفاروثي: قرأتُ

---

(١) في الأصل بزيادة: «بن» بعد أبي بكر ولعلها سهوٌ من المؤلف أو الناسخ، والصواب حذفها لأن كنيته (أبو بكر) واسمه (محمد) انظر: الغاية (٢/ ١٥٩)، ومعرفة القراء ص(٣٧٨)، ومعجم الشيوخ للذهبي (٢/ ٢٠٨)، وذيل التقييد (١/ ١٥٠).

(٢) توفي سنة ٦٩٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٥٩).

(٣) نزيل دمشق، أستاذ ماهر، توفي سنة ٧٠٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٢) وأبوه (غالي) بالمعجمة كما نص عليه ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٦/ ٧٠).

(٤) الواسطي أستاذ ماهر تصدر للإقراء بواسط، بقي إلى حدود ٦٤٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٤٠). وما بين المعقوفين زيادة من الغاية ومراجع أخرى، وهو ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «وسمعها» ولعل الصواب ما أُثبت.

بِمُضَمَّنها القرآنَ كله على الشيخ تقي الدين الطيبي، وسمعتُها عليه، وقرأ الطيبي بمضمَّنها القرآنَ كله، وسمعها على مصنفها أبي الفتح المذكور، وقرأ صاحب «المفيدة» المذكور على أبي الحسن علي ابن شِيران الواسطي[1] بها، وعلى أبي عبد الله البارع[2] ببغداد. وقرأ ابن شِيران على أبي علي غلام الهَرَّاس بأسانيده في كتب أبي العز.

وأما البارع فأسانيده في كتاب «الشمس المنيرة».

وأما كتاب «الخيِّرة» فتلا بها الشيخ عز الدين الفاروثي وسمعها على الشيخ تقي الدين الطيبي عن ابن مصنفها أبي جعفر المبارك بن أبي الفتح المبارك بن أحمد[3] على أبيه[4] مصنف الكتاب[5]، وقرأ هو على أبي العز القلانسي وعلى أبي محمد سبط الخياط بأسانيدهما في كتبهما.

وقرأ الشيخ عز الدين الفاروثي أيضاً بِمُضَمَّن «الإرشاد» للقلانسي[6]، وسمعه على والده، قال: أخبرنا به الشيخ أبو السعادات أسعدُ بنُ سلطان [. . .][7] تلاوةً وسماعاً عن المؤلف كذلك.

---

(١) علي بن علي بن جعفر بن شِيران الواسطي، توفي سنة ٥٢٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٧).

(٢) الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البغدادي الدباس، صاحب رواية كتاب «الشمس المنيرة في السبعة الشهيرة» ألفه له سبطُ الخياط، توفي سنة ٥٢٤هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٥١).

(٣) المبارك بن المبارك بن أحمد بن زُريق الحداد الواسطي، توفي سنة ٥٩٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤١).

(٤) المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي، إمام جامع واسط، توفي سنة ٥٥٣هـ. الغاية (٢/ ٣٧).

(٥) كذا ذكر المؤلف هنا، خلافاً لما ذكر في غاية النهاية أن المصنِّف هو الابن: المبارك ابن المبارك.

(٦) في الأصل: «القلانسي» والصواب ما أُثبت.

(٧) في الأصل بياضٌ بمقدار كلمة، وترجم له المؤلف في الغاية فقال: «أسعد بن سلطان بن السعادات الواسطي، مقرئ عارف، روى العشر سماعاً وتلاوة عن أبي العز القلانسي، رواها عنه كذلك إبراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي». الغاية (١/ ١٦٠). ولم يزد على ذلك.

وأما الشيخ جمال الدين الفاضلي شيخ الرَقّي؛ [فقال الرَقّي][1]: قرأتُ عليه القرآنَ كله ختمةً واحدةً بما اشتمل عليه كتاب [٣٧ب] «التيسير» و«حرز الأماني» للشاطبي، مضافاً إليهما رواية الحُلْواني عن قالون، وابن عبد الرزاق عن قنبل، وقرأ هو كذلك على السخاوي كما تقدم بإسناده المتقدم.

وأما الشيخ برهان الدين الإسكندري؛ فقال الرقّي: قرأتُ عليه القرآن كله ختمتين: الأولى: بقراءة نافع من روايتَي قالون وورش، والثانية: قرأتُها جمعاً بالقراءات السبع بما اشتمل عليه كتاب «التيسير» للداني و«حرز الأماني» للشاطبي مع رواية الحُلْواني عن قالون، وابن عبد الرزاق عن قنبل، وتقدم إسناد الإسكندري.

وأما ابن مزهر؛ فقال الرَّقّي: قرأتُ عليه القرآن من أوله إلى آخره ختمةً واحدةً جمعاً بالقراءات السبع بِرُواتِهم وطُرُقِهم الأربع عشرة بِمُضَمَّن «التيسير» ومنظومة الشاطبي، مع رواية الحُلْواني عن قالون، وابن عبد الرزاق عن قنبل، وقرأ ابن مزهر كذلك على العلامة أبي الحسن السخاوي، وتقدم إسناد السخاوي.

وأما جمال الدين البدوي؛ فإن الرقي شيخ شيخنا قرأ عليه بالروايات، وقرأ هو بذلك على الشيخ كمال الدين ابن فارس، والرشيد بن أبي الدر، والشيخ زين الدين [٣٨أ] الزواوي، والفاروثي، والفاضلي.

وأما[2] ابن فارس؛ فسيأتي إسناده عند ذكر شيوخنا العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

وأما الزواوي والفاروثي والفاضلي فتقدم أسانيدُهم.

وأما ابن أبي الدر ـ وهو الشيخ الإمام شيخ القراء، وأحد الحُذّاق

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ولا بد منه، ولعل السقط وقع بسبب انتقال نظر الناسخ من كلمة «الرقي» الأولى إلى «الرقي» الثانية فأسقط ما بينهما ـ والله أعلم ـ.

(٢) كذا في الأصل بالواو، ولعل الصواب: «أما»؛ لأنه تفصيل لأول شيوخ جمال الدين البدوي.

رشيد الدين أبو بكر بن أبي الدر المكيني الدمشقي ـ؛ فإنه قرأ القرآن بالقراءات السبع على السخاوي، وتقدم إسناده، وعلى الشيخ الإمام زين الدين محمد [أبي] عبد الله[١] الكردي، وقرأ هو على الشاطبي، وتقدم إسناد الشاطبي.

ثم رحل[٢] ابنُ أبي الدر فقرأ بالإسكندرية على جعفر الهَمْدَاني[٣] وأبي القاسم ابن عيسى، وتقدم إسنادهما، وقرأ ختمةً بقراءة الكسائي على الصفراوي، قال: وقرأتُ بمصر على أبي منصور عبد الله بن جامع كذا، وصوابه: أبو عبد الله منصور بن عبد الله بن جامع بن مقلد المصري الضرير[٤]، وقرأ هو القراءات على أبي الجود، وسيأتي إسناده في ذِكْر الشيخ العاشر، وقرأ منصور أيضاً على أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي[٥]، وقرأ هو على الشاطبي، وتقدم إسناده.

ورحل[٦] منصور إلى دمشق [٣٨ب] فقرأ بمُضَمَّن كتاب «المبهج» لسبط الخياط على الكِنْدي، وسيأتي إسناد الكِنْدي في الشيخ العاشر.

وقرأ ابنُ أبي الدر أيضاً بالقراءات العشر على التقي ابن باسويه، وتقدم إسناده، وقرأ أيضاً بالعشر على الشيخ عفيف الدين الْمُرَجَّا بن الحسن[٧] بن

---

(١) في الأصل: «بن عبد الله» فلعله سبق قلم، والصواب ما أثبت. فهو محمد بن عمر ابن حسين أبو عبد الله الكردي، مقرئ عالم متصدر للإقراء في جامع دمشق زمن السخاوي، توفي سنة ٦٢٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢١٦).
وسيذكر المؤلف اسم أبيه على الصواب فيما سيأتي.

(٢) في الأصل: «دخل» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «الهمذاني» بالمعجمة وهو تصحيف.

(٤) أستاذٌ مقرئٌ، أقرأ بمصر في الفيوم وغيرها، توفي سنة ٦٤٢هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣١٣).

(٥) الأنصاري المالكي، إمام مقرئ فقيه مفسر، توفي بالمدينة سنة ٦٣١هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢١٩).

(٦) في الأصل: «دخل» وهو تصحيف.

(٧) ابن علي بن هبة الله بن غزال، عفيف الدين الواسطي، يُعرف بابن شُقيرة، مقرئ =

شقيرة[١]، وقرأ هو على أبي بكر ابن الباقلاني، وقرأ[٢] على أبي العز.

وقرأ ابنُ أبي الدر ليعقوب على الشيخ عفيف الدين علي بن عبد الصمد ابن الرماح المصري[٣]، وقرأ هو على أبي الجيوش عساكر بن علي ابن إسماعيل المصري[٤]، وعلى أبي الجود، وسيأتي إسناد أبي الجود، وقرأ أبو[٥] الجيوش على الشريف الخطيب، وسيأتي إسناده في إسناد أبي الجود.

وأما الشيخ شهاب الدين سبط السَّلَعُوس[٦]؛ فقال شيخُنا أبو المعالي ابن اللبَّان: قرأتُ عليه القرآن كله من أوله إلى آخره ختمات:

الأولى: لقالون من «التيسير» و«الشاطبية» والحُلْواني عنه سنةَ سبع وعشرين وسبعمائة.

الثانية: برواية ورش من طريق الأزرق من الكتابين المذكورين.

الختمة الثالثة: بقراءة ابن كثير من روايتَيه من الكتابين أيضاً.

الرابعة: بقراءة أبي[٧] عمرو بن العلاء بروايتَيه من الكتابين المذكورين.

الختمة الخامسة: بقراءة ابن عامر [٣٩أ] بروايتَيه من الكتابين أيضاً، وقع آخِرُها في ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة.

الختمة السادسة: بقراءة عاصم برواية أبي بكر شعبة وحفص من الكتابين

= حاذق، جلس للإقراء وعُمِّر دهراً طويلاً، بقي إلى حدود سنة ٦٥٦هـ. انظر: الغاية (٢/٢٩٣).

(١) في الأصل: «شقير»، والتصحيح من غاية النهاية.

(٢) يعني: ابن الباقلاني.

(٣) إمام مقرئ كامل، تصدر للإقراء بالفاضلية، توفي سنة ٦٣٣هـ. انظر: الغاية (١/٥٤٩).

(٤) فقيه مقرئ كامل، تصدر للإقراء وانتفع الناس به، توفي سنة ٥٨١هـ. انظر: الغاية (١/٥١٢).

(٥) في الأصل: «أبي» وهو تصحيف.

(٦) وهو الشيخ الثاني من شيوخ ابن اللبّان.

(٧) في الأصل: «ابن» وهو تصحيف.

المذكورين، وبرواية المفضل الضبي وأبان العطار بِطُرُقِها من كتاب «الكفاية في العشر» لأبي العز في مُدَّةٍ آخرُها سادس عِشْرِي شهر رمضان سنة ثمان وعشرين.

الختمة السابعة: بقراءة حمزة بروايتَيه، وقع[١] آخِرُها يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة تسع وعشرين.

الختمة الثامنة: بقراءة الكسائي، آخِرُها يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة.

وانتفعتُ به كثيراً، واستفدتُ منه بما لم[٢] أره عند غيره، وكان عارفاً بالقراءات وبِطُرُقِها، بارعاً في ذلك، وكان من عباد الله الصالحين، جمعَ الله بيني وبينه في دار كرامتِه برحمتِه، آمين[٣].

قلتُ: وقد تقدم إسنادُ سبطِ السَّلَعُوس في الشيخ السابع آنِفاً.

وأما الشيخ عماد الدين الكردي[٤]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: قرأتُ عليه القرآن كله من أوله إلى آخره بما تَضَمَّنَه كتابُ «التيسير» ومنظومةُ وليِّ الله أبي القاسم الشاطبي، وكتابُ «العنوان» لأبي الطاهر، مضافاً إلى ذلك الحُلْواني عن قالون، [٣٩ب] بالمدرسة العادلية الكبرى داخل دمشق.

وكان ابتدائي لذلك في شهر رجب سنة سَبْعٍ وعشرين، وآخرُها أواخرُ سنة ثلاثين وسبعمائة.

وأخبرني أنه قرأ كذلك على الشيخ الإمام الرُّحْلَةِ مُلْحِقِ الأصاغِرِ بالأكابِرِ تقي الدين الشهير بالصائغ بالمدرسة الطبرسية من مصر المحروسة في شهور سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وقرأ الشيخ عماد الدين الكردي شيخُ شيخِنا المذكور القرآنَ كله على

---

(١) في الأصل: «ومع» وهو تصحيف.
(٢) في الأصل: «با لم» وهو تصحيف.
(٣) هذا القول تتمة كلام ابن اللبان، يقصد به شيخه سبط السَّلَعُوس.
(٤) وهو الشيخ الثالث من شيوخ ابن اللبَّان.

الشيخ الإمام رُحْلَةِ الطالبين شهاب الدين أبي عبد الله الحسين بن سليمان بن فَزارة الكَفْري الحنفي ختمةً بقراءة ابن كثير من روايتَيه، ثم ختمةً ثانية[١] جَمَعَتُ فيها مِن مذاهب القراء السبعة بِرُواتِهم وطُرُقِهِم بِمُضَمَّنِ «التيسير» و«الشاطبية» والحُلْواني عن قالون في مدةٍ آخرُها شعبان المكرم سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

قلتُ: وسيأتي إسناده عند ذِكْرِ شيخنا الخامس عشر[٢].

قال شيخُ شيخِنا عمادُ الدين الكردي: وقرأتُ القرآن على الشيخ الإمام العلامة مجد الدين أبي بكر بن محمد بن قاسم التونسي[٣] ختمتين، الأولى:

---

(١) في الأصل: «ثابتة» وهو تصحيف.

(٢) وهو ضمن ما سقط من المخطوط. قال المؤلف في ترجمة الشيخ الحسين بن سليمان ابن فزارة في غاية النهاية (١/ ٢٤١): «وقرأ بالروايات على القاسم بن أحمد اللورقي وعبد السلام الزواوي والشيخ أبي شامة». قلتُ: قرأ أبو شامة القراءات على السخاوي وتقدم إسناده، وروى الحروف عن أبي القاسم ابن عيسى بالإسكندرية (انظر: الغاية ١/ ٣٦٥) وتقدم أيضاً إسناد الزواوي في ترجمة الشيخ الرابع للمؤلف (ابن السلار). وأما إسناد اللورقي (شيخ ابن فزارة) فذكره المؤلف عندما ساق إسناده بالتيسير في النشر حيث قال: «وقرأتُ به [أي: بالتيسير] القرآنَ كُلَّه مِن أوله إلى آخره على شيخي الإمام العالم الصالح قاضي المسلمين أبي العباس أحمد بن الشيخ الإمام العالم أبي عبد الله الحسين بن سليمان ابن فزارة الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله، وقال لي قرأته وقرأت به القرآن العظيم على والدي، وأخبرني أنه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الإمام أبي محمد القاسم بن أحمد بن الموفق اللورقي، قال: قرأته وقرأت به على المشايخ الأئمة المقرئين أبي العباس أحمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار وأبي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي وأبي عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن نوح الغافقي الأندلسيين قال كلٌّ منهم: قرأته وقرأت به على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن هذيل البلنسي، قال: قرأته وتلوت به على أبي داود سليمان بن نجاح قال: قرأته وتلوت به على مؤلفه الإمام أبي عمرو الداني، وهذا أعلى إسنادٍ يوجد اليوم في الدنيا متصلاً، واختص هذا الإسناد بتسلسل التلاوة والقراءة والسماع، ومني إلى المؤلف كلهم علماء أئمة ضابطون. وقرأت عليه رواية قالون من طريق الحلواني بهذا الإسناد إلى أبي عمرو» اهـ. النشر (١/ ٥٩، ٦٠). وانظر: إسناد اللورقي أيضاً في طبقات ابن السلار: (٢٠٧).

(٣) ثم الدمشقي، ولي المشيخة الكبرى بدمشق، توفي سنة ٧١٨هـ. انظر: الغاية (١/ ١٨٣).

بقراءة حمزة من روايتَيه، والثانية: جمعاً بالقراءات السبع [٤٠أ] بما اشتمل عليه كتابا «التيسير» و«الشاطبية» والحُلْواني عن قالون. وكانت قراءتي عليه في سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

قلتُ: وسيأتي إسناد التونسي في الشيخ الخامس عشر أيضاً(١).

قال الشيخ عماد الدين الكردي شيخُ شيخِنا: وقرأتُ القرآن كله على الشيخ الإمام الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد بن إسماعيل الحرَّاني ختمتين: **الأولى**: بقراءة حمزة من روايتَيه. **والثانية**: بالقراءات السبع بِمُضَمَّنِ «الشاطبية» و«التيسير» والحُلْواني عن قالون. وكان آخرُ قراءتي عليه في العشر الأول من صفر سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

قلتُ: وتقدم إسناد الحرَّاني في الشيخ الرابع من شيوخي(٢).

قال شيخُ شيخِنا الإمام عماد الدين الكردي: وقرأتُ القرآن العظيم كله أيضاً على الشيخ الإمام الفاضل الكامل تقي الدين أبي بكر(٣) محمد ابن أبي شامة الجَعْبَري الشافعي، قرأتُ ختمةً لورش عن نافع، ثم ختمةً ثانية جمعتُ فيها قراءتَي الإمامَين عبد الله بن عامر وأبي الحسن الكسائي، ثم قرأتُ ختمةً ثالثةً بقراءة حمزة، ثم ختمةً رابعةً جمعاً بقراءات الأئمة [٤٠ب] السبعة بمُضَمَّن «الشاطبية» و«التيسير» وبرواية الحُلْواني عن قالون، وما وافق ذلك من كتاب «الإرشاد»

(١) وهو ضمن ما سقط من المخطوط. وقد ذكر ابن السلّار سنده فقال: «وممن قرأتُ عليه أيضاً الشيخ الإمام العلامة، شيخ القراء والنحاة بالشام المحروس في وقته، الشيخ مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي، جمعتُ عليه بعض القرآن للأئمة السبعة، ثم انتقل إلى رحمة الله، قال: قرأتُ بمذاهب الأئمة السبعة بالقاهرة على الشيخ الإمام نبيه الدين أبي علي الحسن بن عبد الله بن ويحيان الراشدي قال: قرأت كذلك على الشيخ كمال الدين العباسي الضرير، صهر الشاطبي، وقد تقدم سنده». طبقات القراء السبعة لابن السلار: ص(٢٠٨).

(٢) وانظر أيضاً إسناد الحراني في: طبقات القراء السبعة لابن السلار ص(٢٠٨).

(٣) في الأصل: بزيادة «بن» بعدها، والصواب حذفها كما في ترجمته فهو محمد بن علي ابن عسكر أبو بكر بن أبي شامة الجعبري، مقرئ مجود، تصدر للإقراء بالجامع الأموي، توفي سنة ٧١٣هـ عن نحو ثمانين سنة. انظر: الغاية (٢/٢٠٦).

للقلانسي، وكانت قراءتي عليه في مُدَّةٍ آخِرُها سنة اثنتي عشرة وسبعمائة.

وأخبرني أنه قرأ على الشيخ الإمام صفي الدين خليل بن أبي بكر ابن محمد بن صديق المرَاغي الحنبلي[1] نائب[2] الحكم العزيز بالقاهرة المحروسة ختمةً واحدة جمع فيها مذاهب الأئمة السبعة المذكورين في كتاب (الشاطبية) و(التيسير) حسبما تضمَّنه الكتابان المذكوران.

[قال][3]: ثم قرأتُ عليه ختمة ثانية[4] بمُضَمَّن كتاب «الإرشاد في القراءات العشر» للقلانسي، وكان آخر قراءتي عليه في ذي القعدة سنة تسع وستين وستمائة بالقاهرة المحروسة.

وقرأ المراغي القرآنَ العظيم للقراء العشرة بمُضَمَّن «الإرشاد» للقلانسي على الشيخ تقي الدين ابن باسويه، وتقدم إسناده.

وقرأ أيضاً على الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين الكردي القرآنَ كله بمضَمَّن «الشاطبية» و«التيسير»، وقرأ هو على الشاطبي، وتقدم إسناده.

وأما الشيخ الإمام الأستاذ أبو حيان[5]؛ فقال شيخُنا أبو المعالي ابن اللبَّان رحمه الله: ثم قرأتُ [٤١أ] عليه القرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته، رحلتُ إليه قَصْداً إلى القاهرة لعُلُوِّ إسناده، وقرأتُ عليه كتاب «التيسير» للداني، و«العنوان» لأبي الطاهر، و«الكافي» لابن شريح، و«التجريد» لابن الفحام، و«التلخيص» للطبري[6]، و«تلخيص العبارات بلطيف الإشارات» لابن بَلِّيمة.

---

(١) مُسندٌ عارفٌ بمذهبه، توفي سنة ٦٨٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٧٥).

(٢) في الأصل: «ثابت» وهو تصحيف.

(٣) بين المعقوفين زيادة يقتضيها الكلام، ولعلها سقطت من النساخ، والله أعلم. والقائل هنا هو أبو بكر بن محمد بن أبي شامة الجعبري قرأ على المراغي كما وهو واضح من التاريخ.

(٤) في الأصل: «ثابتة» وهو تصحيف.

(٥) وهو الشيخ الرابع من شيوخ ابن اللبَّان.

(٦) في الأصل: «للطبراني» وهو تصحيف.

وسمعتُ عليه «التذكرة» لابن غلبون، و«الهداية» للمهدوي، و«التبصرة» لمكي[١]، و«الهادي» لابن سفيان، و«الإقناع» لابن الباذش، و«الوجيز» و«الموجَز» للأهوازي، و«الإعلان» للصفراوي.

وقرأتُ «عِقْد اللآلي في القراءات السبع العوالي» مِنْ نَظْمِه، و«المطلوب في قراءة يعقوب» من تأليفه، و«غاية المطلوب في قراءة يعقوب» مِنْ نَظْمِه.

وتَلَوْتُ عليه القرآنَ العظيمَ بما تَضَمَّنتْه الكتبُ المذكورة، وذلك بالتربة [الغَضَارِيَّة][٢] بالبرقية من القاهرة المحروسة، وأجاز لي مصنفاته ومروياته، وكانت قراءتي عليه في مدةٍ آخرُها أواخرُ ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

وأخبرني أنه قرأ القرآن العظيم بقراءات الأئمة السبعة المذكورين بما تضمَّنه كتابُ «التيسير» للداني على شيخه المقرئ الصالح النحوي[٣]

(١) في الأصل: «للمكي» والصواب ما أُثبت.
(٢) في الأصل: كُتبت كأنها «الفُضارية» لكن لم تُنقط الياء، ولعل الصواب ما أُثبت؛ لأن الغَضَارَة هي الطين اللازب الأخضر، وقيل هو الطين الحُرّ. انظر: تاج العروس مادة: (غ ض ر).
(٣) هنا تنتهي اللوحة [٤١/أ]، وبعدها سقط تراجم أربعة من شيوخ ابن اللبان، ويأتي في اللوحة التالية [٤١/ب] تتمة إسناد الشيخ السابع عشر، ثم ذكر الشيخ الثامن عشر علماً بأنه لم ينتهِ من أسانيد شيخه الثامن!.
قال المؤلف في ترجمة أبي حيان في الغاية: «قرأ السبع ببلده على عبد الحق بن علي ابن عبد الله الأنصاري، وأحمد بن علي بن محمد بن الطباع، والأستاذ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، وإلى آخر سورة مريم على أحمد بن سعيد بن أحمد بن بشير القزاز، وإلى آخر سورة الحجر على الحافظ أبي علي الحسن بن عبد العزيز بن علي بن أبي الأحوص، وبرواية ورش ثم قالون إلى أول سورة الجن على اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف، وقرأ عليه المصباح لأبي الكرم، ثم قَدِمَ هذه البلاد فقرأ بالثمان على عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي بالإسكندرية، ثم قرأ السبع على إسماعيل بن هبة الله بن المليجي، وقرأ الإرشاد لأبي العز على يعقوب بن بدران الجرائدي وخليل بن عثمان المراغي، وسمع من هؤلاء وغيرهم كثيراً من كتب القراءات وغيرها، وروى القراءات بالإجازة عن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي عن الكندي». غاية النهاية (٢/ ٢٨٥).
=

[٤٩ب][(١)] [عيسى كذلك][(٢)]. وسمعتُ شيخَنا ابن اللبَّان يقول: سمعتُ الحِكْري[(٣)] شيخَنا يقول: سمعتُ الشَطَنُوفي[(٤)] يقول: سمعتُ ابنَ القَلَّال[(٥)] يقول: كنتُ أقرأ هذه الآية: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ [فاطر: ٣٢] حتى انتهيتُ إلى قوله: ﴿جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾ [فاطر: ٣٣] فقلتُ في نفسي: كيف يدخلونها؟ جملةً واحدةً أو غير ذلك؟ فرأيتُ النبي ﷺ[(٦)] فقال لي: «**زُمَراً زُمَراً**» فانتبهتُ وأنا أحفظ ذلك، ولم أُعْلِمْ به أحداً، فاتفق أن شخصاً بعد ذلك قرأ علي وطلب مني الإجازة، فما أذنتُ له، فرأى النبيَّ ﷺ فشكا ذلك إليه، فقال: اذهب إليه وقل له: رسولُ الله ﷺ يقول لك اكتب إلي الإجازة بعلامةِ: «**زُمَراً زُمَراً**»!.

= وقال أبو حيان في (البحر المحيط ١/ ١٦): «وقد قرأتُ القرآن بقراءة السبعة بجزيرة الأندلس على الخطيب أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد الرعيني عُرف بابن الطباع بغرناطة، وعلى الخطيب أبي محمد عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري الوادي آشي بمطحشارش من حضرة غرناطة، وعلى غيرهما بالأندلس. وقرأتُ القرآن بالقراءات الثمان بثغر الإسكندرية على الشيخ الصالح رشيد الدين أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني، عرف بابن المريوطي.
وقرأت القرآن بالقراءات السبعة، بمصر ـ حرسها الله تعالى ـ على الشيخ المسند العدل فخر الدين أبي الطاهر إسماعيل بن هبة الله بن علي المليجي».

(١) في لوحة [٤٩/ب] كلام متعلق بأسانيد الشيخ الثامن للمؤلف وهو ابن اللبان، فقدَّمتُه هنا حيث موضعه الصحيح.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتحقق معناها بسبب ما وقع في الأصل من سقط.

(٣) وهو الشيخ السادس من شيوخ ابن اللبان، وقد سقط أول إسناده من جملة ما سقط من المخطوط.

(٤) نسبة إلى شَطَنُوف من أعمال المنوفية بمصر، واسمه علي بن يوسف بن حريز أبو الحسن اللخْمي، الأستاذ المحقق البارع، شيخ الديار المصرية، توفي سنة ٧١٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٥).

(٥) علي بن عبد الله بن أبي بكر الطيب زين الدين أبو الحسن ابن القلال الجزائري، نزيل مصر إمام مصدر حاذق، قرأ على الصفراوي، كان حياً سنة ٦٦٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٢) وقد ذكر المؤلف فيها هذه القصة أيضاً مع اختلاف يسير.

(٦) أي: رآه ﷺ في المنام.

وأما الشيخ الإمام المحدث الحافظ قطب الدين عبد الكريم الحلبي[١]؛ فقال لي شيخُنا ابن اللبّان: قرأتُ عليه القرآن العظيم من أوله إلى آخره بجميع ما حواه كتابُ «الإرشاد في القراءات العشر» لأبي العز القلانسي بالقاهرة المحروسة في شهور[٢] سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

وقرأتُ عليه الكتاب المذكور وأخبرني أنه سمعه أجمع وتلا به القرآن على الشيخ الإمام الفقيه العالم صفي الدين خليل بن محمد بن أبي بكر المراغي الحنبلي، وأخبره أنه [٥٠أ] قرأ كتاب «الإرشاد» وتلا بما فيه القرآنَ كله على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن المبارك بن باسويه الواسطي، قال: قرأته وتلوت القرآن[٣] بمُضمَّنه على الشيخ أبي بكر عبد الله ابن الباقلاني عن مؤلفه قراءةً وتلاوةً بإسناده فيه.

قال ابن اللبَّان: وقرأتُ على شيخنا قطب [الدين][٤] المذكور كثيراً من مَرْوِيَّاتِه، وعرضتُ عليه القصيدتين اللامية والرائية للإمام أبي القاسم الشاطبي، وأجاز لي ما يجوز له روايته.

قلتُ: وأما الشيخ الإمام شيخ القراء بالعراق نجم الدين الواسطي[٥]؛ فقال شيخُنا ابن اللبَّان: قرأتُ عليه القرآن كله بما حواه كتابُ «التيسير» و«الشاطبية» وبما حواه كتابُ «الإرشاد» للقلانسي، وبكتاب «الخَيِّرة» لابن زُرَيْقٍ الحدَّاد، وكتاب «المفيدة» لابن الكيَّال، وكتاب «دُرّ الأفكار» مِنْ نظم الإمام جمال الدين إسماعيل بن علي بن سعدان بن الكدِي[٦] وبِمُضَمَّن «الكفاية» من القراءات العشر و«روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار»[٧] وكتاب

---

(١) وهو الشيخ السابع من شيوخ ابن اللبان.
(٢) في الأصل: «مشهور» وهو تصحيف.
(٣) في الأصل: «العنوان» وهو تصحيف.
(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل.
(٥) وهو الشيخ الثامن من شيوخ ابن اللبان.
(٦) ضبطت الدال في الأصل بالكسرة، وكتب فوق الكلمة «خف»؛ أي: بالتخفيف.
(٧) في الأصل: «وأئمة الأمصار» بزيادة واو ولعلها من الناسخ، والصواب حذفها، قال =

«الكنز في القراءات العشرة» وهذه الكتب الثلاثة لشيخنا نجم الدين الواسطي.

قال لنا ابنُ اللبَّان شيخُنا: وقرأتُ [٥٠ب] عليه الكتبَ المذكورة وذلك في مُدَّةٍ آخرُها جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة.

قلتُ[١] **وسمعتُ** أنا من هذه الكتب على شيخِنا المذكور: كتابَ «الكفاية» وكتابَ «الكنز» للشيخ نجم الدين المذكور وغيرَهما، بسماعه وقراءته وتلاوته على شيخه المذكور.

وهذان الكتابان جمعَ الشيخُ نجم الدين مؤلِّفُهما فيهما بين طريقَي المصريين والعراقيين، وبين «الإرشاد» و«التيسير».

فأما كتاب «الإرشاد» فقال الشيخ نجم الدين: قرأتُ القرآن كله بما تضمَّنه على الشيخ الإمام نجم الدين أحمد بن غَزَال[٢] بن مظفر المقرئ[٣] صَدْرِ القراء بواسط العراق، وعلى أخيه شمس الدين محمد[٤]، وعلى الشيخ عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد[٥] عُرف بابن المحروق، الواسِطِيِّينَ[٦]، وعلى الشيخ الإمام عفيف الدين أبي الحسن علي بن عبد الكريم بن أبي بكر المقرئ الواسطي المعروف بِخُرَيم[٧] قال: قرأتُ عليه بِمُضَمَّن «الإرشاد» وغيره، إلى آخر سورة الأنفال، قال ابن عبد المؤمن: فأما الشيخ نجم الدين

= الحافظ ابن حجر في ترجمة الواسطي: «ونظم الإرشاد للقلانسي وزاد عليه الإدغام الكبير لأبي عمرو، وسمَّاه روضة الأزهار في قراءات العشرة أئمة الأمصار، وهو ألفٌ ومائةٌ وثلاثة وخمسون بيتاً» الدرر الكامنة (٣/ ٤٨).

(١) القائل هو المؤلف الإمام ابن الجزري.

(٢) كُتب في الأصل فوق هذه الكلمة: «خف»؛ أي بتخفيف الزاي.

(٣) الواسطي، شيخ ماهر، توفي سنة ٧٠٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٩٤).

(٤) محمد بن غزال بن مظفر الواسطي، مقرئ مُسندٌ، توفي سنة ٦٩٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٢٧).

(٥) أبو العباس الواسطي، أستاذ نحرير مجوِّد، توفي سنة ٧٠٦هـ. انظر: الغاية (١/ ١٠٢).

(٦) يعني: ابنَي غزال وابن المحروق الواسطيين، نسبة إلى واسط.

(٧) بضم المعجمة وفتح الراء، إمام مقرئ، توفي سنة ٦٨٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥١).

ابن غَزَال فأخبرني أنه قرأ بذلك على الشيخين الإمامين أبي البدر محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف الداعي الرشيدي العباسي[١] [٥١أ] المقرئ الواسطي، وعفيف الدين أبي الفضل الْمُرَجَّا[٢] بن هبة الله بن شقيرة المحدث المقرئ الواسطي.

وأما أخوه شمس الدين محمد بن غزال فقال ابن عبد المؤمن: إنه قرأ بذلك على الشيوخ الثلاثة، منهم الشيخان المذكوران، والشيخ الإمام عفيف الدين أبو الفضل الْمُنْتَجَبُ بن مصدّق بن مكي[٣] خطيب القَوسان[٤].

وأما ابن محروق فقرأ بذلك على الشريف الداعي المذكور خاصة.

وأما عفيف الدين أبو الحسن[٥] فقرأ بذلك القرآن كله على الشيخ الإمام الأوحد أوحد الدين عمر بن عبد الواحد بن علي العطار[٦].

وقرأ الشريفُ الداعي والْمُرَجَّا[٧] والْمُنْتَجَبُ وابنُ عبد الواحد على شيخ[٨] العراق أبي بكر عبد الله بن منصور بن عمران الباقلاني، وقرأ هو على مؤلف الكتاب أبي العز محمد بن الحسين بن بُندار القلانسي بسنده في كتاب «الإرشاد» وغيره.

وأما كتاب «التيسير»؛ فقال ابن عبد المؤمن شيخُ شيخِنا: قرأتُ القرآن بِمُضَمَّنه وبِمُضَمَّن «الشاطبية» وبغير ذلك على الشيخ الإمام مُسْنِدِ القراء ورُحْلَتِهم تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، رحلتُ إلى الديار المصرية،

(١) شيخ العراق، إمام بارع، توفي سنة ٦٦٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢١٨).
(٢) في الأصل: كُتب فوقه «مقصور»؛ أي: بلا همزةٍ في آخره.
(٣) الواسطي، إمام بارع، بقي إلى حدود سنة ٦٥٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣١١).
(٤) كُتب في الأصل تحت هذه الكلمة: «اسم بلدة» وضبطها بضم القاف. وأما ابن ناصر الدين فضبطها بفتح القاف والواو، وقال: «قرية قريبة من واسط، وخطيبُها المنتجب بن مصدق». انظر: توضيح المشتبه (٧/ ٢٥٧).
(٥) علي بن عبد الكريم الواسطي المعروف بخُرَيم، تقدم قريباً.
(٦) أبو حفص الواسطي، إمام ناقل، توفي سنة ٦٢٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٩٤).
(٧) في الأصل: كُتب تحته «مقصور»؛ أي: بلا همزةٍ في آخره.
(٨) في الأصل: «الشيخ» ولعله من تصحيف النساخ، والصواب (شيخ) لأنه مضاف.

وقرأتُ عليه [٥١ب] جمعاً بِمُضَمَّن عدة كتبٍ في مدةِ أربعة عشر يوماً، وقرأ الصائغ على الشيخ كمال الدين الضرير عن الشاطبي كما سيأتي في ذكر الشيخ العاشر وغيره.

وأما كتاب «الخَيِّرة» وهي أرجوزةٌ منظومةٌ في القراءات العشر؛ فقال الشيخ نجم الدين شيخُ شيخِنا: قرأتُ بِمُضَمَّنِها على الإمام شمس الدين محمد بن الغَزَال المذكور، قال: قرأتها وتَلوتُ[١] بمُضَمَّنِها على الشيخ عفيف الدين أبي الفضل الْمُنْتَجَب خطيب القَوسان المذكور. قال: قرأتُ كذلك على الإمام صدر الدين المبارك بن المبارك بن زُرَيق الحدَّاد، وقرأ كذلك على والده ناظم الكتاب المذكور.

وأما كتاب «المفيدة» وهي أيضاً في القراءات العشر؛ فقال الشيخ نجم الدين شيخُ شيخِنا: قرأتُها وقرأتُ بمضمَّنِها على الشيخ شمس الدين محمد بن غَزَال عن أَخْذِه كذلك عن الْمُنْتَجَب خطيب القَوسان المذكور عن أَخْذِه كذلك عن مصنفها ابن الكيَّال، وتقدم إسنادهما.

وأما «دُرُّ الأفكار» وهي قصيدةٌ لاميةٌ من أحسن النظم في القراءات العشر، ذَكَرَ فيها عن كل قارئٍ راوياً واحداً؛ فقال شيخُ شيخِنا: قرأتُها وقرأتُ بمضمونها على الشيخ نجم الدين [٥٢أ] أحمد ابن غَزَال، وأخبرني أنه قرأها وتلا بما فيها على ناظمها الإمام جمال الدين إسماعيل ابن كدِي، وقرأ ابن كدِي على أبي جعفر المبارك بن المفضل الواسطي[٢]، وقراءة[٣] المبارك على أبي بكر الباقلاني عن أبي العز القلانسي.

وأما أبو عبد الله الوادي آشي[٤]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: قرأتُ عليه ختمةً بقراءة يعقوب بِرِوَايتي روح ورويس من طريق الحافظ أبي عمرو الداني

---

(١) في الأصل: «وتكون» وهو تصحيف، وسببه اتصال فتحة التاء باللام فتوهمها كافاً.
(٢) مقرئ ماهر، توفي سنة ٦٢٦هـ راجعاً من مكة إلى العراق. انظر: الغاية (٢/ ٤١).
(٣) كذا في الأصل، ومعناها صحيح، مع احتمال كونها تصحفت عن «وقرأ».
(٤) وهو الشيخ التاسع من شيوخ ابن اللبان.

بِمُؤَلَّفِه[١] بالقاهرة والإسكندرية في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، ثم قدم دمشق في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة فقرأتُ عليه ختمةً كاملةً جمعاً بالقراءات السبع بِمُضمَّن «التيسير» و«الشاطبية» مُضافاً إلى ذلك الحُلْوانيُّ عن قالون، وابنُ عبد الرزاق عن قنبل، اتفق ختمُها في أواخر شهر رمضان من السنة المذكورة بدمشق المحروسة.

وأخبرني أنه قرأ القرآن كله على جماعةٍ من الشيوخ، منهم: الشيخ الفقيه أبو الفضل القاسم[٢] بن حماد بن أبي بكر الحضرمي[٣] خطيب الخطباء بتونس، قال الوادي آشي: قرأتُ عليه ختمتين إحداهما برواية ورش، والثانية برواية قالون، ثم جمعتُ عليه الروايتين [٥٢ب] المذكورتين إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾﴾ [الكهف: ٧٥]، ولم أُتمم عليه لمرضه الذي تُوفي فيه، وأجاز لي جميعَ ما له رِوايتُه، وحدثني أنه قرأ بهذا الحرف إفراداً وجمعاً على القاضي أبي زكريا يحيى بن محمد البَرْقي المهْدَوي[٤]، بقراءته على أبي محمد عبد الله ابن أبي القاسم الأنصاري المُكْمِش[٥]، بقراءته على أبي العباس أحمد بن عمر الباجي[٦]، بقراءته بذلك على أبي العباس أحمد بن عبد العزيز بن نفيس[٧]، بقراءته كذلك على أبي

---

(١) يعني: (مفردة يعقوب).

(٢) اسمه في الغاية: أبو القاسم.

(٣) فقيه صالح، مقرئ بحرف نافع، توفي سنة ٦٩٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٩).

(٤) مقرئ مصدر، توفي سنة ٦٤٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٧٨).

(٥) كذا ضبط «المكمش» في الأصل، أما في الغاية فقال: (يُعرف بالمكمِّش بالتشديد). انظر: الغاية (١/ ٤٤١).

(٦) كُتب في الأصل: تحت «الباجي»: (اسم بلدة)؛ يعني: أن الباجي نسبة إلى بلدة اسمها باجة.

(٧) المغربي، إمام زاهد. انظر: الغاية (١/ ٦٩). ولم يؤرخ وفاته.

تنبيه: في برنامج الوادي آشي ص(١٧٩): «وقرأ ابن نفيس على فتاح بن أبي محمد عبد الله بن البابوس بتونس، وقرأ فتاح على أبي الحسن علي بن حجاج المقرئ التونسي» وهذا يدل على سقوط (فتاح) من الإسناد الذي ذكره المؤلف، والله أعلم.

الحسن علي بن حجاج التونسي[١] بقراءته كذلك على الإمام أبي الطيب عبد المنعم ابن غلبون الحلبي[٢] بسنده في كتاب «الإرشاد» له.

قال الوادي آشي شيخُ شيخِنا: وقرأتُ على الشيخ الأستاذ المرحوم أبي العباس أحمد بن موسى بن عيسى الأنصاري البَطَرْني[٣] القرآنَ كله إفراداً وجمعاً لكل إمامٍ من السبعة ثلاث ختمات ثم جمعتُ لهم عليه في أخرى. وقرأتُ عليه بعد ذلك حرف يعقوب الحضرمي إفراداً وجمعاً في ثلاث ختمات وأجازنيه وما يجوز له روايته، وأخبرني أنه قرأ على جماعةٍ، منهم: الأستاذ أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أبي بكر [٥٣أ] بن عبد الأعلى المَعَافِري الشُبَارْتي[٤] قرأ عليه بحرف نافع إفراداً وجمعاً، وللباقين جمعاً في ختمةٍ مع الإدغام الكبير، وقرأ الشُبارْتي كذلك على أبي جعفر أحمد بن علي بن عون الله الحصَّار[٥] في مدةٍ آخرُها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقرأ هو بذلك على الشيوخ أبي الحسن ابن هذيل وابن البَيَّاز ومحمد بن الحسن بن سعيد الداني[٦].

قال البَطَرْني: ومن شيوخي: الشيخ الفقيه القاضي: أبو العباس أحمد بن محمد الغماز الخزرجي[٧]، قرأتُ عليه القرآن كله ختمةً واحدةً بحرف الإمام نافع من روايتَي ورش وقالون، وحدثني أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن

(١) إمام مقرئ معروف، رحل إلى مصر فقرأ على أبي الطيب ابن غلبون. انظر: الغاية (١/ ٥٢٩).
(٢) في الأصل: «الحبلي» وهو تصحيف.
(٣) شيخ تونس، توفي سنة ٧٠٣ هـ. انظر: الغاية (١/ ١٤٢)، والدرر الكامنة (١/ ٣٨٢). وقد تصحف (البَطَرْني) في الأصل: إلى «البطرفي».
(٤) نسبة إلى موضع بالمغرب، مقرئ مصدر مشهور، توفي بعد ٦٦٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٦٤).
(٥) الداني المقرئ، نزيل بَلَنْسية، أستاذ عارف، توفي سنة ٦٠٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٩٠).
(٦) المعروف بغلام ابن الفَرَس، تقدمت ترجمته.
(٧) قاضي تونس، مقرئ محدث، ومسند أهل المغرب، توفي سنة ٦٩٣هـ. انظر: الغاية (١/ ١١٠).

أحمد بن مسعود الأزدي[(١)] - عُرف بابن صاحب الصلاة - بقراءته بذلك على الأستاذ أبي الحسن ابن هذيل.

قال الوادياشي[(٢)] شيخُ شيخِنا: وقد أجازني أبو العباس ابن الغماز، وقرأتُ عليه أعشاراً كثيرةً من القرآن، وقرأتُ عليه كتاب: «التيسير» للداني، وحدثني به ابنُ الغماز عن شيخه أبي الحسن محمد بن أحمد ابن سلمون[(٣)] بسماعه له في سنة اثنتين وعشرين وستمائة من أبي الحسن علي ابن هذيل بسنده المتقدم.

قال شيخُنا ابنُ اللبَّان: وقرأتُ [٥٣ب] كتابَ «التيسير» على هذا الشيخ الوادي آشي المذكور، وسمعتُه مِن لَفْظِه يقرؤه على أبي حيان.

قلتُ: وسمعتُ أنا كتابَ «التيسير» مِنْ لَفْظِ شيخنا ابنِ اللبَّان بسماعه من الوادي آشي المذكور وغيرِه بأسانيدهم.

قال البَطَرْنيُّ أيضاً: ومن شيوخي الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مُشُلْيُون الأنصاري[(٤)]، قرأتُ عليه ختمةً كاملةً بقراءة نافع بروايتي قالون وورش، وللإمامِ أبي محمد يعقوب براويتي روح ورويس بحق قراءته السبع على أبيه أبي عبد الله محمد[(٥)]، بقراءته كذلك على الإمام أبي بكر محمد بن أحمد بن عمران بن نمارة[(٦)]، وقراءتِهِ[(٧)] هو بذلك على أبي القاسم

---

(١) تصحف (الأزدي) في الأصل: إلى «اللاذي»، والتصحيح من مصادر ترجمته، انظر: الغاية (٢/ ٨٨)، والتكملة لكتاب الصلة (٢/ ١٢٨).

(٢) هكذا كُتبت موصولة في هذا الموضع في الأصل، وسبق كتابتها مفصولة هكذا «الوادي آشي»، وهي نسبة إلى وادي آش بالأندلس.

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سلمون البلَنْسي العطار، مقرئ ثقة، توفي سنة ٦٢٤هـ. انظر: الغاية (٢/ ٨٢).

(٤) البلَنْسي، مقرئ كبير، توفي بتونس سنة ٦٧٠هـ أو بعدها بقليل. انظر: الغاية (٢/ ٢٣٨).

(٥) محمد بن أحمد بن مُشُلْيون الأنصاري. انظر: الغاية (٢/٨٨). ولم يؤرخ وفاته.

(٦) الحُجْري البَلَنْسِي، مقرئ نحوي فقيه، توفي سنة ٥٦٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٧٨).

(٧) في الأصل: «وقراءة» وهو تصحيف.

خلف بن إبراهيم ابن النخاس[١]، وعلى أبي بكر عمر بن أحمد ابن الفَصِيح[٢]، وعلى أبي القاسم خلف بن محمد بن خلف ابن العُرَيبي[٣] على أبي عمرو الداني سماعاً للأول، وقراءةَ البعضِ للثاني.

وقرأ ابنُ مُشْلُيُون أيضاً للسبعة مع يعقوب على أبي جعفر الحصَّارِ وعلى أبي عبد الله محمد بن أيوب الغافقي[٤]، وقرآ[٥] بذلك على الأستاذ ابن هذيل بسنده المتقدم.

قال البَطَرْنيُّ: ومن شيوخي: أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الكناني المُرْسي[٦]، قرأتُ عليه قراءة نافع ختماتٍ [٥٤أ] كثيرةً إفراداً وجمعاً، وبقراءة ابن كثير ختمةً، وبقراءة أبي عمرو ختمةً، قال: قرأتُ السبع على أبي الحسن علي بن يوسف بن شريك الداني[٧] على أبي إسحاق إبراهيم ابن مُحارب الداني[٨] على أبي عبد الله محمد ابن سعيد[٩] على أبي داود على الداني.

---

(١) بالمعجمة كما نص عليه في غاية النهاية (٢/ ٣٤٥) توضيح المشتبه (٩/ ٤٢). وهو خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد القرطبي، ابن النخاس، توفي سنة ٥١١هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٧١).

(٢) التجيبي الأندلسي، مقرئ ثقة، توفي سنة ٥٠٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٨).

(٣) بضم المهملة وفتح الراء، أخذ عن الداني يسيراً، توفي سنة ٥٠٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٧٢).

(٤) البلَنْسي، إمام مقرئ كامل، توفي سنة ٦٠٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٠٣).

(٥) في الأصل: «وقرأه» والصواب ما أُثبت؛ أي: قرأ الحصار والغافقي على ابن هذيل.

(٦) مقرئ مصدر. انظر: الغاية (١/ ٥٦٤) ولم يؤرخ وفاته.

(٧) الأنصاري، مقرئ كامل، توفي سنة ٦١٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٧).

(٨) ترجم له في الغاية ترجمةً مختصرة باسم: (إبراهيم بن محارب) انظر: الغاية (١/ ٢٣)، ومما يدل على أنه منسوبٌ إلى جده قولُ الذهبي في ترجمة الحصَّار: «قرأ القرآن على أبي إسحاق إبراهيم بن حسين بن محارب صاحب أبي عبد الله محمد ابن غلام الفَرَس» تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٠٨).
ونستفيد من قول الذهبي أيضاً أن محمد بن سعيد الداني الآتي هو ابن غلام الفَرَس.

(٩) ترجم له في الغاية ترجمة مختصرة باسم (محمد بن سعيد) انظر: الغاية (٢/ ١٤٦)، والصحيح أنه محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد المعروف بابن غلام الفرس، ولكن نُسِبَ إلى أبي جده سعيد اختصاراً. انظر: تاريخ الإسلام (١٣/ ٢٠٨). ويدل =

قال البَطَرْني أيضاً: ومِنْ شيوخي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن لبّ ابن إبراهيم الأنصاري[1]: حفظتُ عليه كتابَ الله العزيز، وقرأتُ عليه مِن السبع قراءةَ نافع إفراداً وجمعاً وختمةً لابن كثير، وختمةً لأبي عمرو، وختمةً لابن عامر، وختمةً لعاصم، ومن قراءة حمزة إلى سورة «ق». قال: قرأتُ السبعَ على أبي عثمان سعد بن علي ابن زاهر البَلَنْسي[2].

وعن ابنِ زاهرٍ هذا أخذ أيضاً أبو بكر ابن مُشْلْيُون والقاضي ابن الغماز[3].

وأخذ ابنُ زاهرٍ عن ابن نوح الغافقي وأبي جعفر الحصَّار بسندهما المتقدم.

قال الشيخ أبو عبد الله الوادي آشي شيخُ شيخِنا: وقرأتُ القرآن كله ختماتٍ على الأستاذ العالم المجاور بالحرم الشريف المكي الشيخ الصالح أبي محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله الدِّلاصي[4]:

الختمة الأولى: برواية قالون.

الثانية: جمعاً بينه وبين ورش.

الثالثة: [٥٤ب] بقراءة ابن كثير من روايتَي البزي وقنبل.

الرابعة: برواية أبي عُمر الدوري.

الخامسة: جمعاً بين الدوري والسوسي والإدغام الكبير.

= عليه أيضاً قول المؤلف في ترجمة الحصَّار: «وقرأ على علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة، ومحمد بن سعيد ابن غلام الفرس، وتلميذه أبي إسحاق إبراهيم بن محارب» الغاية (١/ ٩٠).

(١) مقرئ مؤدِّب عارف، قرأ عليه البَطَرْني للسبعة إلا الكسائي. انظر: الغاية (٢/ ٨٠).

(٢) سعد بن علي بن [محمد بن] عبد الرحمٰن بن زاهر أبو عثمان البلنسي، مقرئ حاذق. انظر: الغاية (١/ ٣٠٣). وما بين المعقوفين زيادة من التكملة لكتاب الصلة (٤/ ١٢).

(٣) كُتب في الأصل فوق هذه الكلمة: «خف»؛ أي: بالتخفيف، وفي توضيح المشتبه: ضُبطت بالتشديد. انظر: توضيح المشتبه (٦/ ٣٦٠).

(٤) المخزومي الشافعي، إمام عارف ثقة، توفي سنة ٧٢١هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٢٧).

الختمة السادسة: بقراءة ابن عامر من أول القرآن إلى آخر حزبٍ من سورة الأنعام.

كل ذلك بطريق «الشاطبية» و«التيسير» وبما وافق ذلك من الكتب التي رواها الكِنْدي وأجازنيه، وبالقراءات العشر.

وحدثني أنه قرأ بالسبع ختمةً في بلدةِ دمشق على الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس التميمي[(١)]، وسيأتي إسناده في الشيخ العاشر وغيره.

قال الوادي آشي شيخُ شيخِنا: وقرأتُ القرآن كله على الشيخ الإمام الخطيب أبي جعفر أحمد بن الحسن الكَلاعي المعروف بابن الزيات[(٢)] المقيم ببلدة بَلِّش[(٣)] من الأندلس بجامعها الأعظم، وذلك بجمع القراءات السبع مع الإدغام الكبير من رواية السوسي، وأخبرني بذلك على أبي جعفر أحمد بن علي بن محمد ابن الفحام[(٤)]، وقرأ هو بذلك على الشيخين أبي عبد الله محمد بن أيوب الغافقي وأبي جعفر أحمد بن علي الحصَّار المذكورَيْنِ قَبْلُ بقراءتهما [٥٥أ] على ابن هذيل بسنده.

وأما الشيخ بدر الدين محمد ابن بَصْخَان[(٥)]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: قرأتُ عليه ختمةً كاملةً بقراءة حمزة من روايتي خلف وخلاد، وقرأتُ عليه لكل إمام من السبعة نحو ربع القرآن، وجمعتُ للسبعةِ بمُضَمَّن «التيسير»

---

(١) في الأصل: «التيمي» وهو تصحيف.

(٢) إمام عارف أديب مقرئ فقيه، له قصيدة عارضَ بها الشاطبية سماها لذة السمع من القراءات السبع، توفي في حدود سنة ٧٣٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٧).

(٣) في الأصل: «تِنِّيس» وهو تصحيف واضح لأن تنيس في مصر وليست في الأندلس، وقد ضبطها المؤلف في ترجمته في غاية النهاية (١/ ٤٧)، فقال: «خطيب جامع بَلِّش بفتح الباء واللام مشددة شيخ مدينة بلش» وكذا في توضيح المشتبه (١/ ٥٠١) وقال: «مدينة بَلِّش قريبة من مالقة».

(٤) الأنصاري المالقي، توفي سنة ٦٤٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٨٨).

(٥) وهو الشيخ العاشر من شيوخ ابن اللبان.

و«الشاطبية» إلى آخر سورة آل عمران، ثم سافرتُ إلى مصر لعلو الإسناد، قال: وقرأتُ عليه «الشاطبية»[١] و«الرائية»[٢] مِنْ حِفْظي، وسمعتُ عليه «غريب الحديث» لأبي عُبيد القاسم بن سلَّام بسماعه له من الفاروثي، وسمعتُ عليه مُصَنَّفَاتِه[٣]، وأجاز لي عند عَرْضِي عليه «الشاطبية» روايتَها وما يجوز له روايتُه، وسمعتُ منه فوائدَ كثيرةً ولازمْتُه كثيراً.

قلتُ: وتقدم إسنادُ ابنِ بَصْخان في الشيخ السابع.

وأما الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد ابن جبارة[٤] فأخبرني[٥] ابنُ اللبَّان أنه قرأ عليه ختماتٍ:

الأولى: بقراءة نافع، **والثانية**: بقراءة أبي عمرو، **والثالثة**: بقراءة عاصم، **وختمةً** بقراءة حمزة وصلتُ فيها إلى الزمر، وكان يجيزني عند[٦] فراغ كل ختمة، وأجاز لي جميع مصنفاته ومَرْويَّاته، وعرضْتُ عليه «الشاطبية» [٥٥ب] و«الرائيةَ» في مجلسٍ، وناولني شرحه للشاطبية والرائية، وذلك في شهور سنة سبع وعشرين وسبعمائة.

وأخبرني أنه قرأ القرآن كله بالقراءات السبع على شيخه الإمام العلامة نبيه الدين أبي محمد الحسن بن عبد الله بن وَيْحِيان الراشدي التِلِمْساني الصوفي[٧] بالقاهرة المحروسة.

---

(١) اللامية المسماة «حرز الأماني».

(٢) المسماة «عقيلة أتراب القصائد».

(٣) من مصنفاته: شرحٌ للشاطبية وصل فيه إلى باب الهمز، ومؤلَّفٌ في باب وقف حمزة وهشام، والتذكرة في الرد على من رد تفخيم الألف وأنكره. انظر: غاية النهاية (٢/ ٥٨).

(٤) وهو الشيخ الحادي عشر من شيوخ ابن اللبان.

(٥) في الأصل: «وأخبرني» ولعله من الناسخ، والصواب ما أُثبت.

(٦) في الأصل: «يخبرني عنده» وهو تصحيف.

(٧) نزيل مصر، إمام محقق، كان عارفاً بالقصيد، بصيراً بالأسانيد، توفي سنة ٦٨٥هـ. انظر: الغاية (١/ ٢١٨).

قلتُ: وسيأتي إسناده في الشيخ الخامس عشر[١].

وأما الشيخ الإمام العلامة برهان الدين الجَعْبَري[٢]؛ فقال شيخُنا ابن اللبَّان: رحلتُ إليه إلى بلدةِ الخليل عليه الصلاة والسلام سنةَ سبع وعشرين وسبعمائة، فقرأتُ عليه كتابَ «التجريد» لابن الفحام، وتلوتُ عليه بمُضمَّنه من أول القرآن إلى قوله ﴿وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٣]، وأجازنيه وبالعشر وبجميع تواليفه ومَرْوياته وما يجوز له روايتُه، وعرضتُ عليه القصيدتين «اللامية» و«الرائية» للشاطبي في مجالس، وسمعتُ عليه كتاب «خلاصة الأبحاث في شرح [نهج][٣] القراءات الثلاث»، و«عقود الجُمَان في تجويد القرآن»، و«روضة الطرائف في رسم المصاحف»، و«نَهْجُ الدماثة في قراءات الثلاثة»، و«الشِرْعة في قراءات السبعة».

وتناولتُ منه كتابه المسمى بـ«كنز المعاني في شرح [٥٦أ] حرز الأماني» بعد أن قرأتُ عليه خُطْبَتَه، وكتاب «جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد»، وسمعتُ عليه قصيدته «نزهة البررة في قراءات العشرة».

وأخبرني أنه قرأ كتاب «التجريد» وتلا بمُضمَّنِه جميع القرآن على الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن عثمان بن محمود الوُجُوهي البغداذي[٤] بها[٥] سنة سبعين وستمائة، قال: قرأتُ كذلك على الإمام أبي المعالي محمد ابن أبي الفرج بن معالي بن بركة الفقيه المقرئ المعروف بالفخر الموصلي[٦]، قال:

---

(١) وهو ضمن ما سقط من المخطوط. وذكر المؤلف وابن السلار أن نبيه الدين الراشدي قرأ على الكمال الضرير صهر الشاطبي. انظر: غاية النهاية (١/ ٢١٨) وطبقات ابن السلار ص(٢٠٨).

(٢) وهو الشيخ الثاني عشر من شيوخ ابن اللبان.

(٣) سقط من الأصل، وقد نص عليه الجعبري في مقدمة كتابه خلاصة الأبحاث: ص(٣٩).

(٤) شيخ مقرئ ماهر محقق مجوِّد، توفي سنة ٦٧٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٦).

(٥) أي ببغداذ، وقد سبق أن بغداذ لغةٌ في بغداد.

(٦) إمام فقيه مقرئ كامل، ولد بالموصل، وتوفي ببغداد سنة ٦٢١هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٢٨).

قرأتُ بذلك على الإمام أبي بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الموصلي[١]، قال: قرأتُ على أبي القاسم ابن الفحام بسنده فيه.

قال شيخُنا ابنُ اللبَّان: وسمعتُ عليه[٢] أيضاً «دُرَّ الأفكار في القراءات العشر»، قال: قرأتُه وتلوتُ به على الشيخ مُنْتَجَبِ الدين أبي عبد الله الحسين بن الحسن المقرئ التِّكْرِيتي[٣]، قال[٤]: قرأتُ على الناظم ابن الكَدِي.

وأما أبو العباس العشَّاب[٥]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: رحلتُ إليه إلى الإسكندرية في سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وقرأتُ عليه كتابَ «التيسير» للحافظ أبي عمرو الداني، وتلوتُ بِمُضَمَّنِه القرآنَ إلى شيءٍ من سورة [٥٦ب] براءة ـ في غالب الظن ـ، وأجاز لي مَرْويَّاتِه، وأخبرني أنه قرأ «التيسير» وتلا بمُضَمَّنِه على شيخِه الإمام أبي محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الأعلى الشُبارْتي، وحدَّثه أنه قرأه[٦] وتلا بما فيه على شيخه أبي جعفر أحمد بن علي بن عون الله الحصَّار في مُدَّةٍ آخرُها سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقرأ

---

(١) القرطبي، إمام عارف علامة ولد بقرطبة، وتوفي بالموصل سنة ٥٦٧هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٧٢).

(٢) أي على الجَعْبَري.

(٣) أستاذ حاذق انتهى إليه الإقراء آخِراً ببغداد، توفي سنة ٦٨٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٤٠).

(٤) في الأصل: «قالت» وهو تصحيف.

(٥) وهو الشيخ الرابع عشر من شيوخ ابن اللبان، يُلاحظ أن المؤلف لم يذكر هنا إسناد الشيخ الثالث عشر من شيوخ ابن اللبان وهو محمد بن إبراهيم الزنجيلي، قال المؤلف في ترجمته: «قرأ القراءات على الفاضلي فلم يكملها، ثم جمع السبع على محمد بن عبد العزيز الدمياطي فجاءه الموت، فجمع على الشهاب حسين بن يوسف الكَفْري، وولي المشيخة الكبرى بالعادلية بدمشق وأقرأ بها، فقرأ عليه محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن اللبان ولم يكمل» الغاية (٢/ ٤٩).

(٦) في الأصل: «قرأ وتلا» ولعل المثبت هو الصواب؛ لأن المعنى قرأ كتاب التيسير وتلا القرآن بمضمَّنه، كما في النشر: «أخبرنا به أبو العباس أحمد بن علي بن يحيى الحصَّار قراءةً وتلاوةً».

هو بذلك على أبي الحسن ابن هذيل كما تقدم، وعلى أبي الحسن علي ابن النعمة[١] على أبي الأصبغ عبد العزيز بن [عبد الملك][٢] بن شَفِيع الشاطبي، على أبي العباس أحمد ابن الحافظ أبي عمرو الداني[٣] على أبيه المؤلِّف.

وقرأ الحصَّار أيضاً على أبي عبد الله محمد بن الحسن ابن سعيد الداني على أبي داود على المؤلِّف.

وقرأ محمد بن الحسن أيضاً على أبي الحسين ابن البَيَّاز بسنده المتقدم.

وأما ابنُ مُبادِرٍ[٤]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: قرأتُ عليه بعض كتاب «التيسير» والباقي بقراءة الإمام المحدث تقي الدين أبي بكر ابن عرَّام الإسكندري[٥] في شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بثَغْرِ الإسكندرية، وأجاز لي مَرْوياتِه، وأخبرني أنه سمع «التيسير» على الشيخ أبي عبد الله محمد بن سليمان [بن] عبد الملك الشاطبي، بسماعه له [٥٧أ] أجمع من الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن سعادة، بسماعه من أبي الحسن ابن هذيل بسنده المتقدم.

قلتُ[٦]: وقد كتبَ إليَّ تقيُّ الدين ابن عرَّام بالإجازة من الإسكندرية في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة.

---

(١) علي بن عبد الله بن خلف البَلَنْسي، إمام كبير أستاذ حافظ علامة، ولي خطابة بلنسية وانتهت إليه رئاسة الإقراء والفتوى، توفي سنة ٥٦٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٥٣).

(٢) في الأصل: «عبد الله» وهو تصحيف.

(٣) توفي سنة ٤٧١هـ. انظر: الغاية (١/ ٨٠).

(٤) وهو الشيخ الخامس عشر من شيوخ ابن اللبان.

(٥) محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرَّام الإسكندري، فقيه محدِّث، توفي سنة ٧٧٧هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠).

(٦) القائل هو المؤلف الإمام ابن الجزري، بدليل قوله في الغاية: «كتب إليَّ الإمامُ المحدث أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام الإسكندري من ثغر الإسكندرية، ثم نقلتُه مِنْ خطه بها أن الشيخ مكين الدين الأسمر... إلخ». انظر: الغاية (١/ ٢٥).

وأما الشيخة ست الدار وَجِيهَةُ بنتُ علي الصعيدي[١]؛ فقال شيخُنا ابنُ اللبَّان: قرأتُ عليها بالتاريخ المذكور ـ يعني: سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ـ بِثَغْر الإسكندرية جميعَ كتاب «التيسير» للداني، قالت: أخبرني به الإمام أبو إسحاق إبراهيم ابن وَثِيق إجازةً، أخبرني به أبو عبد الله أحمد[٢] ابن زَرْقون، بسماعه من أحمد الخولاني، بإجازته من الداني، وهو آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه في الدنيا.

قال ابنُ اللبَّان: وقرأتُ عليها كتاب «الكافي» لابن شريح، و«الروضة» للمالكي، و«التبصرة» لِمَكِّي، و«الهداية» للمَهْدَوي، قال: ابن وَثِيق: قرأتُ كتاب «الكافي» وتلوتُ بما فيه على شيوخي، وهم: الإمام حبيب بن محمد بن حبيب[٣]، [وعبد الرحمٰن بن محمد بن عمرو][٤] اللخْمي، وأبو العباس أحمد بن منذر بن جَهْوَر[٥]، والإمام خالص ابن

---

(١) وترتيبها السادس عشر من شيوخ ابن اللبان.

(٢) كذا في الأصل: «أحمد» وهو سبق قلم، والصواب (محمد) كما تقدم في ترجمته.

(٣) الحِمْيَري الإشبيلي سبط شريح، مقرئ متصدر، أخذ القراءات عن جده لأمه شريح. قرأ عليه ابنُ وثيق سنة ٥٩٧هـ، ثم توفي سنة ٥٩٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٢٠٢) ولم أجد في نسبته اللخمي بل اللخمي شيخٌ آخر كما سيأتي.

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، ويدل عليه (اللخمي) توفي سنة ٦٠١هـ. انظر ترجمته في الغاية (١/ ٣٧٨)، وقال المؤلف في ترجمة ابن وثيق «قرأ على حبيب بن محمد سبط شريح، وعبد الرحمٰن بن محمد بن عمرو اللخمي» الغاية (١/ ٢٤) فهما شيخان لابن وثيق، كما يدل على ذلك أيضاً قولُ ابن وثيق الذي نقله عنه الذهبي في ترجمته «قال [يعني: ابن وثيق]: قرأتُ كتاب الكافي لابن شريح سنة ست وسبع وتسعين على مشايخي بإشبيلية: أبي الحسين حبيب بن محمد بن حبيب الحِمْيَري، والخطيب أبي الحكم عبد الرحمٰن بن محمد بن عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج اللخمي، وأبي العباس أحمد بن مقدام الرعيني. وتلوتُ عليهم بالروايات، وعلى: أبي الحسن خالص ابن التراب ـ وهو أول من قرأتُ عليه ـ، قالوا: قرأنا على شريح بن محمد بن شريح الرعيني، عن أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ» تاريخ الإسلام (١٤/ ٧٥٣)، وساق الإسناد مثله في النشر (١/ ٦٨).

(٥) في الأصل: «جمهور» كما في بعض نسخ غاية النهاية، والصحيح «جَهْوَر» كما في المراجع الآتية، وهو أبو العباس أحمد بن منذر بن جَهْوَر بن أحمد الأزدي المقرئ الإشبيلي، قرأ عليه ابن وثيق بعد ٥٩٠هـ، توفي سنة ٦١٥هـ. انظر: الغاية (١/ ١٣٩)، =

التراب[١]، قالوا: أخبَرَنا بجميعه أبو الحسن شريح بن محمد ابن شريح قراءةً وتلاوةً عن أبيه المؤلِّف قراءةً وتلاوةً.

وأما «الروضة» للمالكي؛ فقرأها ابنُ وَثيق وتلا بما فيها على الإمام حبيب بن محمد بن حبيب[٢].

[تتمة ترجمة الشيخ السابع عشر][٣] [٤١ب] للإمام[٤] أبي طاهر[٥]

= والتكملة لكتاب الصلة (١/ ٩٨) والديباج المذهب (١/ ٢٣٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٤/ ٧٥٣). وقال فيه: «تلا ابن وثيق أيضاً بالروايات على أبي العباس أحمد بن منذر بن جَهْوَر، وأخبره أنه قرأ على أبي عبد الله محمد بن خلف بن صاف، وابن صاف أجل أصحاب شريح».

(١) خالص المكتب، أبو الحسن الإشبيلي يُعرف بابن التُراب قرأ السبع على شريح بن محمد، وأخذ عن نجبة بن يحيى وقاسم الزقاق، توفي في نحو ٦٠٠هـ. وقد وقع في الأصل: «البواب» وهو تصحيف، والصواب: «التراب» كما في الغاية (١/ ٢٧٠)، والتكملة لكتاب الصلة (١/ ٢٥٤)، وتاريخ الإسلام (١٤/ ٧٥٣).

(٢) إلى هنا تنتهي ورقة [٥٧/ أ]، وبعدها ورقة [٥٧/ ب] وفيها تتمة ترجمة الشيخ التاسع والثلاثين، ثم ترجمة الشيخ الأربعين، ولا يخفى ما في ذلك من السقط وتقديم الأوراق.
أما تتمة سند الروضة من طريق حبيب بن محمد فالذي أرجحه أن حبيباً رواه عن شريح بن محمد بن شريح كما رواه ابنُ خير في فهرسته عن شريح فقال: «حدثنا به شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ رحمه الله مناولةً منه لي في أصل كتابه، والشيخ أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن أبي البحر الزهري قراءةً مني في منزله، قال شريح بن محمد: حدثني به أبي رحمه الله سماعاً من لفظه، قال: سمعتُه على مؤلفه أبي علي المذكور في مسجد سوق بربر بفسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ. وقال ابن أبي البحر: حدثني به أبو الحسن علي بن حميد الصواف وغير واحد من شيوخي عن أبي علي مؤلفه رحمه الله» فهرسة ابن خير الإشبيلي ص(٢٦).

(٣) هنا تبدأ ورقة [٤١/ب] وفيها تتمة إسناد الشيخ السابع عشر، وبه يُعلم سقوط تراجم عدد من شيوخ ابن الجزري من الشيخ التاسع إلى أول ترجمة الشيخ السابع عشر وهو الشيخ أحمد بن محمد بن الخضر الحنفي، قرأ عليه المؤلف كتاب المستنير لابن سوار سنة ٧٧١هـ، بحق سماعه له من الشيخ أحمد بن أبي طالب المعروف بالحجَّار. انظر: غاية النهاية (١/ ١١٣).

(٤) ألحق الناسخ في الأصل: فوقها كلمة «المكتب»، ولم أتحقق معناها بسبب ما وقع في الأصل من سقط.

(٥) في الأصل: «أبي طاهر بن» والصواب: حذف «بن» لأن اسمه أحمد، وكنيته أبو طاهر.

أحمد بن علي بن عبيد الله[١] بن عمر بن سِوَار البغدادي في ربيع الأول سنة سبعين وسبعمائة بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق بحق سماعه له من الشيخ الـمُسْنِد الرُحْلَة أبي العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم بن الحسن بن بيان[٢] الصالحي[٣] في شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وسبعمائة، قال: (أنا) به أبو طالب عبدُ اللطيف بنُ محمد ابن القُبَّيْطي[٤]، والأنجبُ بنُ أبي السعادات الحمامي[٥] في كتابهما من بغداد، قالا: (أنا) به أبو بكر أحمد بن المقرَّب بن الحسين بن الحسن الكَرْخي[٦] سماعاً، قال: (أنا) المؤلف كذلك بأسانيده فيه[٧].

وأما شيخنا الثامن عشر ـ وهو الإمام العلامة الأديب النحوي أبو عبد الله محمدُ بنُ أحمد بن جابر الهَوَّاري الـمَرِيِّي[٨] الأندلسـي الضرير.

وشيخنا التاسع عشر صَاحِبُه الإمام العالم المقرئ المحدث الأستاذ أبو جعفر أحمدُ بنُ يوسف بن مالك الرُّعَيني الغَرْناطي.

وهذان الشيخانِ وُلِدا سنة ثمانٍ وسبعمائة، والأول منهما ثامن شوال

---

(١) في الأصل: «عبد الله» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: «بنان» وهو تصحيف.

(٣) المعروف بالحجَّار، تقدمت ترجمته.

(٤) عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة البغدادي المعروف بابن القبيطي، توفي سنة ٦٤١هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ١٤٩).

(٥) الأنجب بن أبي السعادات بن محمد الحمامي، أبو محمد، قال عنه الذهبي «كان شيخاً حسناً محباً للرواية طيب الأخلاق»، توفي سنة ٦٣٥هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٨٦).

(٦) توفي سنة ٥٦٣هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٠٣).

(٧) لم يذكر المؤلف هنا وفاة شيخه السابع عشر كعادته في شيوخه المترجمين، وذكر في الغاية أنه توفي سنة ٧٨٥هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ١١٣).

(٨) كذا ضُبط في الأصل، ووقع في غاية النهاية «المرسي» وهو تصحيف، لما سيأتي أن مولده في المريَّة، قال الحافظ: «وبياءين ثقيلتين مع فتح أوله وكسر الراء، نسبة إلى المرية، مدينة بالأندلس» تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٣٦١).

بالمرِيَّة[١]، والثاني بغَرْناطة.

وخرجا من الأندلس بِنِيَّةِ الحج، والأخذِ من مشايخ الشَّرْق[٢] سنة بضعٍ وثلاثين وسبعمائة[٣]، بعد أن حَصَّلا [٤٢أ] القراءاتِ، وأحكما العربية، وشاركا في باقي العلوم، وأحسنا نظم القريض.

وكان للأول منهما قريحةٌ جيدةٌ فيه، وسرعةُ بديهة إلى الغاية[٤].

فاصطحبا في الطريق، واتحدا[٥] في المحبة والصفاء، حتى صارا كنَفْسٍ واحدةٍ، لا يمتاز أحدهما من الآخر بشيءٍ في ملبسٍ ولا مطعمٍ، حتى إن أحدهما إذا لَبِسَ ثوباً؛ يَلْبَسُ الآخرُ مثلَه وشَكْلَه.

ويجلسان معاً للإفادة، فإذا سُئل مثلاً أبو عبد الله عن مسألة؛ يقول: القولُ فيها ما يقول سيدي أبو جعفر. وإذا سُئل أبو جعفر؛ يقول: القولُ ما يقول سيدي أبو عبد الله.

ولقد رأيتُ منهما في ذلك ما لم أره ولا سمعتُه. وكان إذا نَظَمَ الشيخُ أبو عبد الله شيئاً؛ يشرحُه أبو جعفر.

فأخبراني ـ رحمهما الله تعالى ـ أنهما لما وصلا ديارَ مصر واجتمعا بالشيخ الإمام أبي حيان؛ قصدا مُلازمتَه والأخذَ عنه، فقال لهما: أنا بعدُ في أجلي فُسْحةٌ فاذهبا إلى الشام، وأَدْرِكا الحافظ الكبير جمال الدين الْمِزِّي قبل أن يموتَ فيفوتَكما، قالا لي: فخرجنا من مصر، ووصلنا إلى دمشق، فلازَمْنا الْمِزِّي، وأدركْنا منه ما ينبغي.

---

(١) في الأصل: «بالمزية» وهو تصحيف، والصواب ما أثبت، وهي مدينة معروفة في الأندلس.

(٢) كذا في الأصل، ويحتمل أن يكون تصحيفاً عن «المشرق»، وكلاهما صحيح.

(٣) سنة ٧٣٨هـ كما نص عليه في غاية النهاية (١/ ١٥١).

(٤) ومن شعره: القصيدة المعروفة في أسماء سور القرآن التي مطلعها:

لكل فاتحةٍ في القول معتبرهْ — حق الثناء على المبعوث بالبقرهْ

(٥) في الأصل: «واتحذا» وهو تصحيف.

ثم إنهما سمعا بدمشق من أصحاب ابن عبد الدائم[١] وغيره، وذهبا إلى بعلبك فسمعا «الشاطبية» [٤٢ب] من بعض أصحاب الكمال الضرير[٢] بالإجازة، وتوجها إلى مدينة حلب، فأقبل أهلها عليهما، وحصل لهما ثَمَّ من القبول ما لا مزيدَ عليه، وانتفع بهما أهلُ تلك الناحية، ورحلوا إليهما من الأطراف، والتمس أهلُ البَيْرَة[٣] منهما أن يكونا عندهم، فكانوا يقيمون في البَيْرَةِ أشهُراً، وفي حلب مُدَّةً، وجعلا عليهما أن يحجا كل سنتين، ويجاورا بالمدينة سنةً، فتوجها إلى الحج سنة تسع وستين ـ وكنتُ إذْ ذاك في مصر في رحلتي الأولى ـ فأقاما بالمدينة سنة سبعين، ووردا دمشق في أوائل سنة إحدى وسبعين؛ فلَزِمْتُهما مدةَ إقامتهما، **وقرأتُ** عليهما كتاب «التيسير» للداني، و«حرز الأماني» للشاطبي، وشيئاً من القرآن العظيم جمعاً، وكثيراً من مصنفاتهما نظماً ونثراً.

وقرأتُ على الشيخ أبي جعفر كتاب «التكملة المفيدة لحافظ القصيدة» مِنْ نظمِ الإمام العالم المقرئ الخطيب أبي الحسن علي بن عمر ابن إبراهيم الكناني[٤] المعروف بالقَيْجاطي، وهي التي نظم فيها ما زاد على «الشاطبية» من «التبصرة» لِمكي و«الكافي» لابن شريح و«الوجيز» للأهوازي. **وأخبرني** أنه قرأها على ناظِمها المذكور.

وهي قصيدةٌ [٤٣أ] في غاية الملاحة في وزنِ «الشاطبية» ورَوِيِّها[٥]،

---

(١) أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم الصالحي، مات سنة ٧١٨هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٣٧).

(٢) سمعا الشاطبية من فاطمة بنت اليونيني بإجازتها من الكمال الضرير كما في ترجمتهما في غاية النهاية (١/ ١٥١)، (٢/ ٦٠).

(٣) كذا ضُبطت في الأصل بفتح الباء، وضُبطت في توضيح المشتبه (١/ ٦٧٩) بكسر الباء، وهي من أعمال حلب.

(٤) في الأصل وكذا في بعض نسخ غاية النهاية: «الكتاني» بالتاء، وفي النسخ الأخرى من الغاية «الكناني» بالنون وهو الأصح لموافقته لما في الإحاطة في أخبار غرناطة (٤/ ٨١).

(٥) وقد أوردها كاملةً الدكتور عبد الهادي حميتو في كتابه قراءة الإمام نافع عند المغاربة =

وكانت قراءتي عليه بحضور صاحبِه أبي عبد الله المذكور، وقرأ القَيْجاطي المذكور على أبي علي الحسين بن أبي الأحوص ـ فيما أحسب ـ، وعلى غيره[(١)].

وقرأتُ عليهما كتاب «التيسير»، **وأخبراني** أنهما رَوَياه عن بعض الأندلسيين سماعاً وتلاوةً، ولا يحضرني الآن إسنادهما كيف كان[(٢)]، إلا أني أتحقق أن الشيخ أبا جعفر الرُّعيني قرأ على الشيخ الإمام الأستاذ العلامة أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمد الخولاني الأندلسي المعروف بالبَيْري[(٣)] المعروف بابن الفَخّار[(٤)]، ويغلب على ظني أن شيخنا الشيخ أبا عبد الله المَرِيِّيّ قرأ على الإمام الأستاذ الكبير شيخ القراء والعلماء والأدباء: أبي

= (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٧٤)، وأورد منها المؤلف في النشر (٢/ ٢٠٢) ثمانية أبيات في بيان كيفية جمع القراءات.

(١) قال المؤلف في ترجمة القيجاطي: «قرأ القراءات على أبيه ببلده قيجطة، وعلى أبي علي الحسين ابن أبي الاحوص، وعبد الله بن مساعد، وغيرهم» انظر: الغاية (١/ ٥٥٧).

(٢) ذكر المؤلف إسناد أبي جعفر الغرناطي في النشر عند ذِكر كتاب التيسير فقال: «وقرأتُه أجمع على الشيخ الإمام العالم أبي جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الأندلسي ـ قدم علينا دمشق أوائل إحدى وسبعين وسبعمائة ـ قال: أخبرنا به الإمام أبو الحسن علي بن عمر بن إبراهيم القيجاطي الأندلسي قراءةً وتلاوةً، قال: أخبرنا به القاضي أبو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن أبي الأحوص الفهري الأندلسي قراءةً وتلاوةً، قال: أخبرنا به أبو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الأندلسي قراءةً عليه، قالا ـ أعني الحصَّار وابن وضَّاح ـ: أخبرنا به أبو الحسن علي بن محمد بن هذيل الأندلسي قراءةً وتلاوةً للحصَّار وسماعاً لابن وضَّاح سوى يسيرٍ منه فمناولة وإجازة، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن نجاح الأندلسي سماعاً وقراءةً وتلاوةً، قال: أخبرنا مؤلفه أبو عمرو الداني الأندلسي كذلك. وهذا إسنادٌ صحيحٌ عالٍ تسلسل لي الثاني بالأندلسيين مني إلى المؤلف» النشر (١/ ٥٨).

(٣) نص المؤلف في ترجمته على فتح الباء وذكر أنها نسبة إلى بَيرة مدينة بشرق الأندلس، وأثنى عليه فقال: «الأستاذ الأوحد المقرئ الخطيب البارع خاتمة النحاة والقراء بالأندلس»، توفي سنة ٧٥٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٠٠)، والإحاطة في أخبار غرناطة (٣/ ٢٢).

(٤) تصحف في ترجمته في الغاية «المطبوع» (٢/ ٢٠٠) إلى «ابن الفحار».

عبد الله محمد بن علي بن هانئ اللَّخْمِي السَّبْتِي[١]، وكلاهما قرآ[٢] على الإمام الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عيسى الإشبيلي[٣] الفقيه المقرئ النحوي، وقرأ هو على جماعةٍ، منهم: الشيخ أبو بكر محمد بن محمد ابن مُشُلْيون صاحب الشيخ أبي جعفر أحمد بن عون الحصَّار بإسناده المتقدم.

وقد بلغَنا وفاةُ الشيخين المذكورين في حدود ثمانين وسبعمائة[٤] [٤٣ب] بعد أن وقع الوُشاةُ بينهما فافترقا[٥].

وكـل أخٍ مفـارقـه أخـوه — لعمر أبيك حتى الفرقدانِ!

رحمهما الله تعالى، فلقد كانا[٦] مِن محاسن الدَّهْر، وقد ذكرهما الإمام البليغ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العُمَري في كتابه «مسالك الأبصار»[٧] وترجمهما بعد الأربعين وسبعمائة، فأَطْنَبَ وأَطْيَبَ وأثنى عليهما ومدحهما بجَوْدَة النظم وغيره[٨]، وتُوفي ابنُ فضل الله المذكور في سنة تسع وأربعين وسبعمائة قبل وفاتهما بنحو ثلاثين سنة.

---

(١) إمام أستاذ في القراءات والنحو وفنون العلم، توفي سنة ٧٣٤هـ شهيداً بجبل الفتح من ثغور الأندلس حين حاصرته الكفار. انظر: الغاية (٢/ ٢١١). أما في بغية الوعاة (١/ ١٩٢)، والأعلام (٦/ ٢٨٤) فذُكر أنه استشهد في ذي القعدة سنة ٧٣٣هـ.

(٢) كذا في الأصل: مراعاةً لمعنى «كلا» وهو التثنية، ويصح (وكلاهما قرأ) مراعاةً لِلَّفظ.

(٣) إمام مقرئ فرضي نحوي، توفي سنة ٧١٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٨).

(٤) ذكر المؤلف في الغاية في ترجمة أحمد بن يوسف الرعيني أنه توفي سنة ٧٧٩هـ بحلب. انظر: الغاية (١/ ١٥٢)، زاد في الدرر الكامنة (١/ ٤٠٤) أن وفاته كانت في منتصف رمضان من تلك السنة. وذكر المؤلف في ترجمة محمد بن أحمد بن جابر الهواري أنه توفي سنة ٧٨٠هـ فيما يحسب. انظر: (٢/ ٦٠).

(٥) ذكر في بغية الوعاة (١/ ٣٥) أن ابن جابر تزوج فوقع بينه وبين رفيقه الرعيني تهاجرٌ، فتهاجرا، فلما مات الرعيني رثاه ابن جابر، ثم مات بعده بسنة. رحمهما الله.

(٦) في الأصل: «كان»، والصواب ما أُثبت.

(٧) في الأصل: «الأنصار» وهو تصحيف.

(٨) لم أجده في المطبوع، فلعل فيه سقطاً، والله أعلم.

وقد نَظَمَ الأولُ منهما ـ أعني الشيخ أبا عبد الله الضرير ـ قصيدةً بديعةً عارضَ فيها الصَفِيَّ الحِلِّيَّ[1] أَحْسَنَ [فيها][2]، قرأتُها عليه بحضورِ صاحبِه الشيخ أبي جعفر، وأوَّلُها:

بِطَيْبَةَ انْزِلْ ويَمِّمْ سَيِّدَ الأُمَمِ ... وانشُرْ له المدح وانثُرْ أطيبَ الكَلِمِ

وابذُلْ دُمُوعَكَ واعذُلْ كُلَّ مُصْطَبِرٍ ... والحَقْ بمن سارَ والْحَظْ ما على العَلَمِ

سَنَا نَبِيٍّ أَبِيٍّ أن يُضَيِّعَنَا ... .

وتناولتُ شَرْحَها من صاحبه أبي جعفر مؤلِّفِه، وكذلك شرحَ ألفية ابن مُعْطِي أجازنيه.

وأخبراني بألفية ابن مُعْطٍ عن الإمام خاتمة النحاة أبي حيان بقراءة الثاني، وسماعِ الأول، أخبرنا الرَضِيُّ القُسُنْطِينيُّ[3] قراءةً: (أنا) الناظم الإمام [٤٤أ] النحوي محيي الدين يحيى بن عبد المعطي بن عبد النور المغربي ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأما شيخنا العشرون ـ وهو القاضي الإمام العلامة المحقق المفسر الفرضي شيخ النحاة سَرِيُّ الدين[4] أبو الفداء إسماعيل ابن هانئ الغرناطي الأندلسي المالكي[5]، شيخُ زمانه، وأوحدُ عصره وأَوانِه، فإنه وُلد في حدود

---

(١) عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبسي الطائي، شاعر عصره، نشأ بالحِلَّة بين الكوفة وبغداد، توفي ببغداد سنة ٧٥٠هـ. انظر: الأعلام (١٧/٤).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة على الأصل يستقيم به الكلام، ولعله سقط سهواً.

(٣) أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم رضي الدين القسنطيني النحوي الشافعي، أخذ العربية عن ابن معط وابن الحاجب، وكان من كبار أئمة العربية بالقاهرة. ومات سنة ٦٩٥هـ. انظر: بغية الوعاة (٤٧٠/١).

(٤) كذا في الأصل وفي بغية الوعاة (٤٥٦/١) أما في غاية النهاية (١٦٨/١) فلقبه: (شرف الدين)، وكذا في الدرر الكامنة (٤٥٣/١).

(٥) إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن هانئ الغرناطي اللَّخمي كما في الدرر الكامنة (٤٥٣/١) وبغية الوعاة (٤٥٦/١)، وفي غاية النهاية (إسماعيل ابن محمد بن علي. . . إلخ). بدون ذكر اسم جده محمد.

السبعمائة بغَرْناطة[١]، وأتقن بها النحو، وقرأ الفقهَ وغيره، وفهمه[٢] على غير واحد بالأندلس، منهم: الإمام حجة العَرَب، ولسانُ الأَدَب، أستاذ القراء والنحاة والعلماء والأدباء أبو[٣] عبد الله محمد بن علي بن هانئ اللخْمي، وقرأ عليه كتاب سيبويه وغيره، **وأخبرَنا** أنه سمع قصيدةَ أبي الحسن القَيْجاطي منه، **وحدثني** مِنْ لفظه بقطعةٍ كبيرةٍ مِن قصيدة الإمام الأديب المقرئ أبي الحسن الحُصْري[٤] حِفْظاً مِن لَفْظِه، وشَهِدَ في إجازتي بالقراءات من شيخنا ابن اللبَّان، وذلك في سنة تسع وستين وسبعمائة بدمشق، وهو إذ ذاك قاضي المالكية بها بعد قضائه بمدينة حماة، ثم إنه رجع إلى حماة، وتوفي سنة سبعين وسبعمائة[٥] ـ رحمه الله تعالى ـ.

وكان في لسانه لُثْغَةٌ لا يقدر أن يلفظ بكثيرٍ [٤٤ب] مِن الأحرف، مِنْ ضربةِ[٦] سيفٍ أصابت رأسَه مِن العدوِّ في الجهاد، وأظنُ ذلك في واقعة جبل الفتح[٧] حين حصار الفرنج له في سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، والله تعالى أعلم.

وأما شيخنا الحادي والعشرون ـ وهو القاضي جمال الدين محمد بن أحمد بن [...][٨] المسلّاتي[٩] قاضي المالكية بدمشق المحروسة

---

(١) وُلد سنة ٧٠٨هـ كما في الدرر الكامنة (١/ ٤٥٣)، وقيل ٧١٠هـ كما في الغاية (١/ ١٦٨).

(٢) في الأصل: «ففهمه وفهمه»، ولعله تكرار، والله أعلم.

(٣) في الأصل: «أبي» وهو تصحيف.

(٤) كذا ضُبطت في الأصل بضم الحاء وسكون الصاد. وذكر بعضهم جواز ضم الصاد أيضاً.

(٥) في الغاية (١/ ١٦٨): «سبعين أو إحدى وسبعين وسبعمائة».

(٦) في الأصل: «خبر به» وهو تصحيف.

(٧) جبل الفتح هو جبل طارق يُنسب إلى طارق بن زياد فاتح الأندلس.

(٨) بياض في الأصل، والصواب أنه: محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد الملك المسلَّاتي كما في الغاية (٢/ ١٧١)، والدرر الكامنة (٥/ ٢٥٨).

(٩) في الأصل: «المعلاتي» وهو تصحيف.

سنينَ عديدة ـ؛ **فحدثني** أنه قرأ القراءاتِ السبعَ على الأستاذ القَرَّاء، وحامل لواء إسناد القُرَّاء: تقي الدين الصائغ ختماً بمُضَمَّن «الشاطبية» و«التيسير» و«العنوان»، وأراني خَطَّه بذلك، وفيه المبالغة في شأنه بحيث قال عنه: «وكنتُ[١] معه كما قيل رُبَّ حامل فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منه».

لازَمْتُه مدةً وقرأتُ عليه جملةً من القرآن العظيم، **وسمعتُ** أيضاً القرآن والحديث، وأجاز لي[٢] ما يجوز لي روايته غيرَ مَرَّةٍ، وهو ممن شَهِدَ في إجازتي مِنْ شيخنا الإمام تقي الدين ابن البغدادي ـ فيما أحسب ـ، وُلد فيما أخبرني سنة إحدى وسبعمائة، وتوفي سنة إحدى وسبعين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة.

وأما شيخنا الثاني والعشرون ـ وهو الشيخ العالم المسند المقرئ [٤٥أ] الصالح شهاب الدين أبو العباس أحمدُ بن إبراهيم بن محمود المعصراني الشيرجي الدمشقي، أخبرني بكتاب «الروضة في القراءات الإحدى عشرة» ـ وهم العشرة المشهورون وسليمان بن مِهْران الأعمش، تأليف الإمام الأستاذ المقرئ أبي علي الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي البغدادي نزيل مصر ـ بقراءتي عليه بمنزله بخط الشبلية من سفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، بحق سماعِه له من الشيخ الإمام الصالح المقرئ البركة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الحَرَّاني الحنبلي، قال: (أنا) به الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن المظفر الوزيري قراءةً عليه، (أنا) الإمام الشريف أبو الحسن علي بن شجاع الضرير سماعاً له وتلاوةً بمُضمَّنه، (أنا) الإمام أبو الجود غياث بن فارس اللخْمي سماعاً له وتلاوةً بمُضمَّنه بسنده المتقدم.

---

(١) في الأصل: «وكتب» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: «وأجازني»، ولعل الناسخ توهم اللام نوناً، والصواب ما أُثبت بدليل قوله بعده: «ما يجوز»، ولو كانت «وأجازني» لقال بعدها: «بما يجوز». والله أعلم.

(ح) و(أنا) به عالياً عن الشيخ الإمام المسند أبي العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي فيما شافهه به عن الشيخ الإمام المقرئ أبي الفضل جعفر بن علي الهمْداني كذلك، قال: (أنا) أبو القاسم عبد الرحمٰن بن خلف الإسكندري سماعاً وتلاوةً، (أنا) الإمام [٤٥ب] الأستاذ أبو القاسم ابن الفحام كذلك، (أنا) إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخياط[١] كذلك، (أنا) المؤلِّف كذلك.

وتوفي شيخنا المذكور بعد الثمانين وسبعمائة[٢] ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأما شيخنا الثالث والعشـرون؛ فهو الشيخ المقرئ الفاضل الصالح صلاح الدين أبو بكر [بن] محمد بن أبي بكر بن محمد الأعزازي الصالحي، رجلٌ جيّدٌ خَيِّرٌ، اعتنى بالقراءات في صِغَرِه، فقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي الشطي[٣] شيخ الصالحية بالسبع، ثم تلا بالعشر بمضمَّن «الكنز» و«الكفاية» على مؤلِّفهما الإمام شيخ العراق نجم الدين [ابن][٤] عبد المؤمن لَمَّا قدم دمشق، وسمع منه «الكنز» و«الكفاية» وغيرَ ذلك، وأراني خَطَّه بذلك.

قرأتُ عليه كتاب «الكنز» عن مؤلفه المذكور قراءةً وسماعاً وتلاوةً. وتوفي في حدود الثمانين وسبعمائة[٥] أو قبل ذلك.

وأما شيخنا الرابع والعشرون؛ فهو الإمام الحافظ الكبير الفقيه العالم تقي الدين أبو المعالي محمد بن الإمام المحدِّث المقرئ جمال الدين رافع بن أبي محمد السَّلَّامي المصري مولداً، الدمشقي الدار والوفاة.

وُلد سنةَ أربعٍ وسبعمائة، واستجاز له والدُه [٤٦أ] من مشايخ ذلك

(١) أبو إسحاق المصري المالكي، شيخ مقرئ مشهور عدل. انظر: الغاية (١/ ١٠).
(٢) بقي إلى سنة ٧٨٤هـ. انظر: غاية النهاية (١/ ٣٥).
(٣) مقرئ متصدر فاضل، توفي سنة ٧٤٩هـ بالقاهرة. انظر: الغاية (٢/ ١٠٥).
(٤) سقط من الأصل.
(٥) ذكر المؤلف في ترجمته في الغاية (١/ ١٨٤) أنه توفي سنة ٧٨٤هـ.

العصر؛ كالحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدِّمياطي[١]، وشهاب بن علي[٢]، والأبرقوهي[٣]، وست الأهل بنت علوان[٤]، وابن الموازيني[٥] وغيرهم، وأسمعه مِنْ صِغَرِه، ورحل به إلى دمشق سنة اثنتي عشرة فأسمعه من القاضي سليمان[٦]، ووزيرة[٧]، والْمُطَعِّم[٨]، وأبي بكر ابن عبد الدائم، وغيرهم، ثم أسمعه جميع «تهذيب الكمال» من مصنفه الحافظ الحجة جمال الدين الـمِزِّي.

ولا زال يسمع بنفسه، ويقرأ ويكتب ويُخَرِّجُ ويُقيِّد. وكتب لنَفْسه مُعْجَماً لشيوخه فزادوا على الألف، وذَيَّلَ على تاريخ بغداد[٩]، وخَرَّج له الحافظ الذهبي جزءاً من عوالي حديثِه، كتبتُه عنه، وقرأتُه عليه.

---

(١) عبد المؤمن بن خلف الدمياطي شرف الدين، شيخ مكثر من الشيوخ بلغ عدد شيوخه أكثر من ألف شيخ، توفي سنة ٧٠٥هـ، وقد ذكر الحافظ ابن حجر إجازته لابن رافع في الدرر الكامنة (٥/ ١٨٠).

(٢) شهاب بن علي بن عبد الله المحسني، شيخ سمع الكثير، وحدَّث بالكثير، توفي سنة ٧٠٨هـ. الدرر الكامنة (٢/ ٣٤٨).

(٣) أحمد بن إسحاق بن محمد الأبرقوهي، نزيل مصر، كان أبوه قاضي أبرقوه من أعمال شيراز، توفي سنة ٧٠١هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ١١٦) وفيما ذكره المؤلف من إجازة الأبرقوهي لابن رافع فيه نظر؛ لأنه مات قبل ولادة ابن رافع بثلاث سنين.

(٤) ست الأهل بنت علوان بن سعد بن علوان البعلبكية الحنبلية، كانت خيِّرةً ديِّنةً، توفيت سنة ٧٠٣هـ. انظر: الدرر الكامنة (٢/ ٢٥٨)، ويلاحظ أنها ماتت قبل أن يولد ابن رافع بسنة، ففيما ذكره المؤلف من إجازتها له نظر.

(٥) سيف بن سليمان بن كامل الموازيني السلمي، محدث سمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وغيرهما، مات بالقدس سنة ٧١٣هـ. انظر: الدرر الكامنة (٢/ ٣٣٣).

(٦) سليمان بن حمزة تقي الدين المقدسي، تقدمت ترجمته.

(٧) وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا بن أبي البركات التنوخي، أم محمد، وتدعى ست الوزراء بنت القاضي شمس الدين الحنفي، سمعت من الحسين بن المبارك الزبيدي صحيح البخاري ومسند الشافعي، توفيت سنة ٧١٦هـ، وقد جاوزت التسعين. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٩٦).

(٨) عيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي المقدسي المطعِّم السمسار، مات سنة ٧١٧هـ. انظر: الدرر الكامنة (٤/ ٢٤٠).

(٩) وألف كتاب الوفيات، جعله ذيلا لتاريخ البرزالي، من سنة ٧٣٧ إلى ٧٧٣ هـ. انظر: الأعلام (٦/ ١٢٤).

وكان آيةً في حفظ أسماء الرواة سِيَّما المتأخرين منهم بعد أصحاب الكتب، وفي ضبطِ أسمائهم وأنسابهم والمؤتلف من ذلك والمختلف ووفياتهم ومواليدهم، لا يشاركه في ذلك أحدٌ من أهل عصره.

صَحِبْتُه مُدَّةً، **وسمعتُ** منه كثيراً من الأجزاء والكتب وغير ذلك، **وقرأتُ** عليه جميع «حرز الأماني» مِنْ نظمِ الإمام ولي الله أبي القاسم الشاطبي.

وأخبرني بها عن جماعةٍ من الشيوخ، منهم: الشيخ الإمام مفتي المسلمين رشيد الدين أبو الفداء إسماعيل بن [٤٦ب] عثمان بن المعلم الحنفي[١] قراءةً عليه وهو يسمع قال: أخبرَنا الإمامُ العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قراءةً لها وسماعاً وتلاوةً بمضمَّنها، قال: (أنا) الناظمُ كذلك.

ومنهم: الإمام الصالح المقرئ أبو علي الحسنُ بنُ عبد الكريم بن عبد السلام الغُمَاري المصري المعروف بسبط زيادة[٢] سماعاً عليه بجميعها، قال: (أنا) بها الإمام العالم الزاهد المقرئ المفسر أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطبي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: (أنا) الناظم قراءةً وتلاوةً[٣].

و(أنا) شيخُنا الحافظ تقيُّ الدين ابنُ رافع المذكور[٤] بجميع الرائية وهي القصيدة المسماة «عقيلة [أتراب القصائد]»[٥] مِنْ نظمِ الإمام العلامة ولي الله

---

(١) إمام عالم، من كبار أئمة عصره، توفي سنة ٧١٤هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦٦).

(٢) توفي سنة ٧١٢هـ عن خمس وتسعين سنة. انظر الغاية (١/ ٢١٧).

(٣) كما أخبرَ المؤلف أيضاً بشرح الشاطبية للسخاوي كما قال في النشر (١/ ٦٣): «وأخبرني بشرحها للإمام العلامة أبي الحسن علي بن محمد السخاوي... شيخُنا الإمام الحافظ أبو المعالي محمد بن رافع بن أبي محمد السلَّامي قراءةً مني لها وإجازةً للشرح قال: أخبرنا بها كذلك الإمام الرشيد إسماعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي: أخبرنا المؤلف سماعاً وقراءة وتلاوة».

(٤) كُتب بعدها في الأصل: «المعروف» ثم شُطب عليها وكُتب فوقها حرف (ن) إشارةً إلى إهمالها.

(٥) يحتمل أن يكون ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، أو أن تكون كلمة «عقيلة» تصحّفت عن «العقيلة»، والله أعلم.

أبي القاسم الشاطبي قراءةً عليه وأنا أسمع بالجامع الأُمَوي بدمشق المحروسة، قال: (أنا) بها الشيخُ الإمام أبو علي الحسن ابن عبد الكريم سبطُ زيادة سماعاً قال: (أنا) الإمام أبو عبد الله القرطبي سماعاً، قال: (أنا) الناظمُ سماعاً وقراءةً.

توفي شيخُنا المذكور في سنة أربع وسبعين وسبعمائة[١].

وأما شيخُنا الخامس والعشرون؛ فهو الشيخ الإمام الحافظ الزاهد الولي المقرئ المحدِّث الفقيه بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر[٢] بن خليل القرشي المكي الشافعي.

وُلد سنة أربع وتسعين[٣] [٤٧أ] وستمائة بمكة المشرفة، وأجازه أبو الفضل ابنُ عساكر وغيرُه، ورحل بنفسه في سنة ثمان وسبعمائة فسمع بدمشق وحلب من ابن الموازيني، وسُنْقُر القضائي[٤] وبَيْبَرْس [العَدِيمي][٥]، ثم رحل سنة اثنتي عشرة وسبعمائة فسمع من القاضي سليمان، ووَزِيرة، والمطَعِّم، وغيرهم فأكثر.

وقرأ القراءات السبع بمكة على [...][٦] الدِّلاصي، ثم بمصر على

---

(١) انظر: الغاية (٢/ ١٤٠).

(٢) واسم أبي بكر هذا: عبد الله، كما في غاية النهاية، وقد ساق نسبه إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه. انظر: الغاية (١/ ١٤٥). وساق نسبه في الدرر الكامنة (٣/ ٧٣) فقال: عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن خليل... إلخ.

(٣) تصحف في غاية النهاية إلى «سبعين» والصواب: «تسعين» كما في مصادر ترجمته الأخرى.

(٤) سنقر بن عبد الله الزيني الأرمني القضائي علاء الدين أبو سعيد الحلبي، مُسْنِد حلب، توفي سنة ٧٠٦هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ١٣).

(٥) في الأصل وكذا في غاية النهاية: «القُدَيمي»، والصواب ما أُثبت، بيبرس بن عبد الله المجدي العَدِيمي علاء الدين أبو أحمد الحلبي، فتى المجد ابن العَدِيم، مُسْنِدٌ جليل، حسن السمت نبيل، توفي سنة ٧١٣هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٩١) والطبقات السنية في تراجم الحنفية (١/ ١٩٧).

(٦) بياض في الأصل، فلعل المؤلف بَيَّض لاسم الدلاصي: عبد الله بن عبد الحق، تقدم.

التقي الصائغ، وقرأ الشاطبية على الفخر التَّوْزَري، وسمع منه كثيراً.

قال الحافظ الذهبي «فحَرَّضْتُه[١] على أن يقرأ القراءات عليه فذهب فلم يدركْه».

قلتُ: وكان شيخُنا هذا قد انقطع عن الناس مُدَّةً لِخَلْوَتِه في سطح جامع الحاكم من القاهرة مُدَّةً طويلةً لا يجتمع بأحد، ولا يَدَعُ أحداً يدخل عليه. ولما رحلتُ إلى مصر الرحلةَ الأولى في سنة تسع وستين وسبعمائة قصَدتُ الاجتماعَ به والقراءةَ عليه والسماعَ منه، فلم يتفقْ لي ذلك، فلما رحلتُ الرحلةَ الثانيةَ سنةَ إحدى وسبعين، قال لي شيخُنا الإمام شمس الدين ابن الصائغ: أنا أجمع بينك وبينه، وأُخَلِّيك تقرأ عليه.

فذهبنا جميعاً إلى باب خَلْوَتِه فلم يأذن لنا، ثم إني قصدتُه مع شيخنا الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن العراقي[٢] [٤٧ب] فأَذِنَ، **وسمعتُ** عليه جملةً من الأحاديث بقراءة الحافظ زين الدين المذكور، وبقراءة صاحبه الإمام نور الدين علي الهيثمي[٣] من «النسائي الصغير» و«صحيح ابن حبان» وغير ذلك، **وأجاز لي**[٤] **جميعَ ما يجوز له روايته، وأخبرني بـ**«الشاطبية»[٥] عن

---

(١) في الأصل: «فحرصته» غير منقوط، ونص كلامه: «وحدثني صاحبنا ابن خليل المكي أنه [يعني: التوزري] قرأ القراءات على الكمال الضرير وعلى أبي إسحاق ابن وثيق، فحرَّضته على التلاوة عليه إذا رجع إلى مكة فلم يدركه» معرفة القراء الكبار (١/ ٣٩٢).

(٢) عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمٰن أبو الفضل زين الدين العراقي، حافظ الديار المصرية ومحدثها، برع في علم الحديث متناً وإسناداً. توفي سنة ٨٠٦هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٨٢).

(٣) علي بن أبي بكر بن سليمان الحافظ، توفي سنة ٨٠٧هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٢٢٩).

(٤) في الأصل: «وأجازني» فلعل الأصح ما أُثبت لأنه قال بعدها «جميعَ» بنصب العين، ولم يقل «بجميع»، والله أعلم.

(٥) قال المؤلف في الغاية: «ثم آثر الانقطاع والعزلة وبقي في خلوةٍ بسطح جامع الحاكم، وسد عنه باب الاجتماع بالناس إلا قوماً مخصوصين، فكنت أذهب إليه مع الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، فسمعتُ منه كثيراً بقراءته وقراءة صاحبه =

جماعةٍ من الشيوخ، منهم: الشيخ الإمام فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التَوْزَري قرأها عليه بسماعه لها على خمسةٍ من الشيوخ سمعوها من الناظم، منهم: الإمام العلامة أبو عمرو عثمان [ابن] الحاجب(١)، والإمام العلامة بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الجُمَّيْزي(٢)، والإمام كمال الدين علي بن شجاع الضرير(٣).

توفي شيخُنا المذكور في [...](٤) سنة ست وسبعين وسبعمائة فيما أحسب(٥).

وأما شيخُنا السادس والعشرون؛ فهو الشيخ العالم الصالح الصوفي أبو عبد الله محمد بن محمود السيواسي، أحد الصوفية بالخَانَقَاهْ(٦) السُّمَيصاتِيَّة(٧)

= الهيثمي وغيرهما، ولم يتفق لي قراءة الشاطبية عليه ولا شيء من القراءات، ولو قصدتُ ذلك لما منع».

(١) في الأصل: «الحارث» وهو تصحيف، والصواب ابن الحاجب. وهو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي العلامة الأصولي، توفي سنة ٦٤٦هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ١٧١).

(٢) انتهت إليه رئاسة العلم بالديار المصرية، توفي سنة ٦٤٩هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٨٣). والجُمَّيْزي بضم الجيم وتشديد الميم المفتوحة وسكون المثناة كما في توضيح المشتبه (٢/ ٤٣٨).

(٣) هؤلاء ثلاثة شيوخ من الشيوخ الذين سمع منهم التوزريُّ الشاطبيةَ، وذكر المؤلف في الغاية شيوخاً آخرين روى عنهم الشاطبية هم: مرتضى بن العفيف المالكي المعروف بابن الخشاب (٢/ ٢٩٣)، وعيسى بن مكي العامري (١/ ٦١٤)، وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث المعروف بابن الأزرق وبقارئ مصحف الذهب (١/ ٤٥٣).

(٤) بياضٌ في الأصل، لعل المؤلف بَيَّضه لذكر اليوم والشهر.

(٥) قال المؤلف في ترجمته في الغاية: «توفي رَحِمَهُ اللهُ يوم الأحد ثالث جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة». غاية النهاية (١/ ٤٥٢).

(٦) قال الزَّبيدي شارح القاموس: «خَانَقَاهْ: وهو رباط الصوفية ومتعبدهم، فارسية أصلها خَانَهْ كَاهْ» تاج العروس (٣٦/ ٣٧٤). وقال في موضع آخر «والنون مفتوحة معربَّ خانَه كاه، قال المقريزي: وقد حدثت في الإسلام في حدود الأربعمائة، وجعلت لمتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى». تاج العروس (٢٥/ ٢٧٠).

(٧) في الأصل: «الشميصاتية»، وهو تصحيف عن السميصاتية، ويقال السميساطية أيضاً. انظر: الدارس في تاريخ المدارس (٢/ ١١٠، ٢/ ١١٨).

جوارَ الجامعِ الأُمَوي. وُلِدَ بمدينة سِيواس من بلاد الروم[(١)]، وتغرَّبَ في البلاد فدخل واسطَ، فحدثني رَحِمَهُ اللَّهُ، قال: دخلتُ المسجد الجامع، فجلستُ فيه وأنا لا أعرف كلمةً بالعربي، وإذا بالشيخ علي الديواني قد جاء فجلس بالمسجد، وجاء الناس يقرؤون عليه القراءات، [١٤٨أ] فقَرُبْتُ منهم، قال: فَطَلَبَني إليه وآنسني، فبقيتُ عنده حتى أعطاني كتابَيه[(٢)]: كتابَ «جَمْع[(٣)] الأصول في مشهور المنقول» اختصر فيها[(٤)] كتاب «الإرشاد» لأبي العز القلانسي في القراءات العشر فنظم قصيدةً لاميةً في وزن «الشاطبية» وَرَوِيِّها، وكتابَ «روضة التقرير في الخُلْفِ بين الإرشاد والتيسير» مِنْ نَظْمِه أيضاً، قال: فكتبتُهما وقرأتُهما عليه.

قلتُ: وكان شيخُنا المذكور حسنَ الكتابة[(٥)]، أكثرَ من كتابتهما للناس، وكان ينسخُ للناسِ بالأُجرة، فكتبَ كثيراً من كتب القراءات وغيرها.

قرأتُ عليه الكتابَين المذكورين بحقِّ قراءته لهما على ناظمهما الشيخ الإمام شيخ الإقراء بواسط أبي الحسن علي بن أبي محمد بن أبي سعد[(٦)] بن عبد الله الديواني الواسطي.

وقرأ هو[(٧)] القراءات العشر وغيرها على الشيخ علي خُرَيم بإسناده المتقدم، وقرأ أيضاً على جماعةٍ[(٨)] من أصحاب الشريف الداعي.

---

(١) ذكره ابن الجزري في غاية النهاية في ترجمة شيخه الديواني (١/ ٥٨٠)، ولم يفرده بترجمة في الغاية ولم يذكر مولده ولا وفاته.

(٢) في الأصل: «كفاييه» وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: «جميع» وهو تصحيف.

(٤) أي: في منظومة «جمع الأصول».

(٥) في الأصل: «الكناية» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل: «سعيد» وهو تصحيف.

(٧) يعني: الديواني، وكل الكلام الآتي إلى آخر الترجمة فالمقصود به الديواني شيخ السيواسي.

(٨) مثل: العماد ابن المحروق (أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي)، ذكره المؤلف في ترجمة الديواني في الغاية (١/ ٥٨٠) وهو من أصحاب الشريف الداعي كما في الغاية (١/ ١٠٢).

ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وستمائة، فتلا بالقراءات السبع بِمُضَمَّن «الشاطبية» و«التيسير» على الشيخ برهان الدين الإسكندري بإسناده المتقدم[١]. وذهب إلى مدينة الخليل ﷺ فأخذ عن الشيخ برهان الدين الجَعْبَري.

ورجع إلى واسط فتصدر للإقراء بها، وتوجه إلى بلاد فارس [٤٨ب] والعراق والعجم وأذربيجان فأقرأ بها، وعاد إلى واسط فأقرأ حتى توفي في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة. وكان مولده سنة ثلاث وستين وستمائة عن ثمانين سنة وقد أَضَرَّ بِأَخَرَةٍ رَحِمَهُ اللهُ.

وأما شيخُنا السابع والعشرون؛ فهو الشيخ الإمام العالم الصالح المتقن تقي الدين أبو محمد عبد الرحمٰن بن الحسين بن عبد الله بن المعمَّر الواسطي البكري الشافعي الصوفي، كان رجلاً عالماً مشاركاً في علوم، يعتني بالكتب وجَمْعِها، وله في معرفتها ومعرفة مؤلفيها يدٌ.

أخبرني أنه قرأ القراءات العشر على غير واحد[٢]، وأنه أدرك أصحابَ الشريف الداعي، وأصحابَ الصَّغَاني[٣]، وعبد المحسن الواسطي[٤]، وكان مولده بُعَيد السبعمائة بقليل[٥]، قصدتُه لأن أقرأ عليه القراءات العشر، وبالغتُ في الدخول عليه لذلك، فمنعني وقال: لو سمحتُ لأحدٍ في ذلك لكنتَ أنت أولى، ولكن اقرأ عليَّ «الإرشاد» فقرأتُه عليه، **وأخبرني** أنه قرأه على الشيخ الإمام أبي الفضل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطي الشافعي

---

(١) في ترجمة الشيخ الرابع من شيوخ المؤلف.
(٢) ذكر المؤلف منهم في غاية النهاية: عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي.
(٣) قال المؤلف في غاية النهاية: «وحدثنا بمؤلفات الإمام أبي علي الحسن بن محمد الصغاني عن شخص عنه وبغير ذلك». والصَّغَاني ـ بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ـ ويقال أيضاً: الصاغاني ـ بالألف: هو الحسن بن محمد بن الحسن العدوي الحنفي، حامل لواء أهل اللغة في عصره، كان فقيهاً محدثاً، توفي سنة ٦٥٠هـ. انظر: بغية الوعاة (١/ ٥١٩).
(٤) لم أقف على ترجمته.
(٥) سنة ٧١١هـ انظر: الأعلام (٣/ ٣٠٤).

مدرِّس واسط[(١)]، قال: (أنا) به الإمامُ الشريف أبو البدر [٤٩أ] محمد بن عمر الداعي الرشيدي الواسطي، قال: (أنا) الإمام أبو بكر عبدُ الله بنُ منصور الباقلاني الواسطي سماعاً وتلاوةً، قال: (أنا) مؤلِّفُه الإمامُ شيخ القراء وإمام العراق أبو العز محمد بن الحسين بن بُنْدار القلانسي الواسطي بإسناده فيه.

وهذا إسنادٌ كما تراه[(٢)] في غاية العلو والاتصال، ورجاله كلهم واسطيون.

توفي شيخُنا المذكور سنة بضع وسبعين وسبعمائة[(٣)] بالخَانَقَاهْ السُّمَيساطِيَّة[(٤)] بدمشق المحروسة ـ رحمه الله تعالى ـ.

وأما شيخُنا الثامن والعشرون؛ فهو الشيخ الإمام الزاهد الحافظ الكبير شمس الدين أبو بكر [بن][(٥)] عبد الله بن أحمد [بن عبد الله بن أحمد] بن محمد بن إبراهيم المقدسي[(٦)]، محدِّثٌ حافظٌ كبيرٌ، انتهى إليه علم الحديث في زمانه مع الزهد والتَقَلُّل والتَقَشُّف[(٧)] والانقطاع والإقبال على الحديث النبوي كتابةً وتعليقاً وتخريجاً وإفادةً وجمعاً وتأليفاً، لا يتكلم مع أحد[(٨)]، ولا يلتفت إلى مخلوق، ولذلك كان الأخذُ عنه عسيراً.

وُلد سنة إحدى عشرة وسبعمائة[(٩)]، وبَكَّر به والدُهُ فأسمعه حضوراً على مشايخ ذلك الوقت مثل القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة، ووَزِيرة بنت

---

(١) في الغاية (٢/ ٣٧٤): «مقرئ واسط...، بقي إلى حدود الثلاثين وسبعمائة».

(٢) في الأصل: «نداه» وهو تصحيف.

(٣) قال في الغاية (١/ ٣٦٧): «توفي في أواخر ذي الحجة سنة خمس وسبعين وسبعمائة».

(٤) في الأصل: «الشمساطية».

(٥) سقط من الأصل.

(٦) الشهير بابن المحب الصامت، ساق المؤلف نسبه في الغاية (٢/ ١٧٤) فقال: «محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الصالحي الحنبلي...أبو بكر بن الحافظ محب الدين» فيُستفاد منه أنه اسمه محمد، وكنيته أبو بكر. وقد سقط من سياق نسبه هنا: «عبد الله بن أحمد» الثاني.

(٧) كُتب في الأصل: تحت «التقشف»: «الزهد» وهو توضيح لمعنى التقشف، كما كُتب أيضاً تحت كلمة «التقلل» بالفارسية: «كم خوردن» ومعناها: أكلٌ قليل.

(٨) ولذا لُقِّب الصامت.

(٩) في الغاية (٢/ ١٧٥): «وُلد يوم الجمعة أول رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة».

الْـمُنَجَّا حتى أسمعه مِن مِثْلِ[١]. . . ، [٥٧ب][٢] [بن شيخ][٣] الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، وُلِدَ فيما أحسب سنة اثنتين وثمانين وستمائة[٤]، وحَضَرَ شيخُ الإسلام أبو الفرج عبد الرحمٰن ابنُ الشيخ أبي عمر أحدُ مشايخ الشيخ محيي الدين النووي عقيقَتَه.

وكان شيخاً خَيِّراً، قليلَ المخالَطة، مُلازِماً بيته، لا يشتغل بما لا يعنيه، سمع من ابن البخاري وغيره.

قرأتُ عليه كتابَ «مفردة يعقوب» تأليفَ الإمام أبي القاسم ابن الفحام، بإجازته إن لم يكن سماعاً من الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، عن أبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي[٥]، عن المؤلِّف.

وتوفي شيخُنا المذكور سنة **ثلاث** وسبعين وسبعمائة فيما أحسب[٦] رَحِمَهُ اللهُ.

وأما الشيخ الأربعون؛ فهو الشيخ المعدَّل الصالح شهاب الدين أحمد بن الشيخ المحدث أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن الـمَزْرَفي ثم المصري المعروف بابن السُوَيْداوي، وُلد سنة بضع عشرة وسبعمائة[٧]،

---

(١) إلى هنا تنتهي لوحة [٤٩/أ] ثم يأتي بعدها في لوحة [٤٩/ب] وفي أولها عبارة (عيسى كذلك) ثم تتمة ترجمة الشيخ الثامن لابن الجزري وهو ابن اللبان، لذا نقلتُه هناك.

(٢) من هنا تبدأ لوحة [٥٧/ب] وفيها بقية ترجمة الشيخ التاسع والثلاثين وهو أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي. وبهذا يُعلم سقوط تراجم شيوخ ابن الجزري من أثناء ترجمة الشيخ الثامن والعشرين إلى أثناء ترجمة الشيخ التاسع والثلاثين.

(٣) ما بين المعقوفين ضمن السقط الواقع في الأصل، ويدل عليه السياق.

(٤) انظر: ذيل التقييد (١/ ٢٦٩)، والدرر الكامنة (١/ ١٢٠)، ولم يذكر المؤلف مولده في غاية النهاية.

(٥) بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي، مُسند ثقة مشهور، توفي سنة ٥٩٨هـ. سئل أبوه إبراهيم عن نسبة الخشوعي فقال: كان جدنا الأعلى يؤمُّ الناس فتوفي في المحراب. انظر: الغاية (١/ ١٧٦)، تاريخ الإسلام (١٢/ ١١٣٨).

(٦) في جمادى الآخرة منها. انظر: الغاية (١/ ٣٩).

(٧) لم يذكر المؤلف مولده في الغاية، وذكر السخاوي أنه ولد سنة ٧٢٥هـ. انظر: الضوء اللامع: (١/ ٢٧٨).

وسمع كثيراً من كتب القراءات وغيرها من الإمام أبي حيان، ومِنْ غيره أيضاً، وانفرد برواية تلك الكتب[١].

وكان رجلاً جَيِّداً خَيِّراً، سَكَنَ بتربة أبيه خارج باب النصر من القاهرة الْـمُعِزِّيَّة.

قرأتُ عليه كتابَ «التيسير» للداني بسماعه من الشيخ الإمام [٥٨أ] المقرئ أبي فارس[٢] عبد العزيز بن عبد الرحمٰن بن عبد الواحد ابن أبي زُكْنُون التونسي، بسماعه من الشيخ الإمام العالم المقرئ أبي بكر محمد بن محمد ابن مُشْلُيُون البَلَنْسِي، بسماعه له من الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله[٣] بن موسى بن أبي جَمْرَة الْـمُرْسِي[٤]، قال: (أنا) به والدي[٥] سماعاً، (أنا) المؤلِّفُ أبو عمرو الداني إجازةً[٦]، وكان آخِرَ[٧] مَنْ روى عن الداني في الدنيا.

وقرأتُ عليه أيضاً كتابَ «التجريد» لابن الفحام بحق سماعه له من الشيخ الإمام أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف الغَرْناطي النحوي، قال: قرأتُه وتلوتُ بِمُضَمَّنِه على الشيخ أبي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهَمْداني

---

(١) روى المؤلف عن هذا الشيخ كتب التيسير والهادي والتجريد كما سيأتي هنا وكما في النشر، وزاد في النشر فروى عنه كتابَي الهداية وتلخيص أبي معشر. انظر: النشر (١/ ٦٩)، (١/ ٧٨).

(٢) في الأصل: «ابن فارس» والصواب ما أُثبت كما في الغاية (١/ ٣٩٣). سمع منه السويداي شيخ المؤلف في القاهرة سنة ٧٣٥هـ كما نص عليه في الغاية.

(٣) كذا في الأصل وفي النشر (١/ ٥٩)، والصواب: «عبد الملك».

(٤) إمام كبير فقيه شهير توفي سنة ٥٩٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ٦٩) و(جمرة) ـ بالراء المهملة ـ كما قيده المؤلف في تحبير التيسير: (١٠١)، وقيَّده في ترجمته في الغاية فقال: «بالجيم المعجمة والراء». و(المرسي) نسبة إلى مُرْسية بالأندلس.

(٥) أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة المرسي، فقيه إمام من أهل مُرْسية، توفي سنة ٥٣٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٧٧) والتكملة لكتاب الصلة (١/ ٤٤، ٤٥).

(٦) ذكر المؤلف هذا الإسناد في النشر (١/ ٥٩).

(٧) في الأصل: «أخبر» وهو تصحيف، قال المؤلف في ترجمة أحمد بن عبد الملك: «وهو آخر من حدث عنه في الدنيا» غاية النهاية (١/ ٧٧).

الْمَرْيُوطي[١]، قال: (أنا) به الشيخان أبو الفضل جعفر الهَمْداني وأبو القاسم الصَّفْراوي قراءةً له وتلاوةً بمُضَمَّنِه، قالا: (أنا) أبو القاسم عبد الرحمٰن بن خلف الله بن عطية القرشي كذلك، قال: (أنا) مؤلِّفه كذلك[٢].

(ح) وقال الشيخ أبو حيان: (أنا) به الشيخُ الإمامُ فخر الدين علي بن أحمد ابن البخاري في كتابه إليَّ مِنْ دمشق عن أبي طاهر الخشوعي عن المؤلِّف.

وأخبرني بكتاب «الهادي في القراءات السبع» تأليفِ الإمامِ الفقيهِ [٥٨ب] المقرئ أبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني قراءةً عليه بالجامع الأزهر من القاهرة، قال: (أنا) به الشيخ الإمام أبو حيان الأندلسي قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: (أنا) به الشيخُ أبو محمد عبد النَّصير المريوطي قراءةً وتلاوةً، قال: (أنا) الإمام أبو القاسم الصفراوي كذلك[٣]، قال: (أنا) أبو الطيب عبدُ المنعم بنُ أبي بكر[٤] بن خلف المعروف بابن الخُلُوف[٥] الغَرْناطي كذلك، قال: (أنا) به أبو الحسن عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحِجَاري ـ بالراء ـ[٦] كذلك، قال (أنا) أبو عمر أحمد بن محمد بن المُور الحِجَاري[٧] كذلك، قال: (أنا) المؤلف كذلك[٨].

---

(١) أحد شيوخ الإقراء في الإسكندرية، مقرئ حاذق، توفي بعد ٦٨٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٧٢).

(٢) ذكر المؤلف هذا الإسناد في النشر (١/ ٧٦).

(٣) في الأصل: «وكذلك» بزيادة واو، والصواب حذفها.

(٤) اسمه يحيى وكنيته أبو بكر، تقدمت ترجمته.

(٥) بضمتين كما في تبصير المنتبه للحافظ ابن حجر (٢/ ٥٣٥)، ويقال: (الخُلُف) أيضاً بدون واو كما في التكلمة لكتاب الصلة (٤/ ١٧٠).

(٦) شيخ مقرئ نحوي، من أهل المعرفة والفهم، والذكاء والحفظ، صاحب ليل وعبادة، كثير البكاء حتى أثر ذلك بعينيه، توفي سنة ٥٤٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٨٣) والصلة (٣٧٠). و(الحِجَاري) نسبة إلى وادي الحجارة مدينة بالأندلس. توضيح المشتبه (٢/ ٢٣١).

(٧) انظر: الغاية (١/ ١٢٦) ولم يزد فيها على ذكر شيخه وتلميذه.

(٨) ذكر المؤلف هذا الإسناد في النشر (١/ ٦٦).

توفي الشيخ المذكور بعد خروجي من الديار المصرية، وكان خروجي منها مُسْتَهل جمادى الأخرى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة[١] رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأما الشيخ الحادي والأربعون؛ فهو الشيخ الإمام العالم المقرئ الـمُسْنِدُ الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الضرير البعلبكي الشهير بالشامي، وُلد بُعَيد السبعمائة[٢]، وقرأ القراءات بدمشق ـ فيما أخبرني ـ على ابن بَصْخان وغيره[٣]، وسمع الحديث من جماعةٍ، وأجازه جماعةٌ كثيرون من الموجودين سنة خمس عشرة وسبعمائة وما بعدها؛ كالـمُطَعِّم، [٥٩أ] وأبي بكر ابن عبد الدائم، وكان يقول: إنه سمع من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة الحنبلي، وكان ثقةً صالحاً عالماً خَيِّراً، ثم رحل إلى العلامة شيخ الإسلام قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارِزي[٤] إلى حماة فأخذ عنه الفقه والقراءات.

ثم رحل إلى الديار المصرية فلازم قاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة، وقرأ القراءات العشر على أبي حيان، ورأيتُ خَطَّه له بذلك، ولا أعلم أحداً قرأ عليه العشرة سواه، وقرأ أيضاً على الشيخ شمس الدين محمد ابن السرَّاج الكاتب[٥]، وغيرهما.

ولما رحلتُ إلى الديار المصرية في سنة تسع وستين وسبعمائة رأيتُه قد

---

(١) توفي سنة ٨٠٤ هـ، كما في ترجمته في الغاية (١/ ٤٧) والضوء اللامع (١/ ٢٧٩).

(٢) سنة ٧٠٩هـ، كما في ترجمته في غاية النهاية (١/ ٧).

(٣) قال المؤلف في ترجمته في الغاية: «وقرأ القراءات بدمشق على الرَّقِّي، وبعضها على ابن بصخان... وقرأ من أول القرآن إلى «المفلحون» على الجعبري، وأفرد على ابن نحلة، وأجازه ابن جبارة، وقرأ التيسير على أحمد بن محمد العشاب بالإسكندرية، ثم قدم القاهرة سنة اثنتين وثلاثين واختص بالقاضي بدر الدين بن جماعة وقرأ عليه الشاطبية وقرأ القراءات العشر على أبي حيان والسبع على ابن السـراج والحكري» غاية النهاية (١/ ٧).

(٤) قاضي حماة ومفتي الشام وشيخ الإسلام، توفي سنة ٧٣٨هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٥١).

(٥) في الأصل «الكتاب» وهو سبقُ قلمٍ.

أَضَرَّ وانقطع بالجامع الأقمر، فالتمستُ منه أن أقرأ عليه، فامتنع عليَّ، وأَذِنَ لي في قراءة كتاب «الإعلان» لأبي القاسم الصفراوي، **فقرأتُ** عليه منه إلى أثناء الأصول، بسماعه من ابن السرَّاج من المكين الأسمر عن المؤلِّف، وبإجازته من القاضي سليمان وأبي بكر ابن عبد الدائم عن المؤلِّف(١).

ثم إني لما رحلتُ بأولادي إلى الديار المصرية سنة أربع وتسعين وسبعمائة؛ التمستُ منه أن يقرأ ابني أبو بكرٍ أحمدُ القراءاتِ العشر، فأَذِنَ في ذلك، فقرأ عليه جميعَ القرآن العظيم بذلك حسبما [٥٩ب] قرأ على شيوخه، وحضرتُ يوم خَتْمِه في جماعة من أهل العلم، منهم: الإمام العلامة حافظُ زَمَانِه الشيخ زينُ الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي.

ثم وجدتُ سماعَه كتابَ «المصباح» لأبي الكرم الشَهْرَزُوري على الشيخ أبي حيان، **فقرأته** عليه مع ابني أبي الفتح محمد، وسمعه باقي الأولاد، بحق سماعه له من الشيخ الإمام أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي، وتلاوتِه القرآنَ بما دخل في تلاوتِه، قال: قرأْتُهُ على الشيخ المقرئ أبي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف بن اليسر الغَرْناطي(٢)، وتلوتُ عليه بقراءة نافع، قال: قرأتُ جميع «المصباح» على الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي العافية السَبْتي(٣)، وقرأتُ عليه بعضَ القراءات بمُضَمَّنِه سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وقرأ ابنُ أبي العافية بـ«المصباح» وسمعه على الشيخ الإمام المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم الزَنْجاني(٤) عن المؤلِّف سماعاً له وتلاوةً بمُضَمَّنِه، وهذا هو الصواب في هذا الإسناد(٥) كما قَدَّمْنا في

(١) ذكر هذا الإسناد في النشر (١/ ٧٩)، وفي آخره «قال شيخنا: وأخبرنا به إجازةً عن المؤلف غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن أبي عمر، ويحيى ابن سعد، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسيين»، فزاد في النشر: يحيى بن سعد.

(٢) مقرئ عارف. انظر: الغاية (٢/ ٣٨٥). ولم يؤرخ وفاته.

(٣) مقرئ حاذق ناقل. انظر: الغاية (١/ ٥٦٣). ولم يؤرخ وفاته.

(٤) المجاور بمكة. انظر: الغاية (٢/ ٤٨) ولم يؤرخ وفاته أيضاً.

(٥) قال المؤلف في النشر (١/ ٩١): «هذا هو الصواب في هذا الإسناد، وإن وقع فيه =

أسانيد أبي حيان[١].

توفي الشيخ إبراهيم المذكور بعد خروجي من الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة[٢]، وقد جاوز التسعين بسنتين رحمه الله.

وأما الشيخ الثاني والأربعون، وهو الشيخ الصالح [٦٠أ] الخَيِّر المعمَّر الرُحْلَة أبو علي الحسن بن أحمد بن هلال الصالحي الدقَّاق المعروف بابن هَبَل[٣].

وُلد سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وسمع من الشيخ أبي الحسن ابن البخاري والشيخ تقي الدين إبراهيم الواسطي[٤]، وجماعة.

وكان شيخاً خَيِّراً حَمُولاً[٥]، صَحِبَ جماعةً من الصُلَحاء، ويحكي كثيراً من كراماتهم وأحوالهم.

قرأتُ عليه كثيراً وسمعتُ، عن ابن البخاري إجازةً إن لم يكن سماعاً، مثل «حلية الأولياء» للحافظ أبي نُعيم، و«المعجم الكبير» لأبي القاسم الطبراني.

= أن ابن أبي العافية رواه سماعاً وقراءةً عن المصنف، فإنه وهمٌ سقط منه ذكر الزنجاني فليُعلمْ ذلك، فقد نبه عليه الحافظ أبو حيان والحافظ أبو بكر بن مسدي وهو الصواب». وقال في ترجمة الزنجاني في الغاية (٢/ ٤٨) «ووقع في إجازة ابن أبي العافية أنه قرأ على أبي الكرم نفسه فسقط عليه أبو بكر الزنجاني، نبه على ذلك الحافظ أبو عبد الله في المسائل التي سأل عنها أبو حيان».

(١) لم يذكر المؤلف هنا روايته عن هذا الشيخ شرح الشاطبية لابن جبارة، وذكرها في النشر فقال: «وأخبرني بشرحها للإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة المقدسي ـ وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالقدس الشريف ـ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشامي سماعاً لها وإجازةً له قال: أخبرنا المؤلف سماعاً وتلاوةً لبعض القرآن ومناولةً وإجازةً للشرح» النشر (١/ ٦٤).

(٢) في غاية النهاية (١/ ٨): «توفي ليلة الاثنين ثامن جمادى الآخرة سنة ثمانمائة بمصر».

(٣) بفتحتين كما نص عليه المؤلف في «العوالي»، وهو لقب لأبيه كما في الدرر الكامنة (٢/ ١١٣).

(٤) إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الصالحي الحنبلي، توفي سنة ٦٩٢هـ. انظر: ذيل التقييد (١/ ٤٣٣).

(٥) الحمول: الحليم الصبور. انظر: المعجم الوسيط (حمل).

وقرأتُ عليه جميعَ كتاب «غاية الاختصار في قراءات[1] العشرة أئمة الأمصار» تأليف الحافظ الكبير أبي العلاء الهَمَذَاني بإجازته إن لم يكن سماعاً من الشيخ الإمام العلامة الولي تقي الدين أبي الفضل إبراهيم بن علي بن فضل الواسطي، قال: أخبرنا به الإمامُ شيخُ الشيوخ أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن علي ابن سُكَينة البغداذي[2] كذلك، قال: (أنا) مؤلِّفُه الإمام الحافظ الأستاذ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهَمَذاني العطَّار بأسانيده.

وبإجازة شيخنا لما فيه عن الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد الحدَّاد إن لم يكن سماعاً من ابن البخاري، (أنا) أبو جعفر الصيدلاني وأبو المكارم اللبَّان في كتابهما [٦٠ب] من أصفهان عنه ولما فيه[3].

وأخبرني شيخنا المذكور بكتاب «التيسير» للداني بقراءتي عليه، عن الإمام أبي الحسن علي ابن البخاري إجازةً إن لم يكن سماعاً، (أنا) الإمام العلامة أبو اليُمْن الكِنْدي سماعاً لما فيه من كتاب «الإيجاز في السبع» لسبط الخياط، وإجازةً لسائره، قال: (أنا) به وبغيره من كتب القراءات شيخُنا الإمام الأستاذ أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغداذي[4] قراءةً وتلاوةً وسماعاً، قال: قرأتُه على الشيخ أبي محمد عبد الحق بن أبي مروان الأندلسي المعروف بابن الثَلْجي[5] بالمسجد الحرام سنة خمسمائة، وأخبرني به عن مصنفه قراءةً، وهذا إسنادٌ غريبٌ صحيحٌ.

---

(١) في الأصل: «القراءات»، والصواب ما أُثبت.

(٢) عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله أبو أحمد المعروف بابن سكينة، وهي أم أبيه. توفي سنة ٦٠٧هـ. انظر: التقييد (٣٧٣).

(٣) أي: عن الحداد، (ولما فيه)؛ أي: ما في غاية الاختصار، والحداد هو شيخ أبي العلاء صاحب الغاية، فروى المؤلف ما تضمنه كتاب الغاية من روايات أبي علي الحداد بإسناد أعلى لا يمر بمؤلف الغاية، حيث رواه المؤلف عن شيخه الحسن ابن أحمد بن هلال عن ابن البخاري إجازةً إن لم يكن سماعاً عن الصيدلاني وأبي المكارم في كتابهما إليه من أصبهان، عن أبي علي الحداد.

(٤) المعروف بسبط الخياط.

(٥) انظر: الغاية (١/ ٣٥٩) ولم يزد على ما ذكر هنا.

توفي شيخُنا المذكور في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة[1] عن نحو خمس وتسعين سنة رَحِمَهُ اللَّهُ.

وأما الشيخ الثالث والأربعون، وهو الشيخ الصالح المـُسْنِدُ الأصيل العالم صلاح الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الأنصاري المصري المشهور بالبُلْبَيْسيّ[2].

وُلِدَ بُعيد السبعمائة، وسمع من جماعةٍ، وحدَّث بمسموعاته، وأجلُّها صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري.

قرأتُ عليه كتاب «العنوان» للإمام أبي الطاهر النحوي غير مَرَّةٍ[3]، وآخِرُها لِسَماع [٦١أ] أولادي بِدَارِهِ مِن دَرْب النخالين بمصر[4]، بحقِّ سماعه له من القاضي أبي القاسم عبد الغفار بن محمد بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري[5] بمصر، قال: (أنا) به الخطيبُ المقرئ عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري[6] بمصر، قال: (أنا) به الشيوخُ أبو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخْمي المصري سماعاً وتلاوةً بمصر، وأبو الحسن علي بن فاضل بن صَمْدون[7]، ومحمد بن الحسن بن محمد

---

(١) ذكر المؤلف في الغاية (١/ ٢٠٨) أنه توفي عشية الأحد ثالث عشر صفر سنة ٧٧٩هـ.

(٢) كذا ضُبطت في الأصل. وقال في معجم البلدان: (١/ ٤٧٩): بكسر الباءين مع سكون اللام. وقال المؤلف في غاية النهاية (٢/ ٢٧) في ترجمة قسيم بن أحمد الظهراوي المصري: «من ساكني أبي البيس التي يقال لها اليوم: بلبيس».

(٣) قال المؤلف في (النشر ١/ ٦٤): «بقراءتي عليه غير مرَّةٍ بالجامع العتيق من مصر المحروسة». وقال في ترجمته في الغاية (١/ ٣٩٨): «قرأته عليه في مجلس واحد يوم الأربعاء مستهل سنة ست وثمانين وسبعمائة وسمعه بقراءتي جماعةٌ بهذا السند، ثم قرأته عليه في يوم الجمعة رابع المحرم سنة تسع وثمانين فسمعه أولادي محمد وأحمد وعلي».

(٤) ويقال له: (خط النخالين) أيضاً. انظر: المواعظ والاعتبار للمقريزي (٤/ ٢٠١).

(٥) انظر: الغاية (١/ ٣٩٨). ولم يؤرخ وفاته.

(٦) خطيب جامع المقياس، مقرئ صالح خيِّر، عُمِّر حتى تفرَّد في الدنيا، توفي سنة ٦٧١هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٧٣).

(٧) علي بن فاضل بن سعد الله ابن صمدون أبو الحسن الصوري ثم المصري المقرئ =

العامري[1] المصريان سماعاً عليهما بمصر، قال الثلاثة: (أنا) الشريفُ أبو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني المصري[2] بمصر، قال: (أنا) الشيخ أبو الحسين يحيى بن علي بن الفرج الخشّاب المصري[3] بمصر، قال: (أنا) المؤلِّفُ أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري المصري بمصر.

وهذا إسنادٌ في غاية الحُسْنِ والصحة، تسلسل لنا بالمصريين وبمصر.

(ح) وأعلى من هذا بدرجةٍ قال الخطيب عبد الهادي: وأخبرني به أيضاً أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي سماعاً، وأبو الحسن مقاتل بن عبد العزيز بن يعقوب البَرْقي[4] إجازةً، قالا: (أنا) جعفر[5] ولدُ المؤلِّف، قال: (أنا) المؤلِّف الإمام أبو الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران النحوي [٦١ب] المصري[6] رَحِمَهُ الله بأسانيده المذكورة في كتابه «الاكتفاء».

قال رَحِمَهُ الله في كتابه «الاكتفاء»: إنه قرأ بجميع طُرُق العنوان على شيخه أبي القاسم عبد الجبار بن أحمد الطَرَسُوسي، وتلا الطَرَسوسي برواية ورش على أبي عَديٍّ عبد العزيز بن علي المقرئ المصري[7] بمصر، وتلا أبو عَدي على أبي بكر ابن سيف المصري[8] بمصر، وتلا ابنُ سيف على أبي يعقوب

= المحدث النحوي، توفي سنة ٦٠٣هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٦١)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ٨٠).

(١) القاضي الأسعد، المقدسي ثم المصري المالكي المعروف بابن القطان، توفي سنة ٦١٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٢٢)، وتاريخ الإسلام (١٣/ ٣٨٣).

(٢) انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية توفي سنة ٥٦٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٢٩).

(٣) شيخ القراء بالديار المصرية، أستاذ ماهر ضابط. توفي سنة ٥٠٤هـ. انظر الغاية (٢/ ٣٧٥).

(٤) نزيل الإسكندرية، شيخ مقرئ، توفي سنة ٥٧٩هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٠٨).

(٥) أبو الفضل جعفر بن أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري، توفي بالإسكندرية سنة ٥١٦هـ. انظر: الغاية (١/ ١٩١)، وتاريخ الإسلام (١١/ ٢٥٠).

(٦) انظر: النشر (١/ ٦٥).

(٧) المعروف بابن الإمام، مقرئ محدث ضابط، توفي سنة ٣٨١هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٩٤).

(٨) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري، إمام مقرئ، =

يوسف بن عمرو الأزرق المصري[١] بمصر، وتلا الأزرق على ورش المصري بمصر[٢]، وهذه رواية تسلسلت لنا بالتلاوة بالمصريين وبمصر، مِنَّا إلى ورش، لم يقع لنا مثلُها في شيء من الروايات.

وتلا الطَرَسوسي بما بقي مِنْ روايات الأئمة السبعة على شيخِه الإمام أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامَرِّي.

وتلا السامَرِّي برواية قالون على ابن مجاهد على إسماعيل القاضي[٣] على قالون[٤].

وتلا برواية البزي على أبي نصر سلامة بن هارون البصري[٥] على أبي مَعْمَر سعيد بن عبد الرحيم الحَجَبي[٦] على البزي[٧].

وتلا السامَرِّي أيضاً برواية قنبل على ابن مجاهد وابن الصَبَّاح[٨] وابن بقرة[٩]، وقرؤوا على قنبل[١٠].

= انتهت إليه الإمامة في رواية ورش بمصر. توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٤٥).

(١) المدني ثم المصري، ثقة محقق ضابط، خَلَفَ ورشاً في القراءة والإقراء بمصر، توفي في حدود ٢٤٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ٤٠٢).

(٢) انظر: (الاكتفاء ١٩ ـ ٢٠).

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي، ثقة مشهور كبير، توفي سنة ٢٨٢هـ. انظر: الغاية (١/ ١٦٢).

(٤) انظر: (الاكتفاء ٢٠).

(٥) انظر: الغاية (١/ ٣١٠).

(٦) كذا في الأصل، وترجمه في الغاية باسم: «سعيد بن عبد الرحمٰن الجُمَحي» الغاية (١/ ٣٠٦).

(٧) لم أجد هذا الإسناد في الاكتفاء المطبوع، ولكن وجدت فيه قراءة السامري على ابن الصبَّاح وابن بقرة على أبي ربيعة على البزي. (الاكتفاء ١٨).

(٨) محمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن الصبَّاح أبو عبد الله المكي. انظر: الغاية (٢/ ١٧٢).

(٩) أحمد بن محمد بن عبد الرحمٰن بن هارون المعروف بابن بقرة أبو الحسن المكي. انظر: الغاية (١/ ١١٨).

(١٠) لم أجد في الاكتفاء سوى قراءة ابن مجاهد على قنبل، ولم أجد قراءة ابن الصباح وابن بقرة على قنبل. انظر (الاكتفاء ١٩).

وتلا السامَرِّي برواية الدوري عن اليزيدي على ابن مجاهد، [ح][١] وتلا أبو القاسم [٦٢أ] الطرَسوسي على أبي القاسم عُبَيد الله بن محمد المصري[٢] على ابن مجاهد، على أبي الزعراء[٣] على الدوري على اليزيدي[٤].

وتلا أبو أحمد السامَرِّي رواية السوسي على أبي الحسن علي بن الحسين الرَقِّي[٥] وأبي عمران موسى بن جرير الرَقِّي[٦]، وقرآ على السوسي على اليزيدي على أبي عمرو[٧].

وتلا السامَرِّي برواية هشام على أبي علي الحسن بن أحمد المقرئ[٨] وعلى محمد بن أحمد بن عبدان[٩] وغيرهما، وقرأ كلاهما على أبي الحسن الحُلْواني على هشام[١٠].

وقرأ السامَرِّي برواية ابن ذكوان على أبي الحسن محمد بن أحمد بن

---

(١) زيادة على الأصل يقتضيها تحويل الإسناد.

(٢) انظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٣). وقد تصحف في النشر (١/ ١٢٤) إلى «القصري».

(٣) عبد الرحمٰن بن عَبْدوس البغدادي، ثقة ضابط محرر، توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. انظر: الغاية (١/ ٣٧٣).

(٤) انظر: (الاكتفاء ٢٢).

(٥) علي بن الحسين ابن الرَّقِّي أبو الحسن الوزان البغدادي، شيخ ثقة. انظر: الغاية (١/ ٥٣٤). وتصحف اسم أبيه في الأصل: إلى «الحسن»، وسيأتي على الصواب قريباً في إسناد رواية خلف.

(٦) مقرئ نحوي مشهور، توفي في حدود ٣١٠هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣١٧).

(٧) انظر: (الاكتفاء ٢٢).

(٨) قال المؤلف في غاية النهاية (١/ ٢٠٨): «الحسن بن أحمد الجزري، كذا سماه بعض أصحاب أبي أحمد السامَرِّي كأبي القاسم الطرسوسي وغيره، والمعروف أنه الحسين بن أحمد». ثم ترجمه باسم (الحسين بن أحمد ابن الجزيري) وقال: (أبو علي المقرئ بجزيرة ابن عمر). الغاية (١/ ٢٣٧).

(٩) الجزري. قال المؤلف في ترجمته: «قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامَرِّي وحده، وذكر أنه كان له من السن فوق المائة والله أعلم، لا أعرف مِن حاله شيئاً غير أنه في التيسير وغيره، وذكر الحافظ أبو عمرو أنه من جزيرة ابن عمر» غاية النهاية (٢/ ٦٤).

(١٠) انظر: (الاكتفاء ٢١).

شَنَبُوذ وأبي نصـر سلامة بن هارون البصـري، وقرأ كلاهما على الأخفش[(١)] على ابن ذكوان[(٢)].

وتلا السامَرِّي برواية أبي بكر شعبة على أبي بكر أحمد بن يوسف القَافُلائي[(٣)] على شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني[(٤)] على يحيى بن آدم عنه[(٥)].

وتلا السامَرِّي برواية حفص على أبي العباس الأُشْناني[(٦)] عن عُبَيدٍ[(٧)] عن حفص، وتلا بها أيضاً[(٨)] على أحمد بن شعيب المالِحاني[(٩)] على أبي شعيب القوَّاس[(١٠)] على حفص[(١١)].

وتلا السامَرِّي برواية خلف عن سُليم عن حمزة على ابن شَنَبُوذ وأبي الحسن علي بن الحسين الرَقِّي، وكلاهما قرأ على إدريس بن عبد الكريم عن [٦٢ب] خلف[(١٢)].

---

(١) هارون بن موسى بن شَريك الدمشقي، توفي سنة ٢٩٢هـ. الغاية (٢/ ٣٤٧).

(٢) انظر: (الاكتفاء ٢١ ـ ٢٢).

(٣) كذا ضبطه في الأصل وهو موافق لما في النشر (١/ ١٤٧)، خلافاً لما في الغاية (١/ ١٥٣) حيث قال (القافلاني). قال السمعاني: «والقافْلاني ـ بسكون الفاء وكسر النون ـ اسمٌ يُطلق على من يشتري السفن الكبار ويكسرها ويبيع خشبها» الأنساب (١٠/ ٣٠).

(٤) نسبة إلى صَرِيفين واسط، لا إلى صَرِيفين بغداد. وهو: شعيب بن أيوب بن رُزيق الصريفيني، مقرئ ضابط، توفي سنة ٢٦١هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٢٧).

(٥) انظر: (الاكتفاء ٢٣)، وزاد طريقاً أخرى، وهي قراءة السامري على ابن شنبوذ على محمد بن علي على الحجاج على يحيى بن آدم.

(٦) أحمد بن سهل بن الفيروزان، ثقة ضابط، توفي سنة ٣٠٧هـ. انظر: الغاية (١/ ٥٩).

(٧) عبيد بن الصبّاح بن صبيح النهشلي، توفي سنة ٢١٩هـ انظر: الغاية (١/ ٤٩٥).

(٨) يعني: أبا أحمد السامَرِّي.

(٩) قال المؤلف في غاية النهاية (١/ ٦١): «أحمد بن شعيب المالحاني كذا سماه أبو القاسم الطرسوسي وأصحابه كصاحب العنوان وغيره والصواب أحمد بن الحسين كما تقدم».

(١٠) صالح بن محمد أبو شعيب القوَّاس، الكوفي وقيل البغدادي. انظر: الغاية (١/ ٣٣٤).

(١١) انظر: (الاكتفاء ٢٤).

(١٢) انظر: (الاكتفاء ٢٤ ـ ٢٥).

وتلا برواية خلاد على ابن شَنَبُوذ، وتلا ابنُ شَنَبُوذ بها على ابنِ شاذان[١]، وتلا ابنُ شاذان على خلاد على سُليم على حمزة[٢].

وتلا برواية الدوري عن الكسائي على أبي الحسن محمد بن محمد الباهلي[٣] على الدوري عنه، وتلا بها أيضاً على ابن مجاهد على أبي الزعراء عنه[٤].

وتلا السامَرِّي برواية أبي الحارث على ابنِ شَنَبوذ على أبي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي الصغير[٥] عن أبي الحارث عن الكسائي[٦].

كذا وقع النقل من هذه الطريق عن أبي أحمد السامَرِّي أنه قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير نفسِه من غير واسطة، وهو غَلَطٌ؛ لأن محمد بن يحيى الكسائي توفي سنة ثمانين ومائتين[٧]، وقد وُلد السامَرِّي سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين بعد وفاة محمد بن يحيى بأكثر من خمس عشرة سنة، والصواب أن السامَرِّي قرأ بها على ابن مجاهد[٨]، وابنُ مجاهد قرأ

---

(١) محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري البغدادي، مقرئ حاذق معروف، ومحدث مشهور، توفي سنة ٢٨٦هـ، انظر: الغاية (٢/ ١٥٢).

(٢) انظر: (الاكتفاء ٢٥).

(٣) ابن عبد الله بن بدر النفَّاح، نزيل مصر، توفي سنة ٣١٤هـ. الغاية (٢/ ٢٤٢).

(٤) انظر: (الاكتفاء ٢٦).

(٥) مقرئ جليل، أجل أصحاب أبي الحارث، توفي سنة ٢٨٨هـ. الغاية (٢/ ٢٧٩).

(٦) انظر: (الاكتفاء ٢٦) وفيه قراءة أبو أحمد السامَرِّي على محمد بن يحيى الكسائي الصغير نفسه بدون ذِكر ابن شنبوذ بينهما، وسيأتي تنبيه المؤلف على أن السامري لم يُدرك الكسائي الصغير.

(٧) قال المؤلف في غاية النهاية (٢/ ٢٧٩): «مات سنة ثمان وثمانين ومائتين، وقال الداني: سنة ثمانين ومائتين، وقال الخزاعي: سألت الدارقطني عن وفاة محمد بن يحيى فقال: سنة نيف وسبعين ومائتين» واقتصر المؤلف هنا على قول الداني.

(٨) يلاحظ أن المؤلف ذكر في السند السابق: قراءةَ أبي أحمد السامري على ابن شنبوذ على محمد بن يحيى الكسائي، ثم ذكر هنا أن الواسطة هو ابن مجاهد، وكلاهما صحيح، قال في غاية النهاية (٢/ ٤١٦): «وقع في إسناد صاحب العنوان وغيره في رواية الكسائي أنه قرأ على الطرسوسي عن قراءته على السامري عن محمد بن يحيى، =

على محمد بن يحيى، فسَقَطَ ذِكْرُ ابنِ مجاهد من الكتاب ـ والله أعلم ـ، أو وقع في ذلك وَهَمٌ من بعض الرواة، أو أبي أحمد؛ فإنه قد كَبِرَ وتغيَّر بِأَخَرَةٍ، والله أعلم.

توفي الشيخ المذكور في حدود سنة تسعين وسبعمائة[1] بمصر رَحِمَهُ اللهُ.

وأما الشيخ الرابع والأربعون؛ [٦٣أ] فهو الشيخ الإمام العالم بقية المدرسين بدر الدين محمد [. . .][2] الحنفي الشهير بابن قواليح[3]، ولد سنة أربع وتسعين وستمائة. وظَهَرَ سماعُه بأَخَرَةٍ بجميع صحيح مسلم من الشيخ أبي الفضل ابن عساكر، فكنتُ أوَّلَ مَنْ قرأه عليه، قرأته عليه في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وسبعمائة تحت قُبَّة النسر بالجامع، وسمعه بقراءتي جمعٌ كثيرٌ.

وكان رجلاً حسناً متواضعاً خَيِّراً، **قرأتُ** عليه مجلساً جيداً أظنه إلى آخر البقرة، وأجازني بسائره من كتاب «الاتضاح في القراءات الشواذ» للإمام الأستاذ المقرئ أبي [علي] الحسن [بن] علي بن إبراهيم بن يَزْداد الأهوازي بإجازته إن لم يكن سماعاً من الشيخ أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، قال: (أنا) به الشيخ أبو محمد عبد البر بن الحافظ الكبير أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذَاني[4] في كتابه، قال: أخبرنا به والدي الحافظ أبو العلاء المذكور وقرئ[5]

= وهذا غلطٌ لا شك فيه، وهو إما إسقاطٌ من الناسخ، أو غلطٌ من الراوي، أو اختلال منه [أي من السامَرِّي] في آخر عمره، ومما يدل على أنه غلطٌ عليه أن تلميذه عبد الجبار الطرسوسي شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السامري عن جماعة ليس في أحدٍ منهم الكسائيُّ الصغير فليُعلَمْ ذلك. وقد أسند الحافظ أبو عمرو الداني هذه الرواية عن شيخه فارس عن السامَرِّي عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيى. **والسامري قد قرأ على غير واحد من أصحاب محمد بن يحيى، مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ** وأحمد بن محمد البغدادي وغيرهم».

(١) ذكر المؤلف في الغاية (٢/ ٢٤٦) أنه توفي يوم الجمعة سابع رمضان سنة ٧٩٢هـ.

(٢) بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

(٣) محمد بن علي بن عيسى بن أبي القاسم الدمشقي. انظر: ذيل التقييد (١/ ١٨٣).

(٤) شيخٌ مُسنِدٌ، توفي سنة ٦٢٤هـ. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٢/ ٢٦٣).

(٥) في الأصل: «وقرأ»، ولعل الصواب ما أُثبت كما يدل عليه السياق.

عليه وأنا أسمع، قال: قرأتُه على الإمام أبي العز القلانسي، قال: قرأته على الشيخ الإمام المقرئ أبي علي الحسن بن القاسم بن علي الواسطي المعروف بغلام الهَرَّاس، قال: (أنا) به المؤلِّفُ المذكورُ سماعاً وتلاوةً.

وتوفي الشيخ المذكور في أواخر سنة ثمان وسبعين [٦٣ب] وسبعمائة بدمشق رَحِمَهُ اللهُ.

وأما شيخنا الخامس والأربعون؛ فهو الشيخ الـمُسْنِدُ الصالح المقرئ الثقة محيي الدين أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمٰن الإسكندري الشهير بالقَرَوي.

وُلد في حدود السبعمائة[١]، وأدركَ الإمام أبا الحسين [يحيى بن][٢] أحمد ابن الصوَّاف[٣] آخرَ أصحاب الصفراوي تلاوةً عليه.

وكان رجلاً حسنَ الذات، كثير التواضع، اعتنى بالقراءات وسماع الحديث، فخَرَّج له حافظ الشام شمس الدين أبو عبد الله الذهبي جزءاً من حديثه، كتبتُه عنه، وقرأتُه عليه.

وقرأتُ عليه كتاب «الموطأ» لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك ابن أنس رضي الله عنه رواية يحيى بن يحيى بحق سماعه له من ابن نَصـَر ـ بفتح الصاد المهملة ـ[٤]، وابنِ عبد السلام[٥] الإسكندريَّيْنِ.

وقرأتُ عليه بِمُضَمَّن كتاب «الإعلان» للإمام أبي القاسم عبد الرحمٰن بن

---

(١) قال المؤلف في الغاية (١/ ٤٨٢): «وُلد فيما أخبرني سنة اثنتين وسبعمائة».

(٢) سقط سهواً من الأصل، وهو ثابتٌ في ترجمته في غاية النهاية (٢/ ٣٦٦).

(٣) الجذامي الإسكندري، مقرئ عدل صحيح التلاوة، توفي سنة ٧٠٥هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٦٥).

(٤) محمد بن إبراهيم بن علي بن منصور بن نَصـَر الأنصاري المالكي جمال الدين، سمع من أبي عبد الله المرسي، مات سنة ٧٢٠هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ١٥).

(٥) يحيى بن محمد بن الحسين بن عبد السلام المالكي، السفاقسي الأصل، الإسكندري الدار، توفي سنة ٧٢١هـ. انظر: ذيل التقييد (٢/ ٣٠٦).

[عبد المجيد بن][1] إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصَفْراوي الإسكندري بثَغْر الإسكندرية المحروسة في سنة خمس وثمانين وسبعمائة، **وأخبرني** أنه قرأ بمضمَّنه أربعين ختمة إفراداً وجمعاً بثَغْر الإسكندرية على الشيخ الإمام المقرئ أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد القُوصي الإسكندري[2]، بحق قراءته بمضمَّنه على الإمام الفقيه المقرئ أبي الحسين يحيى بن [٦٤أ] أحمد ابن الصوَّاف، بحق قراءته بمضمَّنه على المؤلِّف بثَغْر الإسكندرية.

وأخبرني أيضاً شيخُنا القَرَوي المذكور أنه قرأ القرآن العظيم بمُضَمَّن كتاب «الإعلان» على الشيخ الإمام المقرئ المجوِّد أبي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي المعروف بابن الشوَّاء الإسكندري[3] بها، بحق قراءته بمُضَمَّنه جميع القرآن على الشيخ الإمام العالم الولي الصالح مكين الدين أبي محمد عبد الله بن منصور بن علي بن منصور المعروف بالمكين الأسمر الإسكندري[4] بها، قال: قرأتُه وتلوتُ بِمُضَمَّنه على المؤلِّف أبي القاسم الصفْراوي الإسكندري بها.

وهذان الإسنادان[5] مع رِفْعتهما وصحتهما تسلسلا لي بالإسكندريين وبالإسكندرية إلى المؤلِّف، وكذلك للمؤلِّف من شيوخه، وأسانيد الصفراوي مذكورة في كتابه «الإعلان».

وتوفي شيخنا المذكور في سنة ثمان وثمانين وسبعمائة أو قبل ذلك[6] بثَغْر الإسكندرية.

وأما الشيخ السادس والأربعون؛ فهو الشيخ الإمام العالم العلامة أبو عبد الله محمد بن عرفة التونسي، الفقيه المالكي، الخطيب الكبير بمدينة تونس

---

(١) سقط من الأصل، وهو ثابت في ترجمته في غاية النهاية (١/ ٣٧٣).
(٢) مقرئ حاذق متصدر، توفي سنة ٧٤٠هـ. انظر: الغاية (١/ ١٠٥).
(٣) انظر: الغاية (٢/ ١٩٢).
(٤) أستاذ محقق، مقرئ الديار المصرية في زمانه، توفي سنة ٦٩٢هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٦٠).
(٥) في الأصل: «الاستادان» وهو تصحيف.
(٦) بل في ٧٨٨هـ في شوال منها، كما جزم به المؤلف في الغاية (١/ ٤٨٢).

من المغرب[١]، كنا نسمع خبرَه، ويصل إلينا صِيتُ فضلهِ من حدود سنة سبعين وسبعمائة، وأنه هو الفقيه [٦٤ب] الكبير الجامع لأنواع العلوم في ذلك القطر، ووصل إلينا بعضُ الأصحاب ومعه إجازةٌ منه، قرأ عليه القراءات الثمان، وأخبره فيها عن أصحاب أبي العباس أحمد بن موسى البَطَرْني عن قراءته على أبي محمد عبد الله بن عبد الأعلى ومحمد بن محمد ابن مُشْلُيُون وعلي بن محمد الكناني[٢] بأسانيدهم المتقدمة.

وأظنه قرأ أيضاً على الشيخ أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، وسمع منه «التيسير».

ولا زلتُ أسألُ عنه ويبلغنا أخبارُه وفضائلُه حتى قدم مصر بِنِيَّةِ الحج في سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة فاجتمعتُ به، فكان في العلوم الشرعية فوق ما بلغَنا!.

وأنشدني مِنْ لِفظه قصيدةً له لاميةً نظم فيها قراءة يعقوب.

وحَجَجْنا جميعاً في تلك السنة، واجتمعنا به أيضاً في المسجد الحرام، وتذاكرنا معه واستفدنا منه في ذلك المقام، ورُحْنَا جميعاً إلى طيبةَ مدينةِ سيد الأنام ﷺ، فزارَ والدَه بالبقيع، وعُدْنا معاً إلى الديار المصرية، وكنتُ في أثناء ذلك أُحَرِّضُه على النظر في علوم الحديث، ودَلَلْتُه على كتاب «تهذيب الكمال» وكتاب «الأطراف» للحافظ الحجة جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي [٦٥أ] المِزِّي وأنه لا بد أن يكون معه نسخةٌ بذلك، وإلا فمختصر التهذيب للحافظ شمس الدين الذهبي، وكنت كثيرَ التَّرْداد إليه، والتمستُ منه أن أقرأ عليه؛ فحلف أن ذلك لا يكون، تواضُعاً منه، وقال في غَيبتي: إني لأستحيي من الله تعالى أن أرى فُلاناً جالساً يقرأ عليَّ.

ثم إني استجزتُ منه لي ولأولادي، فأجاز وقال: لا بد أن تجيزني أنت أيضاً.

(١) في الأصل: «الغرب» ولعله تصحيفٌ من الناسخ، والله أعلم.

(٢) في الأصل: «الكياني» بلا نقط، وفي غاية النهاية (١/ ٥٦٤): (الكناني) وفي نسخة (الكتاني). والصحيح (الكناني) كما في برنامج الوادي آشي ص(٦٦).

وفارقَنا وتوجَّه إلى بلاده بجملةٍ من الكتب الحديثية وغيرِها في شهور سنة ثلاثٍ وتسعين وسبعمائة، ووصل إلى بلدِه مدينة تونس بالسلامة والعافية، حتى بلغتنا وفاتُه في سنة [. . .](١) وتسعين وسبعمائة رَحِمَهُ اللهُ(٢).

فهؤلاء الذين أعلم أني أخذتُ عنهم القرآن العظيم أو شيئاً من رواياته، وأجازوني.

ولم يَبْقَ ممن أستحضـرُه إلا شيخاً واحداً، وهو الشيخ المعمَّر المُمَتَّع بالسمع والبصر أبو العباس أحمد بن محمد الأنصاري المعروف بابن سَطِيحٍ.

(أنا) أنه وُلد سنة خمسين وستمائة، وأنه يعرف السلطان الملك الظاهر بَيْبَرس سلطاناً، وشهد له مشايخُ جيرانه وأهل ناحيته بذلك، وأنهم سمعوا آباءهم وأسلافهم يذكرون ذلك.

وكان يسكن بناحية [٦٥ب] مساطب الطَّوْف مِن أرض سَطْرى.

قرأتُ عليه «الشاطبية» و«الرائية» بإجازته العامَّة من الكمال الضرير، وسمعهما بقراءتي جماعةٌ من الطلبة، ثم سمعنا عليه جزء «القيام» للنووي بإجازته منه كذلك، ولكني غيرُ واثقٍ بذلك؛ فإن الرجل كان عامِّيّاً صِرْفاً، ولا ينبغي أن نَرْوِيَ(٣) شيئاً مِن القراءات أو كُتَبِها بمثل هذا الإسناد، والله أعلم.

وكانت القراءة والسماع عليه في شهور سنة سبعين وسبعمائة، وتوفي بُعَيد ذلك.

وأما الذين رأيتُهم من مشايخ القراء المتصدرين للإقراء مِمَّنْ لم آخذْ عنهم، ولا أجازني أحدٌ منهم؛ فجماعةٌ كثيرون.

منهم: الشيخ المقرئ علاء الدين علي بن محمد الواسطي، قدم دمشق بعد الخمسين وسبعمائة، وزعم أنه قرأ على الكمال ابن فارس الإسكندري،

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) ذكر المؤلف في غاية النهاية (٢/ ٢٤٣) أن وفاته كانت في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٠٣هـ.

(٣) في الأصل: «يروى»، والصواب ما أُثبت.

عن تلاوته عن[١] الشاطبي، وقرأ عليه جماعةٌ بهذا الإسناد، وسمعوا عليه «الشاطبية»، وكان يُقرئ بالخان الذي تجاه المدرسة النورية بقرب الخوَّاصين.

ورأيتُه أنا يُقرئ عند شُبَّاك مشهد عثمان بالجامع الأُمَوي في شهور سنة اثنتين وستين وسبعمائة أو نحو ذلك، وَرَاجَ[٢] على بعضِ مَنْ لا يعلم، حتى قام في ذلك شيخُنا الشيخُ شهاب الدين أحمد بن [٦٦أ] رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ واستغاث وقال: «أيها المسلمون، على تقديرِ صِدقِ هذا الشيخ في لُقِيِّه الكمال ابن فارس؛ انظروا مولد ابن فارس في أي سنة؟ فإنه وُلد في سنة ست وتسعين وخمسمائة بدمشق بعد وفاة الشاطبي بمصر بستِ سنين!».

فأعرض كثيرٌ من الناس، والتزم آخرون من الجُهَّال غَلَطَهم؛ ليقال إن بينهم وبين الشاطبي اثنين.

ومات[٣] المذكور في سنة ثلاث وستين وسبعمائة أو نحو ذلك[٤]، والله أعلم.

ومنهم: الشيخ المقرئ عُمَر الزَيْلَعي، رأيتُه يُقرئ القراءات بالجامع الأُمَوي، وأظنه قرأ على الشيخ شمس الدين الرَقِّي المتقدم ذكرُه في شيوخي [الأولين][٥].

توفي قبل السبعين وسبعمائة[٦].

ومنهم: الشيخ جمال الدين يوسف الدَّارَقَزِّي البغدادي، قدم دمشق، ونزل بالقرب من دار الطعم، وأخبرني أنه قرأ القراءات على ابن مؤمن الواسطي

---

(١) كذا في الأصل، والمناسب للسياق: «على».

(٢) في الأصل: «وراجع»، والصواب ما أُثبت.

(٣) في الأصل: «وفات» وهو تصحيف.

(٤) ذكر المؤلف في الغاية (١/ ٥٨٠) أنه توفي سنة ٧٦٤هـ.

(٥) في الأصل: «الأولى»، ولعل الأصح ما أُثبت، والله أعلم. وقد تقدم إسناده في الشيخ الثامن.

(٦) ذكر المؤلف في الغاية (١/ ٦٠٠) أنه توفي سنة ٧٦٨هـ.

وغيره، فسألتُه أن أقرأ عليه فامتنع، وتوفي في حدود السبعين وسبعمائة.

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن سليمان ابن الحِكْري المصري، كان فقيهاً من أهل العلم، ولي قضاء المدينة الشريفة بعد الستين وسبعمائة، وعُزل عنها فرجع إلى مصر، وخرج [٦٦ب] مع شيخِنا البُلْقَيْني حين ولي قضاء الشام، فَوَلّاه قضاء القُدْس، ثم عُزل وقدم دمشق، فرأيتُه وبحثتُ معه في الغنة وأحكامها فلم أرَهُ بالمتقن. ألَّف كتاباً في القراءات السبع(١)، وأخبرني أنه قرأ على الشيخ إبراهيم الحِكْري المذكور قبلُ، وأنه قرأ أيضاً على الشيخ شهاب الدين أحمد بن كُشْتُغْدِي(٢)، وأظنُ الآخرَ من أصحاب الصائغ تقي الدين. [بقي](٣) المذكور إلى حدود سنة أربع وسبعين وسبعمائة(٤).

ومنهم: الشيخ عبد الله العجمي الضرير، كان يجلس بالغزالية من الجامع الأُمَوي، ويُقرئ القراءات السبع ويستحضرها، وإذا شك في شيء واحتاج إلى كشفِه وتحقيقِه؛ فتح خِزانةً كانت إلى جانبه وفيها كُتُبُه، فيأخذ بيده الكتابَ الذي يريد، ويفتحه ويعطيه مَن(٥) يقرأ عليه، فيُوافق المقصودَ غالباً.

---

(١) اسمه «النجوم الزاهرة في القراءات السبع المتواترة» حققه أخونا د. فهد بن مطيع الـمُغَذَّوي وطُبع في الجامعة الإسلامية سنة ١٤٣١هـ.

(٢) كذا سماه المؤلف هنا، ولكن ترجمه في الغاية فقال: «كشتغدي بن عبد الله أبو الحسن المالكي المصري ويسمى عليّاً أيضاً، مقرئ عارف كامل، أصله مغربي وولد بالقاهرة، قرأ على الشيخ إبراهيم بن لاجين الرشيدي، قرأ عليه الشيخ أبو عبد الله محمد بن سليمان الحكري، مات في أواخر شوال سنة إحدى وأربعين وسبعمائة فيما أخبرني الحكري» الغاية (٢/ ٣٢).
وهناك شيخ آخر اسمه أحمد بن كشتغدي ترجمه الحافظ ابن حجر وذكر أنه توفي سنة ٧٤٤هـ، انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٨٢).

(٣) زيادة على الأصل يقتضيها السياق. ويحتمل أن تكون عبارة «تقي الدين المذكور» تصحفت عن «بقي المذكور» والله أعلم.

(٤) ذكر محقق كتابه أن في سنة وفاته قولين: ٧٨١هـ وهو قول الفيروزآبادي والسخاوي، و٧٨٢هـ وهو قول ابن حجر وابن تغري بردي. انظر: النجوم الزاهرة ـ قسم الدراسة ـ (١/ ٦٧).

(٥) في الأصل: «أن» ولعله تصحيفٌ، والله أعلم.

وأظنه قرأ القراءات بِتَبْريز أو ببغداذ، وتوفي بعد السبعين وسبعمائة.

ومنهم: الشيخ علاء الدين علي بن الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن علي بن مثبّت الخولاني الغَرْناطي الأصل شيخ القراءات بالقدس الشريف، قرأ على والده(١) عن قراءته على الإمام أبي جعفر ابن الزبير(٢) وغيرِه.

وقدم دمشق سنة سبع وستين، فرأيتُه بالجامع الأُمَوي فاجتمعتُ به وأنا شابٌ، وسأل عن قول الشاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ:

.... **وضمٌ وكسرٌ قبلُ قيلَ وأُخملا**

هل(٣) هذه الألفُ ألفُ التثنية أو الإطلاق؟ ثم قال: «هي ألف الإطلاق؛ [٦٧أ] لأنها لو كانت للتثنية؛ لقال: قِيلا وأُخملا».

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ قبل السبعين وسبعمائة.

ومنهم: الشيخ المقرئ المجود شمس الدين محمد بن الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن أبي بكر الشطي الصالحي، رأيتُه مَرَّاتٍ، وكان يُقرئ القراءات بالصالحية، ويتردد إلى البلد، قرأ على والده المذكور، عن قراءته على الشيخ شمس الدين الرَقِّي وغيره، وتوفي أيضاً بعد السبعين والسبعمائة.

ومنهم: الشيخ الخطيب قاسم بن [...](٤) الحجازي الصالحي(٥)، كان شيخ الإقراء بتُربة الشيخ محيي الدين ابن عربي بالصالحية، ويخطبُ بالمدرسة الشامية، قرأ عليه جماعةٌ من أصحابي، وكان قد قرأ القراءات على الشيخ

---

(١) محمد بن علي بن مثبت الخولاني الغرناطي، توفي سنة ٧٤٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٠٧).

(٢) أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، أحد نحاة الأندلس ومحدثيها ومقرئيها، قرأ عليه خلقٌ لا يُحصون. توفي سنة ٧٠٨هـ. انظر: الغاية (١/ ٣٢).

(٣) في الأصل: «على» وهو تصحيف.

(٤) بياض في الأصل بمقدار كلمة.

(٥) ترجمه المؤلف في الغاية مرتين، وفي كلٍ منهما سمَّاه «أحمد بن محمد بن غازي» انظر: غاية النهاية (١/ ٩٤)، و(١/ ١٢٧).

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي الشطي، وسمع «التيسير» من الشيخ أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي، وحدَّث به، وتوفي سنة بضع وسبعين وسبعمائة[(١)].

ومنهم: الشيخ ناصر الدين نَصْرُ بنُ أبي بكرٍ البابي الجَوخي، اعتنى بالقراءات قديماً، وقرأ بعضَها على الشيخ شمس الدين محمد ابن السرَّاج الكاتب[(٢)] فيما أخبرني، وقرأ أيضاً على الشيخ شهاب الدين أحمد ابن النقيب[(٣)]، وعلى شيخِنا قاضي القضاة شرف الدين الكَفْري عن قراءتهما على الشيخ شهاب الدين الكَفْري والشيخ مجد الدين التونسي كما تقدم.

وقرأ على شيخِنا ابن اللبَّان أيضاً، وأخبرني أنه قرأ القراءات الاثني عشر على الشيخ تقي الدين أبي بكر المشهور بالعَازِب[(٤)]، عن قراءته بذلك على الصائغ، وجمع كتباً كثيرة في [٦٧ب] هذا الفن. وكان يُقرئ بجوار قبر هود بقرب محراب الصحابة من الجامع الأُموي، وولي أيضاً مشيخة الإقراء بالعادلية الكبرى، وكان بيني وبينه صُحْبةٌ، توفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة[(٥)]. ووَلِيتُ بعده مشيخة الإقراء بالعادلية. قرأ عليه جماعةٌ من الطلبة.

ومنهم: الشيخ شهاب الدين أحمد الغَزِّي المشهور بالفَلَاح شيخ الإقراء بغَزَّة، جاءني زائراً في رحلتي الأولى إلى مصر بالـمُنَاخ بِغَزَّة، فرأيتُه مستحضراً، وأخبرني أنه قرأ القراءات على الشيخ عماد الدين الكُرْدي لما ولي

---

(١) ذكر المؤلف في الغاية أنه توفي سنة ٧٨٠هـ، ومرةً ذكر أنه توفي سنة ٧٨١هـ فيما يحسب.

(٢) في الأصل: «الكتاب» وهو تصحيف.

(٣) أحمد بن لؤلؤ الرومي شهاب الدين ابن النقيب، كان عالماً بالفقه والقراءات والتفسير والأصول والنحو، توفي سنة ٧٦٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (١/ ٢٨٢). ولم يترجمه في الغاية.

(٤) أبو بكر بن يوسف بن الحسين التقي، نزيل دمشق، توفي سنة ٧٥٧هـ. الغاية (١/ ١٨٥).

(٥) انظر: غاية النهاية (٢/ ٣٤٠).

قضاء غزة ـ وتقدم ذِكرُه في شيوخ ابن اللبَّان شيخِنا ـ، سألني المذكور عن قراءةِ يعقوبَ قولَه تعالى في طه ﴿مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥ﴾ [طه: ١١٤].

وكان ضريراً، فيه صلاحٌ وخيرٌ، وانتفع به جماعةٌ بناحيته، تصدر للإقراء بجامع غَزَّة الكبير، وتوفي بُعيد السبعين وسبعمائة[١].

ومنهم: الشيخ يونس الغَزِّي[٢] شيخ الإقراء بالجامع الجاوُلي بمدينة غزة، رأيتُه حضر للإقراء بالجامع المذكور، فاجتمعتُ به في رحلتي الثانية إلى الديار المصرية، وتكلمتُ معه فإذا هو رجلٌ صالحٌ مسكين[٣]، أخبرني أنه قرأ القراءات على الشيخ شمس الدين الرَقِّي، ومات بُعيد السبعين وسبعمائة[٤] بِغَزَّة ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومنهم: الشيخ المعدَّل صلاح الدين ابن مسعود المالكي[٥]، رأيتُه مَرَّاتٍ بالقاهرة المحروسة، وهو مُشارٌ إليه بأنه [٦٨أ] قرأ القراءات على الصائغ.

ولما توفي شيخُنا ابنُ الجُنْدي ـ ولم أكنْ أكملتُ عليه قراءة جميع القرآن ـ؛ قال لي بعضُ أصحابنا: «اقرأ على الشيخ صلاح الدين المالكي فإنه من أصحاب الصائغ»، فقصدتُ ذلك فإذا هو لم يقرأ عليه إلا للسبعة فقط، فلم أقرأ عليه. وتوفي بُعَيد السبعين وسبعمائة[٦].

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد الأَدَمي، مقرئ حلب، قرأ عليه جماعةٌ، وانتفع به أهلُ تلك الناحية، وكان يجهز إلى شيوخنا سؤالاتٍ، ومِنْ جملتِها أرسل أبياتاً مِنْ نَظْمه [والتي][٧] يسأل فيها عن حقيقة التجويد ومراتب

---

(١) ذكر المؤلف في الغاية (١/ ١٥٣) أنه توفي سنة ٧٧٠هـ.
(٢) يونس بن عبد الله بن يوسف أبو محمد الغَزِّي، انظر: غاية النهاية (٢/ ٤٠٧).
(٣) كذا في الأصل، ويحتمل أن تكون تصحفت عن «مستكين»؛ أي: لله ﷻ، وصفه المؤلف في غاية النهاية فقال: «وعنده زهدٌ وخيرٌ وانقطاعٌ وتعبُّدٌ».
(٤) توفي في حادي عشر صفر سنة ٧٧٨هـ كما في ترجمته في الغاية (٢/ ٤٠٧).
(٥) محمد بن مسعود بن عامر بن عباس صلاح الدين المالكي. انظر: الغاية (٢/ ٢٦٢).
(٦) مات سنة ٧٩٠هـ كما في الدرر الكامنة (٦/ ٦).
(٧) في الأصل: «واليه»، ولعلها تصحيفٌ عن كلمة (والتي) والله أعلم.

التشديد، فأجابه عنها نظماً شيخُنا الإمام أمينُ الدين ابنُ السَّلار ـ رحمه الله تعالى ـ.

قَدِمَ المذكور دمشق في سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، ونزل بِتُربة أرغون شاه خارج دمشق، فذهبتُ وشيخُنا ابنُ اللبَّان [للسلام][١]، وذاكرناه فقال: أنا بيني وبين الشاطبي اثنان، أنا قرأتُ «الشاطبية» على فلان، وهو قرأ على السخاوي، فعجبنا من ذلك، وسألناه أن يوافقنا[٢] عليه، فأخرج نسخةً بـ«الشاطبية»، وفيها طبقة سماع «الشاطبية» بخط شهاب [الدين][٣] أحمد ابن مروان البعلبكي[٤] أحد أصحاب السخاوي الذي هو شيخ شيخنا الصَّفَوي كما تقدم[٥]، وإذا هو [٦٨ب] قد أصلح اسمَ قارئها باسمِ نَفْسِهِ بحَكٍّ وكَشْطٍ، ولم يكن يعلم اسم الشيخ المذكور ولا نَسبَه؛ لأنه كان تعليقاً فغَيَّره باسمٍ لم يكن معروفاً، وكان التاريخ في سنة ثلاث وسبعمائة أو نحو ذلك، فغَيَّره إلى بعد الثلاثين وسبعمائة، فقلت له: «يا شيخُ!، هذا خَطُّ الشيخ أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي مِن أصحاب السخاوي، توفي سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، وكان آخِرَ مَنْ قرأ على السخاوي»، وبَيَّنْتُ ذلك، فخَجِلَ وافتضح، وتوجه إلى مصر في هذه السنة، ورأيتُه أيضاً بها، ثم عاد إلى حلب، ومات بها بعد الأربع وسبعين وسبعمائة[٦].

---

(١) أي: للسلام عليه، وقد تصحفت في الأصل: إلى «للسلار»، والسياق يدل على المثبت.
(٢) كذا في الأصل، ويحتمل أن تكون تصحفت عن «يُوقفنا» والله أعلم.
(٣) زيادة على الأصل، فيحتمل أن تكون ساقطة من الأصل، ويحتمل أن يكون أصل العبارة «بخط الشهاب أحمد» فأسقط الناسخ الألف واللام.
(٤) أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي، قرأ على السخاوي بثلاث روايات، وعرض عليه الشاطبية، توفي سنة ٧١٢هـ. الغاية (١/ ٥٨).
(٥) سقطت ترجمة الصفوي فيما سقط من المخطوط، وقد ذكر المؤلف في الغاية أن شيخه محمد بن عبد الله الصفوي حدَّثه بالشاطبية وبنونية السخاوي عن أحمد بن سليمان البعلبكي عن السخاوي. انظر: الغاية (١/ ٥٨) ترجمة أحمد بن سليمان البعلبكي.
(٦) قال المؤلف في ترجمته في الغاية (٢/ ٢٩٠): «محمد بن الأدمي الأربلي يعرف =

ومنهم: الشيخ الأصيل زين الدين عمر بن أمين الدولة الحلبي، أخبرني صاحبُنا الإمام المحدِّث الحافظ ناصر الدين محمد بن علي بن عشائر الحلبي[(١)] خطيبُها أنه قرأ على الصائغ، وأنه وقف على إجازته منه، وأن والده رحل به إلى الديار المصرية، حتى قرأ عليه القراءات السبع، وكان المذكورُ قدم دمشق عائداً من الديار المصرية، ونزل بالسوق الأعلى فتوجهتُ إليه ومعي استدعاء ليكتب عليه، فسلمتُ عليه، وتلطَّفْتُ به، وأخرجتُ له الاستدعاء ليكتبَ، فتَغَيَّر وقال: «أنا ما لي رواية، ولا أكتبُ على إجازة»!، وقام.

فقلتُ بعد ذلك [٦٩أ] لابن عشائر ما جرى بيننا فتبسم، وقال: «فيه سوداءُ تحصل[(٢)] له بعضَ الأوقات».

وكنتُ من قبل ذلك بسنتين أو أكثر عند قدومه إلى دمشق متوجهاً إلى مصر ذهبنا إليه مع صاحبنا المحدِّث المفيد شمس الدين محمد بن إسحاق الحلبي ثم القدسي، فقرأ عليه جزءاً مِنْ مَرْوياته عن بعض الشيوخ الحلبيين واستجازه، فأجاز، ولكني الآن لا أعرف الجزء ولا على مَنْ سمعه.

وتوفي المذكور في سنة سبع وسبعين وسبعمائة ـ فيما أحسب ـ بحلب.

ومنهم: الشيخ المقرئ شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عثمان التونسي المشهور بالقَبَاقِبي، كان شيخ القراء بالإسكندرية، وكنتُ أسمع به فقدم دمشق سنة ثلاث وسبعين أو نحو ذلك، فاجتمعتُ به فأخبرني أنه قرأ

= بالإسكاف شيخ حلب، رأيته بدمشق ثم بمصر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، وأخبرني أنه قرأ الشاطبية على شخص مِن أصحاب السخاوي رآه قاطعاً الفرات، فطلبتُ منه رواية الإسناد فأراني شاطبيةً عليها حاشيةٌ بخط أحمد بن سليمان بن مروان البعلبكي لشخصٍ قرأها عليه، فأصلح الاسم والتاريخ، ولم يحسن قراءةَ اسم الشيخ فأصلحه أيضاً فعرفتُه، وعرَّفْتُه بذلك وأوقفتُه عليه، وذلك بحضور شيخنا ابن اللبان وصاحبنا ابن الأوشاني الأسعردي فخجل وتوجه بعد ذلك إلى حلب».

(١) مات بمصر سنة ٧٨٩هـ. انظر: الدرر الكامنة (٥/ ٣٤١).

(٢) في الأصل: «نحصل» وهو تصحيف من الناسخ.

القراءات الثمان على الشيخ أحمد بن فَرْحون بن عبد الله النفزي الشاطبي بتونس، عن قراءته بذلك على الشيخ أبي العباس أحمد بن موسى البطرني، عن قراءته عن ابن عبد الأعلى[١] الشُبَارْتِي كما تقدم.

وجلس المذكورُ للإقراء عند رأس يحيى بن زكريا ﷺ من الجامع الأُموي، فقرأ عليه بعضُ أصحابنا، وتوفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة ـ فيما أظن ـ.

ومنهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن سعيد بن [كُحْل][٢] القَيْسيُّ[٣] اليمني، قَدِمَ مصر في سنة ستين [٦٩ب] وسبعمائة[٤] فقرأ على شيخنا ابن الجُنْدي، ولما رحلتُ إلى مصر وقرأتُ على شيخنا ابن الجندي كان يشكر منه ويثني عليه بعلم القراءة، فاجتمعتُ به يوماً عنده فسمع قراءتي جمعاً بالاثني عشر، ولما فرغتُ من القراءة؛ جرى بيني وبين المذكور أبحاثٌ كثيرةٌ في القراءات والرسم، واختلفنا في كيفية رسم (يا ابْنَ أُمّ) فقال هو: كُتبت كلمةً واحدة ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، من غير ألف. قلتُ أنا: إنما كتبت ﴿يَابْنَؤُمَّ﴾ فقمنا جميعاً ورُحْنا إلى المدرسة الفاضلية، وبها المصحف الذي يقال إنه الإمام، فكشفناها منه فإذا هو بالألِف كما قلتُ، فسَلَّم.

ولما قوي المرضُ بشيخِنا ابن الجُنْدي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ أشار المذكور عليَّ بأن أُشْهِدَ عليه بما قرأتُه عليه وبإجازته لي، فراح معي إليه، وشهد عليه بذلك، وكتب[٥] هو خطَّه بالإجازة لما توفي شيخُنا المذكور فولي بعده مشيخة الإقراء بالخانقاه الشَيْخُونية.

---

(١) في الأصل: «ابن الأعلى» فسقط بينهما «عبد».

(٢) في الأصل: «حُجُل»، ولعله تصحيف من الناسخ حيث ضبطه المؤلف في الغاية (١/ ٥٧) فقال: «كُحْل ـ بسكون الحاء المهملة واللام ـ».

(٣) كذا كُتب وضُبط في الأصل كما في منجد المقرئين ص١٦١، خلافاً لما في غاية النهاية (١/ ٥٧) حيث وقع فيه: «القلنسي».

(٤) في غاية النهاية: سنة تسع وخمسين وسبعمائة.

(٥) في الأصل: «وكنت» وهو تصحيف من الناسخ.

وأخبرني أنه قرأ باليمن على الشيخ أبي الحسن علي ابن شَدَّاد شيخ اليمن، وتوفي شهاب الدين المذكور بعد شيخنا ابن الجُنْدي بقليل، أظنه سبعين، أو إحدى وسبعين وسبعمائة.

ومنهم: الشيخ الصالح المجوِّد المرتِّل خليل بن عثمان المقرئ المعروف بابن المشبب[(١)] شيخ الإقراء بالقَرَافة[(٢)] ظاهر مصر، من القراء المشهورين الذين يُقْصدون للقراءة والتبرُّك.

ولما كنت بالديار المصرية في سنة تسع وستين قصدتُه لأجتمع به فلم يتفق، ثم اجتمعت به في رحلتي الثالثة سنة ثمان وسبعين في جماعة، فزرناه بموضعه بالمكان المشهور باللؤلؤة من القَرافة الصغرى[(٣)] وجرى بيننا بحثٌ في جواز تركيب القراءات[(٤)] في القراءة، وذكرتُ له ما عندي في ذلك فأنصف.

وكنتُ أتردد إليه للزيارة، وسألني عن مواضع من مشكلات القراءات، ومِن عجيبِ ما ذكرَ لي أنه اتفق له أنه كان يُقرأ عليه من شرح الشاطبية لأبي شامة لقول[(٥)] الشاطبي:

.... وقـــل يشاء إلى كالياء أَقْيَسُ مَعْدِلا

وكان القارئ عليه الشيخَ الصالحَ الوليّ مظفر بن [. . .][(٦)] المقرئ، فلم يفهم كلٌّ منهما قولَ أبي شامة في ذلك، فسألا الله تعالى أن يجيء إليهما مَنْ يحُلُّ ذلك الكلام، قال لي الشيخ خليل رَحِمَهُ اللَّهُ: وقلتُ في نفسي: «هذا دعاءٌ بِـمُحالٍ أو كالمحال، إذا كان كلٌّ منا ما يَفْهَمُ هذا الكلامَ؛ فمَن يفهمه؟!».

---

(١) في الأصل: «المسيّب» وهو تصحيف من الناسخ.
(٢) كُتب تحتها في الأصل: «اسم محلة بمصر».
(٣) كُتب تحتها في الأصل: «اسم محلة أيضاً بمصر».
(٤) في الأصل: «القراءة»، ولعل ما أُثبت هو الصواب، والله أعلم.
(٥) في الأصل: «يقول»، والظاهر أنه تصحيف من الناسخ، والله أعلم.
(٦) بياض في الأصل بمقدار كلمة. وهو: مظفر بن أبي بكر بن مظفر بن إبراهيم، المقرئ الشيخ الصالح الولي من خيار خلق الله، قرأ السبع على الشيخ خليل ابن المشبب، وهو عديم النظير زهداً وورعاً، توفي سنة ٨٠٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣٠١).

وما كانا[١] يعلمان أني إذ ذاك بمصر، وكنتُ بها فبَدَا لي أن أذهب وأَزُورَ الشيخ، فرُحْتُ وزُرْتُه، وكان قد حصل في عينيه ضعف، فقال: من أنتَ؟ فقلتُ: (فلان) فقال: الله! نادُوا لي بالشيخ مظفر فحضر، فقال: أيش كنا ندعو البارحة عندما قُرئ كلام أبي شامة في الموضع الفلاني، اذهب [٧٠ب] الآن وجِئْ بشرح أبي شامة واقْرأه على فلان، فذهب وجاء به وقرأه وبَيَّنْتُه.

وأخبرني المذكور أنه قرأ القراءات على الشيخ إبراهيم الحِكْري وغيرِه من أصحاب الصائغ.

وبقي حتى عَمِيَ وزَمِنَ، والناس يترددون إليه ويقرؤون، حتى توفي بعد سنة ثمان وتسعين وسبعمائة[٢]، وهو الذي أحدث هذه الطريقة التي يقرؤها الناسُ اليوم في الديار المصرية في جماعة.

ومنهم: صاحبنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن ميمون البلوي الغرناطي المقرئ، قرأ بغرناطة على شيخها الخطيب اللَّوْشي[٣] آخِرِ مَنْ بقي من أصحاب ابن الزبير، وعلى قاضي الجماعة أبي البركات البِلَّفِيقي[٤]، وقرأ أيضاً على خطيبها الإمام أبي سعيد فرج ابن لُبّ[٥].

وخرج منها بعد السبعين فقَدِمَ تونس سنة[٦] وقرأ بها على الإمام أبي عبد الله ابن عرفة وغيره.

---

(١) في الأصل: «وما كان»، والصواب ما أُثبت.

(٢) توفي سنة ٨٠١هـ، كما قال المؤلف في ترجمته في الغاية (١/ ٢٧٦).

(٣) محمد بن يوسف بن عبد الله الأندلسي، قال عنه ابن الجزري: «خطيب غرناطة وأعلى القراء إسناداً في زماننا... وكنتُ عزمتُ على الرحلة إليه فمنعني والداي» توفي سنة ٧٧٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥).

(٤) محمد بن محمد بن إبراهيم السلمي، يعرف بابن الحاج، توفي ٧٧٠هـ. انظر الغاية (٢/ ٢٣٦).

(٥) فرج بن قاسم بن أحمد بن لب الغرناطي، خطيب جامع غرناطة الأكبر، توفي سنة ٧٨٣هـ تقريباً. انظر: الغاية (٢/ ٧)، وإنباء الغمر (١/ ٢٤٩).

(٦) كذا في الأصل، ولم يذكر في أي سنة كان ذلك.

ثم قَدِمَ علينا دمشق سنة ثلاث وسبعين، فصاحَبَني ولازَمَني، وقرأ عَليَّ القرآنَ بالقراءات العشر، وحفظ منظومتي اللامية في قراءات الثلاث[١]، فوصل إلى[٢] أثناء سورة الأحزاب، وأخذتُه[٣] وذهبتُ إلى شيخنا ابن اللَّبَّان واستأذنْتُه أن يقرأ عليه القراءات العشر، فقرأ عليه. ثم قرأ السبعةَ على شيخنا أبي محمد ابن السَلَّار، ثم على شيخنا الكَفْري.

وسمع معنا [٧١أ] الحديث كثيراً، وصاحبني مدةً كثيرةً، وجلس للإقراء بالجامع الأموي، وكانت[٤] له حلقةٌ للإقراء[٥]، وقرأ عليه جماعةٌ، وانتفع به كثيرون، منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عياش الجوخي[٦]، وبه توصَّلَ للقراءة على ابن اللَّبَّان، كان البلوي يروح إلى بيته فيقرأ عليه ما يقرأ على[٧] ابن اللَّبَّان.

ثم إنه توَجَّه إلى الديار المصرية في سنة خمس وثمانين، وقرأ على العسقلاني[٨] ـ آخِر مَن بقي مِن أصحاب الصائغ ـ العشرةَ، ثم حج في تلك السنة وذهب إلى اليمن.

ولما حَجَجْتُ سنة اثنتين وتسعين؛ سألتُ عنه فقالوا: في قلعة [. . .][٩] مِنْ عَمَلِ زَبِيد[١٠] عند الطواشي، ....

(١) المسماة الهداية، وليست الدرة المضية؛ لأن الدرة نظمها سنة ٨٢٣هـ بعد تأليف هذا الكتاب بسنين.
(٢) في الأصل: «على»، والصواب ما أُثبت.
(٣) في الأصل: «وأخذ به» وهو تصحيف.
(٤) في الأصل: «وقرات»، والظاهر أنه تصحيف.
(٥) في الأصل: «الإقراء»، والصواب ما أُثبت.
(٦) الدمشقي المقرئ، نزيل تعز باليمن، توفي سنة ٨٢٢هـ. انظر: الغاية (١/ ١٢٨)، والضوء اللامع (٢/ ٢٠٣).
(٧) في الأصل: «عليه»، ولعل الصواب ما أُثبت.
(٨) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد أبو الفتح العسقلاني ثم المصري، مقرئ متصدر صالح صحيح التلاوة، توفي سنة ٧٩٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٨٢).
(٩) بياض في الأصل بمقدار كلمة.
(١٠) كُتب في الأصل تحتها: «اسم مصرٍ بِيَمن» وهذا من عُجْمة الناسخ، والصواب: باليمن.

ثم بلغتنا وفاته بعد ذلك(١) ـ رحمه الله تعالى ـ.

ومنهم: **الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن عبد الرحمٰن بن عثمان ابن عبد الرحمٰن الضرير** إمام الجامع الأزهر بالقاهرة، ومن انتهت إليه مَشْيَخة الإقراء ومعرفة القراءات بالديار المصرية في آخِر وقتٍ.

ولما رحلتُ في الرحلة الأولى إلى مصر، ونزلتُ أولاً بِخَانِ البِلَاطِ من الخَرَّاطين؛ سَمِعَ بي فكان أوَّلَ مَن رأيتُه مِن أهل هذا العلم، فأخرجْتُ له إجازتي بالقراءات من ابن اللبَّان، أو هو طَلَبَ الوقوف عليها لِيُحِيط عِلْماً بما قرأتُ به. فكان من جملة الكتب التي قرأتُ بها على ابن اللبَّان: العنوان ـ وللمصريين [٧١ب] عنايةٌ بالعنوان(٢) ـ فقال: كيف يقرأ نافع ﴿مَجْرِنهَا﴾؟ وكيف يقرأ كذا وكذا؟، فأجبتُه. فتعجَّب وقال: على من جئتَ(٣) تقرأ؟ فقلتُ: على فلان وفلان، وذكرتُ من أصحاب الصائغ جماعةً، فقال(٤): «أيش هذا الذي تقول؟! والله أنت أفضلُ من هؤلاء»، أو كما قال. فقلتُ: قَصْدي الإسناد(٥)، فقال: «هذا شيءٌ آخر».

وكأنه بالغ في هذا القول(٦) ـ والله أعلم ـ.

وبقي المذكور يقرئ الناس ويُنتفع به حتى بلغتنا وفاته بعد سنة ثمانمائة(٧) ـ رحمه الله تعالى ـ، وكان حسنَ القراءة لَطيفَها مجوِّدَها يُشار إليه فيها.

---

(١) ذكر المؤلف في الغاية (٢/ ٢٥٥): أنه توفي سنة ٧٩٣هـ، وذكر الحافظ في الدرر الكامنة (٥/ ٥٠٢) أنه توفي سنة ٧٨٧هـ.

(٢) بعده في الأصل: «وبقي المذكور يُقرئ الناس ويُنتفع به حتى بلغتنا» ثم رجع فقال: «عنايةٌ بالعنوان فقال: ... إلخ». ولا شك أنه تكرارٌ من الناسخ بسبب السهو، وسيأتي قوله: «وبقي المذكور...» في آخر الترجمة.

(٣) في الأصل: «حيث» وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: «فقلت» وهو خطأٌ ظاهر.

(٥) في الأصل: «الأستاذ» وهو تصحيف.

(٦) وهذا القول من تواضع المؤلف وأدبه مع شيوخه ـ رحم الله الجميع ـ.

(٧) كُتب في هامش الأصل: «توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الأحد مستهل ذي القعدة سنة أربع وثمانمائة». وهو كذلك في غاية النهاية (١/ ٥٠٦).

ومنهم: **الشيخ الصالح المقرئ يحيى الضرير**[١]، قرأ القراءات على الشيخ صلاح الدين الحَرَّاني[٢] عن قراءته على الشيخ شهاب الدين الحَرَّاني المتقدم، ثم قرأ على شيخنا ابن السَلَّار ختماً، ثم على شيخنا ابن رجب.

وجلس للإقراء وانتفع [به][٣] جماعةٌ كثيرون. وكان حسن الاستحضار، لطيف النظم، جيد الذهن، نظم ألغازاً في القراءات، و[من][٤] جُمْلتها ما أنشدني:

ألا أين يُرْوَى المدُّ عن مازنيِّهِمْ ... ومَكٍّ وورشٍ ثم عن غيرهم فَلَا؟

فأجبتُه في الحال:

يَمُدُّ أبو عمرٍو ومَكٍّ وورشُهمْ ... على (السوء) في فتحٍ وفي التوبة العُلا[٥]

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ [٧٢أ] سنة بضع وسبعين وسبعمائة[٦]، رحمه الله.

ومنهم: **الشيخ فخر الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر الخوارزمي**، كان شيخ القراءات بخوارزم، فلما فتح الأميرُ تيمور كُرْكان[٧] خوارزمَ؛ نقله منها إلى مدينة كَشْ، فبقي فيها يُقرئ حتى توجهتُ أنا إلى كَشْ، فاجتمع بي وذاكرتُه فإذا هو عالمٌ في هذا الفن، مُنصفٌ، له اطلاعٌ على التجويد وغوامض[٨] القراءات السبع، وله نظرٌ أيضاً في القراءات العشر، وعنده تصانيف في ذلك.

وأخبرني أنه قرأ القراءات السبع على الشيخ عبد الله بن محمد المعروف

---

(١) يحيى بن زكريا بن عمر، أبو زكريا، مقرئٌ فاضلٌ خَيِّرٌ ذكيٌّ. انظر غاية النهاية (٢/ ٣٧٠).

(٢) محمد بن إسماعيل بن أحمد الدمشقي، مقرئ صالح خيِّر، وكان من عباد الله الصالحين يأكل من عمل يده في النساجة، توفي سنة ٧٦٦هـ. انظر: الغاية (٢/ ١٠٠).

(٣) سقطت من الأصل، والسياق يدل عليها.

(٤) سقطت من الأصل أيضاً، والسياق يقتضيها.

(٥) أورد المؤلف هذين البيتين في غاية النهاية، ولكن قال في هذا الشطر: «بدائرة السوء المكانين فانقلا».

(٦) في الغاية: «وتوفي أواخر سنة خمس وسبعين وسبعمائة بدمشق».

(٧) لقبٌ بتيمورلنك، ويقال أيضاً: «كوركان» كما تقدم.

(٨) كُتب تحتها في الأصل: «مشكلات» وهو تفسيرٌ لمعنى (غوامض).

بالسبعة(١) بمدينة خوارِزْم، ومن انتهت إليه معرفة هذا العِلْم، وأن عبد الله السبعة المذكور قرأ على الشيخ برهان الدين الجَعْبَري عن قراءته على المنْتَجَب الهمَذَاني(٢) عن قراءته على السخاوي.

فقلتُ: هذا إسنادٌ لا يصح، والجَعْبَري فما(٣) قرأ على المنَتَجَب الهمذاني ولا رآه، والمنتجب الهمذاني توفي بدمشق سنة ثلاث وأربعين وستمائة، والجَعْبَري وُلد في حدود سنة أربعين وستمائة(٤).

وكنتُ أحسبُ أن هذا الإسناد غَلِطَ فيه الشيخ فخر الدين المذكور، حتى وقفتُ أنا على ذلك بخط عبد الله السبعة، فعَذَرْتُ الشيخَ فخر الدين في ذلك.

وهذا إسنادٌ مُفْتَعَلٌ رَكَّبَه عبد الله المذكور [٧٢ب] بقلةِ حياءٍ وعدمِ معرفةٍ، وهذا مما يدل على أن عبد الله المذكور لم يَلْقَ الجَعْبَري، ولا قرأ عليه؛ فإنه لو لقيه لأخبره بالإسناد على الحقيقة، مع أن إسناد الجَعْبَري بالقراءات مذكورٌ في أول شرحه للشاطبية، فلو وقفَ المسكينُ عليه لم يَقُلْ ذلك، ولكنْ سُنَّةُ الله تعالى في كل كذَّاب أن يفضحه الله تعالى بما منه سببُ فضيحتِه صيانةً لكتابه وسُنَّتِه.

وهذا الشيخُ المقرئُ صدر الدين أبو الخطاب محمد بن محمود بن

---

(١) لأنه كان يستحضر القراءات السبع، توفي في حدود ٧٦٠هـ. انظر: الغاية (١/ ٤٦٥).

(٢) المنتجب بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني، إمام كامل علامة، توفي سنة ٦٤٣هـ. انظر: الغاية (٢/ ٣١٠).

(٣) كذا في الأصل، ولعل الفاء زيادةٌ من الناسخ، أو لعل العبارة «أما الجعبري فما»، والله أعلم.

(٤) كُتب في هامش الأصل في هذا الموضع: «كان مولده في سنة أربعين وستمائة، قال في الهبات السنيات في المصنفات والروايات الجعبريات: وجاء مولدي سنة أربعين تقريباً وستمائة، أو مائتين على الرسم» قوله «أو مائتين على الرسم، لعل هذا من الناسخ لم تتضح له الكتابة فاشتبهت عليه ٦٤٠ بـ ٢٤٠» والصحيح قطعاً الأول.
وكتاب الهبات السنيات، له نسخة مخطوطة في المكتبة الخديوية بمصر، وأخرى في مكتبة خدابخش في بتنة بالهند.

محمد الشيرازي[١] شيخ القراءات بشيراز المحروسة الذي قرأ على الجَعْبَري بلا شَكٍّ لم يُخبر إلا بما هو صحيحٌ من إسناد الجَعْبَري، وإنما قصدتُ التنبيه على ذلك؛ لأنه قد اشتهر هذا الإسناد في بلاد العجم، فأردتُ أن يُعلمَ ذلك نصيحةً لكتاب الله تعالى وللمسلمين.

ومنهم: **الشيخ كريم الدين فضل الله بن أحمد [بن][٢] تاج الدين أحمد الكازْرُوني الشيرازي**، شيخ القُرَّاءِ بها، مجوِّدٌ، عالمٌ بالقراءات السبع.

ولما قدمتُ شيرازَ سنة ثمان وثمانمائة اجتمعتُ به وتكلم معي فيما يقع بعض الناس فيه من إظهار غنة الميم عند الحروف التي تقع بعدها سوى الميم والباء، وأجاد الكلام في ذلك، وأنكر ما يقع الناس فيه وما قَصَّر.

ثم إني لما وقفتُ على بعض أجائزه لمن [٧٣أ] قرأ عليه القراءات وأخبره أنه قرأ القراءات السبع على الشيخ عبد الله بن محمد السبعة بخوارزم، وأخبره بذلك الإسناد المفتعل، وأنكرتُ ذلك كما أنكرتُه على الشيخ فخر الدين الخوارزمي، فشَقَّ ذلك عليه، ولم يرجعْ عنه، وأخذ يُشنِّع على القراءات العشر وأنها شاذةٌ، وأنها مما لا يجوز القراءةُ بها، فلم يُلتَفَتْ إليه في ذلك. فلما كان بعض الأيام جاءني تائباً، وقال: إني رأيت في نومي كذا وكذا، [فذكر] منها ما ذكره، ثم قال: أُمرتُ في المنام أن أقرأ عليك الفاتحة، ولا بد من قراءتها عليك، فأذنتُ له، فقرأها قراءةً صحيحةً مجوَّدةً كما ينبغي بلا تفخيم للألفاتِ التي لا يجوز تفخيمها، فشكرتُه على ذلك.

وعلمتُ أن قُرَّاءَ مدينة[٣] شيراز إنما صلحت قراءتُهم به.

وبقي المذكور يتردد إليَّ بعضَ الأحيان حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة أربع عشرة وثمانمائة[٤]، وحضرتُ الصلاةَ عليه ودَفْنَهُ خارجَ باب الدولة من مدينة شيراز.

---

(١) توفي سنة ٧٧٦هـ. بشيراز، انظر: الغاية (٢/ ٢٦١).
(٢) سقطت من الأصل، وهي مثبتة من ترجمته في غاية النهاية (٢/ ١٢).
(٣) في الأصل: «بمدينة» والظاهر أن الباء زائدة، والله أعلم.
(٤) ذكر المؤلف في غاية النهاية (٢/ ١٢) أن وفاته كانت سنة ٨١٦هـ.

وبه ختمتُ مَن اجتمعتُ به مِن علماء هذا الشأن سوى أصحابنا الذين قرؤوا على شيوخنا، مثل الشيخ المقرئ الـمُعَمَّر عمر بن بَلْبَان القَعْنَبي(١)، والشيخ المقرئ العالم شهاب الدين أحمد بن علي(٢) البانْيَاسي، والشيخ المقرئ المحقق شهاب [الدين](٣) أحمد بن ربيعة بن علوان المكتب، والشيخ زين الدين [٧٣ب] عمر بن شيخنا أبي المعالي ابن اللبَّان، والشيخ شمس الدين محمد بن مُسَلَّم(٤) الخرَّاط، وخلقٍ سواهم بمصر والشام وغيرهما.

وهنا انتهى ما قصدتُ كتابته فيما رُغِبَ مِنْ ذِكْرِ أسانيدي بالقراءات، ليكونَ تَمَسُّكاً لمن قرأ القراءات عليَّ، ولِيعلمَ الواقفُ عليه قَدْرَ هذا العِلْمِ، وكيف ينبغي السعيُ في أَخْذِه وطَلَبِه. والله الموفق(٥).

[تم الكتاب بحمد الله تعالى]

---

(١) كذا كُتب وضبط في الأصل، والذي في غاية النهاية (١/ ٥٨٩): «القيسي».

(٢) ترجمه في غاية النهاية (١/ ١٥٢) فقال: «أحمد بن يوسف بن محمد».

(٣) سقط من الأصل.

(٤) بتشديد اللام كما نص عليه في الغاية.

(٥) كتب الناسخ بعد ذلك ما نَصُّه: «تمت الكتاب، بعون الملك الوهاب، في وقت العشاء الحادي والعشرين من رجب الـمُرَجّب، بسنة اثنتين وأربعين وثمانمائة من هجرة الرسول ﷺ، على يدي العبد الفقير إلى رحمة الملك الغني: مبارك بن عبد الله الهندي ـ غفر الله له ولوالدَيه ولأستاذِيه ولجميع المسلمين».
كما كُتب في آخر المخطوط من كلام أحد أولاد المؤلف: «هذا جامع أسانيد شيخي وأبي وأستاذي وقرة إسنادي ـ وأنا المغترف من لُجَجِ بحارِ آثارِه، المستضيء بتَلَجْلُجِ أنواره، ـ أبي الخير محمد ابن الجزري جزاه الله في الدارين خَير».

الخاتـــمة

من خلال دراسة وتحقيق هذا الكتاب توصلت إلى النتائج الآتية:

- لم ينص المؤلف في كتابه ولا في مؤلفاته الأخرى - حسب اطلاعي - على عنوان هذا الكتاب، ولذلك اختُلف في تسميته بين «جامع أسانيد ابن الجزري في القراءات» و«جامع الأسانيد في القراءات».

- هذا الكتاب ثابت النسبة إلى الإمام أبي الخير محمد ابن الجزري مؤلف النشر والطيبة وغيرهما، ولا يتطرق الشك إلى ذلك أبداً.

- سبب تأليف الكتاب: الرد على من قلَّل من قيمة الإسناد في القرآن والحديث، واستجابة المؤلف إلى طلب أحد تلاميذه - وهو جمال الدين الهروي - بأن يكتب له أسانيده في القراءات بعد أن ختم عليه القرآن العظيم بالقراءات العشر.

- أن جمال الدين محمد بن محمد الشهير بابن افتخار الدين الهروي أحد تلاميذ المؤلف الذين أتموا قراءة القراءات العشر عليه، كما قرأ عليه كثيراً من مؤلفاته ومسموعاته في القراءات والحديث وغير ذلك، وهو أيضاً صهر المؤلف كما نص عليه في هذا الكتاب.

- يعتبر هذا الكتاب من أواخر ما أَلَّف الإمام ابن الجزري، حيثُ أَلَّفه بعد أن بلغ أكثر من خمسة وستين عاماً، بدليل أنه ذكر وفاة الشيخ كريم الدين الكازروني «أحد المترجمين في الكتاب» المتوفى سنة ٨١٦هـ، فيكون تأليف الكتاب بعد هذا التاريخ.

- ترجم المؤلف في كتابه لستة وأربعين شيخاً أخذ عنهم القرآن والقراءات أو شيئاً من كتبها، وذكر ما قرأه عليهم، وساق أسانيدهم إلى أصحاب تلك الكتب.

ـ ترجم المؤلف أيضاً لاثنين وعشرين شيخاً من شيوخ القراءات الذين لقيهم ولم يأخذ عنهم.

ـ بلغت مصادر المؤلف التي رجع إليها في مقدمته عن الإسناد وفضله سبعة عشر مرجعاً اشتملت على جملةٍ من كتب الحديث والقراءات وغير ذلك.

ـ بلغ عدد الكتب التي ذكرها في تراجمه لشيوخه وغيرهم أكثر من تسعين كتاباً في القراءات والحديث وعلوم أخرى.

ـ لم يقتصر الكتاب على أسانيد المؤلف فحسب كما يُفهم من العنوان، بل تطرَّق إلى فضل الإسناد، وطلب العلو فيه، والرحلة إليه، واستشهد على ذلك بأحاديث وآثار يروي معظمها بأسانيدها إلى من أخرجها، واستطرد فذكر جانباً مهماً من سيرته ومولده وحياته ورحلاته وغير ذلك.

ـ اشتمل الكتاب أيضاً على عددٍ من كتب الحديث التي قرأها المؤلف أو أقرأها، ولم يقتصر على كتب القراءات.

ـ وقع في المخطوط سقطٌ كبيرٌ، حيث سقطت تراجم ثمانية عشر شيخاً من شيوخ المؤلف بكاملها، كما سقط بعض تراجم أربعةٍ من شيوخه، وبقي من شيوخه أربعة وعشرون شيخاً لم يسقط من تراجمهم شيءٌ، كما وقع تقديم وتأخير بين بعض أوراق المخطوط، وذكرتُ في وصف النسخة الخطية سبب ذلك.

ـ يُعد الكتاب مرجعاً مهماً في أسانيد الإمام ابن الجزري في القراءات، بل وفي سيرته وحياته.

ـ تناول الكتاب طرفاً من أحداث غزوة للسلطان بايزيد العثماني، شهدها المؤلف حيث كان يحدث السلطان ومن معه عن فضائل الجهاد وما أعدَّه الله للمجاهدين، فكان النصر حليف المسلمين.

ـ اعتمد المؤلف على حفظه في بعض المواضع، خصوصاً في تاريخ وفيات المترجم لهم، حيث يقول مثلاً: «توفي سنة... فيما أحسب» وأحياناً يكون ذلك مخالفاً لما قطع به في غاية النهاية.

بناءً على كل ما تقدم من النتائج تتبين لنا أهمية هذا الكتاب وأنه جديرٌ بالدراسة والتحقيق والطباعة، أسأل الله أن يتقبل منا صالح الأعمال، ويغفر لنا التقصير والزَّلات، إنه غفور رحيم، جوادٌ كريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله الأمين، سيدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين.





الفهارس



فهرس الأعلام

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم	الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم	الصفحة

ـ ت ـ

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

- خ -

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم	الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم	الصفحة
- عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه):	٤٠
- ابن عون = عبد الله بن عون	
- عيسى بن سعيد أبو الأصبغ الأندلسي:	١٠٧
- عيسى بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي:	١٠١، ١٠٢
- عيسى بن عبد الرحمٰن بن معالي المقدسي المطعِّم السمسار:	١٩٦
- عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الإسكندري المالكي:	٣٦، ١٣٤
- ابن عيسى = عيسى بن عبد العزيز بن عيسى	
- عيسى بن مينا المدني (قالون):	٨٥
- غ -	
- الغافقي = محمد بن أيوب	
- ابن غزال = أحمد بن غزال، ومحمد بن غزال	
- الغزنوي = محمد بن يوسف	
- ابن غلام الفَرَس = محمد بن الحسن بن محمد	
- غلام الهراس = الحسن بن القاسم	
- ابن الغماز = أحمد بن محمد	
- غياث بن فارس بن مكي اللخمي أبو الجود:	١٣٦، ١٩٤، ٢١١
- ف -	
- ابن فاذشاه = أحمد بن محمد بن الحسين	
- فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي:	٨٤
- ابن فارس = إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل	
- الفاروثي = أحمد بن إبراهيم بن عمر	
- الفاضلي = إبراهيم بن داود	
- فاطمة بنت عبد الله بن أحمد أم الخير الجُوزدانية:	١٠٢
- أبو الفتح ابن بدهن = أحمد بن عبد العزيز	
- فخر الدين علي ابن البخاري = علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي	
- الفخر بن أحمد الحنبلي = علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (الفخر ابن البخاري)	
- فرج ابن لب = فرج بن قاسم بن أحمد بن لب	

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

العلم | الصفحة

- ن -

العلم	الصفحة



فهرس المصادر والمراجع

١ - **الإتقان في علوم القرآن**، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ.

٢ - **الإحاطة في أخبار غرناطة**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الغرناطي الأندلسي الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت٧٧٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٣ - **الأسامي والكُنى**، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، رواية ابنه صالح، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٤ - **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٥ - **أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ**، للإمام الدارقطني، ترتيب: أبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦ - **الأعلام**، لخير الدين الزِّرِكْلِي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٧ - **الاكتفاء في القراءات السبع**، لأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: أ. د. حاتم بن صالح الضامن، الناشر: دار نينوى بدمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٨ - **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ: مغلطاي بن قليج علاء الدين (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمٰن عادل بن محمد، وأبي محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٩ ـ **إنباء الغُمر بأبناء العمر**، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٠ ـ **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني المروزي، (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

١١ ـ **البداية والنهاية**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، سنة النشر، ١٤٢٤هـ.

١٢ ـ **برنامج الوادي آشي**، لأبي عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادي آشي الأندلسي (ت٧٤٩هـ)، تحقيق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الاسلامي، أثينا، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

١٣ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، لجلال الدين عبد الرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، صيدا ـ لبنان.

١٤ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، لأبي الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

١٥ ـ **تاريخ أصبهان**، لأبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦ ـ **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٧ ـ **التاريخ الكبير**، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٨ ـ **تاريخ بغداد**، للإمام أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩ ـ **تاريخ دمشق**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر، ١٤١٥هـ.

٢٠ ـ **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لأبي سليمان محمد بن عبد الله ابن زَبر الرَّبَعي (ت٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٢١ ـ **تاريخ وفاة الشيوخ الذين أدركهم البغوي**، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت٣١٧هـ)، تحقيق محمد عزيز شمس، الناشر: الدار السلفية، بومباي، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٢ ـ **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه**، للحافظ أبي الفضل حمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٢٣ ـ **تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٤ ـ **التحبير في المعجم الكبير**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.

٢٥ ـ **تذكرة الحفاظ**، للإمام الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.

٢٦ ـ **تغليق التعليق على صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمٰن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٧ ـ **تفسير ابن كثير المسمى: تفسير القرآن العظيم**، للحافظ ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

٢٨ ـ **تفسير البغوي المسمى: معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للإمام الحسين بن مسعود البغوي الشافعي (ت٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٩ ـ **تفسير الطبري المسمى: جامع البيان في تأويل القرآن**، للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٣٠ ـ **تقريب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣١ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**، لأبي بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطة (ت٦٢٩هـ) تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٣٢ ـ **التكملة لكتاب الصلة**، لأبي بكر محمد بن عبد الله القضاعي البَلَنْسي المعروف بابن الأَبَّار (ت٦٥٨هـ)، تحقيق عبد السلام الهراس، الناشر: دار الفكر للطباعة، لبنان، سنة النشر، ١٤١٥هـ.

٣٣ ـ **تهذيب التهذيب**، للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.

٣٤ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف المِزِّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٣٥ ـ **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٣٦ ـ **الثقات**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.

٣٧ ـ **جامع البيان في القراءات السبع**، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين في رسائل ماجستير في **جامعة** أم القرى، الناشر: جامعة الشارقة، الإمارات، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٣٨ ـ **الجرح والتعديل**، للإمام أبي محمد عبد الرحمٰن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي، الشهير بابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧١هـ.

٣٩ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.

٤٠ ـ **خطط الشام**، للأستاذ محمد بن عبد الرزاق بن محمَّد، كُرْد عَلي (ت١٣٧٢هـ)، الناشر: مكتبة النوري، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

٤١ ـ **خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث**، للإمام إبراهيم بن عمر الجَعْبَري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن نجم الدين بن محمود أحمد، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

٤٢ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، (ت بعد ٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

٤٣ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**، لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت٩٢٧هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٤ ـ **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت.

٤٥ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٤٦ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، تأليف: برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون اليعمري (ت٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٤٧ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**، لتقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٤٨ ـ **رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة (ت٧٧٩هـ)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط. عام النشر: ١٤١٧هـ.

٤٩ ـ **رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ). تحقيق محمد الصباغ، الناشر: دار العربية، بيروت.

٥٠ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة**، تأليف: للعلامة محمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

٥١ ـ **السبعة في القراءات**، للإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٤٠٠هـ.

٥٢ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، للشيخ أبي عبد الرحمٰن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.

٥٣ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة**، للشيخ أبي عبد الرحمٰن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.

٥٤ ـ **سنن ابن ماجه**، للإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، الشهير بابن ماجَه (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٥٥ ـ **سنن أبي داود**، للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٥٦ ـ **سنن الترمذي**، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ.

٥٧ ـ **السنن الصغير**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: **جامعة الدراسات الإسلامية**، كراتشي، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٨ ـ **سؤالات السجزي للحاكم** (سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٩ ـ **سير أعلام النبلاء**، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ.

٦٠ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تأليف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرَّج أحاديثه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦١ ـ **شرح صحيح مسلم المسمى: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٦٢ ـ **شرح علل الترمذي**، للحافظ زين الدين عبد الرحمٰن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٦٣ ـ **شرف أصحاب الحديث**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد خطي أوغلو، الناشر: دار إحياء السُّنَّة النبوية، أنقرة.

٦٤ ـ **شعب الإيمان**، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٦٥ ـ **شيخ القراء الإمام ابن الجزري**، تأليف: د. محمد مطيع الحافظ. دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٦٦ ـ **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٦٧ ـ **صحيح البخاري** المسمى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٨ ـ **صحيح الترغيب والترهيب**، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٦٩ ـ **صحيح مسلم** المسمى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٠ ـ **صفة الصفوة**، للحافظ أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، مصر، الطبعة ١٤٢١هـ.

٧١ ـ **الصلة في تاريخ أئمة الأندلس**، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت٥٧٨هـ)، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٣٧٤هـ.

٧٢ ـ **صلة الخلف بموصول السلف**، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني السوسي المكيّ المالكي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٧٣ ـ **الضعفاء الكبير**، للإمام أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي المكي (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٧٤ ـ **الضعفاء والمتروكون**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٧٥ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، للشيخ أبي عبد الرحمٰن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي.

٧٦ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمٰن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٧٧ ـ **طبقات الحفاظ**، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٧٨ ـ **طبقات الحنابلة** لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى (ت٥٢٦هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

٧٩ ـ **الطبقات السَنِيَّة في تراجم الحنفية**، لتقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت١٠١٠هـ). نسخة المكتبة الشاملة.

٨٠ ـ **طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم**، للشيخ: عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم، ابن السَّلَّار الشافعي (ت٧٨٢هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

٨١ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

٨٢ ـ **طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي**، تأليف: عبد الوهاب بن عبد الرحمٰن البريهي السكسكي اليمني (ت٩٠٤هـ)، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، الناشر: مكتبة الارشاد، صنعاء.

٨٣ ـ **العبر في خبر من غبر**، للإمام الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة ١٩٨٤م.

٨٤ ـ **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، للإمام أبي الفرج عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٨٥ ـ **العلو والنزول في الحديث**، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧هـ)، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الكويت.

٨٦ ـ **العوالي**، للإمام أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، (مخطوط) في المكتبة الأزهرية.

٨٧ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، طُبع بعناية ج. برجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٨٨ - **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) أشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

٨٩ - **فضائل القرآن**، للإمام أبي عبيد القاسم بن سلّام الهروي البغدادي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٠ - **فضائل القرآن**، لأبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري النسفي (ت٤٣٢هـ)، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

٩١ - **الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي المخطوط (مخطوطات القراءات)**، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٩٢ - **فهرس كتب القراءات القرآنية في قسم المخطوطات** بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة إعداد: عمادة شؤون المكتبات، الطبعة ١٤١٥هـ.

٩٣ - **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لأبي بكر محمد بن خير اللمتوني الإشبيلي (ت٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٩٤ - **القاموس المحيط**، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة.

٩٥ - **القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٩٦ - **الكامل في ضعفاء الرجال**، للإمام أبي أحمد ابن عَدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٩٧ - **كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

٩٨ ـ **الكفاية في علم الرواية**، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: أبي عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٩٩ ـ **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، للإمام علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان الهندي ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (ت٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني، صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ.

١٠٠ ـ **اللباب في تهذيب الأنساب**، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت.

١٠١ ـ **لسان الميزان**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٠٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤هـ.

١٠٣ ـ **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، تأليف: عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي البغدادي الحنبلي صفيّ الدين (ت٧٣٩هـ)، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠٤ ـ **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٠٥ ـ **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرين، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١٠٦ ـ **مسند الشاميين**، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٠٧ ـ **مصنف ابن أبي شيبة** المسمى الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي الشهير بابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٠٨ ـ **معالم السنن** (وهو شرح لسنن أبي داود)، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٥١هـ.

١٠٩ ـ **معاني الأخبار** المسمى (بحر الفوائد)، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق الكلاباذي البخاري الحنفي (ت٣٨٠هـ)، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١١٠ ـ **المعجم**، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت٣٨١هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمٰن عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١١١ ـ **معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي** تأليف محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٢ ـ **المعجم الأوسط**، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.

١١٣ ـ **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

١١٤ ـ **معجم الشيوخ**، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: د.وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

١١٥ ـ **المعجم الصغير**، للإمام أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١١٦ ـ **المعجم الكبير**، للإمام أبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية.

١١٧ ـ **معجم المحدثين** للحافظ الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١١٨ ـ **معجم المؤلفين**، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١١٩ ـ **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

١٢٠ ـ **معرفة الصحابة**، للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢١ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

١٢٢ ـ **منح الفريدة الحمصية في شرح القصيدة الحصرية**، لابن عظيمة الإشبيلي (ت٥٤٣هـ)، تحقيق: د. توفيق العبقري، من منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.

١٢٣ ـ **منهج الإمام ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول**، للدكتور السالم بن محمد محمود الجكني الشنقيطي، (رسالة دكتوراه)، جامعة الإمام محمد بن سعود، قسم القرآن وعلومه، ١٤٢١هـ.

١٢٤ ـ **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار**، لتقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي (ت٨٤٥هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٢٥ ـ **المؤتَلِف والمختلِف**، للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٢٦ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

١٢٧ ـ **النجوم الزاهرة في السبعة المتواترة**، لأبي عبد الله محمد بن سليمان المقرئ الشهير بالحِكْري (ت٧٨١هـ)، تحقيق: د. فهد بن مطيع الـمُغَذَّوي، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ.

١٢٨ ـ **النشر في القراءات العشر**، للإمام ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار الكتاب العربي، أشرف على تصحيحه الشيخ علي بن محمد الضباع.

١٢٩ ـ **نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا**، للدكتور رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة ١٤٠٠هـ.

١٣٠ ـ **الهِبَات الهَنِيَّات في المصنفات الجَعْبَرِيَّات**، للإمام إبراهيم بن عمر الجَعْبَري الخليلي (ت٧٣٢هـ) دراسة منهجية لفهرس مصنفاته وتحقيق النص، إعداد: د. ظمياء محمد عباس السامَرَّائي، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، سنة ٢٠٠٩م.

١٣١ ـ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.

١٣٢ ـ **وفيات جماعة من المحدثين**، لأبي مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد الأصبهاني الحاجيّ ابن أبي الوفاء (ت٥٦٦هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٣٣ ـ **الوفيات**، لتقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

فهرس الموضوعات

الموضوع ... الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع الصفحة


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com